في «الشرق الأوسط» انتقادات تواجه مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (جوائز) «ماسحو الأحذية» في مصر يطالبون بنقابة (عالم الشرق الأوسط)



## زواج الملكة فيكتوريا سرا من سائس خيلها مرشح لجائزة سينمائية

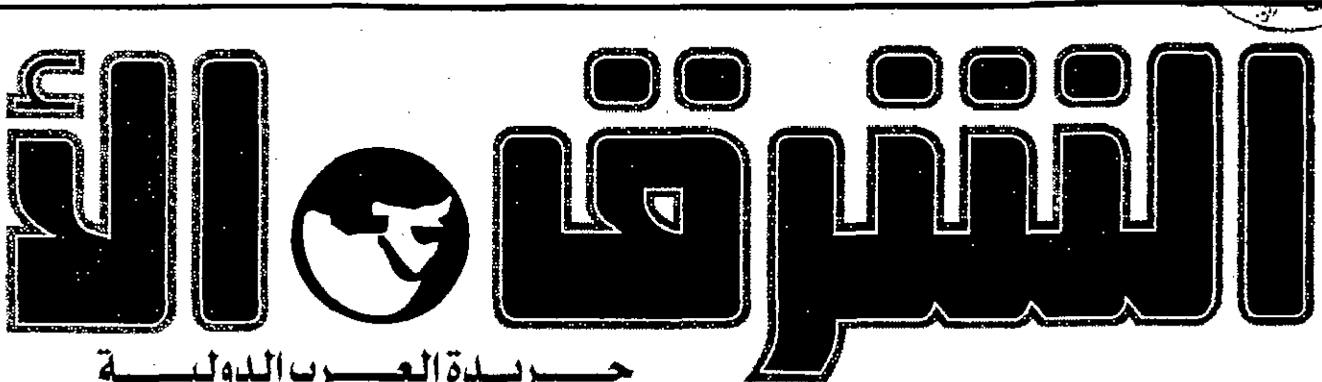
أدنبره: من محيي الدين اللاذقاني

يوقظ فيلم جديد عرضه مهرجان أدنبره السينمائي مساء أول من أمس حكاية تاريخية نائمة منذ قرن تتحدث عن زواج سري ربط بين ملكة بريطانيا السابقة فيكتوريا، وسائس خيلها بعد سنوات قليلة من وفاة زوجها الأمير ألبرت. ويوثق فيلم «مسز براون» الذي يخلط الدراما بالتاريخ مراحل متعددة من الحياة السرية للملكة فيكتوريا مع تركيز خاص على العلاقة العاطفية التي ربطتها مع أحد خدمها الاسكوتلنديين، ودفع الناس في عصرها إلى أن يطلقوا عليها لقب «مسز براون» المشتق من اسم سائس خيلها جون براون.

وتؤيد الوثائق التاريخية وجود علاقة حميمة بين فيكتوريا، وبراون الذي مارس في البلاط البريطاني في القرن الماضي دوراً مشابهاً للدور الذي لعبه راسبوتين في بلاط القياصرة.

وقامت بدور الملكة فيكتوريا الممثلة جودي دينش في حين قام الكوميدي الاسكوتلندي بيلي كونولي بدور السائس الاسكوتلندي جون براون، ومن المتوقع فوز هذا الفيلم بجائزة مهرجان أدنبره الكبرى نظراً لشعبيته بين المشاهدين الاسكوتلنديين. وعلمت «الشرق الأوسط» أن أسهم مسز براون ما تزال الأعلى، وقد تظل كذلك ما لم تتكشف عروض الأسبوع المقبل عن مفاجأة أخرى.(تفاصيل ثقافة)






تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 18 ربيع الآخر 1418هـ - 21 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6841

London - Thursday - 21 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6841

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


### ضغوط أميركية على «كل الفرقاء» لتهدئة الوضع

# قصف إسرائيلي «تحذيري» للبنى التحتية والجيش اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت الاعتداءات الاسرائيلية، على لبنان طوراً جديداً يخشى معه ان يتكرر «عدوان ابريل» عام 1996، في وقت تحدث فيه السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز عن جهود تبذل «لاحتواء الوضع» في الجنوب وإعادة الهدوء الى جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

فبعد الرسالة الدموية التي وجهتها اسرائيل قبل أيام الى السلطة اللبنانية عبر قصف مدينة صيدا وإيقاع 7 قتلى و40 جريحاً من المدنيين، وجهت امس رسالة تدميرية الى الحكومة تمثلت بغارة شنتها طائراتها الحربية على منشآت معمل توليد الكهرباء في بلدة الجية، شمال مدينة صيدا، ورسالة اخرى «تحذيرية» الى الجيش اللبناني بالقائها قنابل قرب موقع للجيش اللبناني «تحذيرا» له من دخول المواجهة العسكرية الى جانب المقاومة، كما قال ناطق عسكري اسرائيلي.

وقد لوحظ ان الغارات الاسرائيلية وقعت بعد قليل من زيارة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى صيدا برفقة وزير الدفاع محسن دلول وفي وقت كان قائد الجيش العماد اميل لحود، يتفقد فيه القوات اللبنانية في خطوط المواجهة.

ويبدو أن اسرائيل توخت من رسالتها تهديد السلطة اللبنانية بقصف البنى التحتية، في لبنان اذا لم توقف نشاط المقاومة ضد قواتها في الجنوب اللبناني. واجتمعت امس مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل /نيسان» في الناقورة للنظر في مجموعة شكاوى لبنانية واسرائيلية. إلا ان الانطباع السائد لدى الأوساط اللبنانية هو أن رقعة الاعتداءات الاسرائيلية لن تتوسع وان الوضع الأمني ، وهو انطباع المسؤولين السوريين ايضاً كما اكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

ورغم ان السفير الأميركي لم ينقل الى الحريري الذي التقاه امس أي «تطمينات» محددة فقد فهم ان الادارة الأميركية تركز في اتصالاتها مع الأطراف المعنية بالوضع في الجنوب على تهدئة الوضع واحتوائه.

وفي جلسته الاسبوعية التي انعقدت برئاسة الرئيس اللبناني الياس الهراوي مساء امس توقف مجلس الوزراء عند الغارات الاسرائيلية على معمل توليد الطاقة الكهربائية في بلدة الجية خصوصاً انها تنفذ بعد 24 ساعة من مطالبة اريل شارون، وزير البنى التحتية، بقصف «اهداف استراتيجية» في لبنان. واطلع مجلس الوزراء امس من وزير الخارجية فارس بويز على أجواء الاتصالات العربية والدولية التي اجراها بغية وقف الاعتداءات الاسرائيلية. (تفاصيل ص 5)

## لبنان يوقف منح تأشيرات الإيرانيين والفلسطينيين والعراقيين والمغاربة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتبلغ المسؤولون في السفارة الايرانية في بيروت من وزارة الخارجية اللبنانية امس أي تبرير للتدبير الذي اتخذته السفارة اللبنانية في العاصمة الايرانية، ويقضي بالتوقف عن منح تأشيرات للايرانيين الراغبين بزيارة لبنان.

وابلغ مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية «الشرق الأوسط» ان الوزارة تبلغت قبل ستة أشهر «تعليمات» من المديرية العامة للأمن العام تطلب فيها ان تحول اليها اي طلب تأشيرة دخول الى الاراضي اللبنانية من ايران ودول أخرى هي العراق والجزائر والمغرب وليبيا اضافة الى الفلسطينيين. وقد عممت الوزارة هذا الطلب على السفارات اللبنانية في هذه الدول. واكد المصدر ان هذا التدبير هو تدبير امني اتخذه الأمن العام ولا علاقة لوزارة الخارجية به.

واذ أحيطت السفارة الايرانية في بيروت علماً بالتدبير الذي تتخذه السفارة اللبنانية في طهران علق السكرتير الاول في السفارة الايرانية في بيروت غضنفر ركن ابادي على هذا القرار قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «ان العلاقات القائمة بين لبنان وايران «جيدة»، ولا توجد اي مشكلة خصوصاً بعد زيارة الوفد اللبناني الاقتصادي الرفيع المستوى الى طهران، والعلاقات الصناعية تسير في جو ملائم وجيد، وهناك برامج لأجل توسيع هذه العلاقات وتوطيدها في المستقبل القريب».

وحول توقف السفارة اللبنانية في طهران عن منح التاشيرات لبعض الايرانيين الراغبين في زيارة لبنان، قال ابادي: «وصلت معلومات الى سفارتنا في بيروت في شكل غير رسمي، ونحن حالياً على اتصال بالدوائر المعنية ونتابع المسألة، وفي الاساس لا ينبغي ان تكون هناك مشكلة خاصة».

جزائريات يحملن في مظاهرة أمس بالبليدة صور أقاربهن الذين راحوا ضحية العنف. وقد شارك الآلاف في مسيرات بمختلف مدن البلاد دعا إليها الاتحاد العام للعمال الجزائريين للتنديد بأعمال العنف (أ.ف.ب)

### تنظيمات في الشرق الأوسط تبحث عن بديل للعمل المسلح

# الانشقاقات وشح الموارد وراء التراجع الأصولي

لندن: من أمير طاهري

ترى مصادر اقليمية وغربية ان عدة تنظيمات اصولية في الشرق الاوسط باتت تميل الى التخلي عن استراتيجية العمل المسلح، وذلك تحت ضغط الانشقاقات الداخلية وجفاف الموارد المالية، والعجز عن كسب اتباع جدد، في دول مثل تركيا ومصر والجزائر.

ويبدو ان ارتفاع حجم الخسائر البشرية التي تعرضت لها الجماعات المسلحة منذ عام 1995 هو احد العوامل الفاعلة في هذا التحول الكبير. وتفيد تقديرات غربية ان الجماعات الاصولية المسلحة في مصر مثلا فقدت 300 من اعضائها قتلى، في حين ان 400 عضو آخرين اعتقلتهم السلطات. ويعتقد ان الارقام المتعلقة بخسائر الجماعات المسلحة في الجزائر تبلغ اضعاف ذلك.

يضاف الى هذا ان التدابير المتخذة في اعقاب «قمة مكافحة الارهاب» في ليون العام الماضي بدأت تؤتي ثمارها، على حد قول الخبير، فقد تعرفت السلطات على قنوات ضخ الاموال للجماعات المسلحة عبر المصارف الغربية وجمدت الارصدة فيها وذلك بموازاة اعتقال اكثر من 300 شخص في سبع دول اوروبية بتهمة تهريب اسلحة الى المتطرفين في مصر والجزائر.

ويقول المحللون ان «سجالا حول الوجهة الاستراتيجية» قد بدأ داخل الحركة الأصولية منذ أبريل (نيسان) الماضي. (تفاصيل ص 6)







### بعد مناقشات صاخبة في البرلمان الإيراني استمرت يومين

## منح الثقة لحكومة خاتمي بكاملها

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

في أول وأصعب اختبار مع البرلمان الذي يسيطر عليه المحافظون حقق الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي نجاحاً كبيراً بحصول حكومته الأولى، بكل أعضائها، على ثقة البرلمان، ليعزز بذلك من مكانته بعدما كان قد حقق فوزاً كاسحاً في انتخابات الرئاسة في مايو (أيار) الماضي أمام منافسه مرشح التيار المحافظ ناطق نوري الذي يترأس البرلمان.

وجاءت النتيجة بعد تصويت سري في جلسة عقدها البرلمان بعد ظهر امس مختتماً يومين من نقاشات صاخبة هاجم فيها النواب المحافظون الوزير المرشح لحقيبة الثقافة والإرشاد عطاء الله مهاجراني وزميله المرشح لحقيبة الداخلية عبد الله نوري اللذين اتهما بـ«التهاون وممالأة الغرب».

وكان خاتمي قد ألقى بكل ثقله وراء التشكيلة التي اقترحها والمؤلفة من 22 وزيراً، وحضر بنفسه جلسات المناقشة داعياً النواب إلى منح ثقتهم لكل وزرائه.

ودافع في كلمة ألقاها قبل بدء الاقتراع عن مهاجراني بالاسم مؤكداً أن ما قاله الوزير المرشح دفاعاً عن الحريات الثقافية «هو ما أؤمن به انا ايضاً» ومنكراً المجلس بان «الشعب صوت لما أؤمن به». وكان خاتمي قد فاز بـ69 في المائة من أصوات الناخبين الإيرانيين.

وقد شارك في اقتراع الثقة 266 من اعضاء المجلس البالغ عددهم 270 عضواً وفي كلمة ألقاها امام مجلس الشورى امس رد مهاجراني على انتقادات النواب المحافظين الذين اتهموه بـ«التهاون والفلتان الثقافي»، وقال «اني اعارض الاعتداءات على الليبراليين ومقرات الصحف»، مشيرا الى هجوم شنته اخيرا عناصر من «حزب الله» الايراني على مكاتب مجلة «ايران فردة» (ايران الغد) الليبرالية المؤيدة لخاتمي.

وقد حظي مهاجراني بـ144 صوتاً ونوري بـ153 صوتاً، فيما حاز الوزراء الآخرون عدداً أكبر من الأصوات. (تفاصيل ص 2)

### معارضون في «اتحاد القوى الاشتراكية» يطلبون استدعاء زعيمهم من الخارج

## أول قضية خلاف حزبي أمام القضاء اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

في أول قضية خلاف حزبي ينظر فيه القضاء اليمني عقدت امس محكمة غرب صنعاء جلسة لبحث دعوى رفعها 33 عضوا قياديا من حزب اتحاد القوى الشعبية ضد أمين عام الحزب ابراهيم بن علي الوزير، وطارق الشامي الأمين العام المساعد، وطاهر الدنكلي بتهم «اختلاس اموال الحزب وممارسة الدكتاتورية».

كما تتضمن صحيفة الدعوى «اتخاذ القرارات دون الرجوع الى الهيئات الحزبية، وافراغ البناء التنظيمي والداخلي من مضمونه، واللجوء الى عمليات فصل».

وتشمل الدعوى التي يترافع فيها المحامي احمد علي الوادعي عن المدعين عدم انعقاد هيئات الحزب لمدة 4 اعوام. ويطالبون بكشف حسابات الحزب.

وتنظر المحكمة برئاسة القاضي عبد الملك الجنداري في طلب المدعين استدعاء أمين عام الحزب ابراهيم بن علي الوزير للعودة الى اليمن نظرا لانه لم يدخل اليمن منذ 20 عاما كما يقول المدعون.

وطالبت الدعوى باصدار أمر بالقبض القهري على القيادي في اتحاد القوى الشعبية علي طاهر الدنكلي بسبب «المخالفات المالية التي نسبها محامي الادعاء ضده والسيطرة على اموال اتحاد القوى الشعبية وعدم فتح حساب باسم الحزب في البنوك وفقا لنصوص القانون».

وقال وكيل المدعين المحامي الوادعي ان الادعاء في هذه القضية يحرص على ترسيخ مبدأ الاحتكام الى القضاء وتصفيته من الشوائب التي تتخلل مؤسسات المجتمع المدني.

وأكد «ان محاربة الفساد داخل الاحزاب هي الخطوة الاولى لتقديم النماذج النزيهة فيها ثم محاربة الفساد في الحكومة»، ويذكر ان اتحاد القوى الشعبية هو من الاحزاب التي قاطعت الانتخابات النيابية الاخيرة قبل اجرائها بوقت قصير بعد ان كانت قد وافقت على المشاركة فيها.

وقال ان الوقت لم يكن كافيا لانزال المرشحين، كما اشار الى عدم تصحيح الاختلالات الانتخابية بموجب اتفاق احزاب مجلس التنسيق مع حزبي الائتلاف السابق المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح. واتحاد القوى الشعبية هو من الاحزاب المؤسسة لتكتل احزاب مجلس التنسيق المعارض الذي يقوده الحزب الاشتراكي اليمني.

الإفراج عن معتقلين في قضية تفجيرات عدن (ص 4)

### الأردن يصادر أسلحة قرب الحدود مع العراق

صادرت السلطات الأردنية أمس كمية كبيرة من الأسلحة الرشاشة المهربة قرب الحدود مع العراق واعتقلت أربعة أشخاص لهم علاقة بعملية التهريب بينهم عراقيون، في وقت اعترف فيه أعضاء المجموعة المسلحة المعتقلون منذ أيام أن لهم علاقة مع تنظيم «بيعة الإمام» الأصولي. (ص 4)

### مسؤول بريطاني يشارك في اجتماع لجماعة ضغط مرتبطة بليبيا

يعتزم مسؤول بارز في وزارة الخارجية البريطانية حضور اجتماع تنظمه الشهر المقبل جماعة ضغط «لوبي» مدعومة من السلطات الليبية في خطوة أثارت احتجاج اقارب ضحايا كارثة لوكربي. (ص 4)

### شركات النفط الغربية العملاقة تواجه تهديدا من آسيا

تشهد أسواق النفط العالمية في الوقت الحاضر تغيراً جوهرياً يتمثل في نمو انشطة وعمليات شركات النفط الوطنية في آسيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية خارج حدود بلدانها حتى باتت تهدد المصالح التقليدية لشركات النفط الغربية الكبرى. (ص اقتصاد)

### الشباب السعودي يواجه طموحات مولودية وهران في البطولة العربية

تقام اليوم مباراتا الحسم لتحديد المتأهلين عن المجموعة الثانية إلى نصف نهائي البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكأس التي تقام منافساتها حالياً في مدينة الاسماعيلية المصرية، حيث يلتقي الشباب السعودي مع مولودية وهران الجزائري، والوحدات الأردني مع العربي الكويتي. (ص رياضة)

### تشخيص مورثة ذات علاقة بسرطانات الأنف والحنجرة

استطاع العلماء الاميركيون في المعهد الوطني للسرطان اكتشاف مورثة جديدة لها علاقة بسرطانات الانف والحنجرة التي تصيب الناس غير المدخنين. وهذه المورثة تفسر سبب ازدياد اصابة الصينيين بهذه الانواع من السرطانات مقارنة مع الشعوب الأخرى.(ص أولى 2)


Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 12FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT25 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

# مناقشات البرلمان الإيراني حول الحكومة الجديدة تفرز تيارين متصارعين في المؤسسة الحاكمة

لندن: من امير طاهري

«هذا افضل عرض قدمه لنا التلفزيون منذ 18 عاما».

بهذه العبارة وصف كثير من الايرانيين البث الحي للمناظرات التي دارت في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حول التشكيلة الحكومية للرئيس محمد خاتمي.

بدأ السجال اول من امس واختتم امس مقدما دراما سياسية محتدمة دامت 15 ساعة. وحضر الرئيس معظم النقاش، معبرا بذلك عن انخراطه الشخصي المباشر في ما يعتبره معظم الايرانيين مسعى اصيلا لوضع البلاد على مسار مختلف.

وقبل بدء النقاش، هز بعض المتشككين مناكبهم تعبيرا عن التهوين من النقاش باعتباره «نوعا من الاعيب الملالي». بل ان البعض ذهب الى حد الزعم بان كامل الانتخابات التي تمخضت عن فوز خاتمي المفاجئ، انما كانت لعبة معدة سلفا لتخفيف الضغوط الخارجية، وتحييد المعارضة وارباك الطبقات الوسطى والعاملة التي بدأت تتململ.

وفي غضون ذلك كانت كثرة من رجال المؤسسة الحاكمة تأمل في ان يوفر السجال البرلماني فرصة لترميم الخلافات والخروج باجماع مشوش. بل ان بعض صحف طهران خرجت بافتتاحيات تقول ان خاتمي اختار شخصيات معتدلة في حكومته لتجنب التصادم الحاد المباشر مع المجلس حيث يتمتع خصومه بالاغلبية. وكان خاتمي نفسه قد شجع صدور مثل هذه التكهنات بتوقيره المجلس وتعبيره عن «الاحترام الكامل» لدوره بموجب الدستور.

واظهر السجال البرلماني ان هناك حقا رؤيتين متباينتين عن ايران ومستقبلها، رغم اضطرار الرؤيتين الى التعايش الى حين، فالافتراق الاستراتيجي بينهما قادم لا محالة. واظهر ايضا ان القاعدة الاجتماعية المؤيدة لكل رؤية تختلف عن الاخرى. فخاتمي بات يمثل المراتب الوسطى من طبقة رجال الدين الشيعة، والطبقات الوسطى الحديثة، والتكنوقراط، وضباط الجيش المحترفين، والصناعيين والمثقفين داخل المؤسسة الحاكمة. اما خصومه الذين يتزعمهم مرشد الثورة علي خامنئي الحاكم الاعلى للبلاد فيعتمد على الدعم من المناطق الريفية، وتجار البازار التقليديين والفئات الدنيا من رجال الدين الشيعة، ومختلف المنظمات الثورية والمجموعات المسلحة غير النظامية، ومخضرمي الحرب وعوائلهم.

ولعل اسطع بيان لهذا الاختلاف بين الرؤيتين تمثل في السجال حول ترشيح عطاء الله مهاجراني لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

واوضح مهاجراني، وهو مؤرخ في السادسة والاربعين من العمر ممن تلقوا تعليمهم في الغرب، بجلاء ساطع انه لا يسعى الى نيل قبول المجلس بفضل ادعاءات زائفة، وقال «انني اعارض عمليا كل ما تقوم به وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في الوقت الحاضر». واكد، مشددا على كل كلمة بنبرة واضحة «انني ضد الرقابة، وضد اعتداءات الغوغاء على مكاتب تحرير الصحف، وضد ضرب اساتذة وطلبة الجامعات، وضد توجيه الاوامر الى الكتاب والفنانين».

واضاف ان الحكومة الجديدة سوف تدافع عن «حرية الفكر والتعبير» باعتبارها قيمة قومية عليا. وقال «ان الصراع الصحي للافكار في جو الحرية واحترام القانون امر اساسي لضمان مستقبل هذه الامة».

وحصل مهاجراني على حق الكلام لمدة 20 دقيقة في المجلس، واذن له بالحديث رئيس المجلس، ناطق نوري، الذي هزم امام خاتمي في الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي، ولكن حين تحرك ناطق نوري لوقف مهاجراني عن مواصلة الكلام بعد 20 دقيقة، تدخل خاتمي الذي كان يجلس الى جوار رئيس المجلس وقال خاتمي لناطق نوري بلهجة آمرة «دع الرجل يتكلم». فوجئ ناطق نوري بذلك فامتثل وترك مهاجراني يفرغ من حديثه الذي استغرق نحو 50 دقيقة. اما دعاة «الرؤية الاخرى» فقد برهنوا على انهم كفء لسمعتهم . فقد ركزوا الهجمات على مهاجراني بلغة وحشية، نادرا ما سمعها انسان في البرلمان الايراني. ووصفوه بانه «عميل الغرب» و«انسان مصاب بمرض الافكار الليبرالية».

بل ان احد النواب رفع قبضته وراح يهزها في وجه مهاجراني متوعدا منذرا: «قل لنا هنا الآن: هل ستقتل سلمان رشدي اذا رأيته؟ هل تقتلته ام لا؟ وهل لك ان تخبرنا لماذا تساند اجهزة الاعلام الغربية ترشيحك للوزارة؟».

تجاهل مهاجراني السؤال محافظا على رباطة جأشه، وهدوء مظهره. وانطلق هجوم مرير آخر على عبد الله نوري، وهو رجل دين متوسط المرتبة، رشحه خاتمي لوزارة الداخلية.وفي حين ان مهاجراني اتهم بـ«العمالة للغرب»، فان نوري اتهم بعدم الولاء لمبدأ «ولاية الفقيه» حجر الاساس في مذهب خميني.

وزعمت احدى النائبات في المجلس ان نوري لا «يلتزم بدستورنا»، وانه يعارض «مرشد الجمهورية» سرا.

وكشف مجرى النقاش ان خاتمي دعا مرشحيه الى الافصاح عن رأيهم بصراحة، دون اية مواربة. وكان ذلك هاما نظرا لان ملايين الناس تابعت المداخلات على شاشات التلفزيون او عبر الاذاعات. ومن الواضح ان ان خاتمي كان يعتزم تطمين العشرين مليون ناخب الى انه ملتزم بوعوده وتعهداته وانه مصمم على الذود عن مبادئه.مع ذلك برزت بضع مفاجآت . فالمرشح لوزارة الزراعة، عيسى كلانتاري، تعرض لهجوم شديد. وكان الرأي السائد قبل ذلك ان كلانتاري لن يتعرض لاي انتقاد نظرا لكونه مجرد تكنوقراطي خدم في كل التشكيلات الوزارية السابقة في عهد الخميني على مدى 15 عاما.

لكن عدة نواب هاجموه باعتباره «مهندس خراب الزراعة الايرانية»، وكانت ايران قد حققت في العام الماضي رقما قياسيا بين الدول المستوردة للاغذية والواقع ان حكومة خاتمي ترث وضعا يصفه الخبراء الغربيون بانه «حرج» تماما من ناحية احتياطيات الاغذية في ايران.

وكشفت مساجلات ايضا عن عدة نقاط هي:

- ان خاتمي يرغب بصدق في توسيع قاعدة نظام الحكم المعزول داخليا وخارجيا.

- انه صادق في تعهده بتخفيف بعض الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تفرضها بعض المجموعات المتطرفة لحزب الله على الشعب الايراني.

- انه يدرك ان ايران لن تستطيع اصلاح ما اصاب اقتصادها من امراض بعد عقدين من الفساد وسوء الادارة ما لم تطبع علاقاتها مع العالم الخارجي.

- انه يريد وضع مصالح ايران كدولة قومية فوق مصالح الثورة.

- انه يعتزم السماح بتشكيل احزاب سياسية ونقابات، منظما الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد في اطار من الشرعية والقانونية.أما خصوم خاتمي فيؤمنون بأن هذه السياسات ستطلق زخما للتغيير يبلغ من الجموح مبلغا يصعب على المؤسسة الحاكمة لجمه. واوضح هذا الجانب بعض النقاط الاساسية في مجرى السجال، وهي:

- ما تزال الثورة هشة ومنكشفة لتآمر الاعداء في الداخل والخارج. وعليه لا يجوز لها ان تهدأ وتلين في القواعد المفروضة في الميادين الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

- اي شكل من التعددية سوف يضعف نظام «ولاية الفقيه» الذي يقف فيه المرشد فوق القانون.

- يحاول خاتمي جذب الطبقات الوسطى الايرانية، وبخاصة الانتلجنسيا (المثقفين) لكن هؤلاء «مصابون بلوثة» مرض الليبرالية الغربي ولن يوالوا مبدأ «ولاية الفقيه». وعليه لا بد من ترويعهم كي يبقوا على المسار المطلوب.

- ان القاعدة الشعبية لنظام الحكم، التي تتألف من المستضعفين وكذلك المستفيدين من المؤسسات والمنظمات الثورية، سوف يصابون بالارتباك وزوال الدافع المحفز اذا ما ساد خطاب خاتمي، ذلك ان لغته المختلفة تماما لا تحتوي اية كلمة او عبارة من الكلمات والعبارات التي روجها خميني وسط الجموع.

## حكومة خاتمي تحظى بالثقة

لندن: «الشرق الأوسط»

منح البرلمان الايراني امس ثقته لكامل التشكيلة الحكومية التي عرضها عليه الاسبوع الماضي الرئيس الجديد محمد خاتمي. وفي ما يلي قائمة بالتشكيلة المؤلفة من 22 وزيرا.

1 - كمال خرازي وزير الخارجية
2 - عبد الله نوري وزير الداخلية
3 - عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد
4 - علي شمخاني وزير الدفاع والصناعات العسكرية
5 - بيژن نامدار زنكنة وزير النفط
6 - قربان علي دري نجف ابادي وزير الاستخبارات
7 - عيسى كلانتري وزير الزراعة
8 - محمد شريعتمداري وزير التجارة
9 - محمد سعيدي كيا وزير الاعمار
10 - مرتضى حاجي وزير التعاون
11 - حسين غازي وزير المالية والاقتصاد
12 - حسين مظفر وزير التعليم والتربية
13 - حبيب الله بي طرف وزير الكهرباء والطاقة
14 - محمد فرهادي وزير الصحة
15 - مصطفى معين وزير التعليم العالي
16 - علي عبد العلي زاده وزير الاسكان وتنمية المدن
17 - غلام رضا شافعي وزير الصناعة
18 - اسماعيل شوشتري وزير العدل
19 - حسين كمالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية
20 - اسحق جهانكيري وزير المعادن
21 - محمد رضا عارف وزير البريد والاتصالات
22 - محمود حجتي وزير الطرق والنقل

الرئيس الايراني محمد خاتمي يلقي كلمة في البرلمان قبل بدء الاقتراع على الثقة بحكومته أمس (أ.ف.ب)

### قبل تصويت البرلمان على الثقة بحكومة خاتمي

# المحافظون الإيرانيون يحملون بعنف على مهاجراني ونوري

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

شدد المحافظون من اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الايراني، في الجلسة الصباحية التي سبقت جلسة التصويت على الثقة بحكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي، هجومهم على المرشح لحقيبة الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني والمرشح لوزارة الداخلية عبد الله نوري، مطالبين بابعادهما عن الحكومة بتهمة انهما «متهاونان» تجاه الافكار والقوى الليبرالية.

واثناء النقاشات التي كانت قد بدأت اول من امس طالب احد النواب المحافظين مهاجراني بالرد بوضوح على سؤال عما «اذا كان مستعدا لقتل سلمان رشدي اذا التقى به» في اشارة الى الكاتب البريطاني، الهندي الاصل، الذي اصدر الزعيم الايراني الراحل الخميني عام 1989 فتوى باهدار دمه عقابا على كتابه «آيات شيطانية».

وفي كلمة القاها امام مجلس الشورى امس رد مهاجراني على انتقادات النواب المحافظين الذين اتهموه بـ«التهاون والفلتان الثقافي» وقال «اني اعارض الاعتداءات على الليبراليين ومقرات الصحف»، مشيرا الى هجوم شنته اخيرا عناصر من «حزب الله» الايراني على مكاتب مجلة «ايران فردة» (ايران الغد) الليبرالية المؤيدة لخاتمي.

ورفض الوزير المرشح انتقادات النواب ووعد باجراء «تغييرات جذرية على جميع الاصعدة» في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي من اجل «ضمان احترام الحريات الثقافية والفنية». وقال «اذا منحني المجلس ثقته فسأحول وزارة الثقافة الى مفخرة هذا النظام».

وكان مهاجراني وراء صدور كتاب بعنوان «المؤامرة» ينتقد كتاب «آيات شيطانية» لرشدي. وتأخذ الاوساط المتشددة على مهاجراني ميله نحو الولايات المتحدة ويتهمونه بالتشجيع على الغاء الفتوى ضد رشدي.

وكان النواب المحافظون قد هاجموا مهاجراني بشدة اول من امس واخذوا عليه «علاقاته المميزة مع ليبراليين ومثقفين موالين للغرب وشخصيات قريبة» من نظام الشاه السابق.

واتهم نحو عشرة هؤلاء النواب مهاجراني بانه دعا في عام 1990 الى حوار مع الولايات المتحدة وبانه يشجع «المثقفين الموالين للغرب».

وتعرض ايضا وزير الداخلية المعين عبد الله نوري لانتقادات عدد من النواب المحافظين، ونوري وزير داخلية سابق، وهو نائب عن طهران وكان من الشخصيات البارزة في السنوات الاولى التي اعقبت الثورة الاسلامية عام 1979. وصرح اخيرا بانه يؤيد خطط الرئيس خاتمي باطلاق حرية تشكيل الاحزاب السياسية واصدار الصحف المستقلة.

ويخشى المحافظون ان يؤثر وجود نوري في وزارة الداخلية على مستقبل نفوذهم داخل البرلمان خصوصا، فهو سيكون المشرف على الانتخابات العامة المقبلة التي ينتظر ان تشتد فيها المنافسة بين المحافظين من جهة والراديكاليين والمعتدلين الذين يدعمون الرئيس خاتمي من جهة اخرى.

### رفضت «عرض سلام» من أوغلان

# بون تتمسك بحظر حزب العمال الكردستاني

بون: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة الألمانية مجدداً قرارها تحريم نشاطات حزب العمال الكردستاني (التركي) في المانيا، واتهمته بانه ما يزال يقوم باعمال عنف على الأراضي الألمانية.

وقال وزير الداخلية الألماني مانفرد كانتر في مقابلة نشرتها امس صحيفة «بيلد» انه رغم «عروض السلام» الجديدة التي قدمها عبد الله اوغلان زعيم حزب العمال الكردستاني فان الحكومة الألمانية «متمسكة بقرار منع الحزب وحظر نشاطه في المانيا».

وكان الوزير يرد على تصريحات أدلى بها اوجالان الى البرنامج الثاني للتلفزيون الألماني «زد. دي. اف» شبه الرسمي من مقره قرب العاصمة السورية، دمشق، واكد فيها تخلي حزبه عن أعمال العنف في المانيا او ضد السياح الألمان الذين يزورون تركيا، معلناً ان بامكان هؤلاء السياح الاطمئنان وعدم الخوف من اي حوادث عنف ضدهم من جانب عناصر حزبه.

ووصف اوغلان أعمال العنف التي قام بها حزبه في المانيا في السابق بانها كانت «خطأ». وأضاف «لقد بالغنا في ذلك» وقال انه امر بوقف هذه الأعمال بصورة نهائية ودائمة، واكد «انني اتحمل مسؤولية ما اتعهد به من ان الأكراد الذين يعيشون في المانيا سوف يسلكون في المستقبل مسلكاً افضل من اية مجموعة اجنبية اخرى».

وعلق الوزير الألماني، وهو احد اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يتزعمه المستشار هلموت كول، على تصريحات اوجالان بوصفها انها «مناورة صرفة تهدف الى الدعاية».

### في رسالة الى مجلسي النواب والشيوخ

# كلينتون يوضح البعد القانوني للحظر المفروض على إيران

مارتاس فاينيارد (الولايات المتحدة) - اف.ب: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران لا يمنع الشركات الاميركية من المشاركة في بعض العمليات المحدودة المتعلقة بالنفط الخام الايراني اذا دخلت هذه العمليات في اطار استثمار حقول نفطية في بحر قزوين.

ويشكل استثمار هذه الآبار هدفا مهما للولايات المتحدة كما يشهد على ذلك توقيع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في 30يوليو(تموز) الماضي في البيت الابيض عقودا بلغت قيمتها حوالى عشرة مليارات دولار مع شركات نفط اميركية لتنمية موارد الطاقة في بحر قزوين.

واكد الرئيس الاميركي في رسالة الى مجلسي النواب والشيوخ وشرح فيها مضمون مرسوم وقعه اول من امس «في ظروف ملائمة يستطيع مواطنون اميركيون الحصول على اذن للمشاركة في عمليات تجارية لمقايضة النفط الخام في منطقة بحر قزوين بالنفط الخام الايراني لدعم مشاريع طاقة في اذربيجان وتركمانستان وكازاخستان».

وقد نشر البيت الابيض نص الرسالة والمرسوم في جزيرة مارتاس فاينيارد بولاية ماساشوستس حيث يمضي كلينتون اجازة مع عائلته منذ يوم الاحد الماضي.

واوضح مسؤول اميركي ان هذا المرسوم يهدف فقط الى «توضيح الجدل القانوني حول البعد الصحيح للحظر» الاميركي المفروض على ايران الذي فرضه كلينتون عام 1995 وما زال يخضع لتفسيرات مختلفة منذ ذاك الحين.

ويعتقد ان احتياطيات الطاقة التي اكتشفت قبل ست سنوات في بحر قزوين هي الاهم في العالم اذ تقدر قيمتها باكثر من اربعة آلاف مليار دولار.

### الاتحاد الوطني ينفي اعتقال عناصر الديمقراطي

# البارزاني يطلق سراح 51 من أنصار الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني انه أطلق سراح 51 من انصار الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني كانوا معتقلين لديه.

وقال بيان لفرع الحزب في اوروبا ان هذا الاجراء الذي جاء بناء على امر من البارزاني لمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لتاسيس الحزب الديمقراطي «كبادرة حسن نية من اجل تعزيز العملية السلمية في كردستان العراق». واورد البيان اسماء المعتقلين المطلق سراحهم. وفي غضون ذلك نفى شازاد صائب، ممثل الاتحاد الوطني، في العاصمة التركية انقرة اتهامات اوردتها الصحف العراقية الرسمية في وقت سابق من هذا الاسبوع بان الاتحاد اعتقل اخيرا اكثر من 700 من انصار البارزاني في محافظة السليمانية في شمال العراق. وقال صائب في تصريح اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ان «لا اساس بتاتا لاتهامات بغداد»، واكد ان «اي اعتقال من هذا النوع لم يحصل».

# حل البرلمان الأردني مرجح الشهر المقبل والحكومة متفائلة بعودة المعارضة عن المقاطعة

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر حكومية اردنية حل مجلس النواب الاردني مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين ان حل المجلس قبل الانتخابات ضروري لتتساوى ظروف المرشحين.

اضافة الى ذلك اعلن الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الحكومة الاردنية المكلف بملف الحوار مع المعارضة ان الحكومة متفائلة بالعودة عن المقاطعة ومشاركة الجميع في الانتخابات التي من المقرر ان تجري في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. فعلى صعيد حل المجلس قالت المصادر الحكومية المذكورة ان الحكومة الاردنية سترفع الى العاهل الاردني اقتراحا بحل مجلس النواب مطلع سبتمبر المقبل وذلك لاتاحة الفرصة امام النواب الحاليين الراغبين في ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية المقبلة ، بحيث تكون فرصة كافية امامهم لخوض الانتخابات .

و قالت مصادر الامانة العامة في البرلمان الاردني ان الدستور الاردني يعطي الحق للملك حسين ان يحل مجلس النواب دون ابداء الاسباب وان المادة 43 فقرة 3 من الدستور تنص ان للملك ان يحل مجلس النواب .

من جانبه قال الدكتور عبد الله النسور ان الحكومة متفائلة بامكانية عودة المقاطعين للانتخابات عن قرارهم بالمقاطعة، وان الحوار الذي يجري حالياً بين الحكومة والقوى الاسلامية تحديداً وبعض احزاب المعارضة سيتحول الى حوار وطني شامل تشارك فيه جميع القوى والاطياف السياسية المختلفة.

الا ان المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات صرح لـ «الشرق الأوسط» بأن الحكومة الأردنية تقوم فقط بتحديد شكل الحوار وآليته واطاره العام حيث انها مترددة في الحوار الذي تجريه الآن مع المعارضة، كما انها لم تنفذ الاتفاق السابق الذي جرى من خلال الاتصالات العديدة مع القوى التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية المقبلة وهو ان يتم الحوار مع القوى المقاطعة لبحث اسباب مقاطعتها.

## موجز

### معلومات عن حشود عراقية في الجنوب

● أفادت جماعة عراقية معارضة بأن الحكومة العراقية عززت مطلع هذا الشهر قواتها في محافظتي البصرة والناصرية الجنوبيتين القريبتين من الحدود مع الكويت والسعودية. وقال «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يتخذ في ايران مقراً له في بيان وزعه امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان التعزيزات شملت قوات الفرقة الآلية 51 والفرقة المدرعة السادسة واللواء المدرع 30 والوية المشاة الآلية 25، 31، 70 .

### ليبيا تتعاقد مع 900 معلم عراقي

● أعلن مسؤول ليبي في التعليم ان ليبيا تنوي ابرام عقود مع 900 مدرس عراقي جديد. ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية عن رئيس لجنة التعاقد الليبي عبد الرزاق محمد الفقيه قوله «انه سيتم اختيار المتقدمين وفق ضوابط وشروط تم الاتفاق عليها بين الجانبين العراقي والليبي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington , D.C. 20005.U.S.A

# إسرائيل توقف بث برامج إذاعية وتلفزيونية مناهضة لطهران كبادرة حسن نية إزاء خاتمي

لندن - القدس المحتلة - طهران: «الشرق الاوسط»

اوقفت اسرائيل امس بث جميع البرامج الاذاعية والتلفزيونية الخاصة الناطقة باللغة الفارسية والموجهة الى ايران، وذلك في خطوة اعتبرت «بادرة حسن نية» من حكومة بنيامين نتنياهو ازاء الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي.

وترمي هذه البرامج، وهي من انتاج منظمة «مجاهدين خلق» التي تتخذ من العراق مقرا لها، وتبث عبر قمر صناعي اسرائيلي، الى تحريض الايرانيين ضد حكومتهم.وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الئيف شيرعان «ان قرار وقف البرامج اتخذ على اعلى المستويات لان البث لم يساعد علاقاتنا مع ايران». واضاف شيرعان «ان البرامج التي كانت تبث عبر قمر الصناعي الاسرائيلي كانت تنتج في مكان ما في اوروبا ولم تكن الحكومة الاسرائيلية على علم مسبق بمحتوياتها»وتابع القول «كانت هذه مجرد ترتيبات تجارية بحتة. فقد كانت جماعة المجاهدين الموجودة في بغداد تدفع للشركة التي تدير القمر الصناعي مقابل بث موادها الى طهران. لا نريد ان تفكر طهران اننا نقف وراء هذه البرامج».

وقال شيرعان ان البث الاذاعي والتلفزيوني الذي كانت تنقله شركات مرخصة في اسرائيل من خلال القمر الصناعي عاموس كان يحتوي على «تحريض على ممارسة العنف وكلمات معادية لايران من اسوأ نوع يمكن تصوره»وتعني هذه الخطوة ان البث الاذاعي والتلفزيوني بالنسبة للمعارضة الايرانية المسلحة لن يتجاوز الحدود العراقية. وكانت «مجاهدين خلق» قد فقدت بعيد انتخاب خاتمي، بث البرامج الاذاعية عبر الموجة المتوسطة من لندن.

يشار الى ان الاذاعة الرسمية الاسرائيلية تبث برامج باللغة الفارسية موجهة إلى ايران ويعتقد بان لها جمهورا واسعا من المستمعين.

وخففت الاذاعة الاسرائيلية من عدائها للحكومة الايرانية منذ فوز خاتمي في الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي. وفي المقابل سمح لها ببث محادثات هاتفية بشكل مباشر مع الشعب الايراني. ويؤيد معظم المتصلين الرئيس خاتمي ويناشدون العالم الخارجي اعطاءه الفرصة لاصلاح النظام.

ولا يوجد علاقات دبلوماسية بين طهران وتل ابيب منذ ثورة الخميني التي اطاحت بالشاه محمد رضا بهلوي اواخر السبعينات.. لكن الاتصالات غير المباشرة استمرت متقطعة من خلال الجالية اليهودية الكبيرة (80 الفا) في ايران.ولكن رغم انقطاع العلاقات فان حوالي 1200 يهودي ايراني يسافرون الى اسرائيل سنويا وذلك لزيارة الاقارب والاصدقاء. ويعتقد بان قيمة التبادل التجاري بين البلدين وذلك عبر طرف ثالث، تبلغ نحو 430 مليون دولار في السنة. وتستورد ايران الفاكهة والمواد الغذائية من اسرائيل مقابل تصدير النفط لها.

وفي عام 1986 زار عميرام نير رئيس قسم مكافحة الارهاب طهران تحت اسم ريتشارد جرين، لبحث شحنات اسلحة احتاجتها ايران لشن هجوم معاكس على العراق. ومن بين المسؤولين الايرانيين الذين التقاهم عميرام في حينها، قربان علي دوري نجف عبادي، وهو الرجل الذي عينه خاتمي وزيرا للامن والمخابرات.

واستقبل انتخاب خاتمي بحرارة في اوساط الاسرائيليين الـ 50 الفا الذين تعود جذورهم الى ايران.

لكن هناك عددا من العقبات العملية التي تعترض طريق تخفيف التوتر بين ايران واسرائيل، اولها ان ايران تطالب اسرائيل بحوالي 1,2 مليار دولار ثمنا لنفط خام كانت ايران قد صدرته قبل عام 1979 لاسرائيل لكنها لم تدفع ثمنه. وثانيا يعتقد الايرانيون بان اللوبي الاسرائيلي في واشنطن يقف وراء المقاطعة الاميركية المفروضة على ايران.

في المقابل تعتقد اسرائيل بان جثة الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد موجودة لدى جهات مرتبطة بايران في لبنان. وتعتبر اسرائيل ايران الممول الاساسي لحزب الله في لبنان.

وقال المحلل السياسي الايراني بهرام كيشافارز «ان الطرفين ابديا رغبة في مراجعة سياستيهما لكن ذلك يحتاج لبعض الوقت قبل ان يبدأ الحوار الحقيقي».

ورغم ذلك فان اللوبي الاسرائيلي في واشنطن يبدو اقل نشاطا في تحركاته العدائية ضد ايران.. ولم يثر قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون السماح لشركات اميركية بتصدير نفط اسيوي عبر انابيب نفط تمر عبر الاراضي الايرانية، غضب للجموعات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة.

## فشل التجربة الخامسة لصاروخ «حيتس» الإسرائيلي المضاد للصواريخ

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن في اسرائيل، امس عن فشل التجربة الخامسة للصاروخ الاسرائيلي «حيتس» المضاد للصواريخ. وفجر الصاروخ بسلام، دون ان تقع اي اضرار من جراء احباط التجربة.

والصاروخ «حيتس» يصنع في مصانع الجيش الاسرائيلي بتمويل وبمساهمة تكنولوجية امريكية، وجاء اقتراح تصنيعه، في حينه، لسد الثغرات التي اكتشفت في صاروخ «باتريوت» الاميركي المضاد للصواريخ، عندما نصب في اسرائيل لكنه فشل في صد الصواريخ العراقية التي اطلقت على تل ابيب وحيفا إبان حرب الخليج.

وكان تطوير صاروخ «حيتس» جزءاً من الصفقة التي عقدتها ادارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، آنذاك مع الحكومة الاسرائيلية وبموجبها وافقت اسرائيل على المشاركة في مؤتمر السلام في مدريد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991.

وجرت 4 تجارب ناجحة لهذا الصاروخ خلال السنتين الأخيرتين، والغيت بضع تجارب، في اللحظة الأخيرة، بسبب اكتشاف الخلل مسبقاً.

أما تجربة امس فقد اكتشف الخلل في اوج اطلاق الصاروخ، وتمت التجربة على النحو التالي: من على متن سفينة حربية في عمق البحر المتوسط، اطلق صاروخ باتجاه اسرائيل، وبالمقابل «اكتشف» الصاروخ بالرادار واطلق باتجاهه صاروخ «حيتس» وفجاة خرج الصاروخ عن سيطرة الكومبيوتر الذي يشغله، فتم تفعيل جهاز الابادة الباطني، الموجود داخل الصاروخ، فانفجر في الجو من دون احداث ضرر.

وكذلك سقط الصاروخ الأول في مكان ناء في البحر من دون اضرار.

وشكلت لجنة للتحقيق في هذا الفشل، إلا ان الناطق بلسان الصناعات العسكرية الإسرائيلية قال ان مثل هذا الفشل يحدث عادة، ولن يؤدي الى تأخير عملية تطوير هذا الصاروخ.

عرفات يصافح الرنتيسي رئيس وفد «حماس» الى جلسة الحوار الوطني التي عقدت امس في غزة (ا ف ب)

### في افتتاح جلسة الحوار الوطني الفلسطيني في غزة بحضور «حماس» و«الجهاد»

# عرفات يهدد مجددا بالعودة للانتفاضة و«حماس» تؤكد على خيار المقاومة

غزة - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة جلسة جديدة للحوار الوطني الذي بدأ في مدينة نابلس في الضفة الغربية في فبراير (شباط) الماضي. وانعقدت جلسة امس بحضور مسؤولين عن جميع الفصائل الفلسطينية المشاركة في منظمة التحرير الفلسطينية المعارضة منها لاتفاق اوسلو والمؤيدة له، الى جانب حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين التي قاطعت الجلستين الاولى والثانية.

ويأتي هذا الحوار ردا على العقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي. وقد طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس عرفات بشن حملة اعتقالات ضد قيادات حماس والجهاد الاسلامي وفصائل معارضة، اضافة الى ضرب البنى التحتية لهذه الحركات مقابل تخفيف الحصار والاغلاق. لكن عرفات رفض الاذعان للضغوط الاسرائيلية والاميركية دون وجود ادلة دامغة تثبت ان «حماس» او اي من هذه الفصائل مسؤول عن هجوم القدس. لكن حتى الان فشلت اسرائيل في اثبات هوية الفاعلين او التنظيم الذي ينتميان اليه.ودعا الرئيس عرفات امس المعارضة الفلسطينية وخصوصا الاسلامية منها الى الالتفاف حوله. في حين اكدت المعارضة ممثلة بحركة «حماس» على ان خيار المقاومة بجميع اشكالها هو الخيار الحقيقي لمواجهة الاحتلال وممارساته واسترداد الحقوق الفلسطينية.وقال عرفات في كلمة افتتاح الجلسة «نحن في رباط الى يوم الدين ونحن نجمع وحدة الكلمة الفلسطينية ووحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات التي نواجهها في هذه الفترة الخطيرة والدقيقة من المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا»واضاف «في هذه الفترة الدقيقة والحساسة التي نمر بها لا بد ان نقول جميعا ان للشعب الفلسطيني قلبا واحدا في مواجهة كل الاحداث، صغيرها وكبيرها، من اي مكان اتت ، مؤكدا ان «هذه الاحداث لن تؤثر على الشعب الفلسطيني الذي يقاتل منذ 100 سنة وهو في رباط»ورد عرفات على دعوات حماس والجهاد الاسلامي الى التخلي عن اتفاقات اوسلو مع اسرائيل بدعوة مقابلة الى «سلام الشجعان». وقال «نحن لا نستطيع ان ننسى ان غالبية الشعب الاسرائيلي مع السلام، ولذلك اقول لدعاة السلام ولانصار السلام في اسرائيل نحن معكم لصنع هذا السلام، سلام الشجعان وليس سلام الجبناء. هذا هو السلام الذي نفهمه.

وتطرق عرفات الى الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية منذ ثلاثة اسابيع وقال ان الفلسطينيين «لن يركعوا لاحد».

واكد ان الشعب الفلسطيني «اعطى اعظم انتفاضة في العصر الحديث.. سبع سنوات انتفاضة قام بها اطفالنا واشبالنا. نحن مستعدون للبدء من جديد. لا شيء بعيد عنا وكل الخيارات مفتوحة امامنا»وختم عرفات بالقول «هذا الاجتماع يدل على وحدة الشعب الفلسطيني، وطريقنا واحد نحو القدس عاصمة دولة فلسطين».

الى ذلك قال عبد العزيز الرنتيسي المتحدث باسم «حماس» في غزة ورئيس وفدها الى جلسة الحوار، مخاطبا الرئيس عرفات «في ظل تقييمنا للمسيرة السلمية القائمة وصلف العدو الغاصب فاننا نؤكد على ان خيار المقاومة بكافة اشكالها هو الخيار الحقيقي لمواجهة الاحتلال وممارساته واسترداد حقوق شعبنا المغتصبة».

ودعا الرنتيسي الرئيس الفلسطيني الى «ضرورة اعادة النظر في المسيرة السياسية الراهنة والتخلي عن برنامج (اتفاقات) اوسلو «والى وقف التنسيق الامني مع العدو الصهيوني ثنائيا كان ام ثلاثيا لانه يضر بمصلحة شعبنا ووحدته الوطنية».واكد الرنتيسي ايضا ضرورة «تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة اطلاق الحريات واحترام حقوق الانسان والتعددية السياسية والافراج الفوري عن كل معتقلي شعبنا في سجون السلطة الفلسطينية».

وشدد الرنتيسي على ان «تكون الدعوة للوحدة الوطنية وتعزيزها عملا وطنيا ونهجا دائما وليس مؤقتا لخدمة غرض سياسي طارئ».

## المجالي يطلع من القدومي على تصوره لمواجهة الحصار الإسرائيلي للفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي اطلع من فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على تصوره لمعالجة الازمة الفلسطينية الراهنة مع اسرائيل وخاصة حصارها لهم في مناطقهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب الذي حضر الاجتماع انه جرى استعراض واقع عملية السلام والصعوبات التي تواجهها وسياسة اسرائيل التي تضع العراقيل امام تقدم المسيرة السلمية. واضاف أنه جرى وضع رئيس الحكومة الأردنية بصورة المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من جراء الحصار الذي تفرضه اسرائيل عليه وأن هذه الإجراءات من شأنها تقويض عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وقال الخطيب ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أجرى تقييماً شاملاً مع رئيس الحكومة الأردنية للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي ومصر والأردن إزاء الخروج من المأزق الذي تواجهه العملية السلمية. واكد الجانبان ضرورة رفع الحصار عن المناطق الفلسطينية والإفراج عن اموال السلطة الوطنية الفلسطينية وكذلك دعوة لسرائيل الى تسهيل حركة البضائع الأردنية الى المناطق الفلسطينية والدخول في مفاوضات مع الجانب الفلسطيني لبناء الثقة.

كما اكدا على ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والالتزام باتفاقية الخليل ووقف بناء المستعمرات تمهيداً لبدء مفاوضات المرحلة النهائية.

## موجـز

### فايتسمان ينزل بفندق قرب الحدود اللبنانية

● رغم تبادل القصف الصاروخي والمدفعي بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية، نزل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان وزوجته الليلة قبل الماضية في فندق قريب من الحدود مع لبنان. وقال فايتسمان لـ«التلفزيون الاسرائيلي» «اريد ان اقدم المثال واؤكد ايضاً على سياسة ضبط النفس التي تطبقها حتى الان الحكومة الاسرائيلية حيال قصف حزب الله». واضاف «ربما هناك حلول اخرى غير الحرب. وربما عن طريق اتفاق مع سورية».

واشتكى اصحاب الفنادق في منطقة الجليل السياحية اول من امس من الغاء الكثير من الحجوزات بعد موجة العنف على طرفي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

### فتح مطار العقبة أمام الرحلات لإيلات

● يفتتح مطار العقبة جنوب الأردن ابتداء من مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل امام عدد من للرحلات الجوية المتجهة الى مطار ايلات الإسرائيلي المجاور.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مدير سلطة الطيران المدني جاسر زياد قوله ان هذه الرحلات تعتبر تشغيلا تجريبيا مؤقتا بانتظار تنفيذ مشروع المطار المشترك الذي نصت عليه معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل.

وكان وفدان فنيان من الأردن واسرائيل قد عقدا اجتماعا اول من امس تقرر فيه تحويل بعض الرحلات الدولية المتجهة الى مطار ايلات الى مطار العقبة مقابل رسوم مالية، وبعد ان تراجعت اسرائيل عن شروطها التي رفضها الأردن التي تمثلت بوجود رجال امن اسرائيليين في مطار العقبة.

### المخابرات الإسرائيلية تميل إلى ان منفذي العملية جاءا من الخارج

# المتفجرات المستخدمة في الهجوم الانتحاري في القدس ليست من مخزون «حماس»

القدس المحتلة - ا ف ب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الفحوصات التي اجريت على المتفجرات التي ضبطت في يوليو (تموز) الماضي في مخزن لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في بيت لحم، اكدت ان المواد المتفجرة التي استخدمها الانتحاريان في الهجوم المزدوج في سوق محنية في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي ليست من هذا المخزون.

واوضحت الصحيفة ان الفحوصات كشفت ان المتفجرات التي استخدمت في الهجوم الانتحاري لم تكن «مشابهة» لتلك التي ضبطت في يوليو الماضي. واضافت الصحيفة ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية باتت تميل بشكل جدي الى النظرية التي تقول ان مرتكبي العملية اللذين لم تعرف هويتيهما قد يكونان قدما من الخارج حسب ما سبق واعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية.

الا ان اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لا تزال مقتنعة بان حركة «حماس» تقف وراء الهجوم او ان تكون قدمت مساعدة لوجستية الى منفذيها. واوضحت الصحيفة ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الشين بيت» كرر هذا الكلام امام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائه به ليل الاثنين الماضي.

وفجر خبراء متفجرات اسرائيليون وفلسطينيون اول من امس قسماً من المتفجرات التي اكتشفت في يوليو الماضي في الضفة الغربية. وحضر خبراء اميركيون من وكالة «سي اي ايه» عملية التفجير لمقارنة آثاره بآثار تفجير القدس. وكانت الشرطة الفلسطينية اعلنت في 21 يوليو الماضي اكتشاف مشغل لصنع القنابل تابع لـ«حماس» في بيت ساحور قرب بيت لحم داخل مناطق الحكم الذاتي. وكانت السلطات الاسرائيلية تعتقد ان المتفجرات التي استخدمت في الهجوم الانتحاري استقدمت من هذا المخزن.

# الصهيونية العالمية تحتفل بالذكرى المئوية لمؤتمر بازل

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف مدينة بازل السويسرية خلال بضعة ايام مؤتمراً يحضره ساسة ومفكرون اسرائيليون ويهود من جميع انحاء العالم بمناسبة مرور مائة سنة على انعقاد المؤتمر الصهيوني العالمي في المدينة. والجدير بالذكر ان المؤتمر الصهيوني العالمي الاول نظم بجهود المفكر والكاتب اليهودي المجري تيودور هرتسل الذي يعد «ابو الصهيونية».

هرتسل ولد في بودابست (عاصمة المجر الحالية) عام 1860، وتلقى دراساته العليا بجامعة فيينا حيث تخرج محاميا غير انه سرعان ما تحول الى الكتابة ولاسيما كتابة الروايات والمسرحيات. غير ان قضية الضابط اليهودي الفرنسي درايفوس وما اثارته من ضجة حول «العداء للسامية» في اوروبا عام 1895 هزتاه وصرفتا اهتمامه بالكامل الى مسالة مصير اليهود. ونتيجة معايشة هرتسل محاكمة درايفوس -الذي كسب تعاطفا من كثرة من المثقفين يومذاك في طليعتهم الكاتب اميل زولا- اذ كان هرتسل يغطي اخبار المحاكمة لاحدى الصحف النمساوية، تولد عنده هاجس ضرورة إنشاء وطن قومي لليهود وعبر عن هذا الهاجس عام 1896 بكتابته كتيب «الدول اليهودية». وفي العام التالي 1897 نظم مؤتمراً عالمياً تحت شعار العودة الى صهيون (جبل في القدس) عقد في بازل، وحضر المؤتمر 196 سياسياً ومثقفاً يهودياً لبحث مسالة تاسيس الوطن القومي اليهودي. ومما كتبه هرتسل في مذكراته عن هذا الانجاز «في بازل اسست الدولة اليهودية، الا انني لو قلت هذا الكلام بصوت عال لاستثرت استهزاء العالم، لكن ربما في غضون خمس سنوات، بل حتما خلال 50 سنة سيدرك الجميع صحة ما حدث».

ابحاث مؤتمر بازل، في الحقيقة، كانت بداية متواضعة لمشروع الدولة اليهودية اذ لم تخرج عن كونها سلسلة مناقشات بين جمع من المثقفين. غير ان الظروف الدولية ساعدت كثيرا على دفع حلم هرتسل قدما مع انه مات عام 1904.

ثم ان هرتسل لم يكن قد التزم بان يقوم الوطن القومي بالضرورة في فلسطين، وحول هذه المسالة تعرض لمعارضة من عدة جماعات خالفته الرأي. والمعروف ان عدة «اوطان» طرحت للبحث بين المثقفين والساسة اليهود منها الارجنتين واوغندا، بيد ان وعد السياسي البريطاني (اللورد) ارثر بلفور، رئيس الوزراء السابق ووزير الخارجية في حينه عام 1917 بموافقة بريطانيا على جعل الوطن الموعود في فلسطين، حمل مشروع قيام اسرائيل فوق ارض فلسطين شوطاً بعيداً، تعزز لاحقاً بتعيين الوزير السابق السير هربرت صموئيل مفوضاً سامياً بريطانياً في فلسطين (بين 1920 1925) ابان تنامي الهجرة اليهودية اليها.

بالنسبة للقاء الذكرى المئوية الذي يعقد هذا الاسبوع، فإنه نظم بمساعي منظمات صهيونية عالمية وستشارك فيه اسرائيل بوفد كبير ورفيع المستوى يضم عددا من كبار نواب الكنيست من مختلف الاحزاب. الا ان بين العناصر التي تلقى ظلالا على تنظيمه عنصر التوقيت اولاً وعنصر الامن ثانياً.

فلجهة التوقيت يتزامن المؤتمر مع توتر العلاقات السويسرية اليهودية بسبب انتقادات الحركة الصهيونية العالمية السلطات السياسية والمالية السويسرية حيال قضية ودائع اليهود من ضحايا النازية في البنوك السويسرية. ولجهة الامن يشغل المنظمين عودة خطر النازية الجديدة الى وسط اوروبا وخاصة المناطق الناطقة بالالمانية، ومنها مدينة بازل الواقعة على حدود سويسرا مع المانيا، ونشاطات القوى السياسية اليسارية والمؤيدة لحقوق الفلسطينيين التي وزعت منشورات خلال الايام القليلة الفائتة قالت فيها ان «المخططات التي بحثها مؤتمر بازل (1897) كانت مؤشرا لبداية كابوس عذاب متواصل لملايين الفلسطينيين وتحويل الشرق الاوسط الى بؤرة نزاع مستديم».

# الدول المضيفة والمانحة للاجئين تجتمع بعمان لمعالجة مشاكل الأونروا

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد ممثلو الدول المضيفة والدول المانحة للاجئين الفلسطينيين لقاء تكميليا في عمان في التاسع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لبحث اخر المستجدات المتعلقة بوضع الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) والعجز المالي الذي تعاني منه وميزانية الوكالة للعامين المقبلين.

وتقدر مصادر وكالة الغوث في عمان العجز في ميزانية العام الحالي بحوالي 82 مليون دولار، بعد ان اعلن ممثلو عدد من كبار الدول المانحة اثناء الاجتماع غير الرسمي الذي عقد في عمان في يونيو (حزيران) الماضي زيادة مساهمات دولهم لدعم ميزانية الوكالة لهذا العام والبالغة بحدود 253 مليون دولار.

واكدت المصادر انه ما لم تتحرك الدول المانحة لاتخاذ خطوات ملموسة لتقليص هذا العجز فان الخدمات الاساسية التي توفرها الوكالة للاجئين الفلسطينيين في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية ستتأثر سلبا.

ويبلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى للوكالة في مناطق عملياتها الخمس وهي الاردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وغزة حوالي 3,4 مليون لاجئ.

وكان الامير حسن ولي العهد الاردني قد شدد اثناء افتتاحه لاجتماع الدول المضيفة والمانحة الذي عقد أخيرا على اهمية الدور الذي تؤديه الوكالة، وخاصة فيما يتعلق بتعليم ابناء اللاجئين وتدريبهم وتاهيلهم في مختلف التخصصات المهنية والاكاديمية مؤكدا ضرورة تمكين الوكالة من مواصلة رسالتها الانسانية تجاه اللاجئين ريثما يتم حل مشكلتهم وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

وكان المفوض العام للوكالة بيتر هانسن قد قام بجولة خلال الاشهر القليلة الماضية في عدد من الدول العربية والاوروبية لحثها على زيادة تبرعاتها لميزانية الوكالة.

# الإسرائيلية المسؤولة عن الرسوم المسيئة للاسلام تحال لفحص نفسي ثان

القدس المحتلة - ا. ف. ب: قال مصدر قضائي اسرائيلي امس في القدس المحتلة ان المتطرفة اليهودية التي علقت ملصقات مسيئة للاسلام والمسلمين في الخليل بالضفة الغربية ستخضع لفحص نفسي ثان بناء على طلب محاميها.

ووافقت محكمة القدس على طلب الدفاع بان تخضع المتهمة تاتيانا سوسكين (26 عاما) لفحص من جانب خبراء طبيين من اختيارها على ان يقدموا تقريرهم في غضون 15 يوما.

وكانت سوسكين التي اعتقلت في اواخر يونيو (حزيران) الماضي اعتبرت مسؤولة عن افعالها امام القضاء بعد فحص اول اجراه لها اربعة اطباء نفسيين راوا انها «مسؤولة عقليا» عن تصرفاتها رغم انها تعاني من «اضطرابات عقلية».

وطالب محاميها صموئيل كاسبر باجراء فحص طبي ثان لاثبات ان سوسكي «لم تكن في وعيها عندما قامت بعملها» مما يجنبها الملاحقة القضائية.

ورفضت المحكمة الاسرائيلية العليا يوم الاحد الماضي طلبا للافراج مؤقتا عن المتهمة معتبرة ان اطلاقها «يشكل خطرا على النظام العام».

وتواجه سوسكين التي وصلت الى اسرائيل قبل ست سنوات من روسيا اربع تهم هي «التصرف العنصري والمس بالمشاعر الدينية ودعم منظمة ارهابية والاعتداء على سائقي سيارات».

وكانت سوسكين قد الصقت على ابواب عدد من المحلات التجارية في البلدة القديمة من الخليل التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية ويعيش فيها حوالي 400 مستعمر يهودي، رسوما تسيء الى شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ومنذ اعتقالها لا تخفي مسؤوليتها عن رسم وتوزيع هذه الملصقات غير مبالية بالادانات التي صدرت استنكارا لفعلتها من قبل كبار القادة السياسيين والحاخامين في اسرائيل.

واثار هذا العمل موجة استياء شديدة في العالم العربي والاسلامي وادى الى مواجهات عنيفة بين اهالي المدينة وجنود الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين جرح خلالها حوالي 300 شخص.

### أعضاء المجموعة الأصولية يعترفون بصلتهم بتنظيم «بيعة الإمام»

# السلطات الأردنية تصادر كميات من الأسلحة وتعتقل أربعة بينهم عراقيون قرب الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر امنية اردنية ان المعتقلين الخمسة بتهمة التخطيط لعمليات عسكرية داخل اسرائيل على صلة بتنظيم «بيعة الامام» الاصولي المحظور الذي يتزعمه ابو محمد المقدسي المعتقل حاليا في سجن السلط المركزي بعد الحكم عليه بالاعدام وتخفيفه الى السجن المؤبد. وصادرت السلطات الاردنية كمية من الاسلحة واعتقلت اربعة اشخاص كانوا يحاولون ادخال تلك الاسلحة عبر الحدود الاردنية مع العراق ووجهت اليهم تهمة الاتجار بالاسلحة بشكل غير مشروع ومخالف للقوانين.

وعلى صعيد المعتقلين الخمسة ذكرت مصادر مقربة منهم ايضا انهم ادلوا في اعترافاتهم بمعلومات عن صلتهم بتنظيم «بيعة الإمام» بعد ان كانوا نفوا ذلك في اعترافاتهم الاولى. وكرر المعتقلون ان الاسلحة التي صودرت منهم كانت معدة للاستعمال داخل اسرائيل واعترفوا انهم كانوا يخططون للقيام بعمليات عسكرية ضد اهداف عسكرية اسرائيلية في منطقة وادي عربة وان احد المعتقلين الخمسة وهو الوكيل العسكري علي الخلايلة، والذي يعمل في وحدة استخبارات الجنوب في الجيش الاردني كان سيسهل عملية دخولهم عبر الحدود في وادي عربة والتي تقع ضمن اختصاص وحدته العسكرية.

وقال محمد الدويك محامي الدفاع عن المجموعة ان قائد المجموعة هو عبد الرحيم صالح السفاريني، وانه كان احد المتهمين في قضية الهجوم على مركز المخابرات العامة في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين واقصي ستة اشهر في سجن «سواقة» وافرج عنه لعدم وجود ادلة ضده.

واضاف ان المجموعة اعترفت انها اشترت الاسلحة الرشاشة والقنابل والمتفجرات من احد تجار الاسلحة ويدعى رشاد. واشار الى ان اعضاء المجموعة اعترفوا امام هيئة التحقيق انهم كانوا ينوون القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل في شهر رمضان المبارك المقبل.

من جانب آخر قالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاجهزة الامنية الاردنية كانت تراقب قائد المجموعة منذ ان افرجت عنه، وان الاجهزة تمكنت من العثور على الاسلحة التي كانت مخبأة في منزل سعود الخلايلة في منطقة الرصيفة شمال عمان قرب مستودعات الحبوب المركزية.

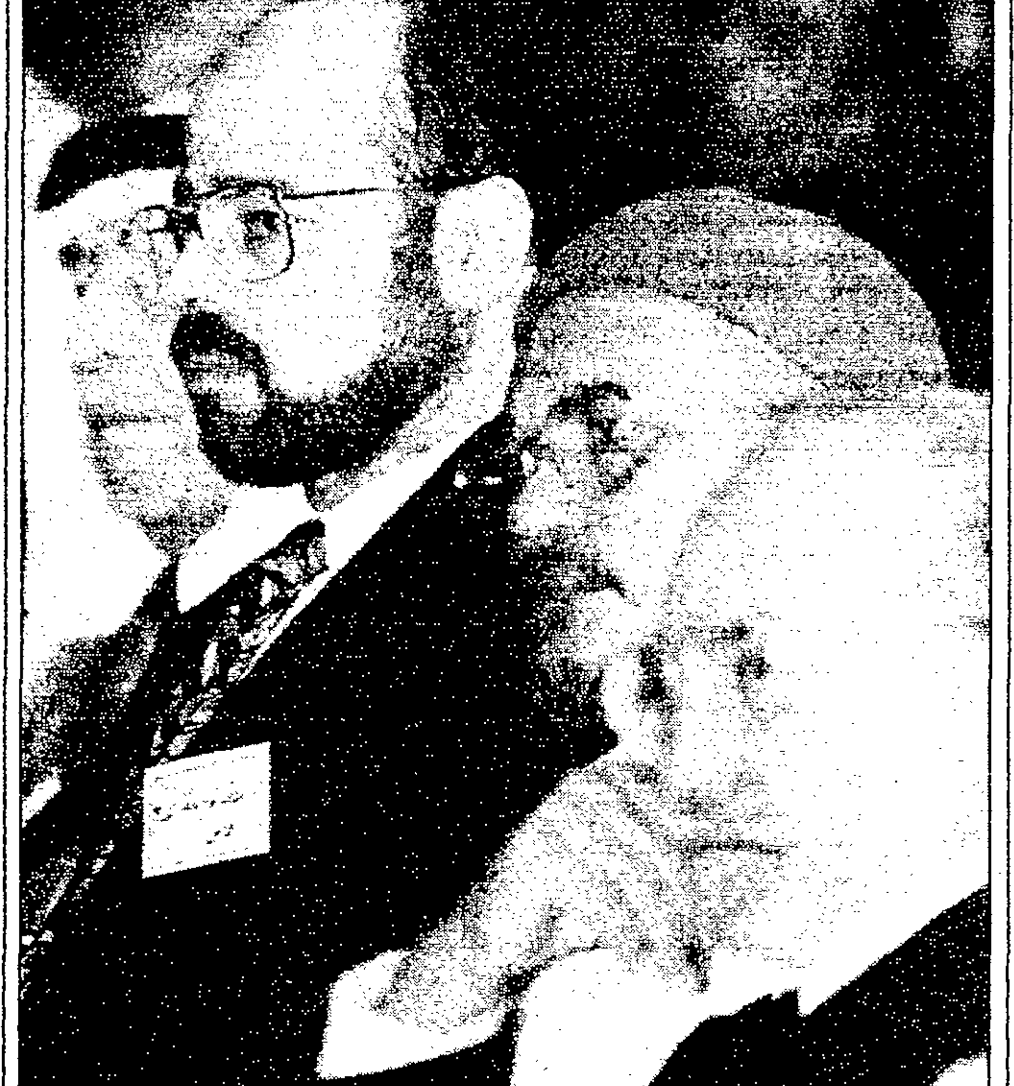
وقال المحامي الدويك انه بانتظار لائحة الاتهام التي ستوجه ضد موكليه، والتي من المتوقع ان تصدر الاسبوع المقبل عقب انتهاء عطلة القضاء الاردني.

والمعتقلون الخمسة هم عبد الرحيم السفاريني من سكان الزرقاء، وسعود الخلايلة وعيسى الخلايلة وعلي الخلايلة من عشائر بني حسن في منطقة الرصيفة، ومجاهد طايع عبد الجواد من سكان خريبة السوق ويتحدر من قرية عجوز قضاء الخليل.

الى جانب ذلك تمكنت قوات البادية وحرس الحدود الاردنية من القاء القبض على اربعة اشخاص من جنسيات مختلفة، من بينهم عراقيون، اثناء دخولهم الحدود الاردنية - العراقية بطريقة غير مشروعة وبحوزتهم كمية كبيرة من الاسلحة تضم 18 رشاشا اوتوماتيكيا من نوع كلاشنيكوف روسي الصنع، و33 مسدسا من مختلف الانواع والاحجام بغية الاتجار بها داخل الاردن على وجه غير مشروع.

وقالت مصادر قضائية انه تم تحويل المجموعة الى الملازم فواز العتوم مدعي عام محكمة امن الدولة الذي انتهى من التحقيق مع اعضاء المجموعة، ووجه لهم تهمة استيراد اسلحة اتوماتيكية رشاشة بقصد الاتجار بها على وجه غير مشروع خلافا لاحكام المادة 11 من قانون الاسلحة النارية والذخائر وعقوبتهما الاعدام شنقا حتى الموت. وكذلك تهمة استيراد اسلحة نارية دون ترخيص خلافا للقانون نفسه والتي عقوبتها الاشغال الشاقة لمدة 15 عاما.

ويذكر ان قوات البادية وحرس الحدود التي تتولى حراسة الحدود الاردنية - العراقية قامت اخيرا بحفر خندق بعرض ثلاثة امتار على طول الحدود الاردنية - العراقية للحيلولة دون دخول المهربين الى الاراضي الاردنية. وهذه القوات جرى تزويدها باجهزة ورادارات ليلية تكشف الهدف على بعد اكثر من عشرين كيلومترا في الصحراء، وكذلك سيارات مطاردة حديثة، بعد ان اشتبكت القوات مع المهربين اكثر من مرة، وراح ضحية هذه الاشتباكات عدد من افراد هذه القوات.



الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» والى يساره الشيخ عبد الهادي عوند من ماليزيا، ثم الى يساره عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن خلال افتتاح مؤتمر القدس امس في عمان (رويتر)

## محكمة كويتية تجدد حبس 8 متهمين دبروا لشن أعمال تخريب في البحرين

الكويت: من حبشي الشمري

قررت المحكمة الكلية في الكويت امس تجديد حبس 8 متهمين بالتخطيط لأعمال عدائية في البحرين، 6 منهم يحملون الجنسية البحرينية، والاثنان الأخران بدون جنسية وترافع عنهم المحاميان خالد الشطي وحسين الغريب.وكان 10 مواطنين بحرينيين اعتقلوا في 26 مارس (آذار) الماضي، للاشتباه في تخطيطهم للقيام بعمليات تخريب، «من شأنها ان تمس امن البلاد» من خلال «جمع التبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات»، وزاد عدد المتهمين في ما بعد الى 16 متهما، افرج عن 10 منهم بعضهم بكفالة مالية.

واعرب المحامي خالد الشطي امس لـ«الشرق الأوسط» عن اسفه «لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي»، وقال «كنا نأمل الافراج لعدم جدية الاتهام». ثم استدرك «اننا نؤمن بعدالة القضاء الكويتي، الذي سيبرئ ساحة المتهمين باذن الله».

من جهة اخرى قطع المتهمون البحرينيون الستة اضرابهم المفتوح عن الطعام، الذي بدأوا تنفيذه يوم الاحد الماضي، بعد موافقة ادارة السجن المركزي على وضعهم في عنبر منفصل، بسبب وقوع مشاجرات بينهم وبين عراقيين وفلسطينيين يقضون احكاماً مختلفة، من بينهم متهمون بالتعاون مع العراق اثناء احتلاله الكويت مطلع العقد الحالي.

### «اخوان» السودان يشنون هجوما حادا على مصر

## مقتل 9 واصابة 11 آخرين بسبب انفجار لغم في كسلا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول في ولاية كسلا (شرق السودان) النقاب عن مقتل 9 اشخاص واصابة 11 اخرين بالقرب من مدينة كسلا (شرق السودان) معظمهم من الشيوخ والاطفال، باثر انفجار لغم في حافلة ركاب. وقال المهندس عصام جمعة حماد امين الدعوة لـ «إمارة المجاهدين» بكسلا ان «القوات الامنية رصدت بعض تحركات الطابور الخامس، ومحاولاتهم لزرع الالغام داخل المدينة، وبث الزعر والخوف في نفوس المواطنين، بالرغم من علمهم ان مواطن كسلا اصبح الآن اكبر من ان يهدد بالموت». وكان مواطنون من كسلا ذكروا ان عبوة ناسفة انفجرت في سوق المدينة، دون ان يصاب احد. كما اكتشفت عبوات قبل انفجارها.

واعلن عبد المحمود عثمان وزير الشؤون الثقافية بالولاية في المؤتمر الصحافي الذي حضره عدد من الاعلاميين المحليين، بعد جولة المواقع الامامية «ان التهديدات الامنية للولاية ما زالت قائمة، بحيث تتوقع حدود الولاية هجوم القوات الاريترية المدعومة بالدبابات والاسلحة الثقيلة في اية لحظة، والقوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي مستعدة لصد اي هجوم قد يحدث، وهي تمسك الان بزمام الامور تماماً».

وقال ان «التفجيرات التي حدثت اخيراً في بعض مناطق الولاية ومدينة كسلا محدودة، وهي عمل وحشي ولا انساني، لانها لم تستهدف القوى العسكرية، ولكنها استخدمت الاطفال والنساء والشيوخ، وان اجراءات مشددة اتخذت لحماية الولاية ومدنها من تكرار مثل تلك الحوادث مستقبلا، ولمنع تسلل بعض عناصر الطابور الخامس داخل مدن الولاية».

واضاف انه رغم ان الولاية تعيش حالة حرب، الا ان «مشاريع التنمية لن تتوقف» واستدرك قائلاً ان «المنطقة عامة اصبحت الآن منطقة صراعات بين دول الجوار، بل انها تعتبر استهدافا عالمياً تجاه منطقتي البحر الاحمر والقرن الافريقي».

واتهم عبد المحمود النظام الاريتري بانه «بزعمه ان السودان يعتدي على حدوده في حين ان المعارضة موجودة في اسمرة، يبحث عن مبررات جديدة لضرب السودان، واريتريا تقدم مدداً مادياً ومعنوياً، بل مشاركة واضحة لقوات الجبهة الشعبية في العدوان على الاراضي السودانية».

من جهة ثانية شن الصادق عبد الله عبد الماجد الامين العام للاخوان المسلمين في السودان هجوما على مصر وقال «ما لمصر صارت شوكة مسمومة في جنب السودان، ما لها وقد غاض فيها الاخاء والوفاء والامل الدفاق، الذي كان يغمر كل الجوانب في البلدين، اوكلما احس حكام مصر ان سوداننا الفتي العصي قد سلك نحو السلام طريقا يستجمع فيه انفاسه وقواه، اوقدوا للفتنة ناراً، ماذا تريدون وبماذا يحلم النظام فينا يا مصر. اعودة الى الماضي السحيق على اكتاف الذين فتحتم لهم ابواب مصر اليوم، من الذين يحلمون بانهم سوف يعودون مرة اخرى ليتسلقوا على رقاب العباد (يعني المعارضة). ايظن حكام مصر بان دعوتهم للخيانة المتمثلة في قرنق، بعد ان صدرت الاوامر من اميركا وربيبتها التي تدنس باقدامها طهارة مصر التي شرفها الله، ايظنون انهم قد اتوا بجديد بدعوتهم تلك».

## أقرباء ضحايا لوكربي يشجبون مشاركة مسؤول بريطاني في اجتماع لجماعة ضغط تدعمها ليبيا

لندن: من ألن جورج

شجب أقرباء ضحايا كارثة لوكربي ضلوع وزارة الخارجية البريطانية مع مجموعة تجارية في بريطانيا ترتبط بشركة موكلة من الحكومة الليبية.

ويعتزم جون شيبارد، وهو موظف برتبة وكيل وزير ومسؤول عن فرع الشرق الأوسط في الخارجية، القاء كلمة في اجتماع مجموعة الأعمال البريطانية - الليبية في 8 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ونشرت المجموعة، التي تعتبر جماعة ضغط «لوبي» ليبية، اعلانا في مجلات متخصصة يقول ان شيبارد «سيتحدث الينا عن موقف وزارة الخارجية (البريطانية) بخصوص ليبيا، ويجيب بعد ذلك عن اسئلة».

وكانت مجموعة الأعمال البريطانية - الليبية قد تشكلت العام الماضي كجزء من حملة ليبية لتحسين صورتها في بريطانيا والتاثير على موقف لندن من قضية لوكربي.

واغضبت مشاركة شيبارد في اجتماع مجموعة الأعمال البريطانية - الليبية اقرباء الضحايا. وقال دان كوهن، وهو صحافي اميركي فقد ابنته في الحادث «هذا عمل شائن حقا. ستنظر ليبيا الى ذلك كمؤشر على ان موقف لندن بدأ يرتخي. لا استطيع ان افهم لماذا ترغب المملكة المتحدة في ان ترسل مثل هذه الاشارة الى العقيد القذافي، في وقت يتضح ان الأدلة على ضلوع ليبيا في الاعتداء قاطعة تماما».

وكانت مجموعة الأعمال البريطانية - الليبية قد انشئت العام الماضي كمظلة شاملة للشركات البريطانية المتعاملة مع ليبيا، وقد أوفدت المجموعة عدة بعثات تجارية وبرلمانية الى طرابلس.

ورغم ان المجموعة تمول من اشتراكات اعضائها، فانها تأسست من قبل شركة «جي جيه بليو انترناشونال» وهي شركة لوبي تأسست بدورها في العام الماضي لتحسين صورة ليبيا في المملكة المتحدة. ولدى مجموعة الأعمال سكرتارية كاملة في مقر الشركة الآنفة الذكر حيث سيعقد الاجتماع المقبل في الثامن من الشهر المقبل.

ورفض كيفن بويل، رئيس مجموعة الأعمال البريطانية - الليبية الذي يعمل ايضا مديرا تنفيذيا لشركة اتصالات هاتفية في لندن، التعليق على الموضوع. وكان قد ابدى امتناعا مماثلا في الماضي. فحين طلب منه في العام الماضي تاكيد خبر أن شركته تساهم في البعثة التجارية لمجموعة الأعمال الى ليبيا، أجاب «محتمل». ولن يسمح للصحافيين بحضور اجتماع 8 سبتمبر. واوضح أحد الاداريين في سكرتارية المجموعة ان ذلك يرمي الى «توفير الشعور بالراحة للسيد شيبارد».

ورغم ان مسؤولي وزارتي التجارة والخارجية البريطانيين يتصلون باستمرار مع مجموعة الأعمال، فقد فهم ان الخارجية البريطانية رفضت عدة طلبات سابقة من المجموعة لارسال متحدثين ذوي مستوى رفيع من الوزارة.

واصرت الخارجية البريطانية على القول «هذا لا ينطوي على اي تغيير في سياستنا تجاه ليبيا او تجاه شركة جي جيه بليو انترناشونال. فنحن نواصل رفضنا لنشاطات الشركات والجهات التي تقوم باعمال العلاقات العامة لصالح ليبيا».

واضاف المتحدث باسم الخارجية البريطانية: «ان هدفنا هو كسر احتكار شركة جي جيه بليو انترناشونال لما تسمعه الشركات البريطانية عن السياسة البريطانية تجاه ليبيا، وشرح السبب الذي يدفعنا بعدم السماح للاعتبارات التجارية بان تقرر سياستنا تجاه ليبيا».

وأعرب مسؤولون اميركيون عن دهشتهم من حضور شخصية رفيعة مثل شيبارد اجتماعا كهذا لإلقاء كلمة أمام مجموعة الأعمال البريطانية - الليبية. لكنهم يقولون انه من غير المناسب لواشنطن التعليق علنا على اجتماع بين رجال اعمال بريطانيين ومسؤول بريطاني.

اما في ليبيا، فان موافقة شيبارد على القاء كلمة في الاجتماع المذكور ستعتبر مؤشرا على ان حكومة توني بلير قد تكون اقل تصلبا من الحكومة السابقة في قضية لوكربي والعقوبات. ويبدو ان التقارير التي افادت مطلع الشهر الجاري بأن رئيس الوزراء بلير يعتزم هو وفريقه ابداء مرونة اكبر تجاه ليبيا قد شجعت السلطات الليبية كثيرا. وكان بلير طلب اجراء مراجعة لملف لوكربي إلا ان مصادر بريطانية قالت ان الهدف من ذلك هو ضمان اطلاع الحكومة الجديدة اطلاعا كاملا على الملفات، من دون ان يعني ذلك بالضرورة تغييرا في الموقف البريطاني.

## تعيين إسماعيل العلوي منسقا لحزب التقدم والاشتراكية المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية المغربي تعيين مولاي اسماعيل العلوي منسقا لانشطة المكتب السياسي خلال هذه الفترة الانتقالية.

واشار بيان للمكتب اصدره في أعقاب اجتماعه الاسبوعي اول من امس بالرباط واوردته أمس صحيفة الحزب (بيان اليوم) الى انه تقرر استدعاء اللجنة المركزية للحزب لعقد اجتماع يومي السادس والسابع من سبتمبر (أيلول) المقبل.

واضاف البيان ان المكتب تدارس خلال هذا الاجتماع العلاقات مع احزاب الكتلة الديمقراطية واعمال لجانها الرباعية وتقييم اجتماع رؤساء ومكاتب الجماعات التي يدير شؤونها حزب التقدم والاشتراكية والاستعداد للانتخابات الجهوية (الاقليمية) الى جانب اوضاع صحافة الحزب بعد وفاة علي يعته. يذكر ان مولاي اسماعيل العلوي هو عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية ورئيس الفريق النيابي للحزب.

### العلماء يعزون ظاهرة الصيف الحار للتسخين الحراري

## تبدلات جذرية في طقس الأرض

لندن: من اسامة نعمان

يشهد العالم تقلبات جوية غريبة حيث تعاقبت على اوروبا موجات من الأمطار الغزيرة التي سببت الفيضانات في مناطقها الشمالية والشرقية، في حين تشهد بريطانيا واجزاء واسعة من العالم العربي موجة من الطقس الحار.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال الدكتور مارك ساوندرز الباحث في علوم الطقس في مركز جريج فيستر لأبحاث المخاطر بجامعة يونيفرسيتي كوليدج في لندن ان كل التغيرات في طقس بريطانيا وأوروبا في الفترة الأخيرة تشير الى دلائل على ازدياد سخونة الأرض بسبب ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون نحو اجوائها.

وقال ان عام 1997 هو العام الثاني بعد عام 1995 الذي تسجل فيه معدلات أعلى من المتوسط لدرجات الحرارة في بريطانيا منذ بداية التسجيلات عام 1860.

ولدى سؤاله عن السمات المميزة لظاهرة سخونة الأرض قال ساوندرز ان السمة الأولى تتمثل في ازدياد درجات الحرارة، فيما تتمثل السمة الثانية في زيادة هطول الأمطار الغزيرة التي تؤدي الى الفيضانات.

وقد قدرت الأضرار التي حدثت نتيجة الفيضانات الأخيرة في شمال وشرق اوروبا باكثر من مليار دولار حتى الآن.

وقال ساوندرز ان ظاهرة ازدياد سخونة الأرض قد قادت الى تناقص مساحات الطبقات الجليدية في المناطق المرتفعة في سويسرا والنمسا واسكندنافيا والولايات المتحدة والاسكا.

واشار الى ان 12 عاماً من اصل 13 عاماً يصفها العلماء بانها سنوات حارة قد مرت على البشرية خلال الفترة منذ عام 1980، في حين لم تشهد الفترة التي امتدت منذ عام 1860 حتى ذلك العام سوى سنة حارة واحدة.

ويدرس ساوندرز أسباب نشوء الأعاصير في منطقة غرب المحيط الأطلسي حيث سجلت زيادة 0,7 درجة مئوية لمياه سطحه.

ويتوقع العلماء إن يشهد طقس الأرض تغييرات كبرى، خصوصاً مع ازدياد نشاط اعاصير «إل نينو» التي تتولد في مناطق اواسط المحيط الهادئ، وتقود هذه الأعاصير الى ظهور عواصف وموجات من الجفاف الشديد. وقد كشفت احدث تقنيات الرصد الأرضية والفضائية التي تستخدمها هيئة المحيطات والطقس القومية الأميركية عن زيادة بمعدل اربع درجات مئوية من حرارة مياه سطح المحيط الهادئ في ظرف عدة اسابيع فقط ويعزو الباحثون هذه الزيادة الى ازدياد سخونة الأرض بسبب النشاط الصناعي والبشري.

ويعتبر هذا الاكتشاف اكبر حدث في تاريخ ابحاث الطقس على مدى الـ 50 عاماً الماضية.

وقد سببت الأعاصير المتولدة عن اعصار «إل نينو» أمطاراً غزيرة في بيرو وفي جنوب الولايات المتحدة في نهاية العام الماضي وقادت الى حدوث الجفاف في البرازيل وشرق استراليا. وقد تقود ظاهرة ازدياد سخونة الأرض الى حدوث موجات جفاف جديدة في افريقيا واستراليا وهطول امطار طوفانية في اميركا، كما قد تؤدي الى تغيير طقس بريطانيا في الشتاء المقبل.

## مقتل 13 مدنيا ذبحا في الجزائر

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

شارك عشرات الآلاف من الجزائريين امس في مسيرات دعا اليها الاتحاد العام للعمال الجزائريين احتجاجا على العنف المتواصل بالجزائر، في وقت تحدثت فيه التقارير عن مقتل 13 شخصا ذبحا في الايام الاخيرة في سلسلة عمليات جديدة في مناطق مختلفة من البلاد. من ناحية ثانية هاجمت نشرة مقربة من جبهة «الانقاذ» خطاب الرئيس الامين زروال عشية الاحتفال بـيوم المجاهد» امس واتهمته بتجاهل الاسباب الحقيقية للازمة.

وافادت صحيفة «الوطن» ان مجموعة مسلحة يشتبه في انها اصولية هاجمت ليل الاثنين الثلاثاء مزرعة تقطنها حوالي 16 عائلة في ضواحي بلدة الحجوط على بعد 10 كيلومترات من تيبازة و70 كيلومترا من العاصمة. واستنادا للصحيفة فان المهاجمين نبحوا اربعة اشخاص وخطفوا فتاة في السابعة عشرة من عمرها. وافادت صحيفة «لوماتان» ان سبعة اشخاص نبحوا الخميس الماضي في بوفرجون بولاية مسيلة (330 كلم جنوب شرق الجزائر) وان سائقين من الشركة الوطنية لتوزيع المحروقات نبحا في اليوم نفسه في حاسين قرب بسكرة (400 كلم جنوب غرب الجزائر).

وياتي الاعلان عن اعمال العنف هذه غداة تاكيد الرئيس زروال في خطابه بمناسبة «يوم المجاهد» على ان العنف في ساعاته الاخيرة متعهدا بمواصلة الكفاح ضد «الارهاب».

من ناحية ثانية ذكر التلفزيون الحكومي ان عشرات الآف المتظاهرين لبوا امس نداء اتحاد العمال وساروا في المدن الجزائرية تنديدا بـ «الارهاب» في حين لقيت الدعوة استجابة ضعيفة في العاصمة حيث تجمع نحو 300 شخص فقط من بينهم عدد من النساء في مقر الاتحاد. وبعد أن وضع المتظاهرون باقة من الزهور أمام المكان الذي قتل فيه الامين العام السابق للاتحاد عبد الحق بن حمودة في فبراير (شباط) الماضي، توجه المتظاهرون الى ساحة «الاول من مايو» على بعد مئات الامتار.

من جهة اخرى اعتبرت نشرة «الرباط» المقربة من جبهة «الانقاذ» في عددها الذي يصدر غدا ان الخطاب الذي القاه الرئيس زروال مساء اول من امس جاء «معبرا عن نفس النوايا الاقصائية ومؤكدا لنفس السياسات الاستئصالية متجاهلا الاسباب الحقيقية للازمة».

### اعتصامات احتجاجية أمام مبنى الأمن السياسي في المكلا

## الإفراج عن معتقلين في قضية تفجيرات عدن تنفيذا لتوجيهات رئاسية

عدن: من عبد السلام طاهر

توقعت مصادر موثوقة في المعارضة اليمنية امس ان يجري خلال اليومين المقبلين الافراج عن اعداد من المعتقلين الذين احتجزوا في عدد من المحافظات اليمنية للاشتباه بضلوعهم في حوادث التفجيرات في عدن اواخر الشهر الماضي.

واوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الافراج عن المعتقلين ياتي عقب الاجتماع الذي ترأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع عدد من قادة احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الاثنين الماضي وتفهمه للموقف ووعده باعطاء توجيهاته للجهات المختصة باطلاق سراح المعتقلين الذين لم تثبت التحقيقات اي اتهام ضدهم واحالة الباقين الى النيابة العامة والقضاء وفي اسرع وقت.

وكان قد افرج عن بعض المعتقلين على ذمة تلك القضية خلال اليومين الماضيين في عدد من المحافظات وبضمنهم عادل الصحفي من محافظة حضرموت.

وكانت سلطات الأمن اليمنية احتجزت عددا من المواطنين ومعظمهم اعضاء في بعض احزاب المعارضة منذ يوم وقوع التفجيرات الثلاثة صبيحة يوم 28 يوليو (تموز) في عدن.

وقالت مصادر احزاب المعارضة ان عددهم يقارب 120 معتقلا فيما قال وزير الداخلية اليمني ان عددهم يبلغ خمسين معتقلاً.

واتهمت سلطات الأمن اليمنية المعتقلين بالضلوع في تفجيرات عدن وفي ما وصفوه بمخطط تخريبي ضد البلاد.

على نفس الصعيد شهدت عاصمة محافظة حضرموت المكلا والتي تبعد 620 كيلومترا عن عدن صباح امس ثاني احتجاج شعبي على الاعتقالات والمطالبة بالافراج عن المعتقلين في المحافظة البالغ عددهم عشرة معتقلين اضافة الى اثنين افرج عنهما خلال اليومين الماضيين.

وافادت مصادر مطلعة في المكلا لـ «الشرق الأوسط» بأن عدة الآف من المواطنين اعتصموا صباح امس ولمدة ساعة أمام مبنى الأمن السياسي بالمحافظة حيث تمت قراءة رسالة موجهة من اهالي المعتقلين الى مدير الأمن السياسي بالمحافظة تطالب بالافراج الفوري عن اهاليهم المعتقلين.

كما قالت تلك المصادر ان لجنة من المعتصمين التقت بمدير الأمن السياسي في المحافظة وسلموه رسالة اهالي المعتقلين والذي ابلغهم بأن المعتقلين بأمن وصحة جيدة.

وفي اطار الاحتجاجات الشعبية في المحافظة والمتمثلة بالاعتصامات تعتزم لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة بحضرموت والتي دعت الى الاعتصامات تنظيم اعتصام آخر اليوم أمام مبنى محافظة حضرموت.وافادت مصادر في المعارضة بحضرموت ان ملفات المعتقلين العشرة الذين لا تزال السلطات تحتجزهم هناك احيلت يوم امس الى النيابة العامة في المحافظة إلا انه لم يتسن حتى الآن التأكد من مصادر النيابة هناك حول صحة ذلك من عدمه.

اكد مصدر مطلع في صنعاء الى انه سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة الافراج عن عدد كبير من المعتقلين على ذمة هذه القضية وقال لـ «الشرق الأوسط» ان ذلك يأتي في اطار توجيهات الرئيس اليمني بهذا الصدد.

## الصين تحظر الإستثمار الأجنبي في شبكاتها الإذاعية والتلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت الصين امس استثناء مؤسساتها الاذاعية والتلفزيونية من سياسات الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها وذلك بحظر الاستثمارات الاجنبية في هذين القطاعين الاعلاميين.

وتخضع جميع وسائل الاعلام في الصين لسيطرة الدولة والقرار الجديد الذي سيدخل حيز التطبيق اعتبارا من مطلع الشهر المقبل سيعني حرمان المؤسسات والشركات الاجنبية من فرصة الاستثمار في اضخم سوق للبث الاذاعي والتلفزيوني في العالم. كما ان القرار سيسري ايضا على هونغ كونغ التي استعادتها الصين من بريطانيا بداية يوليو (تموز) الماضي.

واستنادا للقرار الذي صدر عن مجلس الدولة الصيني، وهو اعلى سلطة في البلاد، فان من حق الحكومة الصينية فقط انشاء شبكات الاذاعة والتلفزيون.

ويذكر ان روسيا التي ورثت عن الاتحاد السوفياتي السابق اعلاما تابعا لسيطرة الدولة فتحت الباب على مصراعيه امام القطاع الخاص المحلي والاستثمارات الاجنبية في الاعلام ولم تعد للحكومة الروسية ملكية تذكر في المؤسسات الاعلامية من صحافة واذاعة وتلفزيون.

وقد انتقدت بعض الجهات في موسكو سيطرة شخصيات ثرية معينة على الاعلام قائلة ان «القطاع الخاص واصحاب المصالح صاروا يواجهون الرأي العام الروسي ويتحكمون فيه».

ويبدو ان الصين قررت التحرك مبكرا لاغلاق الابواب امام اي استثمارات اجنبية في وسائل الاعلام لاسباب اعتبرتها تتعلق بـ«الأمن الوطني».

## مقتل 6 منهم 4 من الشرطة في كمين نصبه متطرفون بصعيد مصر

القاهرة: من خالد همام وا.ف.ب

بدأت قوات الامن المصرية حملة تمشيط واسعة النطاق في منطقة اسيوط بصعيد مصر، بحثا عن اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح، الذين شنوا مساء اول من امس هجوما، اسفر عن مقتل 6 اشخاص، بينهم 4 من رجال الشرطة.فقد خرج افراد مجموعة من 4 رجال ملثمين من مكمنهم في زقاق صغير، عند مدخل مدينة منفلوط (360 كيلومترا جنوب القاهرة)، ترجح الشرطة ان يكونوا من عناصر«الجماعة الاسلامية» - اكبر التنظيمات المسلحة في مصر - وهاجموا سيارتين للشرطة باطلاق النار عليهما لمدة 15 دقيقة، لدى توقفهما في شارع أيوب بالمدينة، اثناء تغيير خدمات أمنية. فقتلوا 4 من رجال الشرطة ومواطنا مدنيا على الفور، ثم توفي مدني آخر متاثرا بجراحه بعد ذلك ببضع ساعات.

تمكن افراد المجموعة - الذين استولوا من الجنود على 5 بنادق ومسدس وجهاز لاسلكي - من الفرار، مستخدمين سيارة مسروقة، عثر عليها بعد ذلك خالية على مسافة كيلومترين من مكان الحادث. واشار المصدر الامني الى ان الجناة تمكنوا من الهرب في سيارة «بيجو» خاصة تحمل رقم ( 25976 ملاكي اسيوط ) مملوكة للمواطن رجب محمد فرجاني، استولوا عليها بعد ارتكابهم الحادث.وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية المصرية ان الحادث أسفر عن مقتل كل من مساعد الشرطة حلمي قطب، والمجندين ياسر حربي، وعصمت محمد، وفوزي احمد جلال، والمواطن مصطفى محمد مصطفى، الذي تصادف وجوده في مكان الحادث.

واضاف المصدر ان الحادث أسفر أيضا عن اصابة 6 آخرين من رجال الشرطة - بينهم ضابط برتبة نقيب - هم النقيب عمرو محفوظ، والمجندون شعبان رضوان، ومدحت احمد فتح الباب، وسيد متولي جمعة، والخفيران النظاميان سيد عبد العاطي، وفوزي احمد مطاوع، اضافة الى المواطنين عمران قطب خليل، واحمد مصطفى عبد المجيد.

لحود تفقد مواقع الجيش في الجنوب

# الطيران الإسرائيلي قصف شبكة كهرباء الجية ووجه «رسالة إنذار صاروخية» للمدفعية اللبنانية

بيروت: من محمد محيي الدين

وسعت اسرائيل أمس نطاق عملياتها العسكرية ضد لبنان، في ما اعتبره المراقبون «حرباً بالتقسيط» على الرغم من أن كبار المسؤولين اللبنانيين يصرون على أن الوضع «لا يستدعي الخوف والتوجس، وأن لا حرب كبيرة» كما أكد امس رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وبرغم التهديدات الواضحة التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون و«الرسائل والانذارات» التي وزعها الطيران الحربي الاسرائيلي في اتجاه الجيش اللبناني وسهل البقاع والمرافق والبنى التحتية (على غرار ما حصل في ابريل/ نيسان 1996)، فإن المسؤولين اللبنانيين بدوا مطمئنين الى اجماع عواصم القرار على «ادانة العنف» ودعم مهمة مجموعة المراقبة الدولية لـ «تفاهم ابريل (نيسان) 96»، ولا سيما الاتصالات التي تجريها الدبلوماسية الاميركية لتهدئة الاوضاع. واللافت ان الطيران الاسرائيلي استهدف في ثلاث غارات شنها امس مواقع لـ «حزب الله» في شرقي سهل البقاع قرب الحدود السورية، ومنطقة توجد فيها مواقع بطاريات مدفعية للجيش اللبناني في ساحل الزهراني في الجنوب، أما الغارة الثالثة فاستهدفت عمود توتر عال ينقل التيار الكهربائي من معمل الجية الحراري في ساحل الشوف الى مناطق الجنوب واقليم الخروب.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن ناطق عسكري «ان طائرات سلاح الجو (الاسرائيلي) تعمدت عدم اصابة مرابض مدفعية الجيش اللبناني في بلدة تفاحتا جنوبي الزهراني، انما هي اغارة تحذيرية».

ورداً على الناطق الاسرائيلي اوضح مصدر عسكري لبناني «ان مدفعية الجيش ردت على القصف المدفعي الذي طال مدينة صيدا (الاثنين الماضي) واستهدف مدنيين ابرياء متسبباً بقتلى وجرحى، وان مدفعية الجيش اللبناني وجهت قذائفها الى المربض الذي انطلقت منه قذائف العدوان».

واشار المصدر الى «ان التهديدات الاسرائيلية لن تثني الجيش اللبناني عن ممارسة حقه المشروع بالدفاع عن ارضه وحماية شعبه».

وقد تفقد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود أمس الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب وجال على القوى المتمركزة في المواقع الامامية المواجهة للعدو وعملائه في قطاعات النبطية واقليم التفاح وشرقي صيدا، «واعطى توجيهاته بخصوص الوضع العملاني»، مشدداً على «الصمود في وجه الاعتداءات الاسرائيلية والتصدي لها بكل الوسائل المتوفرة».

واثنى قائد الجيش على «التدابير المتخذة من قبل القوى لجهة الرد على مصادر القصف الذي استهدف مدينة صيدا (الاثنين الماضي) وأدى الى سقوط ضحايا بين المواطنين»، مشيراً الى ان هذا الرد «لا ينطلق من كوننا نملك الاسلحة المتوازنة مع قدرة العدو بل ينطلق من الايمان بحقنا في استرجاع ارضنا والدفاع عن شعبنا ومن تجسيد هذا الحق ضمن عقيدة قتالية واضحة وثابتة تحدد العدو الذي هو اسرائيل يؤازرنا في مواجهته صديق دائم هو الجيش العربي السوري الشقيق».

واشاد قائد الجيش «بعزيمة العسكريين وصمودهم في مواقع معزولة ومعرضة على الرغم من تفاوت الوسائل والامكانات مع العدو»، مؤكداً على أن موقفهم هذا هو «شهادة بحد ذاتها تغني عن اي خطاب وتدحض كل تشكيك وتستوجب كل دعم مادي ومعنوي للجيش».

ولاحظ المراقبون ان العمليات العسكرية الاسرائيلية انحصرت امس على الاغارات الجوية في وقت صمتت فيه المدفعية التي افتتحت الاثنين الماضي حلقة جديدة من «الحرب المتنقلة» ضد لبنان (أول الغارات حصلت صباحاً ونفذتها ست طائرات استهدفت بصواريخها مركز تدريب (مهجور) لـ «حزب الله» في واد بين جنتا والنبي شيت في سلسلة الجبال شرقي سهل البقاع في محاذاة الحدود السورية.

والقت الطائرات ست صواريخ ارض جو من علو منخفض، مما دى الى سقوط جرحى مدنيين منهم طفلان وثلاث نساء، ومزارع واحد.

وجوبهت الطائرات المغيرة التي اطلقت البالونات الحرارية بكثافة بالمضادات الارضية واطلق باتجاهها صاروخي «سام 7» من مواقع المقاومة مما جعلها تلقي صواريخها على التلال المحيطة ببلدة النبي شيت بثلاث صواريخ ورابع في وادي جنتا حيث دمرت منازل ترابية قديمة على رؤوس اصحابها وساكنيها ونقل الجرحى الى مستشفى الاهلي للمعالجة، فيما اصيب المزارع احمد عوض أيوب بشظايا في رجله اليمنى بينما كان يعمل على ري أرضه وحلقت طائرتا استطلاع من نوع MK فوق مواقع جنتا التي استهدفتها غارة الطيران. واعلن مصدر مسؤول في «حزب الله» ان طيران الاستطلاع لم يختف من سماء السلسلة الشرقية طيلة بعد ظهر امس.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس استهدف الطيران الاسرائيلي بغارته الثانية بلدة تفاحتا والقت طائرتان صاروخين على بعد 15 متراً من الطريق العام، احدثا فجوة بعمق وقطر خمسة امتار، وصادف مرور سيارة سقط صاروخ على بعد امتار قليلة منها ونجا صاحبها.

اما الغارة الثالثة فكانت في الساعة 11,30 وادت الى تدمير عمود شبكة التوتر العالي التي تنقل الطاقة من معمل الجية الحراري - على الطريق الساحلية بين بيروت وصيدا - مما ادى الى قطع التيار عن منطقتي الجنوب واقليم الخروب (جنوب جبل الشوف). ولفت المراقبون الى أن هذه الطائرة جاءت بعد يوم واحد من تصريح لوزير البنية التحتية الاسرائيلية دعا فيه «الطيران الاسرائيلي الى ضرب المرافق والبنى التحتية والجسور في لبنان».

شبان لبنانيون يفتشون عن شظايا الصواريخ الاسرائيلية التي اطلقت امس على احد اعمدة خطوط التوتر العالي في الجية، جنوب بيروت (ا.ف.ب)

على اعتبار أنها جاءت «دون مستوى الطموحات»

# صحيفتان رسميتان في دمشق تنتقدان قرارات المجلس الأعلى السوري - اللبناني

دمشق: من سلوى الاسطواني

لم يكن من قبيل المصادفة ان تظهر صحيفتان سوريتان رسميتان تمثلان وجهة النظر الحكومية امس وهما تحملان انتقادات واضحة للنتائج التي تمخضت عنها المحادثات السورية اللبنانية الاقتصادية التي جرت في دمشق اول من امس برئاسة رئيسي الوزراء السوري محمود الزعبي واللبناني رفيق الحريري ومشاركة 16 وزيراً سورياً ولبنانياً بالاضافة الى رئيس المجلس الأعلى السوري اللبناني نصري خوري وعدد كبير من الامناء العامين والمستشارين والفنيين.

وتشير هذه الانتقادات الى عدم الارتياح الذي تشعر به سورية تجاه بعض الطروحات الاقتصادية اللبنانية بالرغم من اسس التفاهم القائم بين البلدين في الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وحثت الصحيفتان السوريتان على وجوب الانتقال الى «التكامل الاقتصادي» والغاء «الحدود المصطنعة» بين البلدين بهدف توحيدهما وانجاز المشاريع المشتركة والارتقاء بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين لأن العمل الاقتصادي هو اساس لأي عمل سياسي مشترك.

وأول تعليق برز امس كان من مسؤول اعلامي سوري وصحافي كبير هو الدكتور فائز الصائغ المدير العام لوكالة الأنباء السورية الرسمية الذي قال «ان ما تم التوصل اليه حتى تاريخ هذه الدورة لا يزال دون الطموحات التي يتطلع الى تحقيقها الشعب الواحد في البلدين بالرغم من أن الجانبين السوري واللبناني مقتنعان كل القناعة بأن في البلدين المتجاورين سورية ولبنان شعباً واحداً»، وأشار الدكتور الصائغ في تعليقه الذي نشر في صحيفة «الثورة» السورية بعنوان «شقيق القلب... لبنان..» الى التجمعات الدولية والعلاقات الثنائية الأخرى القائمة بين دول اوروبا التي تبحث عما يجمعها فلا تجد ما يفرقها حيث يرفع مواطن اي دولة جواز سفره فتؤدى له التحية دون التدقيق والتفتيش والتفلية بين السطور والورق والجيوب كما هو بين الحدود السورية اللبنانية. ولم يقلل الصائغ من اهمية ما توصل اليه الجانبان السوري واللبناني امس في اجتماعاتهما لكنه قال ان سورية تتطلع الى خطوات تنفيذية سريعة ومتسارعة تضع ما تم الاتفاق عليه موضع التطبيق الفوري بعيداً عن قيود وعقد وتعقيدات الذين يستهويهم تعداد الاستثناءات وتنويع الأرقام وتكريس التواريخ للتملص من مسؤولية التنفيذ المريح لقرارات اتخذت او لتوجهات تم رسمها على أعلى المستويات.

وتساءل الصائغ عن الأسباب التي تؤخر وتؤجل التطبيق ولا تبعد عنه البطء في التنفيذ.

وكان الجانبان السوري واللبناني قد توصلا امس في اجتماعاتهما الاقتصادية الى الاتفاق على اطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية الوطنية تدريجياً وعلى تشكيل لجنة من الوزراء المعنيين في البلدين لاعداد الدراسات المتعلقة بتنسيق وتوحيد الرسوم الجمركية على المواد الأولية كما تم الاتفاق على تصدير مادة «الموز» اللبناني الى سورية وتزويد لبنان بطاقة كهربائية بحدود ميجاواط لمحطة تحويل عنجر عن طريق خطوط الربط المؤهلة حديثاً.

أما صحيفة «تشرين» السورية الحكومية فقد رأت ان ما تحقق بالأمس «ليس كافياً» ويحتاج الى اجراءات اخرى تلبي طموحات الشعبين اللبناني والسوري وتدفع التعاون الاقتصادي الى المستوى المطلوب والى آفاق جديدة وتذليل العقبات. وقالت الصحيفة السورية في افتتاحيتها امس على الصفحة الأولى انه يفترض لبلدين متجاورين ان يكون تكاملهما الاقتصادي «حقيقة ساطعة» لتلبية الطموحات ودعت الى تبادل تجاري واسع ومشاريع مشتركة ولنجازات اقتصادية تهم البلدين وتترجم روح معاهدة الاخوة والتعاوين الموقعة بين البلدين الى أرقام وبيانات فعلية يمكن تتبعها، مع تبسيط اجراءات انتقال الاشخاص والسلع ورؤوس الأموال وازالة العقبات الكثيرة التي ما زالت تعيق تحقيق ذلك.

# بري: الوضع لا يستدعي التوجس وواشنطن تجري اتصالات تهدئة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقش كبار المسؤولين اللبنانيين التصعيد العسكري الاسرائيلي في لبنان في اجتماعين منفصلين امس، الاول بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والثاني بين الرئيس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وبينما امتنع الحريري عن الادلاء بأي تصريح لدى مغادرته القصر الجمهوري في بعبدا قال بري ان الوضع الامني «لا يستدعي اي خوف وتوجس» واضاف «اعتدنا على الاعتداءات الاسرائيلية، لذلك تركز البحث مع الرئيس حول تهدئة الوضع ودعم اهلنا في الجنوب. واكد مجلس الجنوب ان دفع معظم التعويضات سيتم في جزين ايضا». وقال بري انه بحث مع الرئيس الهراوي موضوع شراء التفاح الجزيني بسرعة لانه لا يحتمل اكثر من اسبوع نظراً للوضع، اضافة الى امور اخرى تتعلق بدعم الوضع الجنوبي في الملفات الصحية والتربوية.

واعتبر بري ان معالجة الوضع في الجنوب تكون «بالعودة الى تفاهم ابريل (نيسان) وحق المقاومة المستمر في مقاومة العدو الاسرائيلي من جهة وعدم الحاق الضرر بالمدنيين على الاطلاق».

وسئل: وفي حال عدم تجاوب اسرائيل مع العودة الى التفاهم؟ اجاب: تكون هي التي تتحمل مسؤوليتها. وعن اتصاله بالسفير الاميركي اول من امس، قال بري: لم اتصل بالسفير الاميركي، هو أجرى اتصالاً معنا في شأن عقد اجتماع لجنة المراقبة ونحن شجعنا على هذا الامر. هم يقومون باتصالات لتهدئة الوضع، عبر دعوة لجنة المراقبة ولجنة المراقبة تنعقد اليوم.

# بريطانيا وروسيا تدعوان لتطبيق قرارات الشرعية الدولية في لبنان

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

في بيانين منفصلين اصدرتهما امس الاول كل من بريطانيا وروسيا حذرتا فيه من تصعيد دورة العنف في جنوب لبنان. وبينما اعربت وزارة الخارجية البريطانية عن «اسفها العميق» للضحايا البشرية دعت جميع الفرقاء المعنيين للالتزام باتفاق «تفاهم ابريل - نيسان 1996». واكدت ان السبيل الافضل لوقف الاقتتال هو في «تطبيق القرار 425 وفي انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية». وفي موسكو حذر بيان للخارجية الروسية من مغبة «التفاقم اللاحق للعنف» كما حدث في ابريل 1996 ونوه بانعكاساته السلبية على الوضع في المنطقة ككل. واكد البيان على ان الاحداث الناشبة تدلل على ضرورة العثور على الحل السياسي العاجل لعقدة الجنوب اللبناني على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي وضمان الامن المتين وبصورة متساوية للبنان واسرائيل على حد سواء. ونوه البيان باستعداد روسيا باعتبارها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط للمساعدة على تطبيع الوضع في المنطقة.

الأمين العام لـ «حزب الله» في حوار مع الشرق الأوسط

# «جيش لبنان الجنوبي» قرار إسرائيلي وتل أبيب تتحمل المسؤولية الكاملة لأعماله

بيروت: من طارق ترشيشي

لا غرابة في القول ان الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله هو المستهدف الاول، او المستهدف رقم واحد من بين كل القيادات السياسية والحزبية في لبنان لدى اسرائيل، لانه يقود حزباً يشكل رأس الحربة في المقاومة ضد احتلالها لجنوب لبنان وبقاعه الغربي.

فالشيخ نصر الله يدرك تماماً ان اسرائيل لن تتورع في اغتياله في اي لحظة اذا تسنى لها ذلك ولا ينسى كيف انها اغتالت سلفه في قيادة الحزب الشيخ عباس الموسوي قبل بضعة سنوات في الجنوب، وعلى رغم ذلك لا تبدو عليه معالم خوف، لاقتناعه بأن الخط الذي ينتهج هو «خط الشهادة».

عندما التقيناه في ضاحية بيروت الجنوبية امس بدا مرتاحاً على رغم التدابير الامنية المشددة المتخذة لحمايته، وهي تدابير دفعت بالذين اوصلونا الى مكان وجوده في سيارة «معتمة» طافت بنا في بعض شوارع المنطقة الى ان دخلنا فجأة في ملجأ بناء مظلم ايضاً، ومنه انتقلنا في المصعد الى احدى الطبقات حيث كان «السيد حسن» في انتظارنا، ثم اعدنا الى احد مقرات الحزب الاعلامية بالطريقة نفسها.

فالمطلوب ان لا يعرف احد اين يكون «السيد حسن» الا من يزوره، وبعد الزيارة يتغير مكان السيد، وهكذا لئلا يتعرض لاعتداء اسرائيلي يعرض حياته للخطر، ولذلك ليس هناك مكان محدد يقيم فيه «السيد» اليوم تجده في الضاحية وغداً في منطقة اخرى، هكذا هي حياته التي اعتاد عليها، ولا تزعجه الاجراءات المتخذة لحمايته.

سألنا الشيخ نصر الله هل يعتقد ان اسرائيل تخلت عن مشروع «لبنان اولاً» كما اعلن رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو ام انها لا تزال تعمل وتصعد للوصول الى هذا المشروع؟ فاجاب: «هذا المشروع وصل دائماً الى طريق مسدود وليس هناك اي امكانية لنجاحه على الارض الا انه استبعد ان تكون اسرائيل قد اسقطته بالكامل مشيرا الى ان كل الاجواء التي تثار الآن في منطقة جزين هي في خدمة مشروع «لبنان اولاً» واحراجاً للمقاومة ولبنان وسورية ودفع الامور في اتجاه تنفيذ مشروع لبنان اولاً، وحتى الآن انا لا اعتقد ان هذا المشروع سقط».

واعتبر نصر الله ان تفاهم ابريل (نيسان) دفنه الاسرائيليون منذ اشهر عدة مضيفا ان المقاومة اعطت فرصة للحفاظ على هذا التفاهم الذي هو في اعتقادنا مصلحة لأهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ومصلحة للبنان، ودعوت دائماً الاطراف الى تحمل مسؤولياتهم اي الدول الراعية لهذا التفاهم والتي لو تدخلت جدياً وخصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين يمكن ان يحققا شيئاً على هذا الصعيد، وخصوصاً الادارة الاميركية التي تمثل وتعطي غطاء كاملاً لكل الاعمال العدوانية الاسرائيلية في منطقتنا. وأضاف ان ما جرى بالامس في صيدا وما حصل قبل الامس في مختلف قرى الجنوب والبقاع الغربي هو نسف تفاهم ابريل (نيسان) وايجاد معادلة جديدة اسمها: المدنيون في شمال فلسطين امنون، والمدنيون في الجنوب والبقاع الغربي مستباحون، نحن اردنا التذكير بالاسس التي قام عليها تفاهم ابريل، من خلال قصف المستعمرات الاسرائيلية فهو «الوسيلة الوحيدة الممكنة لاعادة الروح الى هذا التفاهم، ان حصلت اتصالات كما يقال الآن لتهدئة الوضع نكون قد استعدنا شيئاً من الحياة لتفاهم ابريل (نيسان) الذي يؤكد ان المقاومة حاضرة ومستعدة لالتزام هذا التفاهم كما التزمت كل هذه الفترة، لكن المهم ان تشعر المقاومة واهلها ان هذا التفاهم قادر على حماية المدنيين في جنوب لبنان والبقاع الغربي».

وعن تحميل اسرائيل ميليشيا «الجنوبي» مسؤولية قصف صيدا وتنصلها من الامر قال نصر الله: «منذ مدة يحاول الاسرائيلي ان يقدم (قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي) انطوان لحد كفريق لبناني وقوة عسكرية لبنانية، المطلوب من الدولة اللبنانية ان تتفاوض معها حول قضايا المنطقة هناك، في المنطق الاسرائيلي يجب على الدولة ان تفاوض انطوان لحد حول فتح معبر كفرفالوس وحول الانسحاب من جزين وحول ملء الفراغ الامني الذي حصل من الانسحاب من منطقة صيدون، هذا الامر مرفوض وهو لعبة مكشوفة، ما فعله انطوان لحد في الامس وقبله وما يمكن ان يفعله اليوم هو ارادة اسرائيلية وقرار اسرائيلي والاسرائيليون هم الذين يتحملون المسؤولية الكاملة عما يفعله هذا العميل».

وسئل نصر الله ايضاً هل يعتقد ان سلاح الكاتيوشا ما يزال سلاحاً فعالاً في ردع الاعتداءات الاسرائيلية؟ فأجاب: «كنا نعتقد بذلك وما زلنا نعتقد بذلك وسنبقى نعتقد بذلك لان هذا هو منتهى ما يملكه اللبنانيون في الدفاع عن انفسهم معادلة القتل في مقابل القتل عندما لا اموت لوحدي وعندما لا أقتل لوحدي وعندما يشعر عدوي بأن اهله ايضاً سيقتلون ان قتل اهلي هذا يمكن ان يوجد نوعاً من التوازن الذي يؤمن شكلاً من اشكال الحماية لهؤلاء المدنيين».

وعن تقويمه لاداء السلطة اللبنانية حيال الاعتداءات الاسرائيلية قال نصر الله: «نحن دائماً ندعو السلطة اللبنانية الى تحمل مسؤولياتها الكاملة سواء في قضية التحرير او في قضية حماية المدنيين او في قضية دعم الصمود والاسرى والمعتقلين، وفي مسألة تفاهم ابريل (نيسان) بالتحديد لانها هي الطرف في هذا التفاهم فحزب الله والمقاومة ليسا طرفاً فيه وهما كجهة موجودة على الارض وتقاتل من اجل تحرير هذه الارض اعلنا موافقتهما على مضمون هذا التفاهم وروحه».

# جونز يكشف عن «ضغط اميركي» على كل الأطراف

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز ان بلاده تعمل على تهدئة الوضع في جنوب لبنان وكبحه من خلال الضغط على كل الاطراف لوقف العنف.

وقال السفير جونز بعد زيارته رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه اغتنم فرصة عودة الحريري الى بيروت من الخارج «لمراجعة عدد من المسائل التي كنت اثرتها مع بعض اعضاء الحكومة اللبنانية ونفعل ما في وسعنا لاحتواء الوضع في الجنوب، واعتقد انها كانت اياماً عدة صعبة على الشعب اللبناني والآخرين في المنطقة».

واضاف السفير: «لقد ناقشت الوضع مع الحريري واوضحت المسائل التي بحثت فيها مع المسؤولين الاميركيين في محاولة لتهدئة الوضع وكبحه من خلال الضغط على كل الاطراف لوقف العنف، وكانت مناسبة قدمت فيها التعازي بالقتلى الذين سقطوا في القصف على مدينة صيدا ومواساة الجرحى الذين ما زالوا يعانون».

## موجز

### لجنة نيابية توصي بإلغاء امتيازات الأوقاف

● اوصت لجنة التخطيط والانماء النيابية بالإجماع «بالغاء الامتيازات والاعفاءات الضريبية التي تتمتع بها اوقاف الطوائف في لبنان خصوصاً بالنسبة الى المؤسسات والاشخاص المعنويين التابعين لها والتي تجني ارباحاً». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن رئيس اللجنة النائب مروان حمادة قوله عقب الاجتماع الذي عقد امس «تبين ان النقاش والخلاف ليس حسابياً بل مبدئي وان المطلوب بناء دولة مؤسسات ليس بناء دولة طوائف في بلدنا، وتطبيق مبدأ المساواة الكاملة بين جميع الطوائف في لبنان في الحقوق والموجبات».

### بري يدعو البرلمان اللبناني للاجتماع

● وجه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس دعوة رسمية للنواب الى عقد جلسة عامة قبل ظهر يوم الاثنين المقبل الواقع في 25 الجاري، وذلك لاستكمال انتخاب اعضاء المجلس الدستوري. ونقلت مصادر نيابية عن بري قوله «ان الاتجاه هو لانتخاب عضو واحد للمجلس الدستوري وان المعركة ستنحصر على المقعد السني بين مرشحين قويين هما القاضيان هاشم الحسن ومصطفى العوجي وان بري سيطلع الهيئة العامة على وجهة نظره القانونية لصوابية انتخاب القاضي امين نصار. وشدد بري امام النواب على «وجوب الاسراع في احالة مشاريع قوانين اللامركزية الادارية، والانتخابات البلدية والقروية والنيابية وتعديل قانون الاحزاب الى المجلس النيابي ليدرسها ويقرها».

### «تجمع فاعليات جزين» يأسف لـ «الحملات المغرضة»

● دعا «تجمع فاعليات جزين» للدولة اللبنانية الى «اجراء مسح للاضرار التي نتجت عن قصف جزين واجراء كشف حسي لتحديد ظروف مقتل المدنيين الـ 3 نهار الاثنين الماضي والى وضع لائحة تفصيلية بعشرات المدنيين الذين قتلوا في المنطقة على امتداد الاسابيع الماضية». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت اسف اللقاء لـ «الحملات المغرضة التي ما برح التجمع يتعرض لها والتعتيم على مأساة منطقة جزين وتجاهل معاناتها». وأدان التجمع الغارات الاسرائيلية على المرافق الحيوية في الداخل.

استنادا إلى صحيفة «جينز» المتخصصة

# سورية تنشر دبابات متطورة قبالة المواقع الإسرائيلية في الجولان

لندن: «الشرق الأوسط»

نشر الجيش السوري دبابات مطورة من طراز «تي - 55» اوكرانية الصنع، في مواقعه المتقدمة في هضبة الجولان وبالقرب من الحدود الاسرائيلية.

نقلت نبأ نشر هذه الدبابات صحيفة «جينز ديفنس ويكلي» المتخصصة في الشؤون العسكرية في اعقاب ادعاء سفير اسرائيل لدى واشنطن، الياهو بن اليسار، الاسبوع الماضي، ان سورية «تحضر للحرب في الوقت الذي تعلن فيه استعدادها للتفاوض على السلام». وزعم بن اليسار أن سورية تسعى «بجهد شديد» الى اعادة تعزيز آلتها العسكرية.

واستناداً الى رواية السفير الاسرائيلي تملك سورية بين 600 و700 صاروخ ويعمل فنيون اوكرانيون على تحديث دبابات الجيش السوري» الروسية الصنع، من طراز «تي -55».

وكانت صحيفة «جينز» المتخصصة قد ذكرت ان سورية تعاقدت مع اوكرانيا على شراء 200 دبابة من طراز «تي - 55» تسلمت الدفعة الاولى منها. واضافت الصحيفة انه لم يتضح بعد ما اذا كانت اوكرانيا تزود سورية بدبابات جديدة ام انها تعمل فقط على تحديث دباباتها من طراز «تي - 55» في اوكرانيا او سورية.

وقالت الصحيفة ان قيمة صفقة دبابات «تي - 55 ام. في» تكمن في ما تمثله من تجديد للاسلحة السورية مضيفة ان افتقاد سورية الى الميزة التكتيكية لمرتفعات جبل الشيخ يدفعها الى تطوير اسلحتها وتحديثها.

انتقدت «تفاهم ابريل» لاباحته الجنوب ومدنه

# المعارضة اللبنانية في الخارج ترفض دعوة بري للعودة و«التغيير من الداخل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفض «التجمع من اجل لبنان» دعوة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لمعارضي الخارج العودة الى لبنان و«التغيير من الداخل». واعتبر التجمع الذي يضم رئيس الجمهورية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ان دعوة بري «مردودة لانه وقف متفرجاً على ما حصل مع منظمي حملة تواقيع العريضة المطالبة بالانتخابات البلدية».

ووجه «التجمع» انتقادات عنيفة للمقاومة التي جعلت من نفسها «مقاومة رضائية»، مشيراً الى أنه «اما ان نكون مقاومة عسكرية شاملة وتفتح كل الجبهات العربية بما فيها جبهة الجولان او الاقتناع بالمفاوضات الدبلوماسية وعدم تجيير قرار المفاوضات لغيرنا».

وجاء في بيان اصدره المكتب الدائم للتجمع بعد اجتماع عقده في فرنسا وتلقت «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه عبر الفاكس «ان التجمع امام تطورات الاحداث في الاشهر والايام الاخيرة ينظر باستغراب ودهشة لطريقة تعامل مسؤولي السلطة مع الوضع في لبنان على جميع مستوياته».

واضاف البيان: «ان التجمع الذي هاله ما حصل في صيدا وجزين لا يسعه الأ مواساة اهالي الضحايا ولذ يعتبر الامر نتاج الخطأ الذي حصل في ابريل (نيسان) الماضي عند الموافقة على اتفاق ابريل والذي جعل من مناطق شمال اسرائيل مناطق امنة وأباح لاسرائيل جنوب لبنان ومدنه وقراه فاصبح الجنوب حقل رماية طبيعيا لخدمة الاهداف العسكرية الاسرائيلية». وقال ان «اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل هو محاولة لذر الرماد في العيون لانه لو كان مسموحاً أذية ابناء اسرائيل لكان الامر سهل جداً مع الامكانات العسكرية الموجودة في جنوب لبنان فالمقاومة عندما قبلت بالاتفاق جعلت من نفسها مقاومة رضائية واصبح الهدف هو كيف نمنع خرق الاتفاق وكان الهدف هو المحافظة عليه بينما الهدف هو التحرير». واضاف «اما ان نكون مقاومة عسكرية شاملة ضد الاحتلال حتى تحرير الارض ولتفتح كل الجبهات العربية بما فيها جبهة الجولان الهادئة فلماذا على اللبنانيين دائماً وأبداً ان يدفعوا ضريبة الدم ويتناثروا اشلاء على حائط مبكى مجموعة المراقبة بينما دول الصمود والتصدي تقطف ثمار المواجهات اللبنانية - الاسرائيلية او فلنقتنع بالمفاوضات الدبلوماسية ولا نجير قرارنا بالمفاوضة لغيرنا».

وذكر التجمع «ارباب السلطة اللبنانية بأن إطلاق الاتهامات الكاذبة بحق الرموز الوطنية المنفية بتهمة التعامل مع اسرائيل لم يعد ينطلي على أحد فالمفاخرة في الاتهامات سوف يعرض مطلقها ولو بعد حين للمحاسبة». واشار الى «أن احد اهم مسؤولي السلطة (نائب رئيس مجلس النواب) ايلي الفرزلي قد اتهم عام 1995 ومن ذات المصدر بانه اجتمع مع ضباط اسرائيليين في 1982 في البقاع الغربي ونسأل في السياق نفسه ماذا ينتظر القضاء ليفتح ملف التعامل وهو بحاجة الى اثبات اكثر من كلام أعلى مسؤول في السلطة ونذكر بأن الملفات لو فتحت فلن تقفل لأن رؤوساً كبيرة ستتدحرج وسيبان الوطني من العميل».

ورد التجمع على كلام بري امام الشباب المغترب «الذي بدا وكأنه استجداء لتغيير صورة الوضع في اذهان المغتربين فعبثاً ذلك لأن الاثباتات دافعة ابتداء من مطار بيروت مروراً بالمدينة الرياضية انتهاء بكل مدينة وقرية وانه من السخافة اعتبار ما حصل صراع اخوة لان الشعب عبر عن علاقاته المميزة على طريقته» مشيراً الى «أن دعوته (بري) معارضي الخارج الى التغيير من الداخل مردودة لانه وقف موقف المتفرج مما حصل مع منظمي حملة تواقيع العريضة البلدية فإذا كان على مستوى البلديات ممنوع التغيير فعلى اي مستوى مسموح؟». ومنكراً «بمحاصصة وسائل الاعلام حفاظاً على الحرية التي يتغنى بها».

### الخارجية الأميركية رصدت تراجعها

# المجموعات الأصولية تبحث عن بديل للعمل المسلح

لندن: من امير طاهري

**تحليل اخباري**

ربما تكون الجماعات الاصولية التي تستخدم العنف وسيلة للوصول الى السلطة قد تخلت عن استراتيجية العمل المسلح. فهذا ما توصل له الكثيرون من دارسي الحركات الاصولية في العديد من الدول الاسلامية واكدته مصادر حكومية بالاضافة الى رموز بارزة في بعض المجموعات النشطة.

وجاء في تقرير صدر اخيرا عن اللجنة القومية للسياسة الخارجية الاميركية ان الحركات الاصولية في العالم الاسلامي بدأت في التراجع وانها في طريقها الى الاختفاء عن الساحة.

واكد باحثون في وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن انه رغم العمليات الارهابية ضد سكان القرى في الجزائر فإن الكثير من تحركات الاصولية في العديد من دول العالم الاسلامي بدأت تتراجع بانتظام منذ نهاية العام الماضي كما ان اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري يؤكد ان الارهاب في مصر قد هزم. ويحاكم القضاء العسكري المصري حاليا 241 من اعضاء الجماعات المتطرفة بسبب تهم تتعلق بالارهاب.

ويردد رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى ما ذهب اليه اللواء الالفي حول هزيمة الارهاب، اذ ذكر اويحيى الاسبوع الماضي امام الجمعية الوطنية (البرلمان) ان الارهاب محاصر وفي طريقه الى «هزيمة كاملة». ويعتبر ما ذكره اويحيى تأكيدا واضحا لواقع الموقف في نهاية جولة العنف التي بدأت في الجزائر في يونيو (حزيران) الماضي وراح ضحيتها 600 شخص ويرى رئيس الجمعية الوطنية الجزائرية عبد القادر بن صالح ان الجماعات المسلحة خسرت الحرب وان السلطات تلاحق الارهابيين.

ويقول الخبير الفرنسي اوليفييه پرات ان الجماعات المسلحة المصرية بدأت عملياتها منذ اغتيال الرئيس انور السادات عام 1981، وفي الجزائر منذ حركة مصطفى بويعلي عام 1984. ويقول پرات ان هذه فترة طويلة حملت الجماعات على اتخاذ قرار بالراحة. ويمضي پرات قائلا ان منشورات بعض الجماعات الاصولية اظهرت ان لبعضها شكوكا كبيرة في جدوى العمل المسلح كاستراتيجية للوصول الى السلطة ويذكر الخبير الفرنسي ايضا انه طوال العشرين عاما الماضية لم تتمكن اي مجموعات اصولية من الاقتراب من الفوز العسكري على الحكومة وان السودان هو الدولة الوحيدة التي وصل فيها الاصوليون الى السلطة لانهم نفذوا انقلابا عسكريا ولم يكسبوا حربا.

ويذكر ان الجدل المستمر داخل الحركة الاصولية حول العمل المسلح طرح اولا العام الماضي من جانب «جبهة الانقاذ» الجزائرية فقد ادان رابح كبير، ممثل الجبهة في الخارج العنف ضد المدنيين العزل في الجزائر. كما ان الجبهة ادانت في بيانات لاحقة ما يسمى بـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» ووصفتها بالارهاب واعلنت عن استعدادها للدخول في حوار مع السلطات للمساعدة في حل الازمة.

ويعني اطلاق سراح العديد من زعماء «جبهة الانقاذ» المحظورة مثل عباسي مدني وعبد القادر حشاني ان السلطات الجزائرية، اصبحت تميز بين «المجموعات الارهابية» من جهة والمجموعات السياسية الاصولية من جهة اخرى.وذكر عباسي مدني في كل البيانات التي اعقبت اطلاق سراحه انه لا يتفق والجماعات المسلحة، رغم انه لم يوجه ادانة صريحة الى هذه الجماعات. اما حشاني، فقد رفض التعليق في الوقت الذي ذكر مقربون منه انه يبحث عن صيغة لاحياء الحركة في اطار سياسي.

الا ان اهم تطور هو ما حدث في مصر مطلع الشهر الحالي عندما اصدرت مجموعة من قادة «الجماعة الاسلامية» بيانا دعت فيه بوضوح الى وقف العمل المسلح. ويذكر ان البيان درس في لقاء لخمسة من مؤسسي الجماعة داخل احد السجون المصرية. ويتضح ان السلطات سمحت لهذه المجموعة بالتجمع في مكان واحد لمناقشة البيان، والخمسة هم علي الشريف وحمدي عبد الرحمن وفؤاد الدواليبي، وكرم زهدي وناجح ابراهيم.

ووفقا لبعض المصادر، فان المجموعة ناقشت تغيير الاستراتيجية خلال عدة لقاءات قبل التفكير في تسليم خلاصة لقاء اتهم للنشاطين داخل وخارج السجون الا ان هذا الاتجاه رفض لاحقا، وصدر بيان بنتيجة المناقشات.

ووجد الاتجاه الداعي لتغيير الاستراتيجية الذي اعلنه قادة الجماعة المصرية تأييد مجموعة اخرى من زعماء الجماعة داخل السجن هم عباس شنن وصالح حسنين وطارق الزمر.

وكانت هذه التطورات مفاجئة الى الدرجة التي ظنت فيها غالبية الناشطين ان البيان لا يعدو ان يكون مزورا ولعبة فقط من جانب اجهزة الامن المصرية لكن صلاح هاشم احد قادة الجماعة الفارين من العدالة ولا يمكن ان يعتبر جزءا من اي لعبة تزوير، اصدر بيانه وذهب الى ابعد من ذلك عندما طالب بمراجعة شاملة لسياسات الحركة والتأكيد على اهمية التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي كما اقترح صيغة لاعادة استيعاب اعضاء الجماعات المسلحة في الحياة الاجتماعية بدعمهم ماليا.

ووجدت الدعوة لانهاء العمل المسلح تأييد الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يقضي حاليا عقوبة بالسجن في الولايات المتحدة فقد دعا عبد الرحمن الى وضع نهاية للعنف.

ووجدت الدعوة ايضا تأييد ثلاثة من قادة مجموعة منشقة عن الجماعة هم ممدوح علي يوسف وضياء الدين خلف وصفوت عبد الغني.

اما اكثر البيانات اثارة للاهتمام فهو ذلك الذي اصدره الفرع المصري لـ«حزب الله»، فقد وقع كل من ياسر قطيش وسيد ابراهيم بيانا اعلنا فيه ان «الوقت قد حان لتغيير الطرق المستخدمة لتحقيق غاياتنا النبيلة» ويذكر ان الرجلين لهما علاقات وثيقة مع ايران.

ويعتبر التوجه الداعي الى تغيير الاستراتيجية موضوعا لورقتين اصدرهما مفكرون مرتبطون بحركات اصولية في منطقة الشرق الاوسط واصدر احد الورقتين مجدي السفطي زعيم حركة «التوقف والتبين» التي تربطها علاقات مع دوائر اصولية في لبنان وفلسطين والسودان ومصر والجزائر.

كان للبيانات المذكورة انعكاسات داخل حركتي «حماس» و«الجهاد» في الضفة الغربية وغزة، ورغم انه لم يكن هناك اي اتجاه لوقف العمل المسلح ضد اسرائيل، فان هناك مناشدات من عدد من قادة «الجهاد» البارزين تدعو الى وقف استعمال العنف ضد اي سلطات مسلمة.

وشمل الجدل والنقاش الدائرين فروعا اخرى لـ«حزب الله». فالفرع اللبناني، على سبيل المثال، قرر التحول الى حزب سياسي ولم يستخدم العنف ضد الدولة خلال السنوات الاربع الماضية على الاقل وانحصر عمله المسلح في منطقة الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي الشيء الذي تؤيده كل الاحزاب السياسية اللبنانية تقريبا.

وكان آخر المؤيدين لوقف العمل المسلح فرع «حزب الله» التركي الذي اصدر بيانا الاسبوع الماضي ذكر فيه «ان الجنرالات العلمانيين، يريدون دفع الحركة الاسلامية الى حمل السلاح لايجاد ذريعة لسحقها بالقوة». واشار بيان «حزب الله» التركي ايضا الى انه لم يحدث لحركة اسلامية حقيقية في العالم الاسلامي ان وصلت الى السلطة عن طريق العمل المسلح وحده.

ويرى محللون غربيون ان البيان المذكور يعتبر نجاحا لحزب «الرفاه» وزعيمه نجم الدين اربكان الذي يؤكد على اهمية العمل من داخل المؤسسة التركية.ولكن ما هي العوامل التي ادت الى هذا التطور وسط قيادات المجموعات الاصولية؟

اول نقطة يجب وضعها في الاعتبار هي ان الجماعات المسلحة بدأت تعاني الضعف وفشلت في السيطرة على اي اراض اذ ان القادة الملتزمين بالعمل المسلح اعترفوا بأن استراتيجيات الجماعات المسلحة ينبغي ان تخضع لمراجعة شاملة، فقد ذكر في لندن ياسر السري، المتحدث باسم الجماعة المصرية انه لا يستبعد نهاية للعمل المسلح للجماعات من خلال حل شامل وعادل».

ويمكن ملاحظة ان اتجاه السلطات المصرية نحو اعلان هذه التطورات في وسائل الاعلام الحكومية انما يعتبر مؤشرا لتعامل حكومة الرئيس حسني مبارك مع هذه المسألة بشكل جاد. ويعتبر اطلاق سراح قادة جبهة «الانقاذ» المحظورة في الجزائر بمثابة مؤشر على وصول الامين زروال الى نفس الخلاصة. ويقول ديريك درابل، الخبير في مجال الارهاب في منطقة الشرق الاوسط ان لا احد يعرف على وجه التحديد ما سيحدث في الخطوة التالية غير انه اكد ان التطور الاخير يعد مؤشرا على ان غالبية الحركات المسلحة ادركت هزيمتها وآثرت الحصول على جزء من السلطة بالوسائل السياسية. فاربكان وصل الى رئاسة الحكومة عن طريق القنوات المعروفة رغم اقصائه في وقت لاحق، كما ان الاصوليين المعتدلين في الجزائر حصلوا على نصيبهم من السلطة بالوسائل الديمقراطية المشروعة.

### عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا الإرهاب بمصر لـ «الشرق الأوسط»

# نعمل لتعميم «بيان إلقاء السلاح» على قيادات الجماعات الاسلامية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

كشف عضو هيئة الدفاع عن المتهمين المصريين في قضايا الارهاب المحامي منتصر الزيات لـ«الشرق الأوسط» الخطوات التي تتخذ حالياً لانجاح مبادرة الجماعات المسلحة المصرية، ورغبتها في إلقاء السلاح، فاوضح أن «هناك جهوداً كبيرة تبذل حالياً، لاقناع كل القيادات المقيمة داخل مصر وخارجها، والذين يقومون بالعمل الميداني، لانجاح مبادرة وقف العنف، والحصول على الاجماع المطلوب». وقال «إن الجماعات الاسلامية أعلنت هذه المبادرة وهي في قوتها عام 1993، وحتى عام 1996، ولكن الحكومة رفضتها وأصرت على المواجهة» واستبعد أن تكون هذه المبادرة «مجرد مناورة» مشيرا الى «الثقل التاريخي» للأسماء التي طرحتها، وقلل من أهمية ما أعلنه ياسر توفيق السري، وتساءل قائلا «من هو حتى يطلب التوضيح، أو يعترض على ما أعلنه الشيخ عمر عبد الرحمن، أو المجموعات الأخرى التي قدمت نفسها في ثياب حمراء طالبة الموت أثناء محاكمتها بتهمة اغتيال الرئيس الراحل انور السادات»؟.

وأعرب عن تأييده لما صدر عن مصطفى مشهور - المرشد العام للاخوان المسلمين - بأن «تعطي الحكومة فترة سماح لهذه المبادرة لاثبات حسن النوايا، ثم تشرع في الافراج التدريجي عن السجناء».

واعتبر الزيات تصريحات وزارة الداخلية المصرية بشأن المبادرة «مشجعة وايجابية».

وفي ما يلي نص الحديث :

● قلل ياسر توفيق السري - المتهم في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر السابق - من أهمية مبادرة القاء السلاح، فما هو تعليقك؟

- لا تعليق، فمن هو ياسر حتى أعطي له ايضاحا؟ وباسم من يتحدث؟ المبادرة واضحة ؛ هي القاء السلاح والعودة الى العمل الطبيعي لهذه الجماعات : الدعوة الاسلامية.

● ما المدى الذي يمكن أن تصل اليه مبادرة القاء السلاح، وهل ستحقق الهدف المنشود؟

- نبذل حاليا جهودا واسعة، ونتمنى لها النجاح. وتقييمي لكل ما انجز حتى الآن ايجابي جدا، وردود وزارة الداخلية المصرية مريحة ومشجعة، اضافة لما اعلنه اللواء حسن الألفي وزير الداخلية ( المصري ) من حديث متوازن حول ترحيبه بالمبادرة «وقف العنف »، كما انني أرى أن الذين اطلقوا المبادرة حريصون على انجاحها وعدم افشالها، وفي ضوء هذه المعطيات نقول أن هناك املاً كبيراً في تحقيق الهدف المنشود ووقف العنف.

● هل تعتقد أن الدولة ستفرج عن السجناء في مرحلة ما بعد اثبات حسن النية؟

- نتمنى من الدولة ان تتجاوب مع المبادرة، وتتخذ ما يعزز اطلاق سراح المعتقلين الذين أودعوا في السجون بلا محاكمة أو اتهام.

● ألا تعتقد أن مبادرة القاء السلاح مجرد مناورة، للاعداد لمزيد من العنف؟

- هذا الكلام غير صحيح، المبادرة ليست مناورة، لأن الأسماء والشخصيات التي اطلقتها لها ثقلها واعتبارها، ولن تضحي باسمها وتاريخها في مناورة، لأن هذه القيادة حملت رأسها على كفها وقت ان كانت النيابة المصرية تطالب برأسها في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، وارتدت الملابس الحمراء غير هيابة من الموت او الاعدام، اقول ذلك للتأكيد على ان مبادرة القاء السلاح محاولة جادة للعودة للأصل ؛ وهي الدعوة الاسلامية.

● المتحدث الرسمي للداخلية المصرية رفض قبول كلمة «مبادرة»، لأنها تعني «النية »، وكذلك «الحوار » أو «التفاوض» او «الشروط »، فماذا يعني لك ذلك؟

- الذي اطلقوا المبادرة لم يتحدثوا عن تفاوض، هي عرض من طرف واحد، في محاولة لاحتواء الأزمة.

● ما هي الجهود التي تقوم بها حاليا لاقناع الرافضين لهذه المبادرة بتأييدها؟

- نحن نحاول اقناع هؤلاء - خاصة المقيمين في الخارج، او مازالوا في العمل الميداني - حتى نصل معهم اما إلى الموافقة او التحييد، ونحاول كذلك وقف (نشاط) القيادات الميدانية، وايجاد رأي عام مناصر لهذه الدعوة، والحصول على تجاوب من السلطات المصرية، للتأكيد على ان العرض جاد، وليس مجرد مناورة. اقول ذلك بصدق، خاصة وان المبادرة لا تتعلق بضعف موقف الجماعات الاسلامية، وانما هو عرض جاد، سبق ان اعلن في عام 1993 وحتى عام 1996، وهي فترة شهدت عمليات عنف، ولكن الحكومة رفضتها آنذاك.

● هل تعتزم القيام بجولة في الخارج لاقناع الرافضين للمبادرة بتأييدها؟

- لا، الاتصالات ستكون عبر التليفونات، على مرأى ومسمع من الحكومة المصرية، أو وسطاء آخرين غيري، خاصة بعد اتهامي بانني ذهبت - في زيارة - لندن - لتوزيع مسألة المبادرة، لتكون بين مؤيدين ومعارضين.

● الحكومة مازالت تعلن حالة المواجهة، ألا تعتقد أن هذه المواجهة قد تفشل المبادرة؟

- لا، نحن بصدد اقناع الذين يقومون بالعمليات للتوقف ومعروف انه من تاريخ 5 يوليو ( تموز ) المنصرم لم تحدث اية عمليات، وهذا تقدم كبير بالنسبة للمبادرة، كما أنه يعطي فرصة لمناخ هادئ يؤدي الى التوصل لحل موضوعي، وتفهم من اجهزة الأمن المصرية لرغبة القيادات الاسلامية، وهذا لمصلحة مصر والمجتمع المصري.

● مرشد الاخوان المسلمين مصطفى مشهور أبدى تأييده للمبادرة؟

- هذا موقف مشجع، ونشكرهم على تأييدهم لنا.

### عبد الله غانم وزير الشؤون القانونية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

# صنعاء ستقدم وثيقة يمنية حول حنيش آخر أغسطس

# وقضية تفجيرات عدن لا تحتاج لمحاكمات استثنائية

لندن: من لطفي شطاره

قال عبد الله أحمد غانم وزير الدولة للشؤون القانونية ومجلس النواب اليمني ان بلاده ستقدم في 31 اغسطس (آب) الجاري الوثيقة اليمنية الى لجنة التحكيم حول جزر حنيش الكبرى والتي ستتضمن الدراسات والمعلومات والخرائط التي تؤكد يمنية تلك الجزيرة المتنازع حولها مع اريتريا.

ونفى غانم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تكون هناك صفقة سرية مع الاريتريين في المباحثات التي تجري في لندن للخروج بصفقة تنهي النزاع بين البلدين حول جزيرة حنيش.

واكد من جهة اخرى ان محاكمات المتهمين بالتفجيرات التي وقعت في نهاية يوليو (تموز) الماضي في عدن ستجري قريبا ولكنه اوضح ان هذا الأمر لا يحتاج الى محاكمات استثنائية او مستعجلة بقدر ما يتطلب اجراءات قانونية عادية.

واعتبر غانم ان عمليات اختطاف الاجانب في اليمن مدفوعة من قبل قوى خارجية للاضرار بسمعة اليمن والاستثمارات الاجنبية فيها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● احزاب المعارضة التي خرجت هذا الاسبوع في مسيرات تعتبر حملة الاعتقالات في صفوفها بانها الخطوة الأخيرة لوأد الديمقراطية في اليمن والعودة بالبلاد الى الحكم الشمولي؟

- هذا الكلام ليس من احزاب المعارضة الحقيقية لأن احزاب المعارضة الحقيقية موجودة في مجلس النواب، اما الاحزاب التي تردد هذا الكلام فهي نفس الاحزاب التي قاطعت الانتخابات والتي سبق لها او لبعضها تأييد المحاولة الانفصالية، ولذلك نحن نفهم تماما دوافع وخلفيات مثل هذه التصريحات التي تريد ان تظهر هذه الاحزاب وكأنها حريصة على الديمقراطية بينما هي في الحقيقة ابعد ما تكون عن الديمقراطية.

● طغت عمليات الاختطافات للسياح الأجانب على جميع الجهود التي تبذلها الحكومة لتصحيح اوضاعها الاقتصادية، الا تعتقدون ان استمرار هذه العمليات يؤثر على توجهات الحكومة في هذا الجانب؟

- هذه العمليات تسيء الى سمعة اليمن وسمعة الشعب اليمني والذين يقومون بها هم فئة شاذة ومحدودة العدد وتلقى استنكارا واسعا من قبل الشعب والحكومة. ولا يستبعد ان تكون لهذه الاختطافات ابعاد ضارة للاستثمار في اليمن وبسمعة اليمن الخارجية، وفي نفس الوقت هناك بعض المعلومات تقول ان العمليات مدفوعة من قبل قوى خارجية، نحن لا نريد ان نصدق هذه المعلومات حتى وان بدا بعضها فيه شيء من الجدية.

● كثير من عمليات الاختطاف لها ابعاد اقتصادية بمعنى ان هذه القبائل تقول انها تعاني من نقص الخدمات الضرورية في مناطقها بالاضافة الى عدم اتاحة الفرص لابنائها بالعمل في مواقع الشركات الأجنبية العاملة في مناطقها. ما رأيك؟

- جرائم الاختطاف لا يمكن ان تجد لها اي مبرر منطقي او معقول مهما كانت الاقاويل التي تقال هنا او هناك او تتردد بين الحين والآخر حول المطالبات. ومهما كانت مشروعية هذه المطالبات فهي لا يمكن ان تكون في نظر اي عاقل مبررا لارتكاب جريمة الاختطاف.

● ولكن هذه الاختطافات الهدف من ورائها احراج الحكومة اليمنية مع اصدقائها والضغط عليها لتحقيق مطالبها.

- هكذا يقال احيانا ولكني شخصيا لا اعتقد بصحة هذا المبرر وانما اشعر بان وراء هذه الاختطافات نوايا عدائية ضد استقرار اليمن وضد امنه وضد مستقبل الاستثمارات الاجنبية فيه.

● التفجيرات التي حدثت في عدن لخيرا اتهمت الحكومة حزبي الرابطة والاشتراكي بانهما يقفان وراءها، هل لدى الحكومة ادلة على تورط الرابطة والاشتراكي في هذه التفجيرات؟

- الاتهامات لم توجه مباشرة الى الحزب الاشتراكي والرابطة كاحزاب وانما وجهت لاعضاء ينتمون لهذين الحزبين، واعتقلوا ليس بسبب انتماءاتهم الحزبية وانما بسبب وجود شبهات جنائية قوية بارتكابهم جرائم التفجيرات التي حدثت في 28 يوليو (تموز) الماضي في عدن. والاجهزة الامنية لم توجه اتهاما حول قيام قيادة الحزبين بالتخطيط لهذه التفجيرات ولكن الاتهامات كانت بان اعضاء في هذه الاحزاب كان لهم ضلع في هذه التفجيرات.

● متى تتوقعون بدء هذه المحاكمات؟

- يفترض في غضون الأيام القليلة المقبلة.

● كثيرا ما تتأخر المحاكمات في اليمن وهذا التأخير يضفي جانبا من الشكوك على صحة التهم الموجهة ضد المتهمين.

- اولا التأخير في المحاكمات او الاطالة في مدتها ليس مقصورا على القضاء اليمني، ولعلكم تعلمون ان الاطالة في المحاكمات هي احدى السمات المعروفة في كل الأنظمة القضائية سواء في الدول العربية أو غيرها وليست مقصورة على اليمن، وعلى العكس هناك بعض الحالات جرت فيها محاكمات سريعة وعاجلة وهذه تتم عندما تتطلب الأمور مثل هذه الاجراءات المستعجلة، ولكن التفجيرات التي تمت فهي لا تتطلب اجراءات مستعجلة بقدر ما تتطلب اجراءات قانونية عادية.

● قضية قائمة الـ16 لماذا كل هذه الاطالة فيها؟

- القضية هامة ومتشعبة وعدد المتهمين كبير وكمية الأدلة المقدمة كبيرة جدا، وهذا يتطلب الكثير من الوقت للاطلاع على الملفات المقدمة من النيابة، وكذلك يتطلب وقتا لاطلاع المحامين على هذه الملفات والأدلة لتقديم ملاحظاتهم حولها ومن ثم الانتقال الى مرحلة المرافعات الختامية، وطبيعي ان تأخذ مثل هذه القضايا الكبيرة وقتها بالكامل حتى يتاح للدفاع ان يستعمل كل وسائل الدفاع القانونية وبحيث نضمن ان تكون المحاكمات عادلة وقانونية.

● معروف ان قائمة الـ16 جاءت بقرار سياسي ويمكن الغاؤها بقرار سياسي، وبعض المراقبين يرون ان الاطالة في المحاكمات هي محاولة لكسب الوقت تمهيدا لالغائها واجراء المصالحة مع من شملتهم القائمة؟

- اولا قائمة الـ16 لم تأت بقرار سياسي، وانما جاءت بقرار من النائب العام والذي استثنى هذه القائمة من القرار الرئاسي بالعفو، العفو عن الذين شاركوا في المحاولة الانفصالية. وطالما ان القضية الآن منظورة امام القضاء فمن الصعب التدخل في اعمال القضاء بقرار سياسي ايا كان السبب، فلا بد ان تستكمل الاجراءات القضائية. وطالما نحن نسعى الى تطبيق اجراءات دولة نظام وقانون فلماذا يستثنى هذا الموضوع من تطبيق النظام والقانون عليه، فمن الأفضل ترك هذه القضية لكي يحسم فيها القضاء بنزاهة وعدالة.

● اليمن مرت باحداث كثيرة وكبيرة هل تتوقعون طي احداث حرب 94، واجراء مصالحة شاملة للم شمل اليمنيين؟

- هذه الصفحة طويت فعلا ولم يعد هناك ما يتطلب بالضرورة اجراءات استثنائية، فقد طبعت الأوضاع بالكامل وجاءت الانتخابات التي اجريت في ابريل (نيسان) الماضي لتؤكد سقوط كافة الطروحات السياسية التي كانت تشكك في متانة الوحدة ورسوخها ولم يعد يقول مثل هذه الطروحات سوى بعض الذين يتاجرون بالسياسة في الخارج عسى ان تفيدهم في الحصول على المزيد من الأموال التي يتحصلون عليها.

● ما هي آخر المستجدات على ملف النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش؟

- المهمة التي قمنا بها الشهر الماضي في بريطانيا هي وضع اللمسات الأخيرة لوثيقة الحكومة اليمنية بشأن الدعوى حول جزيرة حنيش الكبرى وجرى الاتفاق حولها مع المحامين المكلفين من قبل الحكومة اليمنية وستقدم رسميا من قبل وزير الخارجية يوم 31 اغسطس (آب) الجاري.

● هناك من يعتبر ان السرية التي يجري فيها التفاوض حول جزيرة حنيش هي محاولة لاعداد صفقة مع الجانب الارتيري ترضي الطرفين؟

- ليست هناك مفاوضات او محاولات سرية بين الطرفين ولكن المطلوب من كل طرف ان يعد دعواه بشكل كامل وهذا يتطلب اجراء دراسات والتأكد من عدد كبير من المعلومات والخرائط وجرى ذلك بحمد الله، ومن المتوقع بعد استلام كل طرف لدعوى الطرف الآخر ان يتولى كل طرف تفنيد دعوى الطرف الآخر وتقدم الى هيئة المحكمين، وفي ما بعد تقدم المرافعات الشفوية وبحيث يصدر الحكم النهائي مع شهر يوليو العام المقبل.

● هل استعرضت اليمن كل وثائقها لتأكيد سيادتها حول جزيرة حنيش وبمن استعانت لتحقيق ذلك؟

- اليمن استكملت وضع كافة الأدلة التي بحوزتها وكذلك استكملت وضع الوثيقة النهائية لدعواها وكافة الخرائط المتعلقة بها ونحن نشعر باننا قد بذلنا اقصى ما نستطيع من جهد في هذا المجال بما يؤكد احقية اليمن في السيادة على ارخبيل حنيش من الناحية القانونية والتاريخية بحيث اصبح لدينا تفاؤل كبير بأن حكم المحكمين سيكون ان شاء الله لمصلحة اليمن.

● اليمن والسعودية يبدو انهما في طريقهما الى حل النزاع الحدودي بينهما، ما هو تقييمك للاتصالات التي جرت اخيرا بين المسؤولين في كل من صنعاء والرياض؟

- هذه الاتصالات التي جرت هي استمرار للاتصالات والجهود الطيبة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله صالح من اجل حل ما تبقى من الحدود بين البلدين الشقيقين وبما يرضي الطرفين ويؤمن سلما دائما للجيل الحالي والأجيال القادمة ويجعل من حل مشكلة الحدود مفتاحا اضافية وجديدا لتعزيز اواصر الاخوة وعلاقات الجوار بين الشعبين وينمي المصالح المشتركة التي ستكون ان شاء الله ضمانا لديمومة العلاقات الطيبة بين البلدين الجارين.

عبد الله أحمد غانم

أسلحة غير مشروعة تسببت في الإجراء

# قوة إسفور تطوق مقرا للشرطة الصربية البوسنية في بانيا لوكا مجددا

سراييفو: من نور الدين صالح
بانيا لوكا: وكالات الأنباء

للمرة الثانية خلال ثلاثة أيام طوق جنود قوة حفظ الاستقرار الاطلسية في البوسنة «اسفور» صباح امس مدرسة للشرطة في مدينة بانيا لوكا، شمال غرب البوسنة، التي تضم مقر رئيسة الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) بيليانا بلافسيتش. واوضح المتحدث باسم اسفور الكولونيل ديفيد شو ان العملية بدأت حوالي الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت غرينتش). وافاد شهود ان سبع مصفحات لاسفور انتشرت صباح امس امام مدرسة الشرطة الواقع عند اطراف مدينة بانيا لوكا. كما كانت اربع مروحيات تحلق فوق المدينة منذ الساعات الاولى من الصباح.

في هذه الاثناء اتخذت مصفحات اسفور مواقع لها امام مقر الشرطة في المدينة التي اجتاحتها الاحد لمنع وقوع اي اشتباكات بين رجال الشرطة الموالين لبلافسيتش وآخرين موالين لخصومها السياسيين المتمركزين في بالي المركز الاداري للجمهورية الصربية، كما ذكر شهود عيان.

ولم يعلن احد من القوات الدولية عن الهدف من هذه العملية. الا ان «الشرق الأوسط» علمت انها جاءت بعد ان تم الكشف عن وجود اسلحة غير معلنة عنها ولا يسمح بها اتفاق دايتون للسلام في البوسنة في مبنى الشرطة في بانيا لوكا دخلتها هذه القوات يوم الاحد الماضي برفقة عدد من رجال الشرطة المؤيدة للرئيسة بلافسيتش.

وهذه الاسلحة التي تم العثور عليها حسب تصريحات الناطق باسم القوات الدولية المتعددة الجنسيات في البوسنة العقيد جون بلاكلي «لا تعتبر اسلحة لرجال شرطة لان فيها الاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع الهاون والقنابل اليدوية. ولذلك فمن المتوقع ان تحاول القوات الدولية دخول مقر مدرسة الشرطة المذكور حتى لو اضطرت لاستخدام القوة للبحث عن كميات جديدة من الاسلحة التي لا يحق للصرب الاحتفاظ بها في منطقة بانيا لوكا حسب اتفاق دايتون.

وشددت اسفور على ان عملياتها «تندرج في اطار اعادة بناء قوات الشرطة للجمهورية الصربية والاتحاد الكرواتي المسلم (الكيان الاخر في البوسنة) وفقا لما قرره المجتمع الدولي مطلع اغسطس (آب)».

وعلم من مقر الرئاسة الصربية ان المحادثات التي كانت مقررة بين الوسطاء الدوليين وبلافسيتش صباح أمس الغيت. وكانت بلافسيتش قد تحادثت امس مع المبعوث الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت جيلبارد والممثل المدني الاعلى في البوسنة كارلوس ويستندورب وقائد اسفور اريك شينسيكي ومسؤول الشرطة التابعة للامم المتحدة مانفريد زيتنير. وفي فيينا صرح مصدر دبلوماسي انه ينتظر وصول جيلبارد الى العاصمة النمساوية لاطلاع كبار المسؤولين في وزارات الخارجية الروسية والاميركية والفرنسية والالمانية والايطالية على الوضع في البوسنة. ومن جهة اخرى ذكر مصدر صربي في بالي ان من المرتقب ان يعقد اجتماع للرئاسة الجماعية في اي لحظة في سراييفو لدى حضور ويستندورب.

وكان مسؤولون في اسفور وشرطة الامم المتحدة قد دخلوا الاحد مقر الشرطة في بانيا لوكا الذي كانت احتلته فجرا وحدة من شرطة مكافحة الارهاب موالية لرئيسة الجمهورية الصربية. والاثنين صرح مسؤولون من اسفور وشرطة الامم المتحدة بانهم عثروا في المبنى على ادلة على انتهاكات محتملة لحقوق الانسان قد تكون ارتكبتها الشرطة الصربية الموالية للجناح المتشدد في قيادة الجمهورية الصربية.

واعرب جيلبارد امس الأول عن «قلق الولايات المتحدة العميق ازاء التصرف المجرم والمعادي للديمقراطية للقادة المتشددين في بالي الذين يسعون الى اطاحة بلافسيتش». وكان الوسطاء الدوليون قد شددوا على ان اجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها هو الحل الوحيد للنزاع الدائر بين بلافسيتش وخصومها السياسيين، ومن بينهم مومشيلو كرايسنيك العضو الصربي في مجلس الرئاسة الجماعية في البوسنة والهرسك. ويعتبر كرايسنيك مقربا من الرئيس الصربي السابق رادوفان كارادجيتش الذي تتهمه محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب.

وتجمع ما يقارب مئة الف صربي امام مقر رئاسة بانيا لوكا ليعلنوا تاييدهم لموقف بلافسيتش وطالبوا بمحاكمة كل من يعرقل العمل بالدستور. واعتبروه «اليد الخفية لمجرم الحرب كارادجيتش». وقبل مغادرة جلبارت البوسنة متوجها الى فيينا للاجتماع مع وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا وايطاليا ليطلعهم على مجرى المشاورات وما توصل اليه في البوسنة هدد بانزال العقوبات ضد كرايشنيك اذا لم يتعاون مع المجتمع الدولي لتنفيذ ما تم عليه الاتفاق للسلام في البوسنة.

جندي بريطاني من قوات اسفور يرابض بين دبابتين امام مقر الشرطة المحاصر في بانيا لوكا امس (أ.ف.ب)

في اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي

# يلتسين يهاجم اهتمام واشنطن بالقوقاز ويعد الشيشان بالمزيد من الاستقلال

موسكو: من سامي عماره

شن الرئيس الروسي بوريس يلتسين هجوما ضد الولايات المتحدة التي قالت انها تعتبر منطقة شمال القوقاز داخل دائرة مصالحها. وقال يلتسين لدى افتتاحه لاجتماع مجلس الامن القومي الروسي الذي يراسه لاول مرة منذ ما يزيد عن الشهرين ان الاوضاع في هذه المنطقة لا «تسير بالوتيرة المناسبة نحو الاستقرار». وقال بضرورة اهتمام موسكو بها.

وقال يلتسين في الاجتماع: «الولايات المتحدة تعلن بالفعل ان منطقة القوقاز تقع في دائرة اهتمامها. اهتمامنا نحن يضعف، اما الاميركيون فعلى العكس من ذلك بدأوا يخترقون هذه المنطقة ويعلنون هذا دون تحفظ».

واضاف يلتسين في تصريحات بثها في وقت لاحق التلفزيون الرسمي ان اي تسوية في المنطقة «لا بد ان تستجيب لمصالح امننا القومي ولنا الحق في الاعتماد على تفهم المجتمع الدولي لهذه النقطة وهذه هي مهمة وزارة الخارجية». وتابع ان التدخل الاميركي المتزايد في المنطقة «واحد من مجموعة من الاتجاهات الجديدة الباعثة على القلق في منطقة القوقاز» التي تضم جمهورية الشيشان حيث خاضت القوات الروسية حربا دموية فاشلة استمرت 21 شهرا ضد الثوار المسلمين. وتعتبر موسكو القوقاز منذ وقت طويل منطقة ذات اهمية استراتيجية لأمنها القومي واتسم رد فعلها بالقلق الواضح عندما زار مسؤولون غربيون المنطقة.

واشار يلتسين الى ضرورة مساهمة كل مؤسسات القوة (وزارات الدفاع والداخلية والامن) والمؤسسات الحكومية في تسوية الاوضاع في المنطقة التي قال بعدم ارتياحه لاساليب عمل السلطات الاتحادية فيها واوضح توجيهاته بقوله ان تنفيذ القرارات السياسية والاتفاقيات الاقتصادية والمالية لا يجري على النحو اللازم في الوقت الذي تتخذ فيه بعض المؤسسات منحى النظر في مشاكل المنطقة على نحو تتباين فيه المواقف ازاء كل جمهورية على حدة.

وشدد الرئيس الروسي على خطأ هذا التوجه مشيرا الى ضرورة اتخاذ موقف موحد نظرا لان المشاكل التي تواجهها المنطقة متشابكة. اما عن الهدف الاساسي في اجتماع مجلس الامن القومي فقد قال يلتسين انه يتلخص في ضرورة تحديد ملامح السياسة الاتحادية الموحدة تجاه هذه المنطقة، واستمع اعضاء المجلس الى تقريرين بهذا الصدد القاهما ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي ورمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الحكومة الروسية.

وقالت المصادر الرسمية ان الاجتماع توقف عند برنامج العلاقات الطويلة الامد مع جمهورية الشيشان، ولا سيما ما يتعلق منه بالمبادئ الاساسية. واشار بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الامن القومي الى عدم وجود الرؤية الموحدة للسلطة الاتحادية وان قال انه لا يستطيع تاكيد وجود البعض الذي يريد تفكيك وحده اراضي الدولة الروسية.

ويبدو هذا التصريح بمثابة الاجابة على التساؤلات بشأن حقيقة الموقف الروسي من استقلال الشيشان. واوضح بيريزوفسكي سياسة موسكو بقوله ان روسيا «لا تزال تعتبر الشيشان جزءا لا يتجزأ من اراضيها».

وكان بيريزوفسكي قد شن هجوما شديدا ضد القيادة الشيشانية التي وصف تصرفاتها «بالنفاق» واتهم بعض المسؤولين في غروزني بانهم ليسوا بعيدين عن حوادث اختطاف الصحافيين الروس وعدم الافراج عنهم الا بعد وضع الفدية التي يقدرونها بملايين الدولارات، وتعليقا على هذه التصريحات وما ادلى به ايجور مالاشينكو رئيس شركة التلفزيون المستقلة «ان تي في» من تصريحات مماثلة انتقد يلتسين بشكل بالغ الحدة ما قاله بيريزوفسكي و مالاشينكو مشيرا الى استحالة قبول الانتقادات الموجهة الى القيادة الشيشانية ولا سيما عقب لقائه مع الرئيس اصلان مسخدف.

ومضى يلتسين ليشدد على ضرورة البدء في تشكيل اللجنة الخاصة المدعوة لصياغة المعاهدة التي ستحدد المبادئ الاساسية للعلاقات بين روسيا والشيشان وقال بضرورة ان ينضم اليها كل من ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي وعبد اللطيفوف نائب رئيس الحكومة. واعاد الى الاذهان ان العمل لاعداد المعاهدة المماثلة مع تتارستان استغرق قرابة العام ونصف العام مما اسفر عن توصل الجانبين الى تطبيع العلاقات والابقاء على تتارستان داخل قوام الدولة الروسية الاتحادية. ولمزيد من الايضاح قال يلتسين بامكانية منح الشيشان المزيد من الاستقلالية على نحو يفوق ما تتمتع به تتارستان.

## قوات راناريد تخوض آخر معاركها

شونغ شوم (تايلاند) ـ أ.ف.ب: افادت مصادر عسكرية تايلاندية ان معارك عنيفة دارت امس بين القوات الموالية للرجل القوي في كمبوديا هون سين والقوات التي بقيت موالية للامير نورودوم راناريد في قرية او ـ سماش القريبة من تايلاند والتي تعتبر آخر معقل لانصار رئيس الوزراء الاول المطاح.

وقد عبر نحو 200 لاجيء قادمين من هذه المنطقة الحدود باتجاه تايلاند هربا من تقدم قوات هون سين، رئيس الوزراء الكمبودي الثاني. وقال ضابط تايلاندي ان المعارك دارت على بعد كيلومتر واحد تقريبا من الحدود.

ويدافع الجنود الموالون للامير راناريد عن مواقعهم باستخدام المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون فيما تواصل قوات هون سين زحفها. وافادت مصادر عسكرية تايلاندية ان نحو 30 الفا لجأوا حتى الان الى تايلاند هربا من المعارك. وكان بعض كبار المسؤولين العسكريين في قوات هون سين قد اعلنوا امس الأول سقوط آخر معقل للقوات الملكية، الامر الذي نفاه بعض الشهود.

وفد «كيدو» المتعدد الجنسيات يغادر بيونغ يانغ

# كوريا الشمالية تطالب بانسحاب أميركا من كوريا الجنوبية واليابان

طوكيو ـ مرفا هانهوا (كوريا الشمالية) ـ وكالات الأنباء: ستطلب كوريا الشمالية رسميا الى الولايات المتحدة ان تسحب قواتها ليس من كوريا الجنوبية فقط وإنما من اليابان ايضا خلال محادثات سلام رباعية مقترحة بشأن مستقبل شبه الجزيرة الكورية، تبعا لما ذكرته وكالة «كيودو» اليابانية للانباء امس..

وقال لي جون، نائب رئيس بعثة كوريا الشمالية الدائمة في الامم المتحدة في نيويورك للوكالة، ان هذه المطالب «تمثل موقف كوريا الشمالية خلال المحادثات الرباعية المنتظرة» والتي تشارك فيها ايضا كل من كوريا الجنوبية والصين والولايات المتحدة. وعقد مندوبو هذه الدول محادثات تمهيدية في نيويورك في الفترة ما بين 5 و7 اغسطس (آب) لتحديد موعد وجدول اعمال محادثات السلام المقترحة.

وتستهدف المحادثات احلال اتفاق للسلام محل الهدنة القائمة بين الكوريتين، التي انهت الحرب الكورية عام 1953. وقال كيم جيو جوان كبير المفاوضين الكوريين الشماليين ونائب وزير الخارجية بعد محادثات نيويورك انه اقترح ان يتضمن جدول اعمال المحادثات انسحاب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية والمناطق القريبة والتوصل الى اتفاق سلام بين بلاده والولايات المتحدة لا مع كوريا الجنوبية.

وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء كوريا الشمالية امس ان الزعيم الكوري الشمالي كيم يونج ايل اعتبر ان «اقامة علاقات دبلوماسية بين واشنطن وبيونغ يانغ وحدها القادرة على استبعاد التهديدات التي تخيم على شبه الجزيرة الكورية باندلاع حرب».

على صعيد آخر غادر وفد «كونسورتيوم منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية» (كيدو) المتعدد الجنسيات الذي جاء لحضور بدء بناء مفاعلين نوويين في كوريا الشمالية، هذا البلد صباح امس على متن سفينة هانارا الكورية الجنوبية.

وقد قام الاعضاء التسعة في وفد كونسورتيوم كيدو، الذي انشأته الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان عام 1995، وكذلك السفير الكوري الشمالي ممثلا بلاده امس الأول بإطلاق انفجار صغير رمزي يسجل بدء اعمال بناء مفاعلين نوويين في منطقة جبلية نائية على بعد 250 كيلومترا عن بيونغ يانغ. وشارك في الحفل نحو 200 مدعو ممثلين عن تسع دول والاتحاد الاوروبي.

وقد شكك المسؤول عن الطاقة في كوريا الشمالية في العزم الغربي على انجاز هذا البرنامج النووي الذي وضعته منظمة كيدو. لكن ذلك لم يدهش المسؤولين الاميركيين. ومن المقرر ان يزود هذا الكونسورتيوم كوريا الشمالية بمفاعلين جديدين يعملان بضغط المياه باشراف الاسرة الدولية لقاء تجميد بيونغ يانغ برنامجها النووي الذي تطوره سرا.

وقال مندوب اميركي ان الكوريين الشماليين «يعتبرون انه في غياب التهديدات المفروضة علينا لن يتم انجاز اي شيء». واشار الى ان «المشروع، الذي تقدر كلفته بخمسة مليارات من الدولارات، سينجز فعلا ولا شك في ذلك». وقال مندوب آخر: «لو كنت مكانهم لفعلت الشيء نفسه وابقيت على الضغوط».

وخلافا لتاكيدات وكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه»، يعتبر غربيون يعملون لحساب كيدو انه ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد ان نظام بيونغ يانغ على وشك الانهيار بالرغم من المجاعة التي تضرب كوريا الشمالية. وقال دبلوماسي: «لو اردتم معرفة من يدير البلاد فان كيم ايل سونج (الزعيم السابق الراحل) لا يزال يقوم بذلك من ضريحه». وفي رايه فان الكوريين الشماليين سيحترمون بنود الاتفاق المبرم مع كيدو لان كيم ايل سونج اجرى المفاوضات في هذا الصدد قبل وفاته عام 1994.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في كلمة تليت نيابة عنه في حفل التدشين، ان بناء المفاعلين «سيساهم الى حد كبير في احلال السلام في شبه الجزيرة الكورية». واضاف: «توصلنا الآن الى مرحلة جديدة مهمة». وقال كيم بيونج جي المتحدث باسم الجانب الكوري الشمالي في منظمة كيدو ان كوريا الشمالية «احترمت تعهداتها بصورة تامة ازاء واشنطن في ما يتعلق بتجميد برنامجها النووي». ودعا الولايات المتحدة خلال مؤتمر صحافي لرفع العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية وتحسين العلاقات معها.

واكد ان بلاده تحملت خسائر اقتصادية هائلة لوقفها نشاط احد مفاعلاتها. واضاف ان كوريا الشمالية مرت بظروف صعبة اثناء تطبيقها هذا المشروع وانجازه فقط سيسمح باعادة الثقة بين الشعبين الكوري والاميركي. لكنه توقع ان الطريق «ستكون طويلة وصعبة لإتمام هذا المشروع».

ويدخل هذا البرنامج في اطار التعويضات المكلفة والمثيرة للجدل التي ستقدم الى نظام بيونغ يانغ لقاء تجميدها عام 1994 برنامجها النووي القادر على انتاج مادة البلوتونيوم لاغراض عسكرية. وسيتم بناء المفاعلين الجديدين اللذين ينتجان البلوتونيوم المخصب بدرجة خفيفة في موقع كومهو على الساحل الشرقي على ان تنجز اعمال البناء في غضون 7 او 8 أعوام.

ووافقت كوريا الجنوبية على دفع القسم الاكبر من النفقات. لكن منظمة كيدو وجهت نداء لجمع المساهمات لتحقيق تعهد آخر ورد في اتفاقات 1994 وهو تزويد كوريا الشمالية بـ50 الف طن من الوقود سنويا الى ان تنتهي اعمال البناء.

## تأييد لقوة حفظ السلام المقترحة من الرئيس كابيلا

كينشاسا ـ وكالات الأنباء: اعربت الاحزاب والهيئات المقربة من رئيس الكونغو باسكال ليسوبا امس عن دعمها لاقتراح رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران ـ ديزيريه كابيلا نشر قوة فصل افريقية في الكونغو برازافيل المجاورة.

وقال المتحدث باسم الاغلبية جوزيف جامتزوري في بيان قراه عبر الاذاعة: «نظرا لتعثر مفاوضات السلام التي تجرى بين الاطراف الكونغولية في ليبرفيل وتسويف مجلس الامن الذي يربط نشر قوة لحفظ السلام بالالتزام بوقف اطلاق النار والسيطرة على مطار برازافيل ترحب احزاب وهيئات الاغلبية الرئاسية بفكرة انشاء قوة سلام افريقية».

وكان الرئيس ليسوبا ونظيره كابيلا قد اتفقا السبت الماضي خلال لقائهما في كينشاسا على نشر قوة فصل افريقية في برازافيل حيث تدور مواجهات بين قوات ليسوبا وانصار الرئيس السابق دني ساسو نجيسو منذ 5 يونيو (حزيران) الماضي. وقد رفض انصار ساسو نجيسو هذا الاقتراح. وترى احزاب الاغلبية الرئاسية ان مبادرة كابيلا «يمكن ان تضمن سيادة الكونغو برازافيل وتعزيز الديمقراطية وحماية دولة القانون».

● عين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اول من امس الافريقي اولارا اوتونو في منصب المندوب الخاص المكلف دراسة تأثير النزاعات المسلحة على الاطفال. ويخلف الاوغندي اوتونو، الذي تميزت علاقاته بالجفاء مع سلطات بلاده، الموزمبيقية جراسا ماشيل صديقة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا. وهي ارملة الرئيس الموزمبيقي السابق ساموراً ماشيل.

واشاد انان بـ«العمل التاسيسي» الذي قامت به ماشيل لتوفير حماية افضل للاطفال من النزاعات المسلحة. وقال انه «اساس متين للعمل الذي سيقوم به اوتونو». واولارا اوتونو (47 عاما)، رئيس الاكاديمية الدولية للسلام في نيويورك معروف في الاوساط الدبلوماسية في مقر الامم المتحدة. وكان اسمه قد طرح بين المرشحين المحتملين لنصب الامين العام خلفا لبطرس غالي.

# الصمود الفلسطيني الصعب والناجح أمام إسرائيل

**عبد الجبار عدوان**

**«من الضروري التسجيل لصالح السلطة الفلسطينية صمودها للضغوط الإسرائيلية الأميركية وحسن إدارتها للمعركة المفروضة عليها والتزامها بقضية الشعب واحترامها للمعارضة ومبادرتها لمقاطعة البضائع الإسرائيلية رداً على الحصار وتجميد الأموال»**

يمكن النظر للأسابيع الثلاثة الماضية منذ الانفجار المزدوج في القدس كفترة اختبار قوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يريد كل منهم فرض رؤيته للأمور. حكومة الليكود، التي تمتعت بفترة هدوء أمني قبل العملية الانتحارية وكانت تسعى لافشال العملية السلمية بقرار فلسطيني أو افشالها على الأرض دون الاعلان عن ذلك تريد من السلطة الفلسطينية النشاط لحماية الأمن الاسرائيلي قبل انهاء العقوبات الجماعية التي فرضتها بعد العملية الانتحارية. بينما السلطة الفلسطينية التي شجبت العملية تقول انها لا تستطيع فرض الأمن وعمل اكثر مما تعمل إلا في اجواء ايجابية تعزز مسيرة السلام. وكالعادة تعاملت واشنطن مع افرازات الحدث وليس اسبابه، وامسكت العصا من الوسط فطالبت السلطة الفلسطينية اثبات عزمها على «مقاومة الارهاب» وطالبت نتنياهو التراجع عن العقوبات الجماعية، وحددت للطرفين عدة أسابيع من الوقت - حتى منتصف الشهر القادم - لعمل المطلوب منهما حتى تزور الوزيرة اولبرايت المنطقة وتضع عملية السلام على طريقها «الطبيعي» بعد ان عانت اسرائيل من غياب السلام والأمن وعانى الطرف الفلسطيني من العقاب الجماعي الاضافي عقب العملية.

يعني ذلك ان عملية السلام لم تمت بعد العملية الانتحارية... فالمخاوف من ردة فعل اسرائيلية بالعودة لاحتلال المناطق - المدن - الفلسطينية لم تتحقق لأن نتنياهو يعرف ان مثل ذلك العمل سيؤثر سلبيا على الأمن الاسرائيلي ولن ينهي مشاكله، والعقاب الجماعي على شدته لم يدفع بالفلسطينيين للتراجع رسميا عن السلام بل احتفظوا بالقرار الاستراتيجي، واعتبروا المقاومة أحد خياراتهم واتجهوا لخيار الوحدة الوطنية بين السلطة وكل الفصائل والقوى المعارضة لعملية السلام (اوسلو).

ويمكن القول ان الوضع الفلسطيني قبل العملية الانتحارية لم يكن افضل بكثير عما اصبح بعدها، ولكن الوضع الاسرائيلي اصبح بالتاكيد اسوأ مما كان قبل تلك العملية إذ ادى الخوف من عمليات اخرى لنشر قوات الأمن في كل مكان، وأشعر كل اسرائيلي بالخطر وبعجز نتنياهو عن ضمان وتحقيق الأمن أو السلام حسب الوعد الذي اعطاه للجمهور عشية انتخابه، اضافة لاضرار اخرى عديدة حلت باسرائيل.

تفاصيل واجراءات ردة الفعل الاسرائيلية على العملية المذكورة جاءت مناقضة - منطقيا - مع الهدف المعلن للحكومة مما يعني ان الهدف سيبقى بعيدا عن التحقيق، وهو اخضاع السلطة الفلسطينية للرغبات الامنية الاسرائيلية دون التقدم في المسيرة السلمية حسب المنظور الفلسطيني. لكن اجراءات ردة الفعل الاسرائيلية جاءت لتبعد السلطة والشعب الفلسطيني عن تلك الامنية الاسرائيلية، إذ حملت حكومة الليكود السلطة وكل الشعب الفلسطيني مسؤولية العملية الانتحارية فحجزت اموال السلطة وبالتالي رواتب الشرطة والموظفين وطالبت بتسريح اربعة آلاف شرطي، كما اغلقت الحدود مع الدول العربية ومع المعابر الاسرائيلية، وحاصرت المدن ومنعت الاتصال بينها وعطلت كل الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وربطت حكومة نتنياهو بين التراجع عن هذه الاجراءات وبين تحقيق مطالبها بتدمير البنى التحتية للحركات المعارضة وزيادة التعاون الامني الفلسطيني الاسرائيلي.

كان من الطبيعي ان تؤدي هذه الاجراءات الى تلاحم اكبر بين السلطة والشعب الفلسطيني، وتشعرهم في نفس الوقت ان اسرائيل بحاجة لتعاونهم وسيكون عليها دفع الثمن بالالتزام ببنود الاتفاقيات الموقعة والسير على طريق استكمال المفاوضات النهائية، والتوقف عن فرض الامر الواقع بالقوة لأن ذلك سيؤدي مجددا لعمليات مقاومة... وباختصار احتفظ الفلسطينيون بوحدتهم الوطنية على ارضية القرار الاستراتيجي بالسلام العادل المعقول.

في تفاصيل الموقف الفلسطيني لوحظ اصرار السلطة على توفير مناخ ايجابي يزيل مبررات العنف ويمهد منطقيا للسلطة ملاحقة من يعكر هذا المناخ، وبتفهم شعبي حينذاك. لم تلاحق السلطة شخصيات او اعضاء من حركات المعارضة. واستمرت اجواء التعبئة والاستعداد للمواجهة اذا اقدمت اسرائيل على احتلال المدن الفلسطينية، وكانت هذه الاجواء بدأت تتضح قبل عملية القدس الانتحارية. ولم تهتم السلطة بالنقد الاسرائيلي وعادت لإحياء الحوار الوطني الفلسطيني مع القوى دون استثناء، واجرى فاروق القدومي محادثات مع كل الفصائل في دمشق لهذا الغرض وباشر التمهيد لزيارة الرئيس عرفات لدمشق. كما ناشدت السلطة دول العالم لفك الحصار وحملت كل من يهمه الأمر المسؤولية قدر اختصاصه وموقعه. وحتى لا تبدو السلطة متشنجة وسلبية استجابت لتعاون امني محدد وحسب مفهومها الخاص مع اسرائيل وبمشاركة اميركية، إذ قامت باعتقال ثلاثة قتلوا سائق تاكسي اسرائيلي في قضية غير سياسية، كما قدمت السلطة لاسرائيل نتائج فحص مختبري لمتفجرات ضبطت سابقا في الضفة لمقارنتها بالمتفجرات المستعملة في العملية الانتحارية لتحديد مسؤولية منفذيها. هذه هي حدود التعاون الامني في هذه الاجواء التي خلقها نتنياهو، وليس تدمير البنى التحتية للمعارضة الفلسطينية. ومن يتامل في ذلك يشاهد بوضوح التناقضات الاسرائيلية التي حملت السلطة مسؤولية التفجير وفرضت العقاب على الجميع وتنكر في نفس الوقت تطبيقها للعقاب الجماعي حتى لا توصف بالنازية، ثم تطلب من السلطة مساعدتها في الكشف عن خبايا العملية.

في عمل لافت للنظر طورت السلطة ايضا ردة فعل معقولة جدا على الاجراءات الاسرائيلية ومنها تجميد الاموال، إذ باشرت بدورها لمقاطعة البضائع الاسرائيلية. والمعروف ان الأموال المجمدة هي ناتج القيمة المضافة والجمارك على البضائع التي تدخل من اسرائيل للمناطق الفلسطينية حسب اتفاق اوسلو... والمعروف ايضا ان السوق الفلسطيني الاسير هو ثالث اكبر سوق للصادرات الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة والسوق الأوروبية، بل هو أهم الأسواق لأن اسرائيل تصدر لها ولا تستورد منها شيئاً يذكر، اي تحقق من السوق الفلسطيني الربح الصافي وتعيد للسلطة القيمة المضافة على البضائع فقط.. فاذا قررت اسرائيل تجميد هذه الأموال ومخالفة الاتفاقيات فلماذا لا تقاطع كل البضائع ويتضرر الاقتصاد الاسرائيلي ايضا الى جانب القلق الأمني الاسرائيلي؟

مثل هذه المقاطعة التي استعملت في عهد الانتفاضة بتوسع، تحتاج الآن لبعض التنظيم تمهيدا لنجاحها وتكرارها في مواجهة الحصار وليس فقط عند تجميد الأموال... والتنظيم يجب ان يشمل اعادة ترتيب الاقتصاد الفلسطيني وخصوصا القطاع الزراعي والانتاج الحيواني ليحقق الكفاية قدر الامكان والتقليل من الحاجة للدعم الخارجي وتوسيع القدرات التخزينية للمواد. هذه الخطوات مطلوبة اصلا حتى في عهد السلام تمهيدا لاستقلال الاقتصاد الفلسطيني.

حتى الآن لم تعرف هوية الذين نفذوا العملية الانتحارية في القدس أو من اين حضروا وبالتالي لا يعرف بالقطع من خلفهم او هدفهم، هل كان ضرب العملية السلمية ام تحريكها ام شيئاً آخر؟ وحين اعلن الرئيس عرفات في مجال الاحتجاج على سياسة العقاب الجماعي ان المنفذين حضروا من الخارج فهم البعض في لبنان الأمر كاتهام لحزب الله وكدعوة لإسرائيل لمهاجمة لبنان، وكان من ضمن مهمة فاروق القدومي توضيح المقصد حين زار لبنان... في ما بعد نقل الراديو الاسرائيلي عن تقرير لصحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية ان رئيس الاستخبارات الاسرائيلية سافر الى لندن لمناقشة احتمالات ان يكون المنفذون قد دخلوا البلاد بجوازات سفر بريطانية.

عموما ما زالت الحكومة الاسرائيلية تعلن ان التراجع عن الاجراءات العقابية لن يتم قبل تلبية طلباتها بقيام السلطة بافعال ضد البنية التحتية للمعارضة الفلسطينية في الداخل، بينما موقف السلطة واضح وصريح وهو ان انهاء العنف يحتاج لاجواء ايجابية وتقدم في العملية السلمية. وسيكون على الوسيط الاميركي عمل الكثير لمنهجة الخروج من الازمة. فالتعاون الأمني المطلوب لرفع العقاب الجماعي - ان حصل - لن يؤدي لأكثر من اعادة الأمور لما كانت عليه قبل العملية الانتحارية، ولهذا على الوسيط الاميركي وضع الخطوات من الألف الى الياء وضمان تطبيقها وصولا للحل.

ردة الفعل الاسرائيلية رغم شدتها لم تدفع بالفلسطينيين لليأس او الانصياع لاسرائيل، ولم تتدمر عملية السلام، ولم يتوفر الأمن للاسرائيليين ولا يوجد ما يوحي بانه سيتوفر اذا لم تغير اسرائيل نهجها، كما ان اي ردات فعل اسرائيلية اكبر - مثل احتلال المدن - ستؤدي لهدر امني غير منظور لاسرائيل وهذا ما فهمه نتنياهو على الأرجح. اضف لذلك اكتشاف الطرف الفلسطيني لأفعال تواجه العقاب الجماعي وتجعل الخسارة تشمل الطرفين وليس الطرف الفلسطيني فقط.

لأن عملية القدس لم تتم بمعرفة السلطة ولم تنطلق من مناطقها وجاءت في اجواء سلبية صنعها رئيس الوزراء الاسرائيلي، فمن غير المنطق او المعقول ان تشن السلطة الفلسطينية حربا على شعبها بالنيابة عن اسرائيل، بل من الطبيعي ان تقوي علاقاتها مع الشعب وقواه وتستفيد من هذه التجربة على كل الصعد وتقوي من تمسكها بالخيار الاستراتيجي السلمي ضمن الرؤية الفلسطينية... وهذا عمليا ما حصل ويجب ان يسجل لصالح السلطة الفلسطينية تصديها للضغط الاسرائيلي والميوعة الاميركية ونجاحها في حصار اسرائيل معنويا على الصعيد العالمي، وتكرار تحذيراتها من خطورة انفجار الأوضاع بسبب سياسة اسرائيل، وفي نفس الوقت استعدادها قدر الامكان للتصدي لنتائج الانفجارات التي تجرها تلك السياسة.

---

# أمل البوسنة في القيادات الشابة

**هارييت هينتجس ***

حوصرت البوسنة مؤخرا بتغطيات صحافية سيئة. صحيح ان تطبيق بنود اتفاقيات دايتون يسير سيرا بطيئا جدا، وان كبار القادة لا يبدون بوادر التزام بالسلام فان تلك ليست كل الحكاية. فتحت المستوى القيادي الاول، هناك صف آخر من الاشخاص الفاعلين الذين تنبئ جهودهم عن تأييد قوي لاهداف اتفاقات دايتون. وهناك حدثان يثبتان هذا القول.

ففي يومي 3 و 4 يوليو (تموز) التقت مجموعة مؤلفة من 20 شخصا من مسؤولي البوسنة (يمثلون الاثنيات الثلاث: البوسنة، الكروات، الصرب) مع خبراء ومسؤولين عالميين في ستراسبورغ في مائدة مستديرة حول العدالة والمصالحة. اجتمع هؤلاء لاستكشاف خيارات التعامل مع عواقب التجاوزات التي ارتكبها كل الاطراف، ودراسة سبل بلوغ احساس بالعدالة يعجل بعملية التسوية والتصالح. وكانت هذه المرة الاولى التي يتفق فيها مسؤولون كبار على هذه القضايا. ورغم ان جهود لم شملهم فشلت مرارا، وان التحضيرات للمائدة المستديرة اجريت بهواتف متعطلة في الغالب، عبر 5 مناطق متباعدة، وعن طريق المترجمين، فان اللقاء تم واثمر نتائج ايجابية.

لقد ضمت وفود البوسنة وزيرا للعدل، وقضاة محكمة عليا، وممثلي ادعاء عام، ورؤساء لجان متابعة لجرائم الحرب. وساهم في بلورة الاجتماع خبراء دوليون، من مختلف الانواع: باحثون حقوقيون، ومسؤولون كبار من محكمة العدل الدولية في لاهاي، ومكتب الممثلية العليا لتطبيق دايتون، وعضو من لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا. كما ساهم في اللقاء ممثلو المنظمات الراعية: معهد السلام في الولايات المتحدة، ومجلس اوروبا، ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي. وان لقاءنا يوم الرابع من يوليو اضفى على النقاشات طابعا مؤثرا. واثار البوسنيون قضايا استثارت ومضات من تاريخ الصراعات والانجازات في الماضي الاميركي، والانجازات التي بدأت تتبلور لتوها في البوسنة، وسائل اعلام حرة، قوة بوليس تحمي المدنيين لا المصالح السياسية، جهاز قضاء مستقل، حماية حقوق الفرد.

ولم يغب عن بال الجانب البوسني معنى ذلك اليوم ومغزاه (يوم الاستقلال الاميركي في 4 يوليو): «هناك قلة من الامور التي يتفق عليها البوسنيون والكرواتيون والصربيون، لكن بوسعهم الاتفاق على تهنئة الزملاء الاميركيين في عيد الاستقلال الاميركي، وتحية بلدهم العظيم، فلولاه ما حل السلام في ربوع بلادنا».

وتميزت النبرة العامة للقاء بالتسامح النسبي والسجالات المتخصصة فقهيا، مع التركيز المستمر على الحاجة الى معالجة التجاوزات حفظا لمصالح الضحايا ولأجل فتح الباب للمصالحة، والتطلع الى مجتمع يستند الى حكم القانون. وتبلور اجماع على دزينة من بنود ونقاط العمل، بما في ذلك خطوات ملموسة لتطوير محكمة لاهاي، وتعزيز موثوقية وعدالة المحاكمات المحلية لجرائم الحرب، اضافة الى مقترحات بطرد ممارسي الانتهاكات من قوات البوليس ومن المواقع الحكومية.

هذا الاجتماع بين اناس يمثلون مصالح متنافرة ليس بالحدث المعزول. فقد اتفق كبار الزعماء الدينيين في البوسنة على تشكيل «مجلس اللقاء بين الاديان» من اجل العمل سوية لاستبعاد التباغض واحلال التعاون والاحترام، وان الاعتراف بالالتزام الاخلاقي المشترك بين هؤلاء يعد انجازا آخر يعطي املا جديدا في ان البوسنة تقف الآن في موقف يختلف عما كانت عليه قبل عام ونصف العام.

لكن هل ثمة نافذة للسلام؟ نعم، ولكن المكان هش تماما، ومعظم كبار القادة لم يصلوا اليه بعد. وان اتفاق مجموعة افراد تقف في الصف الثاني من خط كبار القادة حول قضايا هامة، يمثل كوة صغيرة للبوسنيين وللاسرة الدولية من اجل انتهاج سبيل آخر مختلف لانهاء هذا النزاع.

غني عن القول ان بناء السلام عملية معقدة، متعرجة، طويلة. وهناك دلائل كافية على وجود عناء وتردد في ابقاء الضغط على القادة. وان اعضاء الاسرة الدولية يتساءلون دوما: هل يستحق الامر كل هذا العناء؟ هل يمكن بلوغ سلام دائم بما يبرر ضخ كل هذه الاموال والقوات والطاقات؟

ان عقد لقاء الطاولة المستديرة في ستراسبورغ، وانشاء «مجلس اللقاء بين الاديان» يبينان استعداد مسؤولي الصف الثاني للسعي الى المصالحة. وقد آن الاوان لدعم هذه الجهود والمساعي لهؤلاء الناس الذين لا يتمتعون بالحريات التي نحتفل بوجودها يوم الرابع من يوليو، لكنهم يتطلعون الى هذه الحريات بصمت وتوق، رغم كل ذلك. ان وسائل اعلامهم تبقيهم اسرى، وزعماءهم يحرمونهم من الادوات اللازمة لتغيير مجرى التاريخ. ومهما يكن رأينا في الامر، فان هناك حاجة الى الاسرة الدولية كيما تضغط على كبار القادة للوفاء بالتزاماتهم حسب منطوق دايتون، والبحث عن السبل الكفيلة بدعم هؤلاء الناس البعيدين عن مركز الاحداث، وابراز زعماء جدد في مجرى هذه العملية.

* نائبة تنفيذية لرئيس معهد السلام في الولايات المتحدة.
بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

---

# «ناتو» بحاجة الى فحص دقيق

**مايكل أوهانلون ***

يبدي الكثير من معارضي توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) بالاضافة الى العديد من الدول الاوروبية مثل فرنسا اهتماما متزايدا بالنفقات المرتفعة لضم الاعضاء الجدد. الا ان النفقات المذكورة لا بد ان تتحملها الدول الاوروبية الغربية باي شكل كان والا واجه الحلف مخاطر التآكل من الداخل بسبب عدم وجود الاهتمام اللازم بالامكانيات العسكرية اللازمة لمواجهة فترة ما بعد الامبراطورية السوفياتية اذا انضم للحلف اعضاء جدد ام لا.

ويمكن ملاحظة ان الذراع الاوروبي لحلف «الناتو» عاجز عن نشر قوة عسكرية في مهمة خارج نطاق حدود دول القارة. وفي تقديري الشخصي، فان عدم مقدرة الحلف على تعزيز بولندا والجمهورية التشيكية والمجر لا يسبب ازعاجا اذا اخذنا في الاعتبار تراجع احتمالات تهديد روسيا لامن واستقرار هذه الدول مستقبلا. الا ان لحلفائنا الاوروبيين اقل من عشر المقدرة الاميركية على القيام بعمليات عسكرية في اماكن الخليج العربي حيث من الممكن ان تتعرض المصالح الغربية لتهديد مباشر.

ويقول منتقدو الادارة الاميركية ان اوروبا تنفق القليل فقط في مجال الدفاع لمقابلة تكلفة توسيع حلف الناتو. وفي الوقت الذي تمثل فيه ميزانية الدفاع عن الدول الاوروبية جزءا بسيطا من اجمالي الناتج القومي، مقارنة بالولايات المتحدة الاميركية، لا يزال حلفاء الناتو ينفقون ثلثي ما تنفقه الولايات المتحدة في مجال الدفاع بالاضافة الى خفض هذه الدول لحجم قواتها، الامر الذي يؤثر سلبا في مقدرتها على نشر القوات. وحسب آخر تقرير عسكري صادر عن وزارة الدفاع الاميركية فان مساهمة اوروبا في التخطيط الحربي الرئيسي، والانفاق العسكري عموما تكاد لا تذكر مقارنة بنصيب الولايات المتحدة ومساهماتها في مجال الدفاع.

ويذكر ان وزير الدفاع البريطاني السابق مايكل بورتيللو قد وصف القوات العسكرية الاوروبية العام الماضي بانها «خاوية» في اشارة الى افتقارها الى الاستعداد اللازم للقيام بعمليات عسكرية في مناطق مثل جنوب شرق اسيا وافريقيا. ومن الافضل ان توجه الانتقادات الآن بدلا عن انتظار خروج صيحة عالية بعد الحرب القادمة. هل يعتقد احد ان الرأي العام في الولايات المتحدة سيظل لا مباليا عندما تكون كل الخسائر اميركية؟ خصوصا ان الرأي العام غير راغب في شكل التقسيم الحالي للاعباء. واعتقد اننا انما نعمل على توسيع حلف «الناتو» لنشهد انهياره في الحرب المقبلة. واذا القينا نظرة على التشكيلات العسكرية الاوروبية التي اعلن عن قيامها، مثل «قوات الردع السريع» و«ايوروكوبرس»، يمكن ان نصل الى خلاصة مفادها ان هذه التشكيلات لا تعدو ان تكون مجرد خطوات اولية فقط في طريق قيام قوة عسكرية حقيقية قابلة للانتشار السريع حسب مقتضيات الظروف. ويمكن القول ان التطورات السياسية التي افرزتها هذه المبادرات لها اهميتها الخاصة، خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ان القرارات التي اتخذتها دول مثل بريطانيا وبلجيكا وهولندا وفرنسا لالغاء المسودة جعلت من قواتها العسكرية اكثر قدرة وفعالية، الا ان كل هذه التطورات لم تواكب القدرة العسكرية الاميركية المكلفة مثل عمليات الامداد الجوي وخزانات اعادة التزويد بالوقود والشاحنات ووسائل معدات النقل والمستشفيات المتنقلة ومعدات التعامل مع الذخائر وسائر المعدات والتجهيزات اللازمة لعمل اعداد كبيرة من القوات بعيدا عن الوطن.

الحصول على الانظمة المطلوبة يكلف الدول الحليفة 50 بليونا من الدولارات، اي 1% فقط من ميزانية الدفاع التي تنوي هذه الدول انفاقها خلال فترة الخمس سنوات المقبلة. الا ان الحكومات الاوروبية اكثر رغبة في شراء آخر المقاتلات المتقدمة واحدث نظم الاقمار الصناعية اكثر مما هي محتاجة اليه بالفعل. كما تحاول هذه الدول ايضا الابقاء على قاعدتها العسكرية الصناعية حية في اطار ميزانية دفاعية مخفضة.

كان حلفاؤنا الغربيون احسن حالا واستعدادا خلال فترة الحرب الباردة ووجود حلف وارسو، كما انهم كانوا يوفرون حوالي نصف القوة المقاتلة اللازمة للدخول طرفا في اي نزاع. اما في حرب الخليج الاخيرة، فان هذه الدول شاركت بنسبة 10% فقط مقارنة بحجم القوات الاميركية، ولا اعتقد ان باستطاعة الدول الاوروبية ان تقدم ما هو افضل من ذلك حاليا.

وتقف في مقدمة الدول المشاركة بشكل ايجابي وسط حلفائنا بريطانيا وفرنسا اللتان ارسلتا عددا كبيرا من قواتهما الى البوسنة وقدمتا مساعدات اكبر نسبة من تلك التي شاركت بها الولايات المتحدة، كما ان هاتين الدولتين تنفعان اشتراكهما بانتقام لمنظمة الامم المتحدة.

واعتقد ان الوقت لا يسمح بالاعذار والتراجع، اذ يجب القاء نظرة فاحصة وعميقة لمؤسسات الامن الاوروبي، لان الوقت قد حان للتركيز على المقدرة العسكرية الحقيقية تجنبا لانهيار الحلف الاساسي الذي يجمع بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

* بروفيسور في جامعة كولومبيا وباحث في شؤون الدفاع.
بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

---

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## من يمثل القارة الأفريقية؟

● من سالم ابراهيم - الرباط:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/7/19 في العدد رقم 6808 مقالا لخليل مطر تحت عنوان «تساؤلات تحيط بالنوايا الأميركية تجاه توسيع العضوية لمجلس الأمن». لقد ذكر في هذا المقال بأن الولايات المتحدة الأميركية اعلنت عن موافقتها على تعيين ثلاثة اعضاء دائمين من البلدان النامية في مجلس الأمن. فضلا عن موافقتها السابقة على انضمام اليابان والمانيا. بالاضافة الى ذلك اشار مطر الى ثلاث دول فقط مؤهلة لتمثيل القارة الافريقية وهي جنوب افريقيا ونيجيريا ومصر.

ومن هنا اختلف معه في ما يخص تمثيل القارة الافريقية وتبعا لذلك ساشير باختصار شديد الى اربع نقاط في هذا الصدد وهي كالآتي:

النقطة الأولى - بات مؤكدا ان الولايات المتحدة الأميركية هي التي تقود النظام العالمي الجديد وذلك بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي سابقا واختفائه كقوة عظمى والدليل على ذلك يتمثل في الاحداث الدولية التي يمكن اجمالها في غزو بنما سنة 1989، وازمة الخليج الثانية التي اندلعت نتيجة غزو العراق للكويت سنة 1990، وعملية الانزال في الصومال وقضية لوكربي.

ومن ناحية ثانية لا احد ينكر دور المبعوثين الاميركيين للسلام الى بعض الدول التي اندلعت فيها صراعات مسلحة نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر المبعوث الاميركي للسلام هولبروك الى البوسنة، ثم بيل ريتشاردسون الى زائير، وجورج ميشيل الى ايرلندا. فضلا عن ذلك لقد نجحت الولايات المتحدة الأميركية - التي تعد ان لها مهمة دولية تكمن في تحويل اغلبية الدول باتجاه اقتصاد السوق الحر ونشر الديمقراطية والتعددية السياسية - في فرض رأيها على كافة الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي وذلك بموافقتها على قبول كل من الجمهورية التشيكية وبولندا والمجر كاعضاء جدد في الحلف.

النقطة الثانية - ان هيئة الامم المتحدة تتكون من اعضاء اصليين هم الدول التي اشتركت في مؤتمر سان فرانسيسكو وهذا ما اكدت عليه المادة الثالثة من الميثاق. فضلا عن ذلك ان الفصل الخامس من الميثاق خصص لمجلس الامن من حيث تاليفه ووظائفه وسلطاته، وكذا كيفية التصويت والاجراءات في حين نجد الفصل السادس يشير الى طريقة حل الصراعات بالوسائل السلمية. اما الفصل السابع فيتعلق بالأعمال التي قد تؤدي الى تهديد السلم والأمن الدوليين والاخلال بذلك ووقوع العدوان. واخيرا نشير الى المادة الثامنة بعد المائة التي تنص على ان «التعديلات التي تدخل على هذا الميثاق تسري على جميع اعضاء الأمم المتحدة اذا صدرت بموافقة ثلثي اعضاء الجمعية العامة وصدق عليها ثلثا اعضاء الأمم المتحدة ومن بينهم جميع اعضاء مجلس الأمن الدائمين وفقا للأوضاع الدستورية في كل دولة».

وعلى كل حال ان الولايات المتحدة الأميركية تهيمن بشكل فعلي على جميع اجهزة المنظومة الدولية وعلى وجه الخصوص مجلس الأمن الذي يتمتع بصلاحيات واسعة وهامة.

النقطة الثالثة - ان الدول الافريقية الثلاث المذكورة في المقال تعاني من بعض المشاكل التي قد تكون بمثابة عائق أمام ولوجها مجلس الأمن بحيث نجد جنوب افريقيا لها سجل اسود في ميدان حقوق الانسان ويتضح ذلك من خلال الممارسات التي تثير القلق والمتمثلة في سياسة التمييز العنصري التي تاخذ عدة انواع مختلفة كالممارسات المباشرة التي ترتكب بصفة عمدية او غير مباشرة. ويعد الفصل العنصري من اشد انواع التمييز لأنه يتسم بمنهجية دقيقة ويتم ذلك عن طريق الأعمال غير الانسانية الهدف منها اقامة واستمرارية هيمنة بعض الفئات العنصرية على غيرها من الفئات الأخرى في المجتمع. وبالتالي فان الفصل العنصري يعد جريمة ترتكب ضد البشرية وان الافعال والاعمال اللاإنسانية الناتجة عن سياسة وممارسة الفصل العنصري وما شاكلها من سياسات وممارسات التفوق والعزل والتمييز هي جرائم تنتهك مبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة وكذا مبادئ القانون الدولي.

اما نيجيريا فهي تعاني من انعدام الاستقرار السياسي. وفي الأعوام الأخيرة قامت بممارسة بعض الافعال التي ادت الى انتهاك حقوق الانسان وحرياته الأساسية الأمر الذي أدى بالمجتمع الدولي الى الاستياء ازاء هذه الانتهاكات الجسيمة والخطيرة في هذه الدولة.

اما مصر فان مؤسساتها تزاول اعمالها بمقتضى قانون الطوارئ.

النقطة الرابعة - تتمثل في ان المملكة المغربية تملك كل المقومات التي تؤهلها لتمثيل القارة الافريقية داخل مجلس الأمن نذكر اهمها باختصار شديد:

- تتسم المملكة المغربية بحضارة عريقة

- تتمتع المملكة المغربية بموقع جغرافي استراتيجي جعلها حلقة وصل بين الدول الأوروبية والبلدان الافريقية فضلا عن ذلك فان موقعها الجغرافي الاستراتيجي له اهمية قصوى في المجالات السياسية والاقتصادية... الخ.

- ان المملكة المغربية لها تاريخ اصيل في المنظومة الدولية منذ انضمامها ولها دور نشيط وفعال داخل اروقة الأمم المتحدة ويتجلى لنا ذلك من خلال الخطابات التي القاها الملك الحسن الثاني اثناء انعقاد دورات الجمعية العامة، فضلا عن ذلك فان مواقف المملكة المغربية تتسم بالجدية في نطاق اعمال اجهزة المنظومة الدولية الامر الذي ادى بها الى الارتقاء الى عدة مناصب ذات مسؤولية داخل الجمعية العامة ومجلس الأمن بالاضافة الى المناصب التي احتلتها داخل الوكالات المتخصصة.

- المملكة المغربية من البلدان التي ساهمت بفاعلية في ميلاد منظمة الوحدة الافريقية، واتسمت مواقفها بالتبصر وبعد النظر داخل هذه المنظمة وذلك بغية تحقيق اهداف ومقاصد هذه الأخيرة.

- المملكة المغربية جزء من الأمة العربية وتلعب دورا بارزا داخل الجامعة العربية وخير دليل على ذلك مؤتمرات القمة التي احتضنتها وكذا مواقفها المساندة لكافة القضايا العربية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- المملكة المغربية دولة اسلامية إذ تشارك بثقل في القضايا المتعلقة بالأمة الاسلامية وذلك من خلال التزاماتها بالشؤون الاسلامية ولانتهاجها سياسة ترتكز على الواقعية والاعتدال.

وصفوة القول ان المملكة المغربية حباها الله بالملك الحسن الثاني رجل القانون والعلم الذي يتمتع بعبقرية رائعة إذ جعل من هذه المملكة نموذجا رائعا للحكم الدستوري، وممارسة رائدة للديمقراطية والحرية ودولة الحق والقانون والمؤسسات، فضلا عن ذلك ان عبقريته جعلته لا يتردد في قبول التحديات دفاعا عن الحق والحرية. ولا ينكر احد بانه من القادة العظماء ويكن له جميع ملوك ورؤساء الدول الاحترام والتقدير وذلك نتيجة للسياسة الحكيمة التي ينتهجها. ومما يتقدم يتبين ان هذه المقومات تجعل من المملكة المغربية افضل من يمثل القارة الافريقية كعضو دائم في مجلس الأمن.

## عندما يعيد التاريخ نفسه على الطريقة السودانية

● من محمد الفاتح حمد المدني
حمد - العقبة - الأردن:

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» بمقالات صدرت منجمة في 15 عدداً للدكتور منصور خالد وزير الشباب ووزير الخارجية في عهد حكومة الرئيس الأسبق جعفر نميري، وذلك تحت عنوان «السودان الصورة الاعلامية والصورة الحقيقية».

وقد حفلت المقالات بالعديد من التناقضات مع الواقع السوداني، والعديد من التناقضات مع حقائق التاريخ والذي ما زال حديثاً.. وكل التناقضات مع افكار وأقوال واطروحات وافعال الدكتور نفسه.

وما يهمني هنا هو تناقض الدكتور مع نفسه، قوله عن فعله. فحديث الدكتور عن عودة التعددية الحزبية ممثلة في حزبي الأمة والاتحادي.. وعودة الديمقراطية يناقض ما فعله عندما كان يمارس الحكم فعلياً قبل سبعة وعشرين عاماً، فكما هو معلوم كان الدكتور ضمن الطاقم الذي أتى الى الحكم عبر انقلاب عسكري قام به الرئيس الأسبق نميري ضد النظام الدستوري الشرعي الحزبي الذي كان قائماً في 1969، وكانت حجة ذلك الانقلاب ان تلك الأحزاب التي كانت تحكم عبارة عن واجهات طائفية متخلفة، تقوم على استغلال الطائفية... الخ، وقام نميري بحل تلك الأحزاب، وقام بزج قادتها في السجون، ومصادرة ممتلكاتها، وكان من سخريات الاقدار ان الصادق المهدي والميرغني نفسهما كانا في سدة الحكم، بل كان الصادق المهدي نفسه رئيساً للوزراء انذاك، فكأن التاريخ يعيد نفسه لكن للأسف هذه المرة بالمقلوب، فبعد ان كان الدكتور - وزير خارجية نميري - يحارب هؤلاء الطائفيين ويشرد بهم وبأحزابهم، تدور الأيام ويأتي الدكتور نفسه يحارب معهم من اجل عودة الحزبيين الطائفيين الى سدة الحكم، فما الذي تغير يا ترى.. الطائفي الصادق سليل المهدي هو نفسه لم يتغير ولم تتغير طائفته، والطائفي محمد عثمان الميرغني هو ايضاً لم يتغير، ولم تتغير طائفته. فالاشخاص هم لم يتغيروا، والافكار هي نفسها، فالانصار ما زالوا مع راتب الامام المهدي (...) وجماعة الميرغني ما زالوا يتبركون بالميرغني (...) فما الذي تقيد بين عامي 1969 و1997 يا ترى؟ ما الذي غير قناعات الدكتور؟ وما الذي تغير في أرض الواقع؟ ولماذا تحالفت اليوم مع الطائفية التي رفضتها بالأمس يا دكتور؟!

فليقل لنا الدكتور لماذا شارك اذاً في انقلاب نميري ضد نظام الحكم الشرعي الذي كان موجوداً قبل 1969؟ ولماذا ظل الدكتور اربعة عشر عاماً محارباً لهذه الطائفية مع ما كان من ذلك من دمار، ودماء سالت في الجزيرة أبا وود نوباوي، والغزو الاجنبي؟ وما صاحبهما من كوارث حاقت بنا. لقد كانت صدمتنا فيك عنيفة يا دكتور.. فقد كنا نرى فيك صورة المثقف الواعي، نحن الشباب الذين رضعنا الحليب من ثدي كتابك «حوار مع الصفوة»، الذي ذكرت فيه ان لا مستقبل للسودان مع الطائفية.. نحن الطلائع والكتائب الذين اكلنا من صحن كتاب السودان والنفق المظلم.. وهضمنا ما فيه.. وحمدنا الله ان وجد بيننا من يفكر مثلك، لماذا تعيش التناقض الان يا دكتور وبعد هذا العمر، هل نسيت قول الاستاذ محمود الذي دافعت عنه في كتابك حوار مع الصفوة، والذي تحدث عن الانسان الحر الذي يفكر كما يريد، ويقول كما يفكر، ويعمل كما يقول، ام تراك اعتراك انفصام الشخصية؟ ام اصابك داء النسيان؟ ام هي السياسة القذرة.. ليتك لم تكتب ما كتبت.. ليتك صمت عن الكلام يا دكتور.

فالذين تتحالف معهم الآن لن تقوم لهم قائمة مرة أخرى، فالصادق اعطيت له فرصة العمر عام 1986 من معظم الشعب السوداني وليس من الانصار فقط.. فقد كان يحدو الجميع الأمل بأن الرجل قد نضج.. وقد استفاد من تجاربه الكثيرة بعد تقدمه في العمر.. لكن للأسف عاد اكثر كلاماً، واكثر تنظيراً من ذي قبل، اتى بنفس الافكار مع اضافة بعض المصطلحات لزوم اللحاق بالعصر مثل الاصالة والمعاصرة.. لكن جوهر فكره هو هو لم يتغير.. اتى بنفس الطاقم مثل مبارك المهدي الذي تنقل في الوزارات كما ينتقل الانسان من مكان لمكان بكل سهولة وكذلك عمر نور الدائم لا فرق.. ففشل الرجل وجعل اليأس والاحباط يدخلان لأول مرة في قاموس السياسة السودانية تجاه الأحزاب، لذا لم يتحرك اي أحد عندما حدث التغيير عام 1989، بل تم تمزيق ميثاق الدفاع عن الديمقراطية الذي وقعته الأحزاب لاجهاض اية محاولة لتغيير نظام الحكم.. بل قال احد زعماء النقابات في لحظة انفعال صادقة «اذا كنا سندافع من اجل عودة أبو كلام مرة اخرى فلا اعادها الله من ديمقراطية مزيفة».. وكانت آخر فرصة له.

ليتك تمسكت بآرائك ورفضت التحالف معهم، ولكنت نلت احترام الجميع.. وليتك كنت مثل رئيسك نميري الذي ما زال يصفهم بأنهم طائفيون ويرفض التعاون معهم، أي ما زال عند رأيه. لكن فليعلم الدكتور بأن الشعب السوداني شعب واع عركته التجارب.. وهو قوي الذاكرة لا ينسى ابداً.. وسيكون الدكتور من اوائل الذين سيتم مقاضاتهم بانتهاك الدستور واجهاض النظام التعددي القائم قبل 1969، ولانتهاك الحريات وحقوق الانسان.. واعتقد بأن هذا هو السبب الذي جعل الدكتور منصور وزير خارجية نميري الأسبق فاروق ابو عيسى من العودة للسودان إبان الحكم الديمقراطي.. خوفاً من المحاكمة ضمن سدنة نظام مايو.

## أميركا وسلام الشرق الأوسط

● من عبد الرحمن مظهر الكوش - الحسكة - سورية:

ماذا يحصل في الشرق الأوسط.. بل ماذا يحصل بين الولايات المتحدة والعرب واسرائيل..

اطرح هذا السؤال بعدما قرأت في «الشرق الأوسط» عن التوجهات الحالية نحو السلام في المنطقة، فالولايات المتحدة الاميركية نصبت نفسها راعياً لمحادثات السلام في الشرق الأوسط وذلك منذ بدء الصراع العربي - الاسرائيلي، رسمياً عام 1948 تاريخ تقسيم فلسطين بين العرب «أصحاب الأرض» واليهود «المستعمرين» وتجسد دور واشنطن اكثر، عبر مؤتمر مدريد عام 1991 في العاصمة الاسبانية.

ولكن منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي التزمت اميركا، الانحياز المطلق تجاه اسرائيل، في كل حروبها وفي كل تصرفاتها، غير المنطقية فالعرب لم يحاربوا اسرائيل في كل حروبهم سواء التي خسروها او التي انتصروا بها. انما حاربوا اميركا، فكيف تضع هكذا دولة نفسها كوسيط في تحقيق السلام، بل وتصف نفسها بالوسيط النزيه. من يريد تحقيق السلام، لا يهمه من الذي يحقق السلام فالدليل على تحيز واشنطن تجاه تل أبيب قد منع أي دولة او مجموعة اقليمية من التدخل باتصاف في عملية السلام فهل يمكن حل النزاع في الشرق الأوسط خارج نطاق الاحتكار الاميركي للحل السلمي؟ فعندما قامت اوروبا بمحاولة تحريك قطار السلام المتوقف في المحطة الاسرائيلية غضبت واشنطن من ذلك ورفضت هذا الموقف علناً. والاتحاد السوفياتي مغيب تماماً تماماً.

ولا وجود الا لواشنطن في ساحة الشرق الأوسط، فموقف الرئيس الأميركي بيل كلينتون في عملية السلام لم يحقق شيئا يذكر غير ما بدأه بوش في ولايته الأولى، وقد راهن كثيرون «أغلبهم عرب» طبعاً على تحرره من ضغط اللوبي اليهودي في ولايته الثانية، لكننا نلاحظ ان المساعدات السنوية لاسرائيل بلغت 3,1 مليار دولار.

فما بال العرب ينتظرون من رئيس يحيط به فريق عمل يهودي متعاطف مع اسرائيل تحقيق آماله في سلام عادل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

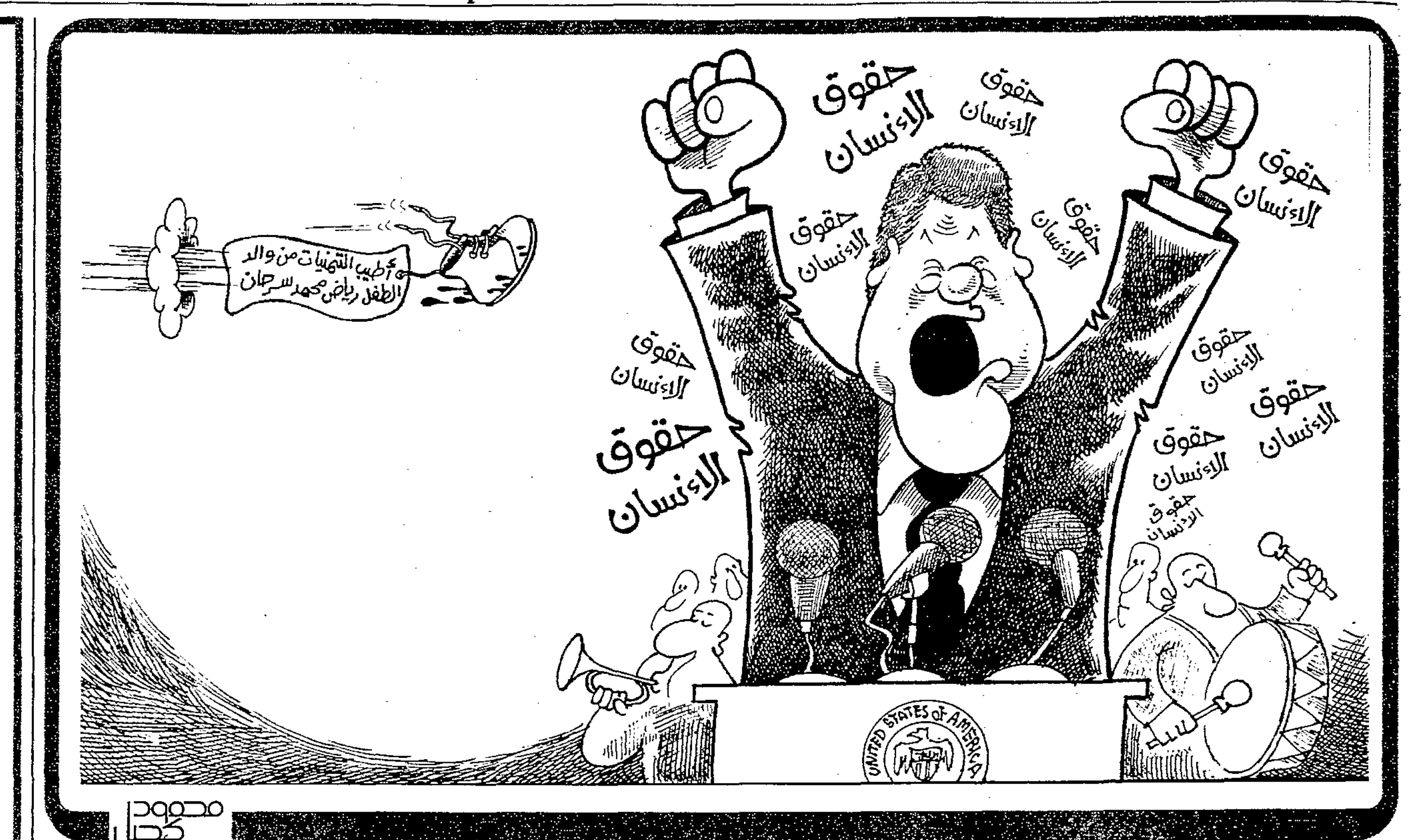
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك




# قنابل في سوق القدس قذائف في أسواق صيدا: الشرق الأوسط يتمشى!

**سمير عطا الله**

قالت المسز اولبرايت إنها لن تاتي إلى المنطقة قبل ان تتاكد من ان كل شيء جدي في حماية وضمان امن إسرائيل. وجاء المستر دنيس روس كي يتاكد بنفسه من الترتيبات. ووسط الانهماك في الأمر توزعت الأشلاء في مدينة صيدا. أناس ذاهبون إلى أشيائهم الصغيرة صباح الاثنين تحولوا إلى اشلاء لا رؤوس لها.

هل أمن الآخرين مهم هو أيضاً؟ هل الأشلاء في سوق صيدا اقل اهمية من اشلاء السوق في القدس؟ يتفجر الشرق الأوسط من تلقاء نفسه كلما بدا ان ثمة انفراجاً على الطريق. ففي غياب الحل الحقيقي تنفجر الألغام النائمة أو المعدة، بحيث تغطي الدماء كل شيء وتفتح الطريق أمام كل الاحتمالات.

أعتذر عن تكرار ما كتبته في «صباح الخير» الاسبوع الماضي حول دور «القوات الإضافية» في المرحلة الاستعمارية. اي حين كانت القوات السنغالية ترتكب المجازر في سورية ولبنان، بحيث تتمكن القوات الفرنسية من القول إن لا دخل لها في المسالة. الذي حدث في صيدا يوم الاثنين، تكرار لمشهد يتكرر منذ روما او الامبراطورية العثمانية: «الانكشارية» يرتكبون ويمضون.

«جيش لبنان الجنوبي» شيء لا وجود له سوى في عناوين الصحف. إنه الغطاء الدموي الذي تطاله إسرائيل من الخزانة عند الحاجة. مجموعة من المرتزقين او المجندين بالإكراه من شباب «الحزام الأمني» بدأت مع الحرب الأهلية بانشقاق بعض الضباط من الجيش اللبناني فاستخدمتها إسرائيل لأسبابها، ولم تعد الآن سوى فلول، تشكل عبئاً مالياً على إسرائيل، وتشكل عقدة حتى في التفاوض الرسمي، لأن الدولة اللبنانية ترفض اعتبارها امراً يمكن التفاوض حوله، وتشكل خلافاً لبنانياً داخلياً، بين الأهالي الواقعين تحت سيطرتها وسطوتها وبين فريق من اللبنانيين يرى في دعواتها البريئة المظهر افخاخاً مليئة بالمزيد من الدماء.

في لحظة انتقل الشرق الأوسط من القدس إلى صيدا. ومن غزة إلى جزين. وأخذنا نلهث وراء هذا الشرق الأوسط المتحرك، اين هو حقاً؟ امس فقط كان كل شيء عند السلطة الفلسطينية: مجيء روس، مجيء او لا مجيء أولبرايت، تلويح أبو عمار بانتفاضة جديدة، استقالة الحكومة الأولى او عدم استقالتها. وبلغت هذه التطورات ذروتها حين وصل إلى دمشق ضيف منتظر وغير متوقع. فاروق القدومي. المعارض غير المستقيل. الباقي في المنظمة من دون ان يدخل في السلطة، الناطق في تونس باسم غزة، والصامت في تونس باسم تونس، الفلسطينية طبعاً.

لم تكن هذه المرة الأولى التي ياتي فيها رئيس الدائرة السياسية إلى دمشق، ففي الطريق إلى سورية بقي له بوابة خاصة، لكن هذه المرة كان الاستقبال مختلفاً وخرجت الصورة من مكتب الوزير فاروق الشرع، المليء بالنقوش الدمشقية، مليئة بالابتسامات. وحمل الكلام عن اللقاء اسماً لا يتكرر كثيراً في سورية إلا في الحالات الطارئة. وها هو القدومي يعلن أن ثمة زيارة وشيكة يقوم بها أبو عمار لدمشق.

النبأ في حد ذاته حدث. لكن الذي يضيف إلى أبعاده انه أعلن في الوقت الذي تستقبل دمشق رئيس غرفة الصناعة العراقية، في عملية تبادل للزيارات لم تنقطع منذ شهرين، وقد لا يكون للتطور في العلاقة السورية - العراقية علاقة بإطار الشرق الأوسط، لكن في الإطار العربي والإطار الدولي لا يمكن عزل المصالحة مع بغداد أو إمكان «المصالحة» مع ابو عمار، عن وضع سورية العام في مواجهة الضغوط الواضحة التي تتعرض لها. وهي ضغوط تسمى في الفرنسية «اللاقول»، أي إذا لم اقل شيئاً يفترض أن اقوله اكون قد قلت ما اردت أن اقول.

«عودة» السيد ياسر عرفات إلى سورية في المرحلة الراهنة، تشكل، بلا شك، انتصاراً ضمنياً لدمشق، لكنها في الوقت نفسه تعيد إلى الزعيم الفلسطيني ورقة قوية في وجه حالة الأسر التي تحيق به من كل الجوانب، فهو مضطر إلى إقالة حكومته الأولى، ليس من أجل مجرد التغيير الذي يحدث في أي بلد، بل بسبب تهمة خطيرة اسمها الفساد، وإذا لم يفعل خسر سمعته وسمعة البرلمان الذي أوصى بالإقالة. وهو لا يزال يواجه المزيد من المطالب الإسرائيلية المحرجة، مع أنه لم يعط حتى الآن اي شيء عملي سوى حق الانتقال إلى الداخل والتنقل في الخارج، وفي وقت تزداد حاجته إلى المساعدات العاجلة ترفع إسرائيل حدة الحصار على فقرائه وعلى سجنائها وجميع المتضررين من حالة الحصار النفسي المطبق والمطلق.

وإذ يطلب رئيس السلطة الفلسطينية مساعدة الراعي الأميركي في تخفيف المازق يرى نفسه في مواجهة مطلب آخر: أين أمن إسرائيل؟ صحيح، أين هو أمن إسرائيل؟ في غزة أم في صيدا؟ على تخوم جزين أم في بساتين عاصمة الجنوب؟ وكيف انتقلت المسالة فجاة من قضية بين المقاومة وإسرائيل إلى قضية بين إسرائيل ورفيق الحريري. بينها وبين الدولة اللبنانية. وفي مدينة رئيس الوزراء الذي، رغم تبنيه لشرعية المقاومة، فإنه لم يتردد مرات عدة في انتقاد «أسلوب الكاتيوشا» الذي اقحم البلد في صراع اكبر من طاقته على الاحتمال.

من أطلق «الكاتيوشا» الأخيرة؟ «حزب الله» يقول إنه لم يفعل، ولو كان هو الذي أطلقها لما تردد في الإعلان عن ذلك. وياسر عرفات تبنى الرواية الإسرائيلية التي تقول إن الصواريخ اطلقت من مخيم عين الحلوة على مشارف صيدا، والناطق باسم «فتح» في عين الحلوة يقرأ أمام اللبنانيين بياناً مكتوباً بدقة ينفي فيه إطلاق اي صواريخ. ثم فجاة تنهال قذائف انطوان لحد على صيدا وبلدة جون وفي المكانين - وخصوصاً في شوارعهما - لا مقاومة ولا قواعد كاتيوشا ولا مقاومون ولا مقاتلون من «فتح».

لا حاجة لقراءة النوايا الإسرائيلية. ولا لمغزى الصواريخ التي أطلقتها «القوات الإضافية» التي يبدو تراجعها من منطقة جزين ماساة في حجم ماساة بقائها. ففريق من اللبنانيين يتزعمه الرئيس نبيه بري، لا يرى في إخلاء منطقة جزين من فلول «الجيش الجنوبي» سوى عملية استبدال مفخخة «للبنان أولاً» بـ«جزين أولاً». وأهل المنطقة الذين لم يبق منهم سوى 30% بسبب الاحتلال، يقولون إن انسحاب الفلول وحلول الجيش اللبناني الشرعي مكانها يشكل إزاحة لكابوس مضى عليه نحو عقدين. وإذا كانت تلك المنطقة قد تميزت بأي شيء خلال عقدين من الحرب اللبنانية، فهو إنها المنطقة الوحيدة التي ظلت خارج تلك الحرب ولم تسقط في إغراء الدماء من أي جهة أتى. لكنها منذ الاحتلال تعيش ازمة يومية طاحنة، شبابها جميعاً هربوا من «انكشارية» «الجيش الجنوبي»، وأهلها معزولون عن لبنان لا يدخلون إلاّ بإذن ولا يخرجون إلاّ بإذن، وفيما يقتل بعض رجال لحد بتهمة العمالة يدخل بعض شيوخها سجون إسرائيل بتهمة العمل الوطني.

لم يكن مشروع «جزين أولاً» بالجديد، فقد عرض في بداية المفاوضات، لكن الوفد اللبناني رفضه تخوفاً من الأفخاخ التي قد يتضمنها، لكن الآن يبدو أن قوات لحد تقدم العرض مجدداً مجبولاً بالدماء، فحين تقصف صيدا «دفاعاً» عن جزين وتنشر في شوارعها الدماء، تعرف طبعاً أن صيدا لا تبعد عن جزين أكثر من 40 كيلومتراً. أي مسافة شارع يربط أول الرياض بوسطها، أو جادة بين جسرين في نيويورك.

مخيفة هذه الرسائل الدموية على شوارع صيدا، أو على شوارع بلدة ليست في حساب أحد، تدعى جون، كانت كل صلتها بالشهرة، انها مسقط راس المطرب الراحل نصري شمس الدين، الذي لم يستطع وضع البلدة على خريطة لبنان حين كان استاذ مدرسة فلما غنى واشجى وأطرب، صارت الناس تعرفه وتعرف بلدته، التي ادركتها الآن خرائط المدفعية الإسرائيلية.

تعرف أيضاً «بمدفعية الجنوبي». وهذه مزحة ثقيلة ومخضبة بالدماء. دماء صيدا التي كانت تمثل أيام الثورة الفلسطينية رمزاً من رموز المقاومة لكنها منذ سنوات طويلة، وخصوصاً منذ مجيء رفيق الحريري إلى رئاسة الوزراء، اصبحت رمزاً للدولة. ليس دولة القنابل على الناس ولا دولة الحرب وأشباح الحرب، بل دولة البناء والإعمار. ولعل هذا اكثر ما يضايق إسرائيل كما أعرب عن ذلك مرة شمعون بيريز، بكل تعبير عن كوامن النفس.

# آل غور في البيت الأبيض أم السلام في الشرق الأوسط؟

**باسم الجسر**

ايا كانت ظواهر الامور، فان الحكومة الاسرائيلية بالذات، وبنيامين نتانياهو، على وجه التخصيص واليمينين الديني والصهيوني - القومي، بالتاكيد، قد خسروا الكثير في الرأي العام العالمي بل الاميركي والغربي، بل داخل اسرائيل. حتى بعد التفجيرات الاخيرة، وبالرغم من ادانة واشنطن لهذه التفجيرات، على لسان الرئيس الاميركي ووزيرة خارجيته، فان مواقف الحكومة الاسرائيلية ورئيسها قلما تجد في وسائل الاعلام والاوساط السياسية الاميركية والاوروبية وحتى بين الاقلام اليهودية والمتعاطفة مع اسرائيل، من يدافع عنها او يبررها. وليس ادل على هذا من المقالات التي نشرت مؤخرا في الواشنطن بوست والنيويورك تايمس والهيرالد تريبون، وباقلام كتاب ومعلقين يهود، وكلها لوم وشجب لسياسة نتانياهو، واتهامات مباشرة بانه هو وحكومته، لا عرفات والفلسطينيين هم الذين يعطلون عملية السلام. (تراجع مقالات انطوني لويس، ووليام بفاف، ويوري افناري وغيرهم). غير ان هذه الادانة العالمية للحكومة الاسرائيلية، وهذا الاعتراف العالمي بعجز عرفات عن ان يلعب دور «سعد حداد» في غزة والاراضي الفلسطينية المستعادة، وباستحالة المضي في عملية السلام بدون وقف بناء المستعمرات والتسليم بحق الفلسطينيين بدولة، فان واشنطن ما زالت تتردد في التكشير بوجه نتانياهو لحمله على تغيير سياسته او تطوير نظرته ونظرة حكومته الى معادلة السلام العادل. كما ان وزيرة الخارجية الاميركية ما زالت مترددة في المجيء الى الشرق الاوسط «قبل ان يكون الفلسطينيون والاسرائيليون اتفقوا على شروط الامن والتعاون لحفظه». اي قبل ان يقتنع نتانياهو بما يستطيع عرفات ان يقدمه له من ضمانات امنية (مع علمه وعلم الجميع بان السلطة الفلسطينية تستطيع التعاون مع المخابرات الاسرائيلية والاميركية لمنع اعمال التفجير ولكنها لا تستطيع القضاء على حماس والجهاد والقوى المعارضة لاتفاق أوسلو، او وضع جميع اعضائها في السجن). لقد امل كثيرون في اعادة انتخاب الرئيس كلينتون على اساس انه سيكون اكثر حرية او اقل حاجة الى الاصوات اليهودية، مما كان عليه للحصول على ولاية ثانية. ولكن هذه الآمال ما لبثت ان تبددت بسبب بروز عامل جديد مؤثر على الرئيس الاميركي والبيت الابيض والحزب الديمقراطي، وهو حاجة «آل غور» نائب الرئيس الاميركي الى هذه الاصوات اليهودية في الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة والتي اصبح ترشيحه لها شبه مؤكد. وآل غور كان ولا يزال عن مصلحة او قناعة من اشد انصار اسرائيل اللامشترطين. ان عامل الاصوات اليهودية وتاثيرها على الانتخابات في الولايات المتحدة وتاثير هذه الانتخابات على العلاقات الاميركية - العربية وعلى النزاع العربي - الاسرائيلي ليس بالخبر الجديد. ولكن الجديد هو دور نائب الرئيس الاميركي الذي بات يدخل اكثر فاكثر في الحسابات الاسرائيلية واليهودية. اما الجديد الآخر فهو - كما تؤكد اكثر من صحيفة - معارضة اكثرية اليهود الاميركيين بل والغربيين الاوروبيين لسياسة نتانياهو ولليمين الديني المتطرف، اذ لا تتجاوز نسبة الدينيين والصهيونيين المتعصبين بين اليهود الاميركيين والاوروبيين عن عشرة او خمسة عشر في المائة من المجموع. ولكن كيف السبيل لتمكين اكثرية اليهود الاميركيين المعارضين لسياسة الاحزاب اليمينية الاسرائيلية الحاكمة، اليوم في اسرائيل، من التغلب على الاقلية المتطرفة او المتعصبة اليهودية الفاعلة والمؤثرة على الانتخابات الاميركية؟ لقد بات من شبه المؤكد ان عملية السلام لن تستمر، او قد تتقدم ببطء السلحفاة او تقود الى عنف معمم وربما الى حرب عربية - اسرائيلية جديدة اذا لم يتراجع نتانياهو عن سياسته الرافضة للانسحاب وللاعتراف بحقوق الفلسطينيين. كما بات من الواضح والمسلم به دوليا بان نتانياهو لا يقود اليمين الاسرائيلي بمقدار ما اصبح اسيرا له وانه لن يغامر برئاسته ومصيره السياسي وربما بحياته كما فعل اسحق رابين، الذي تحول من «صقر» الى «حمامة» بعد ان اقتنع بان السلام يجب ان يسبق الامن والتعايش، لا العكس، فهو، كما وصفه يوري افناري في مقال اخير له مستشهدا بعبارات قالها بن غوريون يوما «بانه غبي وافعى في آن معا. افعى لانه استطاع بدهاء وخبث ان يستغل الظروف ليصل الى رئاسة الحكومة، بالتسرب الى حزب الليكود وزعامته. وهو «غبي» لانه يعتقد بان اللغة القاسية التي يستخدمها مع الفلسطينيين والعرب هي اللغة التي ستحملهم على القبول بشروطه للسلام». اذ ان هناك اجماعا في العالم، على ان هذه اللغة وسياسة الاستمرار في بناء المستعمرات وعدم الانسحاب لن تقود الا الى مزيد من التوتر والعنف والحروب.

قد يكن المبعوث الاميركي، روس، نجح في دفع عملية المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بوصة او بوصتين بهذا التنسيق الجديد بين اجهزة امن اسرائيل واجهزة امن السلطة الفلسطينية واجهزة المخابرات الاميركية. كذلك حمل نتانياهو على خفض تدابير العقابات الجماعية، اي اغلاق الحدود ومحاصرة المدن والاراضي المستعادة. هذه المحاصرة التي لا تلحق اضرارا فادحة بالفلسطينيين، فحسب، بل تزيد من مشاكل ياسر عرفات وهمومه وتقيد يديه داخليا، وتضعف من حجته لمقاومة حركات الرفض والمتطرفين في الوقت الذي تزيد من مبررات معارضتهم ورفضهم ومقاومتهم. وقد تخفف هذه التدابير القمعية تمهيدا لزيارة الوزيرة اولبرايت في الشهر القادم. ولكن ما لم تعلن الحكومة الاسرائيلية صراحة عن وقف بناء المستعمرات في الاراضي المفروض بها الانسحاب منها، بل ما لم تعلن بشكل او باخر، ان للفلسطينيين الحق في وطن مستقل ودولة، وبتسليمها بمبدأ الارض مقابل السلام، فان المرحلة الثالثة والاخيرة من مفاوضات تنفيذ اتفاق اوسلو لن تبدأ ولن تنجح وواشنطن تعرف ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ليست راغبة ولا قادرة ولا مقتنعة بهذا التسليم او الاعتراف.

لماذا، اذن، سوف تزور مادلين اولبرايت المنطقة في الشهر المقبل؟

لكي تدفع المفاوضات في المرحلة الثالثة والاخيرة من تنفيذ اتفاق اوسلو. فبعض المطلعين السياسيين في واشنطن باتوا مقتنعين بان من حق الفلسطينيين ان يشعروا بان «هناك امكانية للوصول الى الوطن والدولة» كي يتوقف العنف، او كي تتمكن السلطة الفلسطينية من ضبط العناصر والقوى المتطرفة. وان على الحكومة الاسرائيلية «ان تفعل شيئا ما في هذا الاتجاه». وعلى الارجح سوف تطلب واشنطن من نتانياهو وحكومته تخفيف او ازالة التدابير المعاقبة للشعب الفلسطيني لكي لا يواجه عرفات مزيدا من البطالة والمشاكل المالية والاوضاع الاجتماعية والسياسية المتوترة في المناطق التي تسلم ادارتها، وبالتالي يصبح اقل حرية في التوصل الى تفاهم مع الطرف الاسرائيلي، حول نقاط الحل النهائي. ذلك لان السلام كما كتب يوري افناري: «انما يبدأ، ايضا، في النفوس والاذهان». ونفوس واذهان الفلسطينيين - والعرب - اليوم، مقتنعة بان نتانياهو وحكومته لا يريدان السلام بل استسلام العرب لارادتهما وخضوع الفلسطينيين لحكمهما ولمراقبتهما.

ان ياسر عرفات كما كتبت مجلة «الايكونوميست»: «هو اليوم اضعف بكثير مما كان عليه منذ عام. واذا استمر الحصار الاسرائيلي للضفة وغزة فانه سيضعف اكثر فاكثر، ويصبح اكثر فاكثر عاجزا عن التوقيع على اي اتفاق مع اسرائيل». واذا كانت كل الحكومات - الاميركية في المقدمة - تعرف بان عرفات هو الزعيم الفلسطيني الوحيد او الافضل لتوقيع السلام بين اسرائيل والفلسطينيين فان من واجبها انقاذه من المازق الضيق الذي لا تتوانى الحكومة الاسرائيلية عن زجه فيه. فالخيار الاميركي، ليس، اليوم، بين عرفات وغيره من الزعماء الفلسطينيين، ولا بين الامن والسلام، كما يحاول نتانياهو اقناع واشنطن، بل بين السلام او بين العنف والحروب في الشرق الاوسط. بين نتانياهو وباراك. بين الاسرائيليين واليهود الاميركيين المقتنعين بحق الفلسطينيين بوطن ودولة وبضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، والاسرائيليين اليهود المتطرفين المقتنعين باسرائيل الكبرى بابقاء الضفة والجولان تحت السيطرة الاسرائيلية. او في النتيجة، كما يقول «وليم بفاف» في مقاله الاخير: بين حرب محتملة في الشرق الاوسط و.. مصلحة آل غور في الوصول الى البيت الابيض عام الفين؟

## الصرب صربان

عندما فتح الصرب حرب ابقاء البوسنة والهرسك جزءا من حلمهم اليوغوسلافي تحت الهيمنة الصربية كانوا يتصورون ان السيناريو العالمي سيسير وفق هواهم.

كانوا يتصورون ان العالم المسيحي باسره سيقف معهم كما وقف معهم في حروبهم الاستقلالية عن الدولة العثمانية في نهايات القرن التاسع عشر. الا ان مسار حرب البوسنة تعرج وتحول ثم انقلب لغير مصلحتهم.

فالعالم المسيحي الغربي، المنتصر للتو على الاتحاد السوفياتي، لم ير فيهم النموذج المسيحي الذي يستحق الدفاع عنه، لانهم خصوم تقليديون للنفوذ الغربي التقليدي الذي دافع عنه في الماضي الكروات.. خصوصهم المحليون.

ثم ان تشددهم في الحرب البوسنية كان مقبولا للدول الغربية ولكن مرحلياً ذلك لن استمراره الى ما لا نهاية كان سيؤدي الى تكتل اسلامي معاد فاقد الثقة بالغرب ويعيد روسيا المهزومة الى حلبة السياسة البلقانية، وكلا الامرين مرفوض في عواصم القرار الغربي. بكلام اخر سكت الغرب على تشدد الصرب ومجازرهم لانه كان منذ البداية ومن حيث المبدأ ضد قيام دولة مسلمة الهوية في البوسنة، ولأنه سعى بجانب حرصه على تصفية تركة الشيوعية في البلقان على المحافظة على نظام بوريس يلتسين التابع له في موسكو ضد تحدي المعارضة الشيوعية والقومية، التي تضاعف حنينها الى ايام سطوة الكرملين الخوالي.

هذه الحقيقة لم يستوعبها كل الصرب. واساء بعضهم ادراك مضمونها الاساسي بعد اتفاقية دايتون. وكانت دايتون في الواقع مفصلا بين التردد الاوروبي والحزم الاميركي.

فالاوروبيون كانوا يحاولون لملمة شتات معضلة تاريخية بطريقة توافقية سلبية ترضي الاطراف الاوروبية الفاعلة وتاخذ في الحسابات مخاوفها وصداقاتها شبه البالية. ولذا كان في مقدمة الحسابات تجنب ازعاج روسيا، راعية الصرب، ولاحترام الاهتمام الالماني باحوال الكروات والسلوفين. وقطع الطريق على عودة تركيا الى البلقان على صهوة حصان بوسني مسلم. بينما تجاوز الاميركيون هذه الهواجس وضربوا ضربتهم في اطار اولوياتهم هم.. ولو تحت ستار حلف شمال الاطلسي.

وهكذا يمكن الافتراض ان ما فهمته رئيسة «الجمهورية الصربية» في البوسنة بيليانا بلافسيتش - التي لم تكن من المعتدلين اصلا - هو ان الاوضاع الحالية في يوغوسلافيا السابقة تحتاج لسياسة بديلة في ظل سلام دايتون.. اي «السلام الاميركي». اما الآخرون في المعسكر المتشدد فيعتبرون انه لم يعد لديهم ما يخسرونه حتى اذا صعدوا. ذلك ان اتفاقية دايتون قضت عمليا على حلم «دولة الصرب الكبرى»، كما انها تطلب محاكمة قادتهم - وعلى رأسهم رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش - كـ«مجرمي حرب».

بلافسيتش تسعى الآن، حسب رأيها، الى انقاذ ما مازال ممكنا انقاذه من فرص الصرب للعب دور اكثر فاعلية على المدى البعيد داخل الكيان البوسني الهش. وهي تميل الى ممارسة لعبة النفوذ سياسيا بعيدا عن وهم «الرسالة التاريخية» للصرب في اعادة توحيد البلقان. وهذه استراتيجية لا تمانع فيها الحسابات الدولية ابداً.

اما الجناح المتشدد فيعتقد ان استثمار الديماغوجية والخطاب القومي الناري في حالة الحصار السياسي هو الاستراتيجية الناجعة. ويعتقد هذا الجناح ان تحدي سلطة بلافسيتش واسقاط رهانها يكشف للراي العام العالمي ان له وحده الحق بالتكلم باسم الصرب، ونظرته وحده هي النظرة التي تحظى بالاغلبية في صفوفهم.

هذه هي باختصار خطوط المعركة. ويبقى ان توجد عند المجتمع الدولي الرغبة الصادقة في تذليب قوى العدوان من دون زيادة مصداقيتها، وان تروج لحل سياسي يقوم على التعايش الحقيقي في اقليم قلما ذاق طعم التفاهم والود وتلاقي الاهداف.

«الشرق الأوسط»

## ثورة الكومبيوتر

عالم الكومبيوتر مقبل خلال الشهور القليلة المقبلة على ثورة كبيرة طالما انتظرها بفارغ الصبر اصحاب الكومبيوترات الشخصية التي تقبع على مكاتبهم كالصناديق السحرية.

اذ تستعد انتيل كوربوريشن، اكبر الشركات المنتجة للمعالجات المركزية الدقيقة، التي تشكل قلب جهاز الكومبيوتر واهم جزء فيه، لاطلاق الجيل الجديد من هذه الرقائق الصغيرة، التي من شانها ان تعطي هذه الآلات التي اخذت تتحكم بشتى مناحي الحياة العصرية، دفعة جديدة الى الامام. رغم كل التقدم والتطور الحاصلين خلال العقود القليلة الماضية.

طبعا الهدف الاول من هذا التطور هو السوق العالمية لهذه الرقائق التي تبلغ 27 مليار دولار سنويا، والتي تسيطر عليها حاليا شركة انتيل.

والجيل الجديد هذا هو وليد اسلوب صناعي جديد من شانه انتاج عشرات الملايين من الرقائق التي ستكون اسرع اربع مرات من الرقائق المستخدمة اليوم التي تشكل بحد ذاتها انجازا تقنيا رائعا.

وترمي خطة انتيل ان تكون بداية الانتاج منظمة تنظيما جيدا سواء في حجم الانتاج وتوقيته، او سعره، او ادائه كي تحدث الوقع المطلوب في السوق، وبالتالي الاستمرار في المحافظة على الموقع الريادي فيها. اذ ان اي هفوة في هذا المجال من شانها ان تخلف فجوة كبيرة ستملأها معالجات مركزية دقيقة سريعة من انتاج شركات منافسة اخرى بدأت تبرز الى حيز الوجود، وتنتظر الفرصة السانحة لمنافسة انتيل وتحديها.

فانتاج المعالجات المركزية الدقيقة، التي اوصلت الانسان الى القمر ومركباته الى المريخ والمشتري، كانت حتى فترة قريبة جدا وقفا على انتيل، وربما شركة اخرى، وذلك على نطاق العالم كله، نظرا لصعوبة تصنيعها وانتاجها. وكانت انتيل وزميلتها تزودان الشركات العالمية كلها المنتجة لاجهزة الكومبيوتر بهذه المعالجات التي لولاها كانت ستكون هذه الاجهزة علبا جوفاء، الا من اسلاك وصفائح معدنية لا حول لها ولا قوة.

المهم ان هذا الاسلوب الجديد يدعى «0,25 مايكرون» ويملك تفاوتا، اي سماكة، تقل 400 مرة عن سماكة شعرة الانسان. ويبدو ان الشركات التي برزت حديثا، واخذت تشكل تحديا شرسا لانتيل، تنوي ايضا انتاج مثل هذه المعالجات المركزية السريعة، مما يعني سباقا في تطوير التقنيات الكومبيوترية لا يعرف سوى الله سبحانه وتعالى وحده كيف ستنتهي.

ولا يقتصر هذا التنافس على ناحية واحدة من نواحي الكومبيوتر، اي المعالجات فقط بل هناك النواحي الاخرى ايضا، مثل شبه الموصلات وغيرها، فقبل ايام اعلن عن شبه موصلات جديدة مصنوعة من الياقوت بدلا من السيليكون التي ستتيح مستقبلا تطوير هواتف نقالة بحجم الساعة الصغيرة وكاميرات فيديو بالحجم ذاته او اقل، والحبل على الجرار.

وتتحدث اوساط وادي السيليكون في الولايات المتحدة والشركات اليابانية عن اجهزة كومبيوتر مستقبلية تعمل بالتوازي مجهزة بهذه المعالجات السريعة، ولكن بالضوء (اشعة الليزر) بدلا من الكهرباء. مما يعني كومبيوترات متفوقة ذات طاقات هائلة باحجام صغيرة من شانها دفع العالم الى مرحلة جديدة لا نعرف ابعادها بعد.

ولن يكون ذلك نهاية المطاف، بل يتحدثون الآن ايضا عن اشكال جديدة ستاتي، لعل ابرزها الكومبيوتر الذي يعمل بالجزيئات، او الذرات، والكومبيوتر العامل بخلايا الاعصاب، الى آخر الاسماء والمسميات التي ما ننجز احدها حتى نتطلع الى اخرى جديدة، وهذا ما يفسر لنا قول الخبراء ان قوة الكومبيوتر تتضاعف كل ثلاث سنوات.

**نديم نحاس**

## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### التطرف التركي

اشارك القارئ خالد بخيت موسى الذي كتب في بريد الامس ملاحظا ومستنكراً كيف انه في نفس اليوم الذي يصدر فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون امره بالسماح للمسلمين ان يمارسوا شعائرهم بحرية تامة، قامت السلطات التركية باغلاق المدارس الدينية وصادرت حق النساء في التحجب واعلنت حربا على حرية الناس الدينية.

فالقرار الرئاسي الاميركي سمح للمسلمين ان يطيلوا لحاهم وللنساء المسلمات ان يرتدين احجبتهن ولمن شاء منهم ان يجلب مصحفه في مقر عمله وان يتدارس في شؤون دينه في فترات راحته. وساواهم بالمتدينين الآخرين في كل حقوق الممارسة الدينية، فلم يعد في مستطاع جهاز حكومي مهما بلغت سطوته او مؤسسة رسمية مهما علا رئيسها ان يمنع امرأة من ان تتلفع في حجابها حتى لو بدا له ذلك منظرا غير ملائم ولا يستطيع طرد من رغب ان يلبس عمامته او يقرأ مصحفه في ساعة غدائه. هذا في الولايات المتحدة التي لا يصل عدد مسلميها الواحد في المائة من مجمل سكانها.

في المقابل في تركيا حيث يبلغ مسلموها اكثر من تسعين في المائة تمعن حكومتها في ملاحقة مواطنيها في حقوقهم الدينية، في ملبسهم ومظهرهم وتعليمهم. وهي لا تعادي بذلك تراثا اجنبيا عليها بل تعادي تاريخها وتراثها ومعتقد غالبية سكانها. ولم تعرف تركيا في كل تاريخها اعظم من تاريخ اسلافها العثمانيين، فبلغت تركيا بعمهم وتعليمهم غرب اوروبا واقاصي اوروبا الشرقية وغرب افريقيا ومعظم ولايات آسيا الوسطى. وهو تاريخ لم يمض عليه بعد مائة عام حتى يجهله اليوم عسكر انقرة وسياسيوها.

ومع ان قرار الحكومة التركية لا ينم الا عن تسلط يخرق ابسط حقوق المواطن الاولى، وهي حقه في دراسته وحقه في ملبسه وحقه في تعبده، الا ان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد لم يخجل، واصفاً القرار الجديد بانه هزيمة لاعداء الحرية والقيم الانسانية!

ولهذا فهو يوم حزين ذلك الذي تصر فيه الحكومة التركية على ادعاء حماية الحريات من خلال قمعها. وسيكون يوما مؤسفا لها وهي تدفع المتعدلين نحو التطرف الحقيقي.

والى فترة قريبة كنا نقارن ونقول لو ان الحركات الاسلامية العربية تشاهد وتتعلم من تجربة «الرفاه» التركية الناجحة في التعايش السلمي فانسجمت مثل «الرفاه» مع الوضع العام بدلا من الانقضاض عليه واعتدلت في طروحاتها بدلا من تصلبها حتى في ملاحقة الهوامش. لكن يبدو ان القيادة العسكرية التركية لم تشاهد ما شاهدناه فانتقلت من التضييق على الحزب الى التضييق على اتباعه، واخطر من هذا انها خلطت بين محاصرة «الرفاه» ومحاصرة عامة المتدينين من الاتراك خوفا وهلعا من وهم التطرف الديني الذي لا تعرفه الساحة التركية بعد رغم انها مليئة بالاحزاب المشاغبة والفئات المتطرفة الاخرى.

حريق المسجد الأقصى في ذكراه الثامنة والعشرين (1 من 2)

# توجهات القيادة الإسرائيلية تختلط بأوهام المتعصبين ضد القدس الشريف

صالح زيتون ٭

تحل اليوم (الحادي والعشرين من اغسطس/آب) الذكرى الثامنة والعشرون لحريق المسجد الاقصى المبارك، تلك الجريمة التي ارتكبها اسرائيليون وحملوا وزرها لمهاجر يهودي من استراليا يدعى دنيس موهان ادعوا انه مجنون.

ولطالما القيت تبعات الجرائم الكبرى التي ترتكب ضد العرب والمسلمين ومقدساتهم على «مجانين» للتملص من الآثار القانونية والمسؤولية التاريخ، ولاظهار البراءة الرسمية من الجنون رغم كل مظاهر التعصب الاعمى التي تطغى على اغلب المجتمع الاسرائيلي قيادة واحزابا ورأيا عاما.

وآخر «مجانين» اسرائيل، بعد 28 عاما من «مجنون» المسجد الاقصى، تاتي تاتيانا سوسكين (26 عاما) التي غذاها العنصريون التلموديون بحليب الحقد على العرب والمسلمين فاقدمت على فعلتها الشنعاء في الخليل التي مست رسولنا الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم.

واصبحت تهمة «الجنون» شماعة جاهزة لكل حدث جلل على خلفية التعصب الاعمى الذي يتنامى اكثر في ظل حكومة يمينية يقودها بنيامين نتنياهو الذي لم يجد من هو افضل منه لتسلم زمام وزارة الاديان ليقنع جمهور المتشددين المتدينين باهليته لهذا الموقع الذي تثار حوله خلافات لا حصر لها بين فئات المجتمع اليهودي بجانبيه السياسي والديني.

ومع ان المحكمة الاسرائيلية العليا قالت كلمتها في تاتيانا سوسكين فاعتبرتها مؤهلة عقليا للمثول امام القضاء ولا ضرورة لابقائها في المصح العقلي، الا ان الحكومة الاسرائيلية ستجد الذرائع المناسبة دوما لتبرئة نفسها من تهمة التحريض لتاتيانا ومن قبلها ناعوم فريدمان المجند الصغير (22 عاما) الذي اطلق النار على المواطنين العزل في مدينة الخليل يوم الاول من يناير (كانون الثاني) من هذا العام فأصاب بعضهم واحيل بدوره الى (العصفورية) لانقاذه من اية اتهامات عنصرية.

ولكن الحقيقة الكافية وراء ذلك ان هذا الجنون المتنامي ليس سوى الوجه الآخر للتعصب الذي لم تضع له اية حكومة اسرائيلية حدا منذ المجنون الاول اليهودي الاسترالي دنيس موهان وحتى المجنونين الاخيرين تاتيانا وناعوم وسيفرخ العديد من المجانين الصغار والكبار في مجتمع الحقد والكراهية للغوييم (اي الاغيار).

وعودة الى المناسبة.. حريق المسجد الاقصى وما الذي مهد للحريق؟

ان حادث الحريق لم يكن وليد ساعته فهو محصلة تربية حاقدة للجيل الجديد من ابناء المجتمع اليهودي، كما انه نتيجة مباشرة للشعور بالزهو والتفوق الذي تلبس اليهود في اعقاب انتصارهم السريع في حرب يونيو (حزيران) 1967واستيلائهم على القدس خلال ستة ايام ليباشروا على الفور في اجراءات ضم جزءي المدينة المقدسة (شرقيها وغربيها) واعلانها عاصمة موحدة لاسرائيل.

ولعل اكثر ما صدم المقدسيين لحظتذاك حينما احتلت القدس بكاملها، تلك الجموح الهائلة من المتعصبين اليهود (جنودا ورسميين ومتدينين) الذين زحفوا الى الحرم القدسي دون رادع وهم يهتفون بهتافات مسيئة للاسلام والمسلمين.

لقد فتح احتلال اسرائيل لشرقي القدس وسيطرتها على الحرم القدسي شهيتها لاحياء الاوهام التوراتية القديمة التي تتحدث عن وجود هيكل سليمان، فاعادت بادئ ذي بدء تسمية منطقة الحرم باسم يهودي قديم هو جبل الهيكل وهو المصطلح الذي اصبح شائعا في ادبيات الغرب اعتمادا على المقولات الصهيونية، وبدأت على الاثر بعمليات حفر وتنقيب حثيثة عن الهيكل لم توصلها الى اية حقيقة على الارض بعد 30 عاما من هذه العمليات التي ما فتئت تهدد اساسات المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

وقد ابتدأت سلطات الاحتلال عملياتها غداة احتلالها للقدس بهدم حي المغاربة وحارة شرف بكل آثارها الاسلامية والعربية بحجة توسعة ساحة حائط المبكى وهو اصلا حائط البراق العربي الذي كان سببا في مذابح دامية بين الفلسطينيين واليهود عام 1929 وجدت صداها في الانتقام من خلال سلسلة التعديات اليهودية على املاك الفلسطينيين في القدس ومن بعدها الخليل هذه المدينة التي استماتت اهلها في الدفاع عن حائط البراق حتى لا يسمى بحائط المبكى.

ولم تتوقف سلسلة الحفريات الاسرائيلية عند حد، خاصة انها لم تجد من يردعها سواء المجتمع الدولي العاجز الذي لم يضع حدا لتلك التعديات المخالفة للشرائع الدولية ولا المجتمع الاسلامي والعربي الذي كان يرقب ما يجري في القدس بحيادية يحسد عليها وكأن الامر لا يعنيه الى ان حانت ساعة الحريق المذهلة التي حركت وجدان الامة لايام، ثم ما فتئت تهدد رغم استمرار تلك التعديات باشكال عديدة وهو الامر الذي اوصل اليهود الى التطلع الى ما هو خارج القدس القديمة.. اي الى اطرافها المترامية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا لبناء قلاع استيطانية تحول دون اعادة تقسيمها واعادة اي جزء منها الى العرب، وآخر مثال صارخ على ذلك ما جرى في جبل ابوغنيم الذي تريد حكومة نتنياهو فرضه كامر واقع ولا يحرك المسلمون ازاءه ساكنا رغم خطورته الآنية والآتية.

لقد سبق دنيس موهان الاسترالي المهاجر، الكثير من المجانين المستترين الذين سعوا الى اقامة صلواتهم في باحة المسجد الاقصى ولم يردعهم الا اصرار المقدسيين على حماية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين نيابة عن كل المسلمين والعرب، ووجد هؤلاء المجانين الموتورون ضالتهم في الجماعة المتطرفة التي تسمي نفسها (امناء جبل الهيكل) التي تتلقى دعما ماليا سخيا من يهود متعصبين اثرياء مقيمين في الولايات المتحدة واوروبا واستراليا على امل هدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان مكانه، وهو الامر الذي فضحته الهدية التي قدمها نتنياهو نفسه الى مطران الروم الارثوذكس تيودوروس قبل نحو عام وهي الهدية التي كانت تمثل مجسما لجبل الهيكل وقد اقيم الهيكل مكان الاقصى، مما يعني بوضوح ان القيادة السياسية الاسرائيلية تتبنى بجلاء مقولات واوهام هؤلاء المتعصبين الذين طوروا طموحاتهم الى درجة استنساخ البقرة المقدسة التي يزعمون انها اولى بشائر عودة المسيح ايذانا باقامة الهيكل مكان الاقصى في غضون ثلاث سنوات.

٭ أمين سر منتدى بيت المقدس ـ عمان

المسجد الاقصى: مسؤولية الحريق ومسؤولية الحماية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4) المجادلة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر، فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به إلا البلاء». متفق عليه. رواه أبو هريرة رضي الله عنه، وكذلك البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما.

مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,39 | 6,01 | 12,24 | 3,47 | 6,48 | 8,18 |
| المدينة المنورة | 4,34 | 5,59 | 12,25 | 3,53 | 6,52 | 8,22 |
| القدس الشريف | 3,41 | 5,07 | 11,44 | 3,22 | 6,19 | 7,40 |
| الرياض | 4,05 | 5,30 | 11,56 | 3,25 | 6,23 | 7,53 |
| القاهرة | 4,52 | 6,25 | 12,58 | 4,34 | 7,31 | 8,53 |
| الخرطوم | 4,17 | 5,47 | 11,53 | 3,03 | 6,15 | 7,22 |
| الرباط | 5,18 | 6,47 | 1,35 | 5,11 | 8,14 | 9,43 |
| تونس | 4,07 | 5,41 | 12,29 | 4,05 | 7,05 | 8,36 |
| الكويت | 3,55 | 5,19 | 11,51 | 3,26 | 6,23 | 7,44 |
| ابوظبي | 4,42 | 6,02 | 12,32 | 4,04 | 6,55 | 8,25 |
| المنامة | 3,44 | 6,12 | 11,41 | 3,13 | 6,09 | 7,39 |
| الدوحة | 3,49 | 5,10 | 11,37 | 3,06 | 6,04 | 7,22 |
| مسقط | 4,24 | 5,43 | 12,09 | 3,36 | 6,34 | 7,50 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,35 | 5,45 | 12,12 | 3,12 | 6,24 | 7,24 |
| عمان | 4,40 | 6,03 | 12,39 | 4,17 | 7,15 | 8,39 |
| بغداد | 3,54 | 5,24 | 12,12 | 4,16 | 6,46 | 8,05 |
| اسطنبول | 5,38 | 7,19 | 2,09 | 5,56 | 8,57 | 10,31 |
| نيقوسيا | 3,39 | 5,09 | 11,51 | 3,33 | 6,31 | 7,55 |
| اثينا | 5,10 | 6,44 | 1,30 | 5,14 | 8,13 | 9,42 |
| لندن | 4,25 | 5,55 | 1,05 | 5,00 | 8,12 | 9,42 |
| باريس | 5,03 | 6,50 | 1,55 | 5,48 | 8,58 | 10,38 |
| روما | 4,41 | 6,22 | 1,15 | 5,02 | 8,02 | 9,40 |
| بروكسل | 4,52 | 6,38 | 1,47 | 5,41 | 8,55 | 10,33 |
| مدريد | 5,51 | 7,30 | 2,19 | 6,06 | 9,07 | 10,39 |
| جينيف | 4,51 | 6,41 | 1,40 | 5,31 | 8.37 | 10,19 |
| فيينا | 4,08 | 5,56 | 12,59 | 4,51 | 8,01 | 9,41 |
| برلين | 4,13 | 5,57 | 1.11 | 5,06 | 8,23 | 10,00 |
| فرانكفورت | 4,36 | 6,22 | 1,30 | 5,23 | 8,36 | 10,15 |
| ستوكهولم | 3,41 | 5,17 | 12,52 | 4,50 | 8,25 | 9,55 |
| كوبنهاجن | 4,11 | 5,52 | 1,14 | 5,11 | 8,35 | 10,09 |
| امستردام | 4,48 | 6,32 | 1,45 | 5,40 | 8,56 | 10,34 |
| نيويورك | 4,31 | 6,11 | 1,00 | 4,47 | 7,48 | 9,22 |
| واشنطن | 4,50 | 6,26 | 1,13 | 4,58 | 7,58 | 9,28 |

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## تعاون أردني إسرائيلي في مجال التنقيب عن النفط

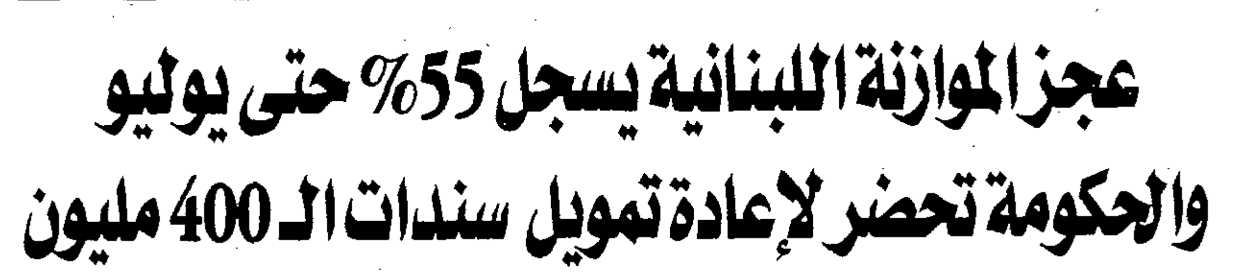
عمان: «الشرق الأوسط»

شرعت حكومتا الاردن وإسرائيل اخيراً في تنفيذ مشروع عملي يرمي الى اقامة تعاون مشترك في مجال التنقيب عن النفط.

وجاء في تقرير رسمي صادر عن وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية ان هذا التعاون يتعلق بالعمل المشترك لاستخراج البترول من منطقة البحر الميت التي تقع على الحدود المشتركة بين الاردن واسرائيل.

واشار التقرير الى ان الدلائل الاولية تشير الى وجود النفط في منطقة البحر الميت بكميات تجارية.

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت في بداية العام الحالي انها اكتشفت النفط في الجانب الغربي من البحر الميت في الاراضي الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي منذ عام 1967.



# عجز الموازنة اللبنانية يسجل 55% حتى يوليو
# والحكومة تحضر لإعادة تمويل سندات الـ 400 مليون

بيروت: «الشرق الاوسط»

سجلت الموازنة العامة في لبنان في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي عجزاً بقيمة 2571 مليار ليرة لبنانية اي ما نسبته 55%.

اذ سجلت نفقات موازنة عام 1997 حتى نهاية يوليو (تموز) 2667 مليار ليرة في مقابل واردات بقيمة 2085 مليار ليرة، اي بعجز قدره 2571.

وبلغت فوائد خدمة الدين 1941 مليار ليرة لبنانية.

وكان العجز قد سجل في الفترة نفسها من العام الماضي ما نسبته 48%، اذ سجلت نفقات الموازنة 3546 مليار ليرة مقابل واردات بقيمة 1843 مليار ليرة. وسجلت نفقات الموازنة في شهر يوليو ما قيمته 863 مليار ليرة في مقابل نفقات بقيمة 565 مليار ليرة في الشهر نفسه من العام الماضي، اي بزيادة قيمتها 298 مليار ليرة ونسبتها 52,7%.

في حين سجلت الواردات في يوليو 1996 ما قيمته 406 مليارات ليرة، مقابل واردات بقيمة 244 مليار ليرة في يوليو 1996 وبزيادة قدرها 162 مليار ليرة ونسبتها 66,3%.

ويشار الى ان موازنة عام 1997 لحظت عجزاً في خلال هذا العام بنسبة 37%، وبالتالي تحقيق فائض في الموازنة الاولية دون احتساب خدمة الدين العام. ويعتبر النمو المطرد في خدمة الدين العام سبباً اساسياً في تفاقم العجز، مع العلم انها شكلت ما نسبته 93% من اجمالي الواردات في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام، و41,5% من اجمالي النفقات في الفترة المذكورة.

الا أن هذا النمو في خدمة الدين العام يعود الى ارتفاع حجم الدين العام الصافي الذي سجل في نهاية يوليو ما قيمته 12405 مليون دولار للدين العام الصافي بعدما كان بمقدار 12167 مليون دولار في يونيو، اي انه ازداد بقيمة 238 مليون دولار وبنسبة 1,9%.

وفي نهاية يوليو (تموز) 1997، شكل الدين العام الداخلي نسبة 82,3% من هذا الحجم، اي ما قيمته 10213 مليون دولار مقابل 17,6% للدين الخارجي، اي ما قيمته 2192 مليون دولار.

واشارت مصادر الى أن تمويل الدين العام الداخلي بقي في يوليو معتمداً بمعظمه على المصارف التجارية.

اما الدين الخارجي فمصدره قروض من مؤسسات تنموية عالمية ومن حكومات اجنبية وقروض اخرى.

يذكر ان خدمة الدين الخارجي تبقى اقل كلفة من خدمة الدين الداخلي، بسبب فارق معدلات الفوائد المطبقة على الليرة داخلياً وعلى العملات الاجنبية في الاسواق العالمية. فضلاً عن ان الدين الخارجي يحرر الموارد الداخلية ويتيح توجيهها نحو القطاعات الانتاجية.

وتجدر الاشارة الى أن وزارة المال اللبنانية اوضحت انها ستبدأ في الاشهر المقبلة بالتحضير لاعادة تمويل سندات الـ 00 مليون دولار التي كان لبنان قد اصدرها في عام 94، وكانت لمدة 3 سنوات. ومن المقرر ان تصدر الحكومة اللبنانية لهذه الغاية سندات بقيمة 400 مليون دولار منها 200 مليون دولار لعشر سنوات و200 مليون دولار لثلاثين سنة.



الناقلة الكورية الشمالية «رونجاربو» البالغة حمولتها 2056 طناً راسية في ميناء كوبي جنوب اليابان. وقد ذكرت سلطات الجمارك اليابانية انها تحتجز الناقلة وتحقق مع طاقمها بعد ان عثرت على اوراق نقدية مزورة من فئة 100 دولار على متنها. وفي اخر تطور لقضية تزوير العملة الاميركية، قال مسؤولو جمارك يابانيون انهم استولوا على اكثر من 20 ورقة من فئة 100 دولار وعدة ورقات من فئة 50 دولاراً في مخزن يعود لطاقم الناقلة الكورية. (رويتر)

30 % من العائدات لدفع تعويضات حرب الخليج

## الأمم المتحدة أقرت 21 عقدا نفطيا مع العراق وحصلت روسيا على الحصة الكبرى

بغداد - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء العراقية امس ان ناقلة ثانية رست في ميناء البكر المطل على الخليج ويجري تحميلها بالنفط العراقي بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع مع الامم المتحدة.

واضافت الوكالة ان الناقلة «جاهر فنتشر» العملاقة التي تحمل علم النرويج رست في ميناء البكر لتحميلها بالنفط بمقتضى المرحلة الثانية من الاتفاق المبرم بين العراق والامم المتحدة.

واوضحت ان الناقلة التي تبلغ حمولتها 392802 طن يجري تحميلها بنحو 2,5 مليون برميل من النفط. ووصلت الى الميناء يوم الاثنين الماضي الناقلة ستينا كومبانيون التي تستاجرها شركة كوستال الاميركية وهي الناقلة الاولى التي تحمل بالنفط العراقي بمقتضى الاتفاق.

واضافت الوكالة ان العمل مستمر لتحميل الناقلة بنحو 2,3 مليون برميل من النفط العراقي.

وذكر مصدر رسمي عراقي امس ان عمليات تحميل النفط العراقي مستمرة على مدار الساعة في مصبي ميناء البكر العراقي على الخليج وجيهان التركي على البحر المتوسط.

وقال المصدر ان عمال مصب ميناء البكر «يعملون ليل نهار وباقصى طاقتهم لتحميل الناقلات العملاقة التي تصل تباعا وفقا للجدول الذي وضعته هيئة تسويق النفط العراقي» الحكومية. وكان العراق قد استانف في الاسبوع الماضي صادراته النفطية بعد توقف دام شهرين احتجاجاً على تأخر الامم المتحدة في اقرار عقود مشترياتها من المواد الغذائية والدوائية. لكن الامم المتحدة سمحت له في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ببيع ما قيمته ملياراً دولار من النفط كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من الغذاء والدواء. وقالت بغداد انها مصممة على تصدير 30 مليون برميل حتى نهاية الشهر الحالي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان ناقلة نفط عملاقة ترفع العلم النروجي وصلت اليوم الى ميناء البكر وبدات على الفور في تحميل شحنة من 2,5 مليون برميل. واعلنت الامم المتحدة امس انها اقرت 21 عقدا نفطيا مع العراق يصل حجمها الاجمالي الى 103,3 مليون برميل.

وحصلت روسيا على الحصة الكبرى اذ وقعت سبعة عقود لشراء 30,3 مليون برميل، تليها تركيا التي وقعت عقدين حجمهما 15,3 مليون برميل ثم هولندا (عقدان حجمهما 4,14 مليون برميل) وفرنسا (عقدان حجمهما 11,5 مليون برميل). وهناك عقدان مع مؤسسات اميركية بحجم اجمالي يبلغ 7,2 مليون برميل. وفي نيودلهي قال مسؤول بوزارة البترول الهندية امس ان الهند ستستورد 900 الف طن من النفط العراقي في المرحلة الثانية من برنامج مقايضة النفط بالغذاء الذي تشرف عليه الامم المتحدة.

واضاف المسؤول قائلا لرويتر «عقد شراء خام البصرة النفطي الخفيف وافقت عليه الامم المتحدة يوم الاثنين».

ومضى قائلا ان سعر شراء النفط العراقي سيكون على اساس المعادلة السعرية التي اقرتها الامم المتحدة والمرتبطة بمتوسط سعري خامي عمان ودبي. وحددت الامم المتحدة سعر بيع خام البصرة للتسليم على ظهر الناقلة (فوب) من ميناء البكر على الخليج للزبائن في اسيا عندما يتراوح بين 17,86 دولار و17,94 دولار.

وقال المسؤول انه بمقتضى الجدول الذي اقرته الامم المتحدة فانه يتعين توريد النفط بحلول الرابع من ديسمبر. وفي جنيف صرح جان كلود ايميه مسؤول لجنة تعويض ضحايا حرب الخليج في جنيف بان الامم المتحدة تنتظر الحصول على تأكيد لحجم صادرات النفط العراقية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء». وقال مسؤول الأمم المتحدة لوكالة فرانس برس «انتظر الحصول على تاكيد استئناف صادرات النفط العراقية هذا الاسبوع».

وتصل مجمل طلبات التعويض التي تلقتها اللجنة التي يرأسها جان كلود ايميه الى 200 مليار دولار. لكن العراق قرر وقف تصدير النفط في مطلع يونيو (حزيران) احتجاجا على التأخر في تسليمه المواد الغذائية والادوية.

وقد استؤنفت صادرات النفط في منتصف اغسطس (آب) لتصل الى 30 مليون برميل قبل نهاية الشهر، كما اعلنت السلطات، ويتوقع ان تعود على البلاد بمبلغ 480 مليون دولار على الاقل.

ويستخدم نحو ثلث (30 في المائة) عائدات النفط السنوية للعراق في دفع التعويضات بموجب قرار للامم المتحدة. واوضح مسؤول اللجنة التي تقوم بانتقاء وفرز طلبات ضحايا الحرب ان الامم المتحدة وافقت على تخصيص مبلغ 5,9 مليار دولار للتعويضات.

واعتبر ايميه ان الفارق الكبير بين التمويل الذي يسمح به بيع النفط وبين التزامات الدفع سيجعل الامم المتحدة بالتاكيد تميل الى المرونة.

وقال ان «العراق (الذي تبلغ طاقته التصديرية 19 الى 21 مليار دولار سنويا) لن يسمح له بزيادة صادراته الا بعد ان تبحث الامم المتحدة تقرير لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية».

## إدراج أسهم شركة المصالح العقارية في بورصة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة سوق الكويت للأوراق المالية امس على ادراج اسهم شركة المصالح العقارية في البورصة ابتداء من يوم الاثنين المقبل.

ووفقا للبيانات المالية الخاصة للشركة الصادرة عن البورصة فان الشركة زادت راسمالها مرتين، كانت الاولى في العام الماضي فوصل راس المال المدفوع الى سبعة ملايين دينار كويتي (حوالي 23,3 مليون دولار)، أما الزيادة الثانية فكانت في مايو (ايار) الماضي وبلغ بذلك رأس المال المدفوع عشرة ملايين دينار (حوالي 33,3 مليون دولار). واشارت البيانات الى ان صافي ربح الشركة حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي بلغ نحو 945 ألف دينار فيما بلغ صافي ربح الشركة في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي نحو 1,2 مليون دينار.

وبلغ اجمالي قيمة موجودات الشركة حتى نهاية يونيو الماضي نحو 31,13 مليون دينار كويتي في حين بلغت قيمة هذه الموجودات في العام الماضي باكمله نحو 23,3 مليون دينار (حوالي 77,6 مليون دولار).

اما اجمالي حقوق المساهمين في الشركة في الفترة نفسها فقد بلغ نحو 18,2 مليون دينار في حين بلغ هذا الاجمالي في العام الماضي باكمله نحو 10,5 مليون دينار كويتي. وبلغت قيمة الارباح القابلة للتوزيع في الاشهر الستة الاولى من هذا العام نحو مليوني دينار في حين بلغت قيمتها في العام الماضي باكمله نحو 1,9 مليون دينار كويتي.

وتزاول الشركة كافة الاعمال العقارية كتملك العقارات وشراء وبيع الاراضي والعقارات وايجارها واستئجارها كما تقوم باعمال الوساطة فيها سواء داخل الكويت او خارجها.

الأمير سلطان يشيد بجهود رجال الجمارك

## السعودية: ضبط 2962 مهربا لممنوعات خلال عام

الرياض: «الشرق الاوسط»

ضبطت اجهزة الجمارك السعودية خلال العام الماضي 3624 حالة من المواد الممنوعة قام بتهريبها 2962 شخصا تم ايقافهم وتسليمهم للجهات المختصة.

وثمّن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الجهود الكبيرة التي يبذلها رجال الجمارك في السعودية في كافة المواقع في ضبط المخدرات التي كان المهربون ينوون ادخالها الى السعودية. واشاد الأمير سلطان في خطاب وجهه الى الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني بما تضمنه التقرير السنوي لمضبوطات الجمارك للعام المالي 1416 - 1417هـ اثر اطلاعه على التقرير.

وتضمن التقرير عدد الحالات التي ضبطت والتي بلغت 3624 حالة في مختلف المنافذ الجمركية وضبط فيها 2962 شخصاً.

وتناول التقرير الذي اصدره مركز المعلومات بمصلحة الجمارك كميات المضبوطات وانواعها حسب جنسيات المضبوطين والدول القادمين منها متضمنا جداول ومؤشرات ورسوما بيانية لهذه المضبوطات.

## البنك العربي ينشئ مبنى بقيمة 3 ملايين دينار في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم البنك العربي اقامة مبنى لأعماله في المنطقة الدبلوماسية بكلفة تصل الى 3 ملايين دينار بحريني. وسيقام المبنى المكون من 10 طوابق على مساحة أرض يبلغ حجمها 1200 متر مربع في المنطقة الدبلوماسية التي تعتبر المركز الرئيسي للاعمال في البحرين والذي يضم عدداً من وزارات الدولة والمؤسسات المالية الكبرى والشركات.

وقد تم الانتهاء من التصميمات الابتدائية ويقوم استشاري المشروع حاليا باعداد التصميمات التفصيلية وسيطرح المشروع للمناقصات في نهاية العام الجاري او بداية العام القادم. وقالت مصادر البنك ان تنفيذ المشروع سيستغرق نحو 24 شهرا.

ويذكر ان البنك العربي من اوائل البنوك العربية التي افتتحت فرعا تجاريا في البحرين في عام 1960 وتوسع في السنوات اللاحقة وافتتح فرعين تجاريين تم افتتح في عام 1976 وحدته المصرفية الخارجية.

كما يذكر ان مجموعة البنك العربي قد حققت ارباحا صافية بلغت 108,6 مليون دولار في خلال النصف الأول من العام الجاري بزيادة مقدارها 13,6% عن الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ اجمالي الموجودات 21,1 مليار دولار، كما بلغت حقوق المساهمين 1,4 مليار دولار.

ويمتلك البنك العربي نحو 3300 مساهم من الدول العربية وكان راسماله عندما تاسس في عام 1930 في القدس ما يعادل 75 الف دولار اميركي واسسه عبد الحميد شومان.

ويقدم البنك حاليا عدداً من الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية الشخصية عبر 300 فرع تضمها شبكة البنك في 45 دولة في جميع انحاء العالم.

## موجز

### انخفاض الأسهم الفلسطينية لابتعاد المستثمرين

● قال بيان لسوق فلسطين للاوراق المالية ان الاسهم اغلقت على هبوط نتيجة ابتعاد المستثمرين عن السوق بسبب الاغلاق الامني الاسرائيلي الذي بدأ قبل ثلاثة اسابيع.

واغلق مؤشر القدس على 104,22 نقطة انخفاضا من 104,32 نقطة يوم الاحد الماضي بعد تداول 96318 سهما قيمتها 115822 دينارا اردنيا ارتفاعا من 60767 سهما قيمتها 99166 دينارا اردنيا يوم الاحد.

وقال صفوان البطاينة مدير عام البورصة «التعاملات زادت الا ان حركة الناس والسلع لاتزال مقيدة وهو ما يؤثر على الشركات والمستثمرين».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة عقب هجوم انتحاري مزدوج بالقدس الغربية قبل ثلاثة اسابيع.

وخففت الحكومة اجراءات الاغلاق الا ان السفر لايزال صعبا.

### استقرار نشاط حركة البناء اللبنانية في يونيو

● قال مصرف لبنان المركزي في احدث تقاريره الشهرية امس ان حركة الانشاءات اللبنانية ظلت مستقرة في يونيو (حزيران) مع ارتفاع امدادات الاسمنت بنسبة 0,74 في المائة فقط.

ونقلت رويتر عن التقرير ان امدادات الاسمنت في مايو ايار 360 الف طن وارتفعت تراخيص البناء التي وافقت عليها نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس بنسبة 0,04 في المائة في يونيو بالمقارنة بمستواها في مايو.

ولم يورد التقرير البيانات الشهرية المعتادة عن اجمالي المساحات التي حصلت على تراخيص بناء.

### شركة إسرائيلية تبني مجمعا تجاريا في الأردن

● وافقت هيئة مكافحة الاحتكارات الاسرائيلية على ان تشتري شركة بلو سكوير اسرائيل المحدودة نصف حصة شركة كور للصناعات في مشروع مشترك يتكلف 30 مليون دولار لبناء مجمع تجاري في الاردن. ونقلت رويتر عن اعلانات نشرتها الهيئة في الصحف الاسرائيلية امس تفيد موافقتها على شراء بلو سكوير نصف حصة كور في المشروع الذي يطلق عليه اسم مشروعات سلام 2000.

ويهدف مشروع سلام 2000 المسجل في هولندا لبناء مجمعات تجارية في الأردن. وتملك مؤسسات اردنية نصف المشروع في حين يقسم النصف الاخر بين بلو سكوير وكور الاسرائيليتين.

وقالت مصادر صناعية ان الشركة ستستثمر 30 مليون دولار في اول مجمع تجاري تقيمه في عمان.

جواد أبوخمسين أقوى المرشحين للرئاسة

## «مجموعة أسواق الكويت» تنتخب مجلس إدارة جديدا بعد دمجها مع «الخليج الاستثمارية العقارية»

الكويت: من فادية الزعبي

عقدت شركة مجموعة اسواق الكويت اول من امس اجتماعا لجمعيتها العمومية بعد دمجها مع شركة الخليج الاستثمارية العقارية والذي تم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد جرى انتخاب خمسة اعضاء يمثلون مجلس ادارة الشركة الجديد، ففاز بالعضوية كل من جواد ابوخمسين ومشاري خالد زيد الخالد والدكتور انور النقي ويوسف عبد الله الحسيني ومحمد عبد المحسن الصايغ. وسيتم انتخاب رئيس مجلس ادارة في وقت لاحق بعد ان تعقد الشركة اجتماعاً لجمعيتها العمومية غير عادي يوم 1997/9/24. وذلك لزيادة اعضاء مجلس الادارة الى سبعة اعضاء بدلاً من خمسة. وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان اقوى المرشحين لرئاسة مجلس الادارة هو رجل الاعمال جواد بوخمسين.

هذا وقد وافقت الجمعية العمومية للشركة امس على تقرير مجلس الادارة والميزانية العامة لعام 1996 التي تضمنت زيادة رأسمالها الناجم عن دمجها مع شركة الخليج الاستثمارية العقارية، فوصل بعد الدمج الى 11,986 مليون دينار (حوالي 40 مليون دولار). وبلغ حجم الخسائر 934 دينارا (حوالي 3110 دولارات). وقد نجمت تلك الخسائر عن بيع الشركة لبعض العقارات باسعار تقل عن اسعارها الحقيقية. وتوقع مسؤول في الشركة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تحقق الشركة خلال عام 1997 ارباحا جيدة قائلاً ان صافي الارباح المحققة من اول العام الحالي وحتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي قد وصل الى نصف مليون دينار (حوالي 1,665 مليون دولار)، وذلك بعد خصم الخسائر المتراكمة.

## انخفاض العجز التجاري المغربي مع إسبانيا وفرنسا

الرباط: «الشرق الاوسط»

بلغ العجز التجاري المغربي مع اسبانيا خلال سنة 1996 حوالي 2,216 مليون درهم مقابل 2,436 مليون درهم سنة 1995 اي بتقليص نسبته 9 في المائة فيما تحسن معدل تغطية الواردات بالصادرات حيث انخفض من 64,9 في المائة إلى نسبة 60,8 بالمائة.

وأشارت أرقام أصدرها البنك المغربي للتجارة الخارجية إلى أن واردات المغرب من اسبانيا انتقلت من 6,215 سنة 1995 إلى 6,306 مليون درهم في السنة الموالية اي بنمو نسبته 1,5 في المائة وتوزعت اساسا بين المنتوجات الشبه جاهزة 36 في المائة ومنتوجات الطاقة 14 في المائة.

وأوضحت الأرقام أن صادرات المغرب نحو اسبانيا سجلت ارتفاعا بنسبة 8,2 في المائة منتقلة بذلك من 3,779 مليون درهم سنة 1995 إلى 4,090 مليون درهم سنة 1996. وتشكلت من المواد الغذائية 26 في المائة والمنتوجات المنجمية 17 بالمائة والمواد الاستهلاكية 13 في المائة.

واضافت النشرة أن العجز التجاري المغربي مع فرنسا انخفض كذلك بنسبة 16,9 في المائة سنة 1996 حيث انتقل من 3 ملايين و975 الف درهم سنة 1995 إلى 3 ملايين و33 الف درهم سنة 1996.

وذكرت النشرة أن نسبة تغطية الواردات بالصادرات ارتفعت من 75 في المائة سنة 1995 إلى 78 في المائة سنة 1996.

وقد شهدت المبادلات التجارية للمغرب مع فرنسا خلال سنة 1996 انخفاضا ضئيلا مقارنة مع سنة 1995 حيث بلغت 26703 ملايين درهم مقابل 27855 مليون درهم.

وأشار المصدر ذاته إلى ان الواردات المغربية من فرنسا انخفضت بنسبة 5,7 في المائة حيث تراجعت من 15,915 مليون درهم سنة 1995 الى 15,003 مليون درهم سنة 1996.

وانخفضت صادرات المغرب نحو فرنسا بنسبة اثنين في المائة حيث تراجعت من 11940 مليون درهم سنة 1995 إلى 11700 مليون سنة 1996 وانخفضت حصة فرنسا من الواردات الإجمالية للمغرب من 22,6 في المائة سنة 1994 إلى 21,8 في المائة سنة 1995 و20,8 في المائة سنة 1996، كما تراجعت صادراتها الإجمالية نحو المغرب من 21,7 في المائة سنة 1994 إلى 29,6 في المائة سنة 1995 و28,3 في المائة سنة 1996 وتتالف حوالي 29 في المائة من هذه الواردات من مواد التجهيز و26 في المائة من المنتوجات نصف المصنعة و21 في المائة من المواد الاستهلاكية و15 في المائة من المواد الغذائية.

أما الصادرات المغربية نحو فرنسا فتشمل المواد الاستهلاكية 51 في المائة والمواد الغذائية 29 في المائة والمواد المصنعة 10 في المائة.

بعد اعتباره شرطا للحصول على الإقامة

# طفرة متوقعة في التأمين الطبي بالإمارات وتدخل حكومي لسد الثغرات في البوالص المبيعة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر قطاع التأمين بدولة الامارات أن يشهد التأمين الطبي طفرة في العام المقبل بحيث تتضاعف نسبة هذا النوع من التامينات الى جملة عمليات التأمين التي تقوم بها الشركات.

وتقدر مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة الاماراتية حاليا جملة عمليات التامين الطبي بالدولة بحوالي 10 %من إجمالي عمليات التامين.

وذكرت مصادر قطاع التامين ان هناك جملة من المستجدات والعوامل التي تساعد على انتعاش التامين الطبي، ومنها ارتفاع رسوم التامين الصحية الحكومية التي تفرض على العاملين بالقطاع الخاص والتي تصل الى 300 درهم كرسم للبطاقة مع 20 درهما عن كل زيارة، فضلا عن رسوم على استخراج الشهادات الصحية المختلفة.

وقالت مصادر الشركات إنه إذا تم جمع هذه الرسوم فإن قيمة أقساط التامين الطبي التي تتقاضاها شركات التأمين تصبح قريبة من قيمة الرسوم الصحية الحكومية. ومن المستجدات التي دخلت على سوق الامارات أن التامين الطبي أصبح شرطا ملزما للحصول على الاقامة داخل الدولة، مما يعزز الطلب على هذا النوع من التامينات. ويشكل الضغط على الخدمات الصحية الحكومية من مستشفيات وعيادات عنصرا من عناصر اللجوء الى مستشفيات القطاع الخاص وعيادات الاطباء كبديل يوفر الوقت الذي يمثل بالنسبة للشركات والمؤسسات الخاصة عاملا من العوامل المرجحة لاعتماد التامين الطبي الخاص نظرا لميزاته من هذا الجانب.

### عوامل جديدة في سوق التأمين

ومن العوامل الجديدة التي شهدتها سوق الامارات ازدياد عدد المراكز العلاجية التخصصية داخل الدولة خاصة أن بعض المستشفيات والمراكز العلاجية التخصصية أصبحت مرتبطة بعيادات ومؤسسات علاجية مشهورة عن طريق الاقمار الصناعية.

وتقول المصادر التامينية إن وجود مثل هذه المراكز العلاجية المتقدمة داخل الدولة يساهم في دفع شريحة كبيرة من المؤمنين لدى مستشفيات القطاع العام الى الحصول على تامين طبي إضافي لدى الشركات للاستفادة من خدمات المراكز العلاجية الخاصة.

وتجدر الاشارة الى أن مستشفيات الحكومة لا تقدم خدمات علاجية مجانية الا للمواطنين الاماراتيين والخليجيين في حين يتعين على الوافدين الحصول على بطاقات صحية مقابل رسوم سنوية مقدارها 300 درهم لكل بطاقة بالاضافة الى رسوم عن كل زيارة.

وتركز شركات التأمين العاملة في الامارات حاليا على الشركات والمؤسسات الكبيرة عند تسويق خدمات التامين الطبي، وتقول الشركات إن وجود اعداد كبيرة من بوالص التامين يؤدي الى تخفيض اقساط التامين الطبي على الشركات من جهة، كما يؤدي الى تخفيض مخاطر هذا النوع من التامين من جهة ثانية.

وتؤكد مصادر الشركات بأن الوعي باهمية التامين الطبي ما يزال دون المستوى بسبب وجود بدائل للعلاج المجاني وارتفاع مستوى الدخل الذي يؤمن للافراد قدرة على مواجهة اعباء العلاج عند الحاجة.

### جهد محدود للترويج لخدمات التأمين

على الجانب الآخر فإن مستوى ما تبذله شركات التأمين، في مجال الترويج للخدمات في قطاع التامين الطبي ما زال محدودا بالقياس لأنواع التامينات الاخرى.

وتقول مصادر شركات التامين إن تصميم برامج تامين طبية مقبولة يتطلب وقتا وجهدا أكبر من أنواع التامينات الاخرى خاصة أن هذه البرامج فيها كثير من التفاصيل الفنية والاستثناءات التي تحتاج الى شرح وتحديد.

### اجراءات لضبط انواع التأمين

وتقول مصادر قسم الشركات التامين بوزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات بأن تزايد عمليات التامين الطبي دفعت الوزارة الى إعداد مسح لوثائق التامين الطبي التي يجري تسويقها حاليا في الدولة للتاكد من مدى توافق هذه الوثائق مع القوانين المرعية من جهة واحتياجات السوق.

وقد سجلت وزارة الاقتصاد الاماراتية العديد من الشكاوى نتيجة وجود لبس أو خلافات حول تفسير بعض وثائق التامين الطبي، خاصة أن معظم الوثائق التي يجري تسويقها تكتب بلغات اجنبية أو تحتوي على تفاصيل فنية يصعب على مشتري البوليصة فهمها عند التعاقد.

### الحاجة لبوالص تامين عصرية

ويؤكد القائمون على قسم التامين بوزارة الاقتصاد بأن الهدف من إعداد دراسة حول التامين الطبي هو تمكين شركات التامين العاملة بالدولة من تصميم برامج وبوالص تامين خالية من أي ثغرات أو بنود تثير الخلافات بين أطراف العلاقة.

ولا يثير التوسع المنتظر في عمليات التامين الطبي الخاص حفيظة المسؤولين بوزارة الصحة التي تقوم باصدار البطاقات الصحية الخاصة بالمعالجة في المستشفيات الحكومية

ويقول مسؤول في إدارة الطب العلاجي بوزارة الصحة إننا نرحب بازدياد حصة القطاع الخاص في مجال تقديم الخدمات العلاجية بل إننا نشجع هذا القطاع لزيادة دوره من خلال تسهيل الحصول على تراخيص لإنشاء مراكز علاجية ومستشفيات خاصة. ويضيف ما دامت هذه المراكز والمستشفيات تخضع لرقابة وإشراف وزارة الصحة وتعمل ضمن معايير طبية صحيحة فإن وجودها هو وجود مكمل لمؤسسات القطاع العام العلاجية.

ويؤكد ان حصيلة الرسوم التي تحصل عليها وزارة الصحة من البطاقات الصحية التي تصرفها لطالبي العلاج في المؤسسات الحكومية لا تشكل نسبة كبيرة، في كلفة العلاج في هذه المؤسسات، ولذلك فإن التامين الطبي لدى مؤسسات العلاج الخاصة سيفيد وزارة الصحة لانه سيساهم في تخفيف بعض الاعباء التي تتحملها حاليا.

الرئيس الاندونيسي سوهارتو ترافقه ابنته، ينظران الى مجسم هندسي لجسر سيريط بين مدينتي ملكا الماليزية وسومطرة الاندونيسية. ويبلغ طول الجسر 95 كم وسيمول من حكومتي البلدين (رويتر)

# «أريج» البحرينية تنشئ شركة في لبنان لمزاولة أعمال التأمين

بيروت: «الشرق الأوسط»

وافق وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر على منح شركة «اريج» للتامين البحرينية رخصة لمزاولة أعمال التامين في لبنان وانشاء شركة لبنانية باسم «اليج» اي المجموعة العربية - اللبنانية للتامين، وهي شركة تابعة للشركة الام «اريج».

وسيملك 60% من هذه الشركة مستثمرون خليجيون، فيما ستتوزع النسبة الباقية على اللبنانيين بنسبة 20% للسيد نبيل بسترس من مجموعة اوليفتي، 10% لبنك بيروت، 5% لصاحب شركة البترول ناجي عازار، و5% للسيد حسان طرابلسي الذي سيكون ممثلاً لـ «اريج» في لبنان. واوضحت مصادر معنية ان الوزير جابر وافق على منح هذه الشركة رخصة مزاولة التامين في لبنان باستثناء التامين على الحياة، وذلك انسجاماً مع موقفه الداعي الى الفصل بين فرع تامينات الحياة عن بقية الفروع.

وبالتالي فإنه يتوجب على هذه الشركة التي من المتوقع ان يصدر قرار انشائها في الجريدة الرسمية هذا الاسبوع، ان تنشئ شركة جديدة خاصة بتامينات الحياة اذا ما ارادت ان تمارس هذا الفرع من اعمال التامين. اما رأسمال هذه الشركة فحدد بـ 10 مليارات ليرة او ما يعادل 6,5 مليون دولار اميركي.

واشارت معلومات الى وجود عدد من طلبات انشاء شركات تامين لدى وزارة الاقتصاد اللبنانية، وأوضحت ان الوزير جابر دعا الى شراء بعض شركات التامين الصغيرة في لبنان بدلاً من انشاء شركة جديدة، لا سيما ان الوزارة تدرس كيفية تنظيف هذا القطاع وتنظيمه، علماً أنه توجد حوالي 90 شركة تامين في لبنان.

وبين هذه الطلبات الاجنبية هناك طلب للشركة العامة للتامين الفرنسية (AGF) التي تعتبر من أكبر شركات التامين في فرنسا، وهي ترغب في الحصول على رخصتين، الأولى لمزاولة التامين على الحياة، والثانية لمزاولة باقي فروع التامين.

وقدم مصرف الاعتماد اللبناني الذي تملكته مؤخراً مجموعة الشيخ خالد بن محفوظ طلباً للحصول على رخصة مزاولة التامين على الحياة. ومحلياً، قدمت 7 شركات ومصارف لبنانية للحصول على رخص مزاولة هذه المهنة. واكدت مصادر وزارة الاقتصاد ان الوزير جابر لن يبت باحد هذه الطلبات قبل تنظيم هذا القطاع.

ومن المتوقع ان يصدر جابر قريباً قراراً بشطب 17 شركة تامين بسبب مخالفتها القوانين المرعية لا سيما المتعلقة برأس المال.

# الكويتية لبناء السفن تفوز بعقد أنابيب قيمته 49 مليون دولار

الكويت - رويتر: قال مسؤولون في الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن ان الشركة ستوقع عقدا بقيمة 15 مليون دينار (49,1 مليون دولار) مع شركة نفط الكويت لانشاء خط انابيب للنفط الخام.

وقال مسؤول في الشركة «العقد سيوقع خلال حوالي اسبوع وتبلغ قيمة العقد حوالي 15 مليون دينار ومدته اربعة اعوام». وقال مسؤولون أن العقد يتضمن تزويد وتركيب الانابيب التي ستصل بين ابار النفط ومراكز التجميع في انحاء حقول متفرقة بطول اجمالي يبلغ نحو 1000 كيلومتر بحيث يبدا العمل عام 1998. وذكرت مصادر في الكويت ان الطلب ارتفع على سهم الشركة بعد تردد انباء عن الصفقة.

وتعتبر شركة نفط الكويت هي ذراع الانتاج التابع لمؤسسة البترول الكويتية التي تشرف على قطاع النفط الكويتي. وتسعى الكويت الى زيادة طاقتها الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل يوميا من 2,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000.

# 40 شركة محلية وأجنبية تشارك في معرض عطور بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقام في الكويت في الفترة من 22 الى 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل معرضاً للعطور تشارك فيه 40 شركة عطور محلية واجنبية متخصصة.

وقال مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي المنظمة للمعرض ان الشركة قررت بناء على رغبة شركات العطور والمهتمين بها اقامة معرضين سنوياً للعطور بدلاً من معرض واحد في العام كانت تقيمه الشركة، وأضاف في تصريحات انه تم توجيه دعوة للمشاركة بالمعرض الى شركات اجنبية وشرقية منها شركات اماراتية، وباكستانية، وهندية وذلك لأن المعرض سيقام في فترة تسبق فصل الشتاء حيث يفضل في هذا الفصل العطور الشرقية.

ويقول خبراء في العطور ان السوق الكويتي يتميز بقدرته على استيعاب وتسويق العطور الشرقية والغربية في آن واحد. وان حركة شراء العطور تنشط في موسمي الشتاء والصيف. ويعتبر «المسك» و«العود» اكثر الروائح المفضلة لدى العرب عموما والخليج بشكل خاص. وان انواع المسك تتعدد بين المصري والفرنسي والهولندي والانجليزي والعربي، ولكن افضلها هو الهولندي.

اما تركيبات العطور الشرقية فتعتبر من الأسرار التي لا يطلع عليها أحد. وهناك زبائن يطلبون خلطات خاصة يتم تركيبها وتصنيعها وفق مواصفاتهم.

وترتبط صناعة العطور بصناعة الزجاجات الخاصة بها، والتي يتم تصنيعها يدوياً باشكال مميزة تجذب العرب والاجانب على حد سواء. وهذه الزجاجات يتم اقتناؤها كتحف في المنازل والقصور.

# التأمين العالمية الأردنية تخسر في النصف الاول

عمان: «الشرق الأوسط»

مُنيت شركة التامين العالمية بخسائر اضافية في النصف الأول من العام الحالي مقدارها 0,24 مليون دينار (0,34 مليون دولار) مقابل 0,17 مليون دينار (0,24 مليون دولار) خسائر حققتها الشركة خلال نفس الفترة من العام الماضي، اي بزيادة مقدارها 41% تقريباً.

وادت خسائر فرع السيارات البالغة 108 آلاف دينار الى نمو الخسائر الاجمالية في نهاية النصف الأول، ومن المرجح ان تؤدي خسائر فروع السيارات في معظم شركات التامين الأردنية الى التاثير على اداء شركات التامين بشكل عام.

واظهرت ميزانية الشركة انخفاض اجمالي الموجودات بنسبة 3,3% لتبلغ 2,38 مليون دينار، مقابل 2,46 مليون دينار في نهاية يونيو (حزيران) العام الماضي. وانخفض صافي حقوق المساهمين من 0,88 مليون دينار الى 0,82 مليون دينار، وذلك بسبب الخسائر المتحققة، ومن المتوقع ان تتجه الشركة إما الى زيادة رأس المال والاندماج مع شركة اخرى لتوفيق أوضاعها برفع الحد الأدنى لرأس المال الى مليوني دينار (2,82 مليون دولار) حسب قانون التامين الجديد.

# سورية تصدر فئات نقدية جديدة وتصدق على اتفاق إعادة جدولة مع البنك الدولي

دمشق - رويتر: قال حاكم المصرف المركزي السوري محمد بشار كبارة ان سورية ستضع قريبا قيد التداول فئات نقدية بقيمة 200 ليرة و1000 ليرة سورية. ونقل عن كبارة قوله ان هذه الفئات دخلت في المرحلة التنفيذية.

وتعد الفئة النقدية بقيمة 500 ليرة سورية حاليا اعلى الفئات النقدية قيمة وتليها الورقة من فئة 100 ليرة سورية. ووضعت سورية خلال عامي 1996 و1997 قطعا معدنية بقيمة 25 ليرة وعشر ليرات وخمس ليرات وليرتين قيد التداول في الاسواق.

واضاف كبارة معقبا على الخطوات المتتابعة التي اتخذتها سورية اخيرا لتوحيد سعر صرف الدولار مقابل الليرة «ان وضع الليرة السورية قوي ويتحسن باستمرار نتيجة الاجراءات الاقتصادية المدروسة التي تتبعها الحكومة».

واصدرت الجهات المالية المختصة في سورية على مدى عامي 1996 و1997 تسعة قرارات تتعلق بتبسيط وتوحيد اسعار الصرف وسمحت كذلك للسوريين بفتح حسابات بالعملات الاجنبية داخل البلاد.

وقال «ان الحكومة ومصرف سورية المركزي يدركان جيدا اهمية توحيد اسعار الصرف وان ذلك يتم تدريجيا بشكل لا يترك انعكاسات سلبية على المستهلك بالدرجة الاولى».

واضاف ان سورية تحرص على عدم تسمية الاجراءات المتعلقة بتوحيد اسعار الصرف تخفيضا في قيمة الليرة السورية وقد طلبت سورية من الجهات المصرفية العالمية التفريق بين تخفيض قيمة العملة السورية وتعديل اسعار الصرف الذي يجري حاليا كي لا تكون هناك اية تفسيرات اقتصادية غير دقيقة حول الاجراءات المتعلقة بذلك.

واصدر المصرف المركزي السوري في يوليو (تموز) الماضي قرارا بتعديل سعر صرف الليرة مقابل العملات الاجنبية في اطار خطط الدولة لتوحيد اسعار صرف الليرة.

وتم على اساس القرار تعديل سعر الصرف المعتمد لاسعار البلدان المجاورة من 43,5 ليرة سورية للدولار الاميركي الى 45 ليرة للدولار شراء ومن 44 ليرة للدولار بيعا الى 45,5 ليرة للدولار على ان يطبق السعر الجديد اعتبارا من منتصف يوليو عام 1997 . وسعر صرف البلدان المجاورة هو احد الاسعار المتعددة التي تستخدم حاليا في التعاملات المالية ويغطي ما يزيد على 75 بالمائة من هذه التعاملات. وتشمل اسعار الصرف السعر الرسمي الذي يبلغ 11,2 ليرة سورية للدولار والذي ينحصر تطبيقه في بعض التعاملات الحكومية. ويبلغ سعر صرف الليرة في السوق السوداء حوالي 51 ليرة مقابل الدولار الواحد.

من جانبه اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مرسوما تشريعيا صدق بموجبه على مذكرة تفاهم وقعتها سورية في الاونة الاخيرة مع البنك الدولي لتسوية متاخراتها للبنك والبالغة 526,4 مليون دولار. كما اصدر الرئيس السوري مرسوما اخر اضاف بموجبه اعتمادا قدره 10.2 مليار مليون ليرة سورية (حوالي 266 مليون دولار) الى اعتمادات وزارة المالية للدين العام الخاص بالديون والالتزامات الواجبة الاداء من الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 1997 .

واشار المرسوم الى ان الاعتماد المضاف سيسدد باضافة نفس المبلغ وهو 10,2 مليار ليرة سورية الى تقديرات الايرادات الماخوذة من الاحتياطي من جدول تقديرات الموازنة العامة للدولة.

واشادت مصادر اقتصادية بحل مسالة الديون المتاخرة لدى البنك الدولي مشيرة الى ان هذا الاتفاق يعكس متانة الاقتصاد السوري ويعطي المزيد من الثقة بالتعامل المالي مع سورية.

وقال محلل اقتصادي «ان حل مسالة الديون المتاخرة يعكس رغبة البنك الدولي وسورية على تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بينهما ويفتح الباب واسعا امام التعامل مع المؤسسات المالية العالمية الاخرى».

وكان وفد من البنك الدولي برئاسة كمال درويش الذي يشغل منصب نائب رئيس البنك للشرق الاوسط وشمال افريقيا اجرى محادثات مع وزير المالية السوري محمد خالد المهايني في دمشق اخر الشهر الماضي تمخضت عن التوصل الى توقيع مذكرة التفاهم حول تسوية متاخرات الديون.

واوضحت المذكرة ان متاخرات سورية المقدرة تجاه البنك الدولي للانشاء والتعمير وهيئة التنمية الدولية حتى الاول من شهر يوليو (تموز) 1997 تعادل مبلغ 526,4 مليون دولار منها 269,5 مليون دولار تمثل متاخرات راس المال و256,9 مليون دولار اميركي تمثل فوائد المتاخرات.

ووفقا للاتفاق تسدد سورية في الاول من يوليو 1997 متاخرات راس المال بدفعة واحدة اذا كانت هذه الدفعة اقل من القيمة الفعلية لمتاخرات راس المال.

كما ستدفع سورية متاخرات الفائدة الفعلية المتراكمة بتاريخ الاول من سبتمبر (ايلول) وخدمة الدين الجديدة التي ستستحق ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) وذلك خلال خمس سنوات بدفعات شهرية بمعدل 6,1 مليون دولار شهريا.

# مجلس الوزراء اليمني يعد العمل ببرنامج الإصلاح الهيكلي

صنعاء: من حسين الجرباني

أقرت الحكومة اليمنية يوم امس برنامج الاصلاح الهيكلي المعزز والذي تضمن السياسات والاجراءات في مصفوفة السياسات الهيكلية للاعوام من 97 وحتى عام 2000 والسياسات المالية والاقتصادية لعامي 97 - 1998. واكد مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور فرج بن غانم ان على جميع الوزارات والمؤسسات والمصالح الحكومية تنفيذ ما ورد في برنامج الاصلاح الهيكلي من مهام واجراءات في مواعيدها المحددة خلال الأعوام المقبلة، والزم الوزراء برفع تقارير بشأن نتائج اعمال هذه الهيئات الحكومية.

واقر مجلس الوزراء اليمني السياسات والاجراءات التي احتوى عليها برنامج الاصلاح الهيكلي في القطاع المالي حيث ياتي الاقرار للاصلاح الهيكلي والقطاع المالي بعد مناقشات واسعة للحكومة وذلك في اطار استكمال جهود الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية.

وتتمثل اهتمامات الحكومة اليمنية في الوقت الراهن بالتركيز على السياسات الكفيلة بتقوية شبكة الأمان الاجتماعية والاهتمام بالمقام الأول بذوي الدخل المحدود وتنفيذ برنامج الاصلاح الوظيفي الهادف الى تحسين نوعية ومضمون الخدمة المدنية وتعزيز القطاع الخاص وايجاد فرص اكبر للتشغيل وتدعيم الكفاءات الاقتصادية بصفة عامة.

وتتضمن سياسات الاصلاح المالي والنقدي احتواء العجز الكلي للموازنة العامة للدولة وتطوير النظام الضريبي وتنمية الايرادات العامة وتوجيه النفقات العامة نحو المجالات ذات الأولوية العامة مثل الصحة ونفقات الصيانة والتشغيل وتحقيق مزيد من الاجراءات المؤدية الى تحرير التجارة وتعزيز الصادرات غير النفطية وتعزيز اليات السوق الحرة بصفة عامة. ويذهب القسم الأكبر من الميزانية لتمويل رواتب الموظفين الذين يربو عددهم على المليون شخص في القطاعين المدني والعسكري وهذا العدد يعتبر كبيراً قياساً بشح الامكانيات والموارد.

كما ان الايرادات النفطية لا تلبي طموحات اليمن نظراً للكثافة السكانية عند موازنتها بحاصلات النفط التي تقدر بحوالي 800 مليون دولار نظراً لهبوط أسعار النفط في الأسواق النفطية حيث ينتج اليمن 390 الف برميل يومياً ويستهلك 70 الف برميل يومياً، اضافة الى تحدي البطالة التي تصل الى ما يقارب 800 الف عاطل عن العمل.

## موجز

### 41 مليون دولار عجز ميزان المدفوعات اللبناني في يونيو

● قال مصرف لبنان المركزي في تقرير شهري صدر ان ميزان المدفوعات اللبناني سجل في يونيو (حزيران ) عجزا بلغ 41,5 مليون دولار ولكنه حقق فائضا قدره 672,4 مليون دولار في النصف الاول من عام 1997.

وعزا البنك تحقيق هذا الفائض حسب «رويتر» الى التدفق المطرد لرؤوس الاموال واستمرار التحول الى الاصول المقومة بالعملة المحلية. وحقق الميزان فائضا قدره 197 مليون دولار في مايو (ايار) من العام الماضي و51,3 مليون دولار في يونيو 1996.

### انخفاض حاد لمؤشر أسهم سوق البحرين

● انخفض بحدة يوم امس الأربعاء مؤشر اسهم سوق البحرين للأوراق المالية في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك. وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر نزل 34,99 نقطة ليبلغ 1899,25 نقطة. وبلغ مجموع الأسهم التي جرى تداولها في السوق اكثر من 3,4 مليون سهم من خلال 94 صفقة بقيمة 793732 دينارا (2,1 مليون دولار) . وذكرت «رويتر» أن اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط قادت المعاملات اذ جرى تداول 1,28 مليون سهم من اسهمه بسعر 200 فلس للسهم.

### «طومسون بنك وواتش» تمنح تصنيفا لبنك البحرين والكويت

● قالت مؤسسة طومسون بنك وواتش للتصنيف الائتماني انها منحت تصنيفا لبنك البحرين والكويت. واضافت المؤسسة انها منحت البنك الذي يوجد مقره في البحرين تصنيف (اي-سي-سي) عن عملياته كمصدر للسندات داخل البلاد والتصنيف (ال سي/1) للودائع القصيرة الاجل بالعملة المحلية. وقالت «رويتر» ان بنكي البحرين والكويت يشهدان تغييرات تنظيمية تهدف الى تحسين المؤسسة المالية.

### البورصة التونسية تغلق منخفضة 0.30 في المائة

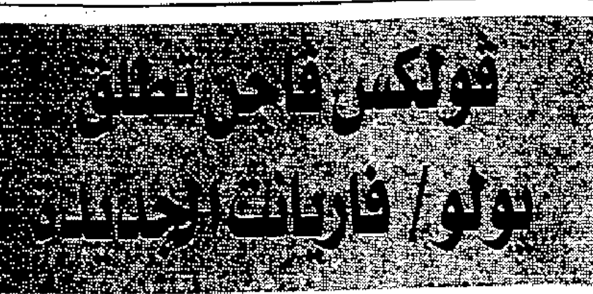
● قالت مصادر بالبورصة التونسية ان مؤشر الاسهم انخفض بنسبة 0,30 في المائة يوم امس في تعاملات ضعيفة. واغلق المؤشر حسب «رويتر» المكون من 31 سهما على 442,88 نقطة انخفاضا من 444,22 نقطة عند الاغلاق امس. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 261444 دينارا هبوطا من 348948 دينارا امس. وانخفض سهم بنك الامان 0,98 دينار الى 30 دينارا وسهم شركة الكيميا الكيماويات 0,48 دينار الى 42,02.

وارتفع سهم الاتحاد البنكي للتجارة والصناعة 0,2 دينار الى 40,4 وسهم شركة الخطوط الجوية التونسية 0,18 دينار الى 18,98 دينار.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | القيمة: اعلى | القيمة: ادنى | القيمة: آخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | افضل سعر: عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | افضل كمية: عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 291 | 292 | 289 | 290 | 166272 | 290 | 291 | 40441 | 40033 |
| بنك الجزيرة | 171 | 174 | 167 | 167 | 70529 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| بنك الاستثمار | 303 | 304 | 302 | 302 | 7430 | 301 | 302 | 6500 | 700 |
| البنك الهولندي | 593 | 594 | 594 | 594 | 100 | 565 | 596 | 200 | 90 |
| البنك الفرنسي | 300 | 301 | 299 | 299 | 29175 | 298 | 299 | 7500 | 1294 |
| البنك البريطاني | 659 | 665 | 655 | 661 | 1293 | 656 | 662 | 400 | 450 |
| بنك القاهرة | 314 | 314 | 309 | 309 | 6582 | 309 | 314 | 149 | 233 |
| البنك العربي | 518 | 519 | 515 | 515 | 3100 | 515 | 519 | 1400 | 260 |
| البنك الاميركي | 650 | 654 | 649 | 649 | 4316 | 649 | 652 | 700 | 32 |
| البنك المتحد | 312 | 318 | 309 | 309 | 7435 | 308 | 317 | 3500 | 1500 |
| الراجحي | 1365 | 1366 | 1362 | 1364 | 3822 | 1364 | 1365 | 232 | 200 |
| سابك | 454 | 455 | 453 | 453 | 56670 | 453 | 454 | 5400 | 1000 |
| الاسمدة | 695 | 695 | 694 | 695 | 4627 | 693 | 695 | 150 | 844 |
| المصافي | 340 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الخزف | 257 | 0 | 0 | 0 | 0 | 251 | 282 | 200 | 3132 |
| صافولا | 563 | 579 | 563 | 568 | 8478 | 568 | 572 | 1383 | 450 |
| التصنيع | 86 | 88 | 86 | 88 | 26231 | 87 | 88 | 5646 | 15060 |
| الدوائية | 183 | 184 | 183 | 183 | 18734 | 183 | 184 | 1376 | 8695 |
| الغاز والتصنيع | 143 | 143 | 143 | 143 | 60 | 142 | 143 | 230 | 70 |
| الجبس | 345 | 0 | 0 | 0 | 0 | 337 | 0 | 1150 | 0 |
| الغذائية | 108 | 116 | 109 | 113 | 33317 | 112 | 114 | 2582 | 650 |
| الكابلات | 118 | 124 | 118 | 124 | 17270 | 122 | 125 | 1350 | 3000 |
| المتطورة | 70 | 0 | 0 | 0 | 0 | 68 | 76 | 2949 | 371 |
| صدق | 93 | 95 | 93 | 95 | 24577 | 95 | 96 | 8109 | 24428 |
| الاحساء للتنمية | 106 | 116 | 108 | 116 | 15189 | 116 | 0 | 7168 | 0 |
| امباتشيت | 114 | 125 | 114 | 125 | 25142 | 125 | 0 | 8724 | 0 |
| اللجين | 255 | 255 | 230 | 230 | 4083 | 209 | 230 | 45 | 1250 |
| الاسمنت العربية | 154 | 154 | 153 | 154 | 24440 | 153 | 154 | 14144 | 315 |
| اسمنت اليمامة | 395 | 395 | 390 | 393 | 11640 | 391 | 393 | 1000 | 930 |
| اسمنت السعودية | 214 | 216 | 214 | 214 | 50505 | 214 | 215 | 14418 | 3445 |
| اسمنت القصيم | 393 | 393 | 388 | 389 | 6820 | 387 | 389 | 1041 | 15 |
| اسمنت الجنوبية | 395 | 395 | 394 | 395 | 3464 | 394 | 396 | 30 | 500 |
| اسمنت ينبع | 267 | 273 | 267 | 269 | 16290 | 268 | 270 | 2280 | 1135 |
| اسمنت الشرقية | 394 | 395 | 394 | 395 | 3019 | 395 | 397 | 289 | 661 |
| اسمنت تبوك | 145 | 146 | 145 | 145 | 25369 | 145 | 146 | 7163 | 26979 |
| السعودية للفنادق | 154 | 0 | 0 | 0 | 0 | 146 | 165 | 1150 | 83 |
| العقارية | 151 | 152 | 152 | 152 | 100 | 152 | 155 | 400 | 250 |
| النقل البحري | 60 | 60 | 60 | 60 | 15300 | 60 | 61 | 16829 | 33900 |
| النقل الجماعي | 113 | 112 | 112 | 112 | 34444 | 111 | 112 | 15928 | 2515 |
| خدمات السيارات | 43 | 44 | 43 | 44 | 28018 | 43 | 44 | 63016 | 21126 |
| مواشي مكيرش | 92 | 93 | 92 | 93 | 6700 | 92 | 93 | 7174 | 8939 |
| تهامة للاعلان | 66 | 70 | 68 | 69 | 9323 | 67 | 70 | 7500 | 3360 |
| عسير | 83 | 84 | 83 | 84 | 10665 | 83 | 84 | 5800 | 9042 |
| طيبة للاستثمار | 48 | 48 | 48 | 48 | 67081 | 47 | 48 | 73849 | 2689 |
| مكة للانشاء | 252 | 254 | 252 | 254 | 14084 | 254 | 255 | 3022 | 14113 |
| مبرد | 69 | 69 | 69 | 69 | 29178 | 69 | 70 | 2000 | 58146 |
| العزيزية بندة | 169 | 180 | 171 | 178 | 21086 | 178 | 182 | 911 | 403 |
| الباحة | 65 | 67 | 64 | 66 | 11473 | 66 | 67 | 6381 | 7957 |
| الصادرات | 141 | 0 | 0 | 0 | 0 | 141 | 148 | 400 | 300 |
| التعمير | 87 | 88 | 87 | 87 | 13966 | 87 | 88 | 11672 | 60675 |
| ثمار | 73 | 0 | 0 | 0 | 0 | 64 | 73 | 50 | 135 |
| كهرباء الوسطى | 110 | 113 | 110 | 113 | 37150 | 112 | 113 | 20000 | 6025 |
| كهرباء الغربية | 111 | 113 | 110 | 112 | 18264 | 111 | 114 | 9000 | 15046 |
| كهرباء الشرقية | 110 | 112 | 110 | 112 | 5512 | 111 | 113 | 4000 | 6118 |
| كهرباء الجنوبية | 110 | 0 | 0 | 0 | 0 | 110 | 120 | 22 | 180 |
| نادك | 113 | 113 | 113 | 113 | 11541 | 113 | 114 | 678 | 8614 |
| القصيم الزراعية | 23 | 24 | 23 | 24 | 1664 | 23 | 24 | 25836 | 74759 |
| حائل الزراعية | 61 | 62 | 62 | 62 | 2000 | 61 | 92 | 2483 | 1689 |
| تبوك الزراعية | 89 | 90 | 89 | 90 | 1881 | 90 | 92 | 1139 | 1817 |
| الاسماك | 196 | 209 | 200 | 209 | 933 | 196 | 215 | 1000 | 604 |
| الشرقية الزراعية | 25 | 25 | 25 | 25 | 10720 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الجوف الزراعية | 64 | 65 | 65 | 65 | 4266 | 65 | 66 | 1834 | 7905 |
| بيشة الزراعية | 37 | 35 | 35 | 35 | 35 | 35 | 37 | 165 | 290 |
| جازان الزراعية | 64 | 64 | 64 | 64 | 400 | 64 | 65 | 2532 | 13708 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الاربعاء



# فولكس فاجن تطلق بولو/ فاريانت الجديدة

بون: «الشرق الأوسط»

بدلا من انتظار موعد اقامة معرض السيارات الدولي في فرانكفورت في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) القادم، استبقت مصانع سيارات فولكس فاجن الالمانية هذا الموعد لعرض النماذج الجديدة من سيارتها جولف وشقيقتها من طراز «بولو» ذات المؤخرة الطويلة. في قلب العاصمة الالمانية الحالية بون، على بعد امتار قليلة من مقر المستشارية ووزارة الخارجية الالمانية ومركز الصحافة الدولي فيها.

وقد سلطت فولكس فاجن اضواءها في هذا العرض الاول من نوعه على سيارتها الجديدة من طراز بولو/فاريانت، التي تعتبر الجيل الثالث من سيارات الكومبي ذات المؤخرة الطويلة التي تنتجها هذه المؤسسة الالمانية الكبيرة، جنبا الى جنب مع سيارتي «باسات» و«جولف» الكوبيه.

ويبلغ طول سيارة بولو/فاريانت الجديدة 4,13 متر وعرضها 1,64 متر وارتفاعها 1,43 متر، وتتراوح سعة مؤخرتها ما بين 400 و1250 ليترا، وذلك عند طي المقاعد الخلفية.

وقد تم انتاج هذه السيارة من طراز بولو باربعة نماذج ذات محركات مختلفة، باربع اسطوانات وثمانية صمامات بسعة ما بين 1390 و1900 سنتيمتر مكعب، وبطاقة تتراوح ما بين 44 و66 كيلووات. اما قوة هذه المحركات فانها تتراوح ما بين 60 و90 حصانا بخاريا.

والنموذج الرئيسي لسيارة فولكس فاجن الجديدة من طراز بولو/فاريانت هو من طراز «بولو 1,6» التي تحمل محركا بطاقة 55 كليووات وقوة 75 حصانا بخاريا، تبلغ سرعتها القصوى حوالي 170 كم في الساعة ولا يزيد استهلاكها من البنزين اكثر من 7 ليترات لكل مائة كيلومتر. اما سعرها فانه يتناسب مع الاسعار السائدة في اسواق السيارات الالمانية، اذ يبلغ حوالي 26 الف مارك الماني (15 الف دولار اميركي).

وقد ركزت مصانع فولكس فاجن في سيارتها الجديدة هذه على الشروط المتعلقة بالامان والسلامة العامة، حيث زودتها ببالونين واقيين من الصدمات ومكابح قوية من طراز «اب س» بنظام الكتروني يراقب توزيع قوة هذه المكابح الموزعة على العجلات الاربع، الى جانب نظام احزمة جديدة ومقاعد جلدية فخمة ومريحة. ويمكن للمشتري اختيار جهاز لتكييف الهواء في سيارته الجديدة هذه لقاء مبلغ اضافي لا يزيد على الفي مارك الماني (حوالي 1200 دولار اميركي).

وفي اطار السياسة التي تطبقها مؤسسات انتاج السيارات الالمانية منذ عدة سنوات، في نقل جزء غير قليل من انتاجها الى خارج المانيا بهدف ضغط النفقات وتوفير اجور اليد العاملة الباهظة وتوسيع اسواق البيع والتوزيع، فان سيارة فولكس فاجن - بولو الجديدة هذه، لا تنتج في مصانع فولكس فاجن في مدينة «فولفسبورغ» القريبة من هانوفر، بل في مصانع فولكس فاجن الموجودة بالقرب من مدينة برشلونة باسبانيا، التي يتم فيها انتاج «سيارات شقيقة» لهذه السيارة الالمانية، هي سيارات «سيات» من طراز «كوردوبا» و«فريو».

وخلال الشهور القليلة القادمة سوف تنتج مصانع فولكس فاجن الالمانية في اسبانيا، نموذجا جديدا من طراز بولو/فاريانت، بمحرك يسير بوقود الديزل من طراز «1,9 - TDI» باربع اسطوانات وسعة 1896 سنتمترا مكعبا بطاقة 66 كيلووات وقوة 90 حصانا بخاريا لا يزيد استهلاكه على 5 ليترات من وقود الديزل، ويصل سعره الى نحو 30 الف مارك (حوالي 18 الف دولار اميركي).

وتشير المعلومات الاولية التي نشرتها مؤسسة فولكس فاجن، الى ان انتاجها من سيارات بولو الجديدة هذه سوف يصل الى 50 الف سيارة، سوف يخصص نصفها للسوق الالمانية، والنصف الآخر للاسواق الاوروبية والعالمية.

وتتلاءم استراتيجية فولكس فاجن، بانتاج المزيد من سيارات كوبيه التي يزداد عليها الطلب، مع واقع سوق السيارات في المانيا الموحدة، التي تشهد تراجعا ملحوظا في مبيعاتها بسبب الازمة الاقتصادية التي تمر بها المانيا وازدياد معدل البطالة وتراجع دخل الفرد بصورة ملحوظة. فخلال النصف الاول من العام الحالي تراجعت نسبة مبيعات السيارات الجديدة في المانيا حوالي 3% بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996. على العكس من مبيعات سيارات الكومبي التي ازدادت بنسبة 1,5%. وقد بلغ مجموع مبيعات السيارات الالمانية خلال النصف الاول من العام الحالي 1997 حوالي 3,5 مليون سيارة.

## تنزل الأسواق بشخصية مختلفة عن منافساتها

# «هوندا سي آر - في» للطرق العادية والوعرة ولكن بأسلوبها الخاص

سالزبورغ: من نديم نحاس

عندما كشفت هوندا عن اخر موديلاتها في جبال الألب النمساوية فانها فعلت ذلك عمداً، لتظهر اولاً قدراتها في الطرق والمسالك الصعبة، لكونها اول مركباتها التي تعمل بالدفع على العجلات الاربع، ولتمنح الناس ثانية فرصة مقارنة جمالها مع جمال الطبيعة الساحرة التي تميزت بها تلك البلاد.

انها سيارة «سي آر - في» المتعددة الاغراض للرحلات والنزهات ذات الحجم الصغير نسبياً، التي انزلتها هوندا في الاسواق الاوروبية اخيراً في اعداد تجريبية، قبل انزالها بقوة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، كرد على سيارة تويوتا «راف - 4» التي لاقت رواجاً كبيراً خلال السنين القليلة الماضية.

لكن هل نزلت «سي آر - في» متأخرة بعض الشيء عن موعدها؟

الجواب نعم. لكن هوندا استطاعت ان تداري ذلك بتمييزها بشخصية خاصة مختلفة عن السيارات الاخرى، سواء في شكلها، او المهمات المتوقعة منها، او قدرتها على التقرير ان الطريق باتت صعبة، فتقوم اوتوماتيكيا بتعشيق العجلات الاربع بعدما يتحسس نظام خاص فيها حاجة السيارة الى ذلك من دون اي تدخل من سائقها.

وباتت هذه السيارة تتوفر بنظامين لتبديل السرعة، واحد اوتوماتيكي نزل الاسواق الاوروبية قبل اسبوعين بشكل تجريبي، وآخر العادي سينزل الأسواق في اكتوبر المقبل، كما اسلفنا، الذي تفوق قدراته في المناطق الوعرة قدرات الطراز الاوتوماتيكي.

ومن المعلوم ان الطرازين الاوتوماتيكي والعادي نزلا السوق اليابانية قبل فترة حيث لقيا رواجاً كبيراً حسب ادعاء الشركة الصانعة. اذ انهما صمما اصلاً للاستخدام في منطقتي الشرقين الادنى والأوسط.

ورغم قيام الشركة بمحاولة جذب الشاري عن طريق مجموعة من المغريات، كوجود طاولة للنزهات مركبة في الحيز الذي تكمن فيه العجلة الخامسة الاحتياطية، ووحدة اختيارية لرش المياه (دوش) للمحافظة على نظام السيارة في كافة الظروف والاوقات من الطين والغبار، ومكان خاص لوضع الدراجة الهوائية فوق سقف السيارة، الا ان الهدف المرجو من هذه الآلية الأنيقة الرشيقة هو الجمع بين الراحة القصوى التي تتميز بها سيارات الصالون، وبين مركبات السير على المسالك الوعرة خارج الطرق العادية. وان كانت هذه المزية الاخيرة موضع تساؤل بعض الشيء لكون «سي آر - في» لا تستطيع مجاراة السيارات الاكبر والأقوى في هذا المجال، مثل الرينج - روفر، وتويوتا كروزر، التي بيع منها 19 الف وحدة في الشرق الاوسط لوحده، خاصة في منطقة الخليج، وفورد اكسبلورر التي اخذت تكتسب موطئ قدم في الخليج ايضاً، بعدما احرزت المكانة الاولى بين هذه الفئة من السيارات في الولايات المتحدة.

لكن ذلك لا يعني ابداً اي نقصان من شخصية الـ «سي آر - في» فهي تنطلق على الطرق الجبلية المعبدة برشاقة وتواضع، ربما بسبب محركها ذي الاسطوانات الاربع سعة الليترين. فلو كان المحرك مؤلفاً من ست اسطوانات مثلاً لاختلف الوضع جذرياً، رغم الدفع الاوتوماتيكي على العجلات الاربع، ونظام التعليق المزدوج ومع ذلك قيادتها امر ممتع فعلاً بسبب سلاسة المقود الهيدروليكي والفسحة المتوفرة للساقين والقدمين ورحابة الفسحة الداخلية والمقاعد المريحة والمحرك الصامت حتى في السرعات العالية، فضلاً عن تشبثها بالطريق، حتى في المنعطفات الحادة، مما يجعلها ثابتة جداً كسيارات الصالون العادية.

واذا كان هذا الطراز من المركبات معروفاً عنه عدم قدرته على الاستدارة ضمن دائرة ضيقة، الا أن الـ «سي آر - في» تختلف عنها في هذا المجال فهي مرنة الى اقصى حدود المرونة. اذ ان بمقدور سائقها التحول من الدفع على عجلتين فقط الى العجلات الاربع من دون الحاجة الى تحريك عتلات، او كبس ازرار. اذ ان النظام الهيدروليكي المجزأ لعزم الدوران يقوم بتشغيل العجلتين الخلفيتين حالما يشعر ان العجلتين الاماميتين بداتا تفقدان قوة القطر، أو السحب.

ومما لا شك فيه ان السيارة هذه ستستقطب الفئات التي تراوح اعمارها بين الخامسة والعشرين، الذين يعشقون المظهر الرياضي، والخامسة والاربعين الذين يتوجهون الى السيارات العملية والمريحة في الوقت ذاته.

والاشخاص الذين يقع سنهم بين هذين العمرين هم عادة من محبي المرح ورياضات الهواء الطلق كركوب الدراجات في الجبال والتزلج على الماء، الا ان المركبة في الوقت ذاته قادرة على القيام بدور سيارة العائلة التي تحمل كل افرادها (تتسع لخمسة اشخاص بالغين) في التنقلات اليومية داخل المدن وخارجها. ولعلها المركبة الافضل للأم التي تنقل اولادها صباحاً الى مدارسهم وتعيدهم مساء الى المنزل.

وتتيح المساحة الواسعة بين المقعدين الاماميين، مجالاً اسهل لانتقال الركاب من جزء المقصورة الخلفي الى الأمامي والعكس، فضلاً عن الخروج منها والدخول اليها بيسر وراحة.

ومن السمات الفريدة التي تضمها سيارة «هوندا سي آر - في» الجديدة باب خلفي ينقسم الى قسمين بحيث يفتح جزؤه الزجاجي الأعلى بسهولة لتحميل واخراج الاغراض الخفيفة، اما المساحة المتوفرة للامتعة فيمكن زيادتها كثيراً عن طريق طي مساند المقاعد الخلفية.

ثم هناك حجيرات التخزين في اماكن متفرقة من المقصورة. كما زودت مساحة الامتعة الخلفية بحجيرة تخزين بلاستيكية مقاومة للماء للاغراض التي ينبغي عزلها عن الرطوبة. وهذه الحجيرة مغطاة بغطاء بلاستيكي مزدوج يمكن استخدامه كطاولة للطعام اثناء الرحلات والنزهات. كذلك توجد وصلة كهربائية (مقبس) 12 فولت في منطقة الامتعة الخلفية لتشغيل البراد (الثلاجة) وضاغط الهواء لنفخ الاطارات، وطاولة قابلة للطي بين المقعدين الاماميين تحتوي على فتحات لتثبيت اكواب الشرب.

وبمقدور هذه السيارة بلوغ سرعة 62 ميلاً في الساعة من الصفر خلال 12,5 ثانية في نظام السرعة الاوتوماتيكي، مقابل 10,5 ثانية في النظام اليدوي، كما تستطيع قطع مسافة 27,7 ميل في الجالون الواحد في نظام السرعة الاوتوماتيكي مقابل 28,3 ميل في النظام اليدوي.

اما السعر فيراوح في السوق البريطانية بين 17 الف جنيه استرليني و18 الفاً، بينما في لبنان، على سبيل المقارنة مثلاً، فيصل الى 27 الف دولار اميركي، حيث يخضع السعر عادة الى اهواء الوكيل، وذلك وفقاً لقانون العرض والطلب، بغية تحقيق اكبر نسبة ممكنة من الأرباح.

«هوندا سي آر - في» أناقة وجمال وهوية مستقلة

## صراع البقاء في سوق السيارات السويدية

# مصانع سيارات «ڤولڤو» و«ساب» تنظر إلى المستقبل القريب بقلق وتوجس..

بون: من احمد كمال حمدي

قبل أسابيع قليلة، نشرت إحدى المجلات الألمانية المتخصصة بالسيارات موضوعاً حول السيارات السويدية يحمل عنواناً طريفاً هو: «صراع البقاء في شمال أوروبا» أشارت فيه إلى المصاعب التي تواجه أكبر مؤسستين سويديتين لإنتاج السيارات: «ساب» و«ڤولڤو» ومحاولتهما للاستمرار في البقاء والوجود في وجه المنافسة الأوروبية واليابانية والأميركية.

والواقع أن فرص المنافسة التي تملكها سيارات ڤولڤو وساب، محدودة جداً، على الرغم من المزايا العديدة التي تتمتع بها هاتان السيارتان القادمتان من شمال أوروبا، فبعد فشل المحادثات الرامية إلى إدماج مؤسستي ڤولڤو السويدية ورينو الفرنسية، ركزت المؤسسة السويدية جهودها على تحسين صورتها وإنتاجها وكذلك المزايا القديمة القائمة على متانة الشكل الخارجي وامن الركاب وقوة المحرك، ومع ذلك فإن مبيعاتهما خلال العام الماضي 1996، التي لم تتجاوز اكثر من 360 الف سيارة فقط، لا تكفي لضمان مستقبل هذه المصانع السويدية على المدى البعيد. وتقوم خطة مصانع ڤولڤو الجديدة التي اعتمدتها مؤخراً على توسيع اشكال منتجاتها ونماذجها من السيارات المتوسطة والصغيرة، واقتحام ميدان السيارات الرياضية التي يزداد الطلب عليها في الأسواق الأوروبية والعالمية.

ولعل اقرب مثال على ذلك سيارة ڤولڤو الرياضية من طراز «S70-T5» التي تحمل محركاً قوياً ذا خمس اسطوانات ينطلق بطريقة التوربو، وتبلغ قوته 240 حصاناً بخارياً، وتصل سرعته إلى حوالي 250 كلم في الساعة، والتي تحتل اليوم مكاناً مرموقاً في قائمة السيارات الرياضية الأوروبية.

في نفس الوقت يشمل برنامج إنتاج سيارات ڤولڤو السويدية، حتى عام 2000، تطوير سيارة ڤولڤو المكشوفة وإنتاج اربعة نماذج من هذه السيارات السويدية. سوف يبدأ إنتاج اولها في منتصف عام 1998 القادم وتحمل اسم «ڤولڤو S90» بمحرك مائل من طراز V6، سوف يتم إنتاجها بالتعاون مع مصانع سيارات بيجو الفرنسية، وينتهي بإنتاج سيارة «ڤولڤو S70» في عام 1999، إلى جانب سيارة ڤولڤو من طراز «ميني - فان» التي سيتم إنتاجها في عام 2000.

وفي إطار السيارات الصغيرة، تنوي مؤسسة ڤولڤو التعاون مع مصانع ميتسوبيشي اليابانية لإنتاج سيارة جديدة شبيهة بسيارتها الصغيرة من طراز «ڤولڤو S40» التي تنافس سيارة اودي الألمانية من طراز A3 بحيث تزيد مبيعات هذه السيارات السويدية مع مطلع القرن المقبل على نصف مليون سيارة سنوياً.

ولا يصل طموح مصانع سيارات ساب السويدية الاخرى إلى احلام منافستها ڤولڤو، فمؤسسة ساب تعود ملكيتها إلى جنرال موتورز الأميركية منذ عام 1989، لم تستطع حتى الآن زيادة مبيعاتها بحيث تتجاوز المائة الف سيارة في العام، ولكن خطتها الجديدة تؤكد بان هذه المبيعات سوف تزداد خلال العامين القادمين الى نحو 130 الف سيارة. والا عمدت المؤسسة الأميركية العملاقة الى الاستغناء عن انتاج سيارات ساب الصغيرة نهائياً. وترمي خطة مؤسسة ساب السويدية الى التخلص من صورة سيارات اوبل الالمانية التي اقتبستها قبل سنوات قليلة كي تظهر بصورة مستقلة تماماً عن هذه السيارة الالمانية التي تعود ملكيتها الى جنرال موتورز ايضاً، الأمر الذي يبدو بوضوح من خلال سيارة ساب الجديدة من طراز «SAAB-9-5» التي تحمل محركاً ذا اربع او ست اسطوانات من طراز توربو بقوة 150 و200 حصان بخاري والمزودة بعدد لا يحصى من وسائل الراحة والأمان والسلامة العامة. وفي مطلع العام القادم 1998، سوف تطرح مصانع ساب السويدية الاميركية، سيارة جديدة من طراز كومبي - فاريانت تصلح لعدة ميادين من الاستخدام وتحمل نفس مواصفات شقيقتها الصغيرة من طراز 9-5 واسم «SAAB 900».

وما زالت مصانع ساب مترددة في دخول سوق السيارات الرياضية، بانتظار نتائج كشوف مبيعاتهما خلال العامين القادمين، قبل أن تقرر إغلاق أبوابها نهائياً، والانطلاق في حلبة السيارات الأوروبية والعالمية في مطلع القرن الجديد.

# «ديفيل» يرفع مبيعات جنرال موتورز

دبي: «الشرق الأوسط»

اكدت جنرال موتورز ان الطفرة التي شهدتها مبيعات طرازي كاديلاك «ديفيل سيدان» و«ديفيل كونكور» خلال الأشهر السبعة الاولى من العام الحالي تشكل دليلا اضافيا على الشعبية التي يحظى بها هذان الطرازان الأعلى مبيعاً من كاديلاك.

وقال آلان بايتي، المدير الاقليمي لجنرال موتورز ان مبيعات كاديلاك ديفيل زادت بنسبة 50 في المائة خلال الفترة من يناير الى يوليو مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وتشمل هذه الزيادة مبيعات طراز كاديلاك ديفيل سيدان الذي طرح هذه السنة وطراز كاديلاك ديفيل كونكور العريق. وارجعت جنرال موتورز هذا النمو في مبيعات كاديلاك ديفيل الى عملية اعادة التصميم الشاملة التي خضع لها طراز ديفيل كونكور، بما في ذلك اضافة نظام السلامة «ستابيلتراك» (المسار الثابت) الحائز عدة جوائز.

ويساهم نظام «ستابيلتراك» في تحسين قدرة السائق على تجنب الاصطدام في ظروف الجر المنخفض أو خلال المناورات الحادة.

وقال ريتش نويل، مدير كاديلاك في الشرق الاوسط «يشكل هذا النظام احدث اضافة لما نطلق عليه «بنية السيارة الآمنة»، وهو الاول من نوعه الذي يطرح في سوق المنطقة». وتشمل المزايا الاخرى الجديدة لطراز كاديلاك ديفيل كونكور، اكياسا هوائية جانبية كتجهيز اصلي، لوحة عدادات معدلة، تصميم جديد للمقعد الامامي، مع كونسول مركزي ارضي كامل.

كما تم ادخال تحسينات على بنية هيكل السيارة، واعيد تصميم المكابح الامامية، بالاضافة الى تعديلات على التعليق الامامي.



كاديلاك ديفيل سيدان 1997

# شفروليه تدخل تحسينات على طراز «كمارو 98» في ميلاده الـ 30

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في صناعة السيارات ان شركة جنرال موتورز الاميركية تحتفظ بمفاجآت عديدة لعشاق سيارة كمارو الرياضية في موديل العام المقبل 1998، غير ان فرع الشركة شفروليه يرفض الافصاح في الوقت الراهن عن هذه التحسينات رغم قوله انها ستذهل معجبي السيارة.

وكانت شفروليه قد اطلقت طراز كمارو الرياضي قبل ثلاثين سنة. ومنذ ذلك الحين، حظيت الأجيال الأربعة من هذا الطراز باعجاب الملايين من هواة المركبات الرياضية حول العالم. وقال مدير شفروليه في الشرق الاوسط آلان سيجلز، «تمتعت كمارو دائماً بمكانة خاصة لدى عشاق السيارات الرياضية. فهناك سحر ما في شكلها وادائها، كما انها تمثل قيمة عالية للمال بالمقارنة مع اي طراز منافس».

الجيل الأول من كمارو ارتكز في تصميمه على طراز «شيفي 2» وتميز بطول غطاء المحرك وقصر مقصورة الركاب. وقد توفرت السيارة بطرازين احدهما رياضي كوبيه والآخر مكشوف. وشملت التجهيزات الأصلية مقاعد امامية منفصلة ومصنوعة من الفينيل ومحركاً ذا ست اسطوانات ولوحة قيادة مبطنة وعمود قيادة جديداً يمتص الصدمات.

وبعد عام واحد من طرحها، باتت كمارو احدى اكثر السيارات مبيعاً في اميركا. واطلقت عليها اعلانات شفروليه تسمية «المتشبثة» في اشارة الى جهاز التعليق الذي يتشبث بالطريق.

ومن ابرز التعديلات التي ادخلت على كمارو في عام 1968 نظام تهوية جديد ومصابيح جانبية وتصميم جديد لشبكة المقدمة والمصابيح الخلفية. اما طراز عام 1969، فاضيفت على هيكله صفائح معدنية جعلته يبدو اكبر حجماً، وقد فاز هذا الطراز عامذاك ببطولة سباق انديانا بوليس 500 للمرة الثانية.

الجيل الثاني من كمارو ظهر في فبراير (شباط) 1975 في شكل جديد، واستمر بعدها 12 عاماً. ولقد لقي الطراز «زد 28» شعبية فائقة لدى هواة الأداء الجاد. ولا عجب فقد زود بمحرك عالي الأداء من طراز «ال تي - 1» له ثماني اسطوانات وتبلغ قوته 360 حصاناً، كما زود بناقل يدوي للحركة باربع سرعات وجهاز تعليق مميز وعجلات واطارات اكبر حجماً، اضافة الى خطوط زخرفية على غطاء المحرك ومنصة جديدة للصندوق الخلفي (سبويلر). وعندما نزل الجيل الثالث من كمارو الى الأسواق سنة 1982، كان التصميم والأداء من ابرز عناصره اللافتة.

والحقيقة ان صورة كمارو «زد 28» تصدرت في تلك السنة اغلفة كل مجلات السيارات في الولايات المتحدة، كما فازت بجائزة مجلة «موتور تريند» التي تقدم الى «افضل سيارة في السنة».

والتحسين المستمر لأداء كمارو الهجومي اتاح لهذه السيارة المحافظة على صدارة فئتها خلال الثمانينات. ومن ابرز تلك التحسينات التجهيز الاختياري لطراز عام 1983 من «زد 28» بمحرك عالي الطاقة ذي ثماني اسطوانات وتبلغ سعته 5 ليترات، ناقل للحركة بخمس سرعات. وتوفر خيار «ايروك» في طراز «زد 28» سنة 1985، وجاء لاحياء ذكرى سلسلة السباقات الدولية للابطال التي لم تستخدم سوى طرازات كمارو في الثمانينات.

وعاد الطراز المكشوف للظهور في عام 1987 بعد غياب 18 عاماً. ثم عاد الطراز المتطور «آر إي» في عام 1989، حيث شابه «زد 28» في الشكل انما كان «اكثر سلاسة واسهل اقتناء».

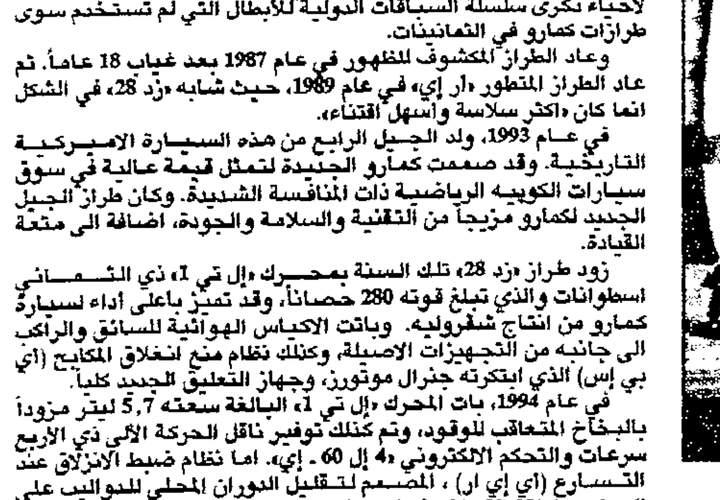
في عام 1993، ولد الجيل الرابع من هذه السيارة الاميركية التاريخية. وقد صممت كمارو الجديدة لتمثل قيمة عالية في سوق سيارات الكوبيه الرياضية ذات المنافسة الشديدة. وكان طراز الجيل الجديد لكمارو مزيجاً من التقنية والسلامة والجودة، اضافة الى متعة القيادة.

زود طراز «زد 28» تلك السنة بمحرك «إل تي 1» ذي الثماني اسطوانات والذي تبلغ قوته 280 حصاناً، وقد تميز باعلى أداء لسيارة كمارو من انتاج شفروليه. وباتت الاكياس الهوائية للسائق والراكب الى جانبه من التجهيزات الاصيلة، وكذلك نظام منع انغلاق المكابح (اي بي إس) الذي ابتكرته جنرال موتورز، وجهاز التعليق الجديد كلياً.

في عام 1994، بات المحرك «إل تي 1» البالغة سعته 5,7 ليتر مزوداً بالبخاخ المتعاقب للوقود، وتم كذلك توفير ناقل الحركة الآلي ذي الاربع سرعات والتحكم الالكتروني «4 إل 60 - إي». اما نظام ضبط الانزلاق عند التسارع (اي إي ار)، المصمم لتقليل الدوران المحلي للدواليب على السطوح الزلقة، فقد اضيف الى لائحة التجهيزات الاختيارية لكمارو «زد 28» في عام 1995.

اما في طراز العام الحالي فقد تم ادخال كونسول وسطي جديد واعيد تصميم لوحة المفاتيح. كما استخدمت عائلة جديدة من اجهزة الراديو وازدادت سعة خزان الوقود واضيفت عجلات الومنيوم جديدة.

التحسينات التي ادخلت على طراز عام 1998 لا تزال طي الكتمان، غير ان مهندسي كمارو يؤكدون ان الطراز الجديد سيخطف الأبصار.





طراز كمارو لعام 1997

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم أكتوبر | |
| أمس | السابق |
| 19,18 | 19,07 |

| الذهب | |
|---|---|
| أمس | السابق |
| 322,05 | 323,45 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 291,2 | 10,4 | 44,2 | 53,8 |
| 19252,23 | 7928,56 | 4958,4 | 4223,43 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 63,58 | الين 188,00 | الإسترليني 0,0053 | الين 118,01 |
| الدولار 0,5388 | الدولار 1,5931 | الدولار 0,0085 | الإسترليني 0,6277 |
| الإسترليني 0,3382 | المارك 2,9550 | المارك 0,0157 | المارك 1,8560 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,6875 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,5000 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,6250 | 5,7500 |
| دينار كويتي | 6,7500 | 6,8750 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 5,9941 |
| ريال قطري | 3,6406 | 5,8175 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6152 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,8695 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6024 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4866 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1330 |
| جنيه مصري | 3,36963 | 5,4272 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 38,0950 |
| شلن نمساوي | 12,984 |
| فرنك فرنسي | 6,220 |
| فلورين هولندي | 2,0782 |
| ليرة ايطالية | 1799,50 |
| ايكو | 1,0666 |
| دولار كندي | 1,3938 |
| بيزيتا اسبانية | 155,87 |
| فرنك سويسري | 1,5205 |
| دراخما يونانية | 289,00 |
| كرونة دنماركية | 7,0325 |

# الدولار يعاود الانخفاض مقابل الين وبورصات أوروبا مستمرة بتحقيق المكاسب

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

مع تجدد المخاوف من جديد بشأن تصاعد التوتر التجاري بين طوكيو وواشنطن، انخفض الدولار مرة اخرى امام العملة اليابانية ليفقد نحو ين واحد في تعاملات امس في حين انتعش مقابل المارك متجاوزا 1,85 مارك بعد اعلان بيانات اقتصادية بريطانية. وتراجع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار امس بعد ان اخفق في الاحتفاظ بقوة الدفع التي تبقيه اعلى من 1,6 دولار. من جهة اخرى استمرت اسواق الاوراق المالية الاوروبية في تحقيق مكاسب كبيرة تاثرا بارتفاع مؤشر «وول ستريت» لليوم الثاني على التوالي واطمئنان المتعاملين الى ثبات اسعار الفائدة الاميركية في الوقت الحالي.

وانخفض الدولار من جديد مقابل الين مواصلا انخفاضه في الاسواق الخارجية بسبب مخاوف بشأن التجارة بين الولايات المتحدة واليابان وضعف سعر صرف المارك مقابل الين. وقال متعاملون انه كانت هناك عمليات شراء بسعر 118,80/118,0 ينا في حين استمر اقبال المستثمرين اليابانيين على شراء الدولار في ظل انخفاض اسعار الفائدة في السوق اليابانية. وانخفض سعر المارك مقابل الين وتراوح حول مستوى 64 ينا. غير ان الدولار ارتفع مقابل المارك وتجاوز 1,85 مارك بعد اعلان بيانات اقتصادية بريطانية اظهرت زيادة مبيعات التجزئة البريطانية 0,3 في المائة في يوليو (تموز) وارتفاعها 5,6 في المائة بمعدل سنوي. وقال جيرمي هوكينز كبير الاقتصاديين في بنك اوف اميركا «يتوقع ان يشهد الدولار حركة تصحيح معتدلة اليوم (الاربعاء) مع اتجاه الانظار الى البيانات التجارية بعد ظهر اليوم واجتماع مجلس البوندزبنك غدا (الخميس)». ولا يتوقع المحللون ان يتخذ البنك المركزي الالماني اجراءات لتشديد السياسة المالية الآن للحد من التضخم ودعم الدولار رغم شيوع توقعات في السوق برفع وشيك لسعر الفائدة الالماني.

سوق طوكيو للعملات امس قبل ان ينخفض الدولار الى 117,69 ين مع تجدد الخلافات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة (أ ب)

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار حيث فقد نحو فينيج واحد وسنت ونصف على التوالي ضمن حركة هبوطة تعززت بعد ورود ارقام مبيعات التجزئة التي جاءت وفقا لتوقعات الاقتصاديين وبددت التوقعات برفع الفائدة البريطانية. وتوقع محللون ان يتجه الاسترليني نحو الانخفاض مقابل الدولار والمارك بعد ان اخفق في الاحتفاظ بقوة الدفع التي تبقيه اعلى من 1,60 دولار. وذكروا انه من المتوقع ان يختبر الاسترليني مستوى دعم عند 1,5940/1,5930 دولار وان يجد مقاومة قوية عند 1,6125 دولار. وفي مقابل العملة الالمانية يتوقع أن يجد الاسترليني دعما عند مستوى 2,9450 مارك ثم عند 2,9408 مارك وان يلقى مقاومة عند مستوى 2,96 مارك.

وفي اسواق الاسهم واصلت بورصة لندن تحقيق المكاسب لتعوض بذلك خسائرها التي سجلتها يومي الجمعة والاثنين الماضيين. كما ارتفعت الاسهم الالمانية ارتفاعا حادا في بداية التعاملات بينما سجلت بورصة باريس معظم مكاسبها في وقت متأخر من الصباح. وارتفع مؤشر بورصة امستردام 2,51 في المائة.

مع تصاعد وتيرة الاستثمارات الدولية لمؤسسة البترول الصينية و«بتروناس» الماليزية

# مؤسسات النفط الوطنية في آسيا بدأت تنافس الشركات الغربية العملاقة في عقر دارها

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة تغير جوهري تشهده اسواق النفط العالمية في الوقت الحاضر يتمثل بنمو انشطة شركات النفط الوطنية في اسيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية في داخل وخارج بلدانها حتى بدأت تهدد المصالح التقليدية لشركات النفط الغربية المتعددة الجنسية وتلك باستحواذها التدريجي على جزء متنام من انشطة الشركات الكبرى.

فطوال العقود الماضية بقيت شركات النفط الوطنية قابعة في بلدانها تحقق ثروات طائلة بفضل وضعها كمالكة للاعمال النفطية. وقد عمدت قلة من تلك الشركات، وخصوصا في الكويت والمملكة العربية السعودية، الى القيام باستثمارات اجنبية بين فترة واخرى في اسواقها التصديرية كشراء مصافي التكرير ومحطات بيع الوقود. غير ان جل الاعمال العالمية المتعلقة بالتنقيب عن النفط وانتاجه وتسويقه وتكريره بقي في ايدي شركات النفط الغربية العملاقة.

اما الان وطبقا لصحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية فان هذا الوضع بدأ يتغير اذ باتت شركات مثل «بتروناس» الماليزية وشركة البترول الوطنية في الصين (CNPC) تستخدم ارتباطاتها السياسية في مواجهة وتحدي شركات النفط الكبرى في عقر دارها. فقد عمدت كلتا الشركتين الى شراء شركات نفط في اماكن تقع خارج حدود بلديهما وصلت الى قزقستان وجنوب افريقيا، وذلك ضمن مساعيهما الرامية الى اختراق اعمال التنقيب الدولية وتطوير الحقول التي لا تزال حكرا على الشركات الكبرى. في الوقت ذاته اصبحت شركة النفط التي تمتلكها الحكومة الفنزويلية اكبر شركة موزعة للمنتجات البترولية داخل الولايات المتحدة.

وتأمل شركات النفط الوطنية الى الاستفادة من المزايا السياسية التي تتمتع بها في الاسواق الناشئة اذ تبدي استعدادا لعقد صفقات في بلدان لا تحتفظ بعلاقات متينة مع شركات النفط العملاقة المنافسة. وتتمتع شركات النفط الوطنية بدعم حكوماتها وتحصل في كثير من الاحيان على الدعم المالي من خزاناتها الوطنية. غير ان نجاح الشركات الوطنية في هذا المجال لا يزال بعيدا. ولم تتمخض محاولاتها المبكرة الرامية للتوسع داخل الولايات المتحدة عن شيء يستحق الذكر. اذ ما زالت تواجه عقبات كثيرة يتعين التغلب عليها، وخصوصا شحة المهارات التقنية وتوفر كبار المديرين الذين يتمتعون بالخبرات الدولية المطلوبة.

وتنقل الصحيفة عن مارك مودي - ستيوارت، رئيس شركة «شل ترانسبورت اند تريدينج» الذراع البريطاني لمجمعة «شل» البريطانية الهولندية، قوله «ان خارطة التنافس قد تغيرت كثيرا بسبب شركات النفط الوطنية». واذا استمرت هذه الشركات باستخدام مزاياها للتوسع في الخارج، فان بامكانها ان تشكل اول تحد كبير لم تشهده الشركات الغربية العملاقة منذ سنوات عديدة.

وقارة آسيا، حيث توجد اسرع اسواق النفط نموا في العالم، تعد مركزا لشركتين وطنيتين تعتبران من انشط شركات النفط في العالم، هما شركة البترول الوطنية في الصين (CNPC) وشركة «بتروناس» الماليزية.

وخلال فصل الصيف الحالي اشترت CNPC، التي تتمتع باحتكار شبه كامل لسوق النفط في الصين، حصة قدرها 60 في المائة من حقل «اكتيوبينسك» غرب قزقستان مقابل 325 مليون دولار نقدا، بالاضافة الى تعهدها باستثمار 4 مليارات دولار اضافية على مدى السنوات العشرين المقبلة في قطاع النفط بقزقستان. وسيتم انفاق الجزء الاكبر من هذا المبلغ على مد انبوب نفط الى شرق البلاد من شأنه ان يقلل من اعتماد قزقستان على روسيا في تصدير النفط، خصوصا ان الجزء الاكبر من النفط الخام التي تنتجه قزقستان في الوقت الحاضر يذهب الى الاسواق العالمية عبر انابيب النفط الروسية.

وعلى الرغم من الضغوطات الدبلوماسية القوية التي تفرضها الولايات المتحدة على الحكومة القزقستانية، فقد فازت CNPC على كونسورتيم تقوده شركة «اموكو» الاميركية النفطية، للحصول على حقوق حصرية للتفاوض بشأن عقد لتطوير حقل «اوزين» العملاق بقزقستان. ومؤخرا استطاعت الشركة الصينية ان تتفوق في عرضها على عدة شركات نفط غربية لتامين صفقة قيمتها 358 مليون دولار لتطوير حقلين نفطيين في فنزويلا. كما وقعت اتفاقا بقيمة 1,3 مليار دولار مع العراق لتطوير حق «الاحدب» بعد رفع الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على بغداد.

وتبدو الدوافع وراء نشاط شركة CNPC ورغبتها في التوسع الصينية واضحة. فعلى الرغم من كون الصين ثالث اكبر منتج للنفط في العالم، فان النمو الاقتصادي السريع فيها يتجاوز قدرات CNPC على العثور على احتياطيات جديدة تستبدل حقول النفط القديمة والناضبة. وتتوقع بعض التكهنات ان تجد الصين نفسها، وبعد ان كانت مكتفية ذاتيا في مجال النفط حتى السنوات الاخيرة، بحاجة الى استيراد 4 ملايين برميل يوميا من النفط الخام بحلول عام 2015. وهذا يعادل نصف الانتاج الحالي الاجمالي للمملكة العربية السعودية.

يقول فيرجس ماكلويد، محلل اسواق النفط لدى مؤسسة «ناتويست ماركيتس» في مدينة ادنبره الاسكوتلندية، ان الصين تبدي مخاوف من ان تكون عرضة لشحة نفطية قاسية. ويعتقد ان الصين قد تنظر الى الجارة قزقستان الغنية بالنفط باعتبارها مصدرا مهما لامدادات النفط في المستقبل.

وفي ماليزيا، يعد انخفاض انتاج النفط المحلي سببا وراء التوسع الدولي الذي تسعى شركة «بتروناس» لتحقيقه. فمن مكتبه في بناية «بتروناس» المؤلفة من 88 طابقا والتي تهيمن على اجواء العاصمة كوالالمبور، يشرف محمد حسن ماريكان، رئيس «بتروناس» ومديرها التنفيذي، على اعداد خطة طموحة لتحويل الشركة الى مجموعة «اسلامية عملاقة». ويقول انه بحلول عام 2005 فان «بتروناس» ستستمد نحو 30 في المائة من ايراداتها من عملياتها في الخارج، بالمقارنة مع نسبة 10 في المائة في الوقت الحاضر.

وكانت المحاولات السابقة التي بذلتها دول منتجة للنفط في الشرق الاوسط لتنويع اسواقها قد نجمت بالدرجة الاولى عن الرغبة في تأمين اسواق محددة في البلدان الصناعية المتقدمة فحتى الكويت، طبقا لصحيفة الفاينانشيال تايمز، التي تبنت برنامجا طموحا في مجال التنويع فعلت ذلك الشيء ببطء. خلافا لذلك، تسعى شركة «بتروناس» الى ترجمة علاقاتها السياسية والدينية الى دعم لها في سبيل التحول الى مجموعة دولية للطاقة، يتوجه الجزء الاكبر من استثماراتها في البلدان المسلمة والنامية. وقد تحدت «بتروناس» في وقت سابق من هذا العام الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران عندما انضمت الى شركة «توتال» الفرنسية في مشروع تطوير حقلي نفط بحريين ايرانيين. كما تنشط الشركة الماليزية في شمال افريقيا وسورية والسودان وتظهر اهتماما واضحا تجاه الدخول الى بورما، التي اصبحت بلدا اخر يمنع على الشركات الاميركية دخوله.

وتتمتع شركات مثل «بتروناس» و CNPC بعدة مزايا تميزها عن شركات النفط الغربية الكبرى المنافسة. ولعل اهم تلك المزايا استعدادها للاستثمار في بلدان تعد غير مرغوبة من الناحية السياسية بالنسبة للشركات الغربية يقول ارت سميث، رئيس مجلس ادارة مؤسسة «جون اس هيرولد» للاستشارات النفطية في الولايات المتحدة، «في المناطق التي تجدها الشركات الغربية غير جذابة، يرى العديد من الشركات النفطية فرصا مناسبة للاستثمار». ويعتقد بعض المحللين ان «بترامينيا» الاندونيسية وشركة «بي تي تي» التايلاندية ستتبع في نهاية المطاف خطى «بتروناس» و CNPC في الساحة الدولية، بشراء انشطة التكرير. اذ تواجه اندونيسيا وتايلاند كذلك انخفاض في حجم الاحتياطات النفطية المحلية في ظل حالة من تسارع النمو الاقتصادي.

بيد ان شركات اخرى تتساءل عما اذا ستجد دعما سياسيا لها او الكفاءة التقنية والاموال النقدية الكبيرة الكافية التي تتطلبها مثل تلك الخطوات. اذ يمكن ان تواجه شركة «بترامينيا» صعوبات بسبب عضوية اندونيسيا في منظمة «اوبك». اذ غالبا ما يتردد الاعضاء في المنظمة عن الاستثمار في الطاقات الانتاجية للبلدان الاخرى التي لا تخضع لقوانين «اوبك» وذلك خوفا من تقويض السقف الانتاجي التي تضعه المنظمة. ولعل ذلك يفسر حقيقة ان شركات النفط الوطنية في البلدان المنتجة في الخليج لم تقم سوى بانشطة محدودة في عمليات المنبع (انتاج النفط الخام) على الصعيد الدولي.

صحيح ان شركة النفط الوطنية الايرانية قد انضمت مؤخرا الى مجموعة دولية تهدف الى تطوير حقول نفط عملاقة في بحر قزوين تابعة لاذربيجان. غير ان ذلك يعود لدوافع جغرافية سياسية في المنطقة، وذلك طبقا لجوليان لي، المحلل في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، ولا يتعين تفسيره كإشارة لتوسع نفطي على الصعيد الدولي تسعى اليه ايران. اما في انشطة المصب فالامر يختلف تماما. اذ ترى شركات النفط الوطنية في الخليج ان الاستثمار في المصافي وفي منافذ التسويق يؤمن اسواقا طويلة الاجل للنفط الخام الذي تنتجه. وفي هذا المجال عزز اعضاء منظمة حدة المنافسة التي تواجهها شركات النفط الغربية العملاقة.

ومن المتوقع ان يتسارع الاتجاه نحو المزيد من استثمارات شركات النفط الوطنية الخليجية في مشاريع المصب العالمية. فخلال الشهر الحالية اعلنت المؤسسة العربية للاستثمارات النفطية (ابيكورب)، وهي مجموعة مالية تمتلكها عشرة بلدان عربية منتجة للنفط انها تعتزم ولاول مرة التوسع في عملياتها خارج منطقة الشرق الاوسط.

كما ان عمليات المصب تعد طريقة مفضلة للاستثمار بالنسبة الى شركة «بترولاس دي فنزويلا» (PDVSA) الفنزويلية. فعلى مدى العام الفائت ركزت الشركة على سوق الولايات المتحدة التي تستهلك 70 في المائة من اجمالي انتاج فنزويلا من النفط الخام.

رغم تكهناتها بتحسن آفاق الاقتصاد

# منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتوقع فشل المانيا في تلبية شروط الوحدة النقدية

بون: من احمد كمال حمدي

قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان المانيا لن تنجح في تحقيق رغبتها في خفض العجز في الميزانية الى 3 في المائة تماما من الناتج المحلي الاجمالي.

وتكهنت وحدة التوقعات بالمنظمة التي يوجد مقرها في باريس في تقرير نشر امس الاول ان تعاني الميزانية الالمانية من عجز قدره 3,2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1997. واضافت انه سيتراجع في عام 1998 الى 2,7 في المائة. غير انها اوضحت ان مستوى العجز في عام 1997 لن يمثل حاجزا امام انضمام المانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية رغم توقعات بانه قد يفوق قليلا شرطا يقضي بالا تتعدى نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وتنص معاهدة ماستريخت الاوروبية على انه يتعين على الدول التي ترغب في دخول الوحدة النقدية ان تخفض العجز في ميزانيتها الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1997 او ما دون ذلك. كما تقضي بالا تزيد ديونها عن 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي او على الاقل تظهر تقدما في خفض ديونها. واوضحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقريرها ان من المتوقع ايضا الا تفي المانيا بالقواعد التي وضعتها المعاهدة في ما يتعلق بالديون. وتوقعت المنظمة ارتفاعا في مستويات الديون الالمانية خلال العامين الحالي والقادم لتصل الى نحو 62 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

غير ان اوساطا اقتصادية المانية اعربت عن ارتياحها الكبير للتقرير الذي نشرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي اشارت فيه الى ان الاقتصاد الالماني يسير حاليا في طريق التحسن والتطور، بعد ان تجاوز ازمة الركود التي شهدها خلال السنوات القليلة الماضية.

وقد ذكر التقرير الاقتصادي ان الفترة الاخيرة قد شهدت زيادة ملحوظة في حجم الصادرات الالمانية الى الخارج الامر الذي انعكس على سجل الاقتصاد الالماني، ساعد في ذلك انخفاض معدل الفائدة في المانيا وانخفاض سعر المارك الالماني تجاه الدولار الاميركي والعملات الرئيسية الاخرى في العالم، وعدم مطالبة النقابات الالمانية بزيادة الرواتب والاجور بنسبة كبيرة. وتوقع التقرير زيادة معدل الناتج الاجمالي الالماني من 2,2 في المائة خلال العام الحالي الى 2,8 في المائة خلال العام القادم 1998.

وفي نفس الوقت حذر التقرير من خطورة الاعتماد الكبير على قطاع الصادرات كمحرك رئيسي للاقتصاد الالماني، مؤكدا ضرورة الاعتماد على زيادة الاستثمارات، وارتفاع معدل الاستهلاك داخل المانيا. منوها بالدور الكبير الذي يمكن للاصلاح الضريبي ان يلعبه في دفع عجلة الاقتصاد الالماني الى الامام، وتقليص معدل البطالة في البلاد.

وانتقد التقرير ارتفاع معدل الاجور في المانيا مشيرا الى ان هذا الارتفاع يعتبر سببا رئيسيا لازدياد البطالة في المانيا. والى ان عدد العاطلين عن العمل سوف يصل خلال العام الحالي 1997 الى حوالي 4,3 مليون شخص، ومن المتوقع ان يتراجع بصورة قليلة جدا خلال العام القادم 1998, ودعا التقرير الى ضرورة زيادة السماح بالعجز في الميزانيات الاوروبية من 3 في المائة الى 3,2 في المائة مشيرا الى ان هذا التصحيح لا يؤثر كثيرا على الوحدة النقدية الاوروبية، خاصة انه يتوقع ان يتراجع معدل عجز الموازنة العامة الالمانية خلال العام القادم الى ما لا يزيد على 2,7 في المائة.

وبينما اعرب وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت عن ارتياحه للنقاط الايجابية الخاصة بانتعاش الاقتصاد الالماني التي اوردها التقرير المذكور، انتقدت الجهات الاقتصادية لدى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني المعارض المعلومات الواردة في التقرير واصفا اياها بانها «ناقصة» مؤكدة معارضتها مشاريع الاصلاح الاقتصادي والضريبي التي تحاول حكومة بون اقرارها في مجلس البرلمان الالماني: «بوندستاغ» و«بوندسرات».

في نفس الوقت حذر اتحاد الصناعات الالمانية من زيادة المبالغة في التفاؤل تجاه امكانية حدوث انتعاش اقتصادي كبير في المانيا خلال الفترة القريبة القادمة، مؤكدا بان الازمة الاقتصادية التي تمر بها المانيا ما زالت موجودة، وان انتعاش الاقتصاد الالماني ما زال متأخرا بالمقارنة مع دول العالم الصناعي الاخرى.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT






## «ماسحو الأحذية» في مصر يطالبون بنقابة

● يطالب ماسحو الاحذية في مصر بانشاء نقابة خاصة بهم او رابطة تجمعهم وتقنن عملهم وتحميهم من شرطة المرافق التي تلاحقهم في كل مكان. واقترح بعضهم انشاء اكشاك خاصة لهم في الميادين والشوارع العامة تصنع بأشكال جمالية توفر عليهم مشقة حمل ادواتهم على اكتافهم والسير بها في الشوارع والتسكع على الارصفة وللمقاهي العامة.

(عالم الشرق الأوسط)



**يعمل العلماء حاليا في اتجاهات متعددة لمعالجة السكري حيث يحاول العلماء الكنديون استخدام اسماك «الدتاليبا» لاستخراج خلايا البنكرياس المفرزة للانسولين، وذلك بعد تعديلها بالهندسة الوراثية. والهدف من هذه المحاولة هو زراعة هذه الخلايا البنكرياسية في الجسم لمعالجة مرض السكري المعتمد على الانسولين، اي السكري الولادي. ويتوقع العلماء ان يقود نجاح هذه الطريقة الى الاستغناء عن حقن الانسولين اليومية التي يأخذها ملايين الاطفال المصابين بهذا المرض.**

### 135 مليون مصاب عالميا ولا إحصائيات دقيقة عنه عربيا (4 من 4)

# السكري.. الأسماك تحل مشكلة الأنسولين للبشر



تجنب البدانة خطوة مهمة للوقاية من السكري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء في جامعة واشنطن في ولاية سانت لويس الاميركية وشركة «الي ليلي» انهم توصلوا الى اكبر اكتشاف في مجال ابحاث السكري بعد اختراع الانسولين منذ 72 سنة.

فقد وجد الباحثون ان احدى المواد الروتينية الصغيرة المشتقة من الانسولين (ببتيد - سي) التي كان يعتقد بانها عديمة الفائدة، تلعب دورا كبيرا في تاخير، وربما الحماية من اختلاطات مرض السكري.

وبين الباحثون في دراسة نشرت في مجلة العلوم الاميركية ان اعطاء هذا البروتين للفئران المصابة بالسكري، ادى الى ظهور علامات ترميم ذاتية للاوعية الدموية المصابة، كذلك الاعصاب المحيطة.

وقد تقود هذه النتائج الى تبدلات اساسية في طريقة معالجة مرض السكري، حيث يمكن لإضافة «الببتيد - سي» الى جرعات الانسولين النظامية ان يؤدي الى تبدلات مهمة من شأنها ان تخفض اختلاطات هذا المرض المزمن.

وقال الدكتور روبرت جولدستن رئيس جمعية جوفنيل للسكري ان اهم اختلاطين للسكري هما التبدلات الوعائية الدموية التي ينتج عنها الاصابات العينية والقصور الكلوي والتهابات الجلد، والاصابات العصبية. فاذا كانت هناك طريقة لوقف هذه الاختلاطات فسيكون ذلك اكبر خطوة في معالجة السكري.

ويرى بعض الخبراء انه من الخطأ استباق الاحداث، طالما ان هذه الدراسة تمت على عدد محدد من حيوانات التجارب التي اعطيت مركبات صناعية لاحداث السكري لديها في سبيل استخدامها في الابحاث. وقال جوزيف ويلمسن من جامعة واشنطن ان الحكم الاخير مؤجل حاليا حتى تتم بعض الدراسات السريرية على الانسان.

وقد بينت الاحصائيات الاخيرة في الولايات المتحدة فقط وجود ما يقل عن مليون اصابة سكري من النمط الاول، اي السكري المعتمد على الانسولين حيث يحتاج المرضى الى اخذ حقن الانسولين بشكل يومي. كما يوجد ما يقارب 15 مليون اصابة سكري من النمط الثاني، اي غير المعتمد على الانسولين ومثل هؤلاء المرضى يعالجون بالحمية الغذائية والادوية الفموية.

وخطورة هذا المرض تكمن في زيادة نسبة حدوث الامراض القلبية الى اربعة اضعاف النسبة الطبيعية، والسكتات الدماغية التي تبلغ نسبتها خمسة اضعاف النسبة الطبيعية، كذلك القصور الكلوي، والساد العيني، والزرق والعمى وموت نهاية الاطراف.

ويعمل العلماء حاليا في اتجاهات متعددة لمعالجة السكري حيث يحاول العلماء الكنديون استخدام اسماك «الدتاليبا» لاستخراج خلايا البنكرياس المفرزة للانسولين، وذلك بعد تعديلها بالهندسة الوراثية. والهدف من هذه المحاولة هو زراعة هذه الخلايا البنكرياسية في الجسم لمعالجة مرض السكري المعتمد على الانسولين، اي السكري الولادي.

ويتوقع العلماء ان يقود نجاح هذه الطريقة الى الاستغناء عن حقن الانسولين اليومية التي يأخذها ملايين الاطفال المصابين لهذا المرض.

وقد وجد العلماء ان اسماك التوليبا لديها مميزات خاصة عن باقي الحيوانات لذلك تم اختيارها لهذه الغاية. فهذه الاسماك لديها غدتان بنكرياسيتان، الاولى تفرز الانزيمات الهضمية، والثانية تفرز الانسولين فقط، لذلك من السهل عزل خلايا البنكرياس المتخصصة بافراز الانسولين، وبكميات وافية، وعلى اية حال تكون معزولة بشكل طبيعي. ومن ناحية اخرى، فان خلايا البنكرياس المعدلة والمأخوذة من السمك يمكن ان تخفف حدة الرفض المناعي، وقد لا يحتاج الانسان المزروع له هذه الخلايا الى تناول الادوية المثبطة للمناعة.

ووجد العلماء ايضا ان خلايا بنكرياس الاسماك، تتحمل نقص الاكسجة بنسبة تفوق خمسة اضعاف قدرة تحمل الحيوانات الاخرى لذلك يمكن ان تعيش فترة اطول من الزمن دون ان تموت.

ويقول رايت روبرت رئيس فريق البحث الكندي ان هذه التجارب اتت كمحاولة اخيرة لحل الصعوبات الكبيرة التي تواجه تجربة زراعة خلايا البنكرياس، فكي يتم انقاذ مريض واحد يجب استخدام بنكرياس ثلاثة متبرعين، لكن لا يوجد سوى عشرة آلاف متبرع في شمال امريكا، مقارنة مع ثلاثة ملايين طفل مصاب بالسكري. وقد قام روبرت بزراعة خلايا بنكرياس السمك في جسم الجرذان والفئران، وتبين ان الخلايا المزروعة تقوم بعملها بشكل جيد، لكن العقبة الوحيدة امام هذه الطريقة هي ان انسولين السمك يعمل بشكل اضعف من انسولين الانسان، اضافة الى ان بنيته الهرمونية تختلف عن الانسولين البشري بعدد من الحموض الامينية (17 حمضا امينيا).

وقال روبرت ان حل هذه المشكلة يكمن بتعديل هذه البنية بالهندسة الوراثية، حيث يمكن انتاج انسولين مشابه للانسولين البشري. وفعلا يعمل العلماء الآن على حقن هذه المورثات في بيوض السمك ويأمل العلماء بانتاج الانسولين البشري قريبا. وقد قال الدكتور البرت فينس اختصاصي امراض الغدد الصماء في جامعة لندن لـ «الشرق الأوسط»: «يمكن حل مشكلة السكري نظريا باستخدام بنكرياس الحيوانات، واكثرها ترشيحا هو الخنزير، لكن حتى ولو كانت خلايا الخنزير مناسبة فانها معضلة كبيرة. فللحصول على 1,4 مليون خلية بنكرياسية جاهزة للاستخدام في الزرع، يجب استعمال بنكرياس عشرة خنازير، يعني اننا نحتاج الى مليون خنزير، لمعالجة عشرة آلاف مريض. وبالنهاية ستكون التكلفة باهظة جدا من الناحية المادية». واستطرد الدكتور فينس قائلا: «يمكن الحصول على الاسماك بشكل متيسر خاصة في المناطق الاستوائية، اضافة الى ان تكلفة تربيتها واستخلاص الانسولين منها لن تكون مكلفة هذا من ناحية، وسوف تحل مشكلة المرض المنتظرين للزراعة من ناحية اخرى».

وعلق الدكتور فينس على مسالة الرفض المناعي قائلا: «هناك طرق حد حديثة لتفادي مشكلة الرفض المناعي في زراعة خلايا البنكرياس وذلك دون استخدام العقاقير الدوائية، حيث يمكن تغليف الخلايا بنوع خاص من الجيلاتين يدعى «جنيس» وهذا الجيلاتين يسمح لمركب الانسولين بالخروج من الخلايا، لكن لا يسمح بوصول الخلايا الدموية التابعة للانسان اليه». والامل معقود على الاسماك حاليا، لحل مشكلة السكري، والمستقبل يعد باشياء جديدة.

### خرزات من السيراميك

ويقول بعض الباحثين ان مرضى السكري سيتمكنون قريبا من الاستغناء عن حقن الانسولين اليومية، وذلك بزراعة خرزات صغيرة من السيراميك تحت جلدهم كافية لتزويدهم بالانسولين لمدة سنة على الاقل.

وقام بتطوير هذه الفكرة الدكتور ادوارد بوب من معهد ماتش في كاليفورنيا، حيث استخدم في تجاربه خرزات صغيرة من السيراميك الوردي، لتغليف خلايا تنتج الانسولين تدعى جزر لانغرهانس مأخوذة من الفئران، وذلك بهدف زراعتها في جسم المرضى المصابين بالسكري.

ويقول الدكتور بوب ان هذه الخلايا تقوم بافراز الانسولين بشكل طبيعي عندما يلامسها سكر دم المريض. ومن المتوقع ان تزود هذه الخرزات الجسم بحاجته اليومية من الانسولين لمدة سنة. وهذا يعني انه لا توجد ضرورة لاجراء الحقن اليومية، او الكشف اليومي لسكر الدم.

ورغم ان جدران الخرزات تبدو صلبة لانها مصنوعة من السيراميك الا ان ذلك لا يمنع من دخول جزيئات السكر الى الخلايا المحفوظة بداخلها لتحرضها على افراز الانسولين، لان جزيئات السكر اصغر من جزيئات السيراميك.

ويبلغ حجم الخرزة الواحدة 600 ميكرون او ما يعادل 0,6 ميلميتر طولا. وبين الباحثون ان استخدام خرزات متعددة صغيرة الحجم يكون فعالا بشكل اكبر لافراز الانسولين مما لو زرعت خرزة كبيرة وحيدة. واستطاع العلماء اثناء التجارب السيطرة على سكر دم الفئران المصابة بالسكري لمدة ثلاثة اشهر بالخرزات الصغيرة. والابحاث قائمة الان في كاليفورنيا للسيطرة على السكري لمدة ستة اشهر على الاقل.

ويتوقع الاطباء ان تبدأ التجارب العملية في المجال السكري على الانسان خلال سنة من الان. والتقديرات الاولية تشير الى ان تكلفة علاج المريض الواحد ستبلغ ثمانية الاف دولا اميركي سنويا، مع ذلك قد تكون هذه التكلفة اقل من العلاج التقليدي هذا فيما لو اخذت اثمان جرعات الانسولين اليومية والمحاقن والمطهرات بالحسبان.

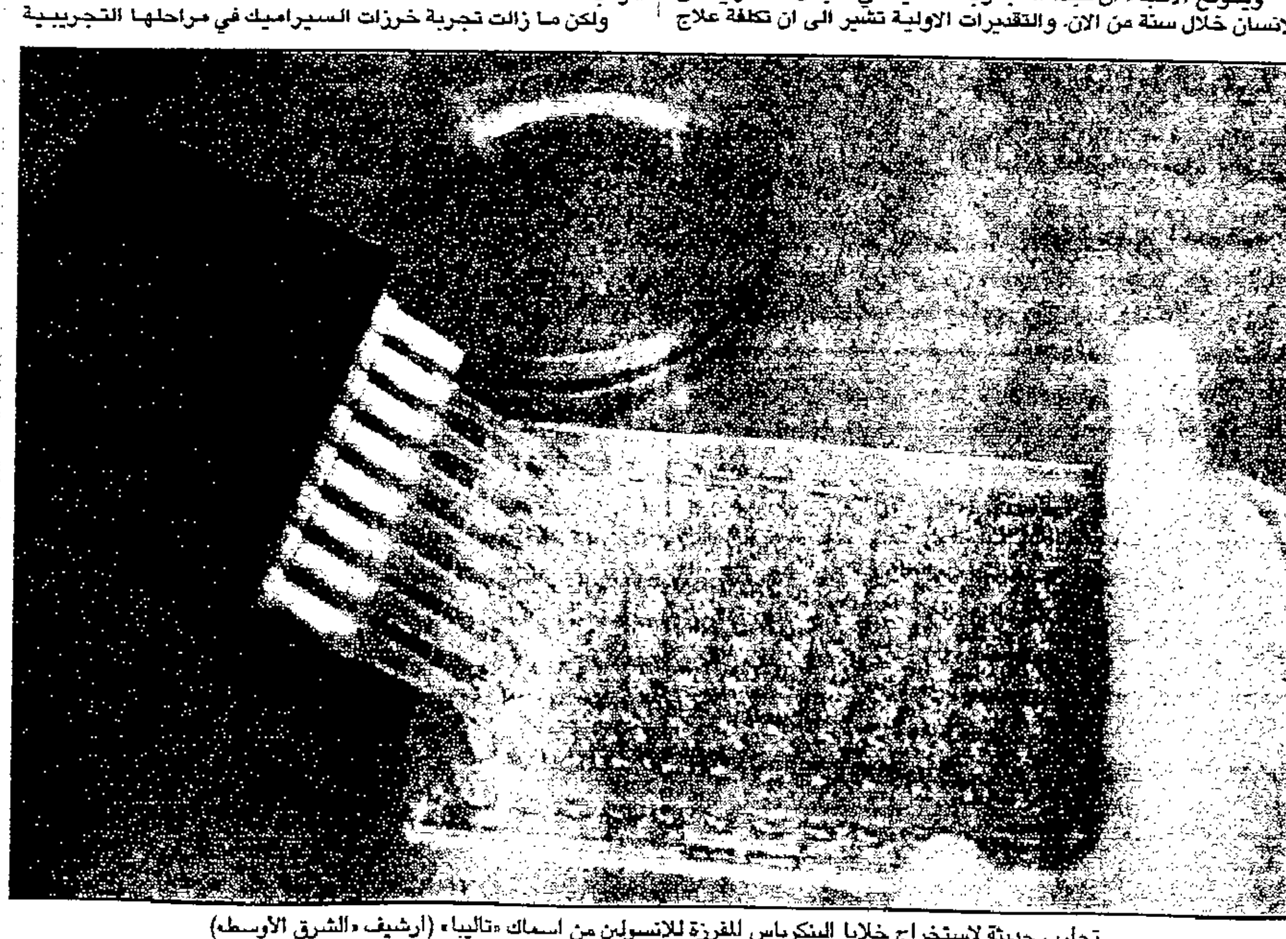
لكن هناك ميزة رئيسية للخرزات عن الحقن التقليدي، وهي ان المرضى لا يدخلون في حالة اغماء او سبات اذا نسوا اخذ جرعة الانسولين في موعدها اليومي.

وسيتمكن الاطباء من زراعة تلك الخرزات، اما عن طريق محقن خاص يضعها في الطبقات الشحمية الموجودة تحت الجلد، او عن طريق عملية جراحية صغيرة حيث توضع جانب المعدة والامعاء في الترب (الغشاء الشحمي الذي يحوي الاوعية الدموية المغذية للمعدة والامعاء).

ويقول البرفسور آلان كيركلين اختصاصي امراض الغدد الصماء في جامعة بوسطن ان هذه الخرزات يمكن ان تستخدم لادخال مواد دوائية اخرى الى الجسم وقد يستفيد منها المرضى الذين يعانون من هشاشة العظام او المرضى الذين يعانون من داء باركنسون.

والمشكلة الحالية هي الدعم المادي لهذا المشروع، فلقد صرفت عليه اموال طائلة حتى الان، ومن المتوقع ان تقوم الحكومة الاميركية بدعم مسيرة هذا البحث، ويعتقد بوب انه من الضروري ان يربط هذا المشروع مع احدى الشركات الدوائية الكبيرة لكي تقوم بانتاج وتسويق هذا المركب.

ولكن ما زالت تجربة خرزات السيراميك في مراحلها التجريبية وربما تحقق فوائد جمة في المستقبل.



تجارب حديثة لاستخراج خلايا البنكرياس المفرزة للانسولين من اسماك «تاليبا» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

### مضخات الانسولين الالكترونية

وبينت دراسة اميركية حديثة نشرت في المجلة الطبية الاميركية JAMA، ان مضخات الانسولين الالكترونية المزروعة في الجسم تحسن نوعية حياة المرضى، وتؤخر حدوث اختلاطات السكري لديه، وذلك مقارنة مع المعالجة بحقن الانسولين بشكل يومي او زراعة مضخة انسولين خارج الجسم.

واجريت الدراسة في سبعة مراكز طبية كبيرة في الولايات المتحدة، حيث تمت دراسة 500 مريض مصاب بداء السكري وتتراوح اعمارهم من 40 والى 70 سنة.

ووجد عند تحليل النتائج ان الذين يعتمد علاجهم على الحقن الانسولينية الجلدية، ترتفع لديهم خطورة حدوث نوبات نقص السكر المفاجئة نتيجة زيادة جرعة الانسولين، وعدم انتظامها، ولديهم ميل اكبر لحدوث زيادة الوزن. كما ان نسب قياس سكر الدم اليومية غير متساوية ومتباينة من حين الى اخر.

ووضحت الدراسة ان مضخات الانسولين الالكترونية التي تزرع داخل الجسم تفوق محاسنها الطريقة السابقة من ناحية السيطرة على سكر الدم، كذلك فانها تقلل من نسبة حدوث نقص السكر المفاجئة، وتقلل من حدوث زيادة الوزن الكاذبة، كما انها تحسن نوعية الحياة بشكل واضح. واستخدم الاطباء في هذه الدراسة مضخمة انسولين صغيرة الحجم، مصنعة في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة. وهي على شكل القرص، ويبلغ قطرها 8,1 سنتيمتر، وسماكتها 1,9 سنتيمتر، ووزنها حوالي 220 جراما، وهذا الوزن يتضمن وزن خزان الانسولين الذي تحتويه المضخة.

وقام الاطباء بزرع المضخة للمرضى بواسطة عملية جراحية في جدار البطن (تحت الجلد) . وتم ذلك اما تحت التخدير الموضعي، او تحت التخدير العام. ووصلت المضخة مع جوف البطن عن طريق قسطرة خاصة تسمح بمرور الانسولين الى الصفاق الحشوي (الثرب) اي الطبقة الشحمية والوعائية التي تغلف الامعاء حيث تقوم المضخة باطلاق كميات مناسبة من الانسولين وذلك تبعا لكمية السكر بالدم التي يقيسها الجهاز عن طريق وعاء دموي موصول بمكان خاص من المضخة.

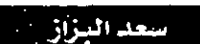
وتعتبر هذه الدراسة اول دراسة سريرية ميدانية تبحث في تاثير الطرق العلاجية المختلفة على نتائج السيطرة على داء السكري، وذلك بمقارنة طريقة حقن الانسولين تحت الجلد بشكل يومي (MDI) مع زراعة المضخة الصناعية بشكل دائم IIP. واوضح البرفسور ديفيد بلوم اختصائي امراض الغدد الصماء في مستشفى هامرسميث في لندن لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «ان مضخات الانسولين الصناعية تحسن من نفسية المرضى، خاصة انهم يرتاحون من حقن الانسولين اليومية التي قد يصل عددها الى اربع حقن يوميا». واضاف البرفيسور بلوم قائلا: «ومن ناحية اخرى تنخفض نسب حدوث اختلاطات حقن الانسولين، مثل نقص السكر وانكماش الجلد وتشوهه مكان الحقن، والالتهابات الجلدية، وما الى ذلك من اختلاطات».

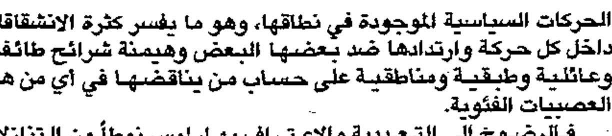
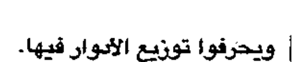
وقال الدكتور مارشن بارون استشاري الامراض الغددية في جامعة كنت ببريطانيا لـ «الشرق الأوسط»: «ان ضبط كمية السكر الدموية، وابقاءها ضمن الحدود الطبيعية من اسس العلاج الحديث، وينصح كل مريض سكري، خاصة المعالجين بالانسولين، بامتلاك جهاز لتحليل السكر اليومي وهي كثيرة في الاسواق، وذلك بهدف ان يبقى المريض على دراية بمقدار السكر الدموي حيث يمكن التحكم بالجرعة الدوائية المطلوبة حسب الحاجة».

أسئلة اجتماعية حرجة في مرحلة ما بعد الحرب

# عندما تتنازع العصبيات وتصطرع القيم

**عاد الى كثير من القراء والباحثين بعد العرض الذي قدمته لما يجري على ارصفة الشوارع ببغداد وعلاقة ذلك الوصف بالتحول النفسي والأخلاقي في المجتمع العراقي منذ عقد من الزمان؛ ولم يقتنع بعضهم بما نقلته من مشاهد ووجدني مبالغاً وانتقائياً، في حين اعتقد آخرون ان الصورة اكثر بشاعة وايحاء بالضياع والوحشة من كل ما رسمته وانني قد هذبتها اكثر مما يجب. وصرت بين حين وآخر مضطراً لمعاودة التذكير بفكرة ما طالما انها ما تزال فعالة في تحريك المشاهد والشخوص في المرآى السياسي والاجتماعي الذي يشغل العراق في المرحلة الحرجة من النمو الأخلاقي والقيمي الذي يشهده.. فنحن في حاجة للذهاب الى ما ورائيات مشهد الأرصفة. من هنا يتكرر عرض الأفكار ويعاد تداولها عبر سلسلة من التساؤلات التي لا تلقى في كثير من المرات اجابات كافية ومقنعة، لكن مجرد إثارتها قد يوفر فرصاً أفضل للبحث في المستقبل عن اجابات هي حاصل جمع آراء متناثرة في الأزمنة والأمكنة.. بعد ان بلغ السؤال ذروته: من نحن؟ .. ولماذا حلت ببلادنا كل هذه الكوارث؟**
**وخلال لقاء مع نخبة عراقية منذ أيام وجدتني أعرض الأمر كما كنت قد عالجته في غير ما مرة من قبل.**


سعد البزاز



عراقيون في بغداد اليوم: سقوط دور الحاضرة الجامعة لصالح فئة متحكمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ثمة جدل محتد يشغل العقل العراقي هو جزء من رحلة البحث المضنية للوصول الى عروق الكوارث التي حلت بالعراق، ويدور الجدل حول تساؤلات، يبدو بعضها بسيطاً ويبدو بعضها الآخر مركباً وعالي التعقيد، ومن هذه التساؤلات: من نحن؟ وهل نحن شعب واحد حقاً؟ ولماذا توالت الكوارث على هذا البلد؟ اهو عقاب إلهي قررته الأقدار ولا مناص من مواجهته والقبول به؟ أم ان الكوارث هي نتاج جلد جماعي للذات تخرج فيه القوة من حيزها الضيق في ايذاء الفرد لذاته او ايذاء الفرد لفرد آخر لتصبح نوعاً من الرضوح الجماعي للعقاب والارتضاء بالجلادين؟ وكيف تفسر الازدواجية في السلوك الاجتماعي، وهل يكفي القول بوجود مفارقات ناتجة عن صراع قيم البداوة وقيم الحضارة، او التنازع على الأدوار بين المدينة والريف.. او بين الحاضرة والبادية؟

وهل كل الذي جرى في ثلاثة عقود دامية هو اختبار لا بد منه لصلابة الفرد والمجتمع لكي يتأهل لدور خارق أمام الذات والآخرين.. ثم ما هو هذا الدور وهل ثمة ضرورة لاظهار فعالية تتجاوز في التأثير حدود الوطن؟ وهل هناك خواص اجتماعية في العراق فرضت روح الخصام مع العالم الخارجي؟

أم ان ما حصل من ابتداع للمعارك الخاسرة وارتماء في الكوارث هو نتيجة سياسات خاطئة صنعتها شريحة صغيرة لا تنعكس في سلوكها كل خصائص المجتمع بل انها تعكس قانون السطو والشعور الكامن بالنقص، فتهشمت على يديها القيم المعنوية ووحدة المجتمع وانهار بسببها النظام السلمي للعلاقات بين الناس؟ ثم أنها فتحت الطريق أمام شرائح مثيلة لها لاستسهال الاستحواذ على السلطة وطرح نفسها كبديل.. بحيث يستبدل التخلف بتخلف سواه.. ويحل دمويون جدد بدل الدمويين الراحلين.. ولنذهب ابعد من ذلك: من هي هذه الشريحة التي تسببت في هذا الخراب القيمي والاجتماعي؟ دون ان ينطوي هذا التساؤل على اي مس بمكونات جزء من المجتمع العراقي سواء كان مدنياً ام ريفياً أم بدوياً لأن الأمر قد يقودنا الى الاستنتاج بأن هناك معضلة في أهلية الذين مارسوا العمل السياسي وارادوا ان يصنعوا المجد لأنفسهم ولمجتمعهم، فاذا بهم لا يحصدون غير الخيبة لأشخاصهم ولا يخلقون غير الكارثة الاقتصادية والأخلاقية للمجتمع، فالسياسة في هذه الحالة هي فن لادارة الحياة العامة وتسيير شؤون الجموع وخلق قدر من التراضي الاجتماعي دون ان نبالغ لنتحدث عن الوهم في مسؤولية السياسة عن خلق العدالة بين الناس، حتى ليبدو ان العمل السياسي هو وعاء للقيم الاجتماعية والأخلاقية تتشرب فيه تلقائياً دوافع سلوك اجتماعي محدد وغاياته.. ومن هنا بات من المستحيل ادراك دلالات الفوضى التي طبعت السياسة في العراق خلال ثلاثة عقود دون تجميع الجهد للبحث في الجذور الاجتماعية والأخلاقية، وآنذاك يكون من الطبيعي اثارة التساؤل: من هي الشريحة التي ذهبت بالمجتمع الى حالة التشرذم والانقسام على الذات وفقدان الأمن الاجتماعي واستسهال اللجوء الى العنف واحتقار الراي الآخر والاعتماد على دوافع بدائية في تكوين قرارات تتعلق بمصائر الملايين على غرار قبول خيار الحرب او التنازل عن مصالح وطنية عليا او الارتضاء بانقسام الوحدة الدستورية للبلاد او ارتضاء هجرة خمس السكان الى الخارج أو التسبب في خسائر مادية لا تأكل من ارصدة الماضي التي كانت مكتنزة من قبل بل تحمل جيلين على الأقل من الأبناء والأحفاد دفع تبعاتها.

عصبية الدولة.. والعصبيات الأخرى

اننا ازاء نموذجين من (الدول) خلّفهما الإرث الديني، الأولى هي الدولة المستندة الى الأحقية الدينية والثانية هي الدولة التي تستمد شرعيتها من الرضا الاجتماعي وتعود الى الجمهور للحصول على هذه الشرعية، وفي كلتا الحالتين، كانت هناك قدرة على انشاء عصبية عامة انضوت تحتها العصبيات القبلية والمناطقية، بحيث قبلت كل التحزبات والعصبيات والانضواء الى دولة الاسلام (منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم)، انصياعاً منها لما تمثله هذه الدولة من شرعية دينية، اي ان العصبية للدين كانت هي العصبية الجامعة، في حين ان الدولة الأقرب الى شكلها المدني المعاصر كما تخلّف عن النموذجين العباسي والأموي استطاعت تحقيق قدر من الاستيعاب للعصبيات الفئوية لتصبح هي الأخرى عصبية جامعة، وينطبق الوصف على أية دولة تحظى بنسبة راجحة من الرضا الاجتماعي عندما تتمثل فيها كل العصبيات وتنشأ عنها دساتير جامعة غير متحزبة لفئة سياسية او اجتماعية او عرقية واحدة على حساب فئات أخرى.

ستغدو عصبية الدولة مقبولة لو انها بدت ملتقى تراضي كل العصبيات الطائفية والمناطقية والحضرية والريفية، أما ان تكون الدولة متحازة لاحدى العصبيات فهو أمر ينزع عنها صدقيتها ويحولها الى مجرد عصبية متنازعة مع عصبيات أخرى، ولذلك باتت التربة خصبة لعادة انبات العشائرية والمناطقية وانعاش الطائفية وتمرير مشروع تقسيم العراق. اذا كان لا بد من عصبية.. فهي عصبية الدولة الجامعة، لا الدولة المفرقة، حتى لا يكون في مقدور الحانقين على المدن وأهلها الانتقام منها سياسياً عندما يدخلونها مدججين بأسلحة الدولة بعد ان كانوا يغزونها من قبل بأسلحة القبيلة او القرية.

وفي حالة العراق تغدو الحاجة مضاعفة الى وجود دولة تجمع العصبيات لا (دولة) تتحزب لعصبية واحدة ضد أخرى.

كم يبدو التراجع سريعاً.. انه لا يتم على نحو متدرج.. فكل مظاهر الانحطاط تبرز دفعة واحدة.. وتتوالى وقائعها واحدة إثر أخرى.

واكثر الشواهد إثارة، كان اعلان أعلى جهاز في الدولة، هو مجلس قيادة الثورة، عن شمول أحد المسؤولين الذين انشقوا عن الحكم بالعفو، ثم قيام جناح صغير من عائلة بابادته مع ابيه واخوته واخواته وأطفالهم، وجاء الخطاب الرسمي الذي أعلن الخبر ليتحدث عن قيام افراد من (آل...) ينتمون الى (البو..) - وهي اوصاف تعرّف بأفخاذ عشيرية واجزاء من افخاذ - بتنفيذ عملية الابادة.. ثم عد البلاغ الرسمي ما حصل عملية (جهادية وبطولية ومن نمط الأعمال الوطنية التي تستحق التمجيد).

وتدل حادثة واحدة من هذا النوع على مدى انحطاط دور عصبية الدولة لصالح عصبيات صغيرة وجزئية، كان ينبغي انصياعها لارادات يفترض فيها ان تكون أعلى من سواها لو كانت ثمة (دولة) تعد ملكاً عاماً.. وحقاً عاماً.. وسلطة عامة عليا.. بدل ان تكون هذه (الدولة) ظلاً لارادة عصبية ثانوية صار على المجتمع كله ان يخضع لارادتها، بمعنى ان حفنة صغيرة من الأشخاص باتوا يقررون لوحدهم مصائر المجموع، برغم كل ما بذلته هذه العصبية من جهد لتستخفى وراء براقع واغطية ومسميات تستحوذ بواسطتها على (الحق العام) و(السلطة العامة) و(الملك العام)... وفي ذلك أعلى درجات الحط من كرامة المجتمع ودستورية الدولة.

فايهما اكثر فعالية.. دستور الدولة.. ام دستور جناح حاكم؟

ان الاجابة لا يمكن ان تتأخر في إقرار غلبة دستور الدولة.. وعندما يحصل العكس فان ذلك ينذر بتقنين التفكك الاجتماعي وجعله شرعة الأمر الواقع في بلاد نشأت على ارضها اولى دساتير البشرية قبل ستة الاف سنة، وعلمت حواضرها وما نشأ فيها من دول، اشكال التنظيم المتقدم للعلاقة بين الأفراد والسلطات.. وسُنت فيها أمتن الشرائع في بيئاتها الزمنية الغابرة كما يشهد على ذلك عصر (حمورابي) الذي دوّن على مسلته الشرائع المنظمة لاسلوب التعاطي بين الحاكم والمحكوم ولنمط العلاقات في مجتمعات بشرية تقاوم سلوك المخلوقات الأخرى التي ارتضت لذواتها.. شرعة الغاب.

لقد مضت أربعون سنة على سقوط الدستورية الملكية دون ان يقوم في العراق دستور دائم للبلاد، وأدى تعليق الحقوق والواجبات على خلفية الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار الى اطلاق فرص (الفرد) أو (الحزب) أو (العصبية) للاستحواذ على الحق العام وإلغاء دور الأغلبية في صياغة نظام العلاقات داخل المجتمع من جهة وبين الجمهور والسلطة من جهة أخرى بعد ان تسيدت (شرعية ثورية) على حساب الشرعية الدستورية.

وساستخدم هنا تعبير (الشرعية الثورية) مجازاً لوصف الأمر الواقع الذي ينتج عن الانقلابات العسكرية واستخدام القوة في فرض نموذج سياسي واجتماعي على البلاد دون ان يتمكن من احتواء غالبية تطلعات المجتمع وحاجاته، ويتأتى التحفظ على اضفاء صفة الشرعية على مثل هذا الأمر المفروض بالقوة من كونه حالة قسرية انتجتها مصادفات ولحظات متخلخلة من التاريخ السياسي للمجتمع، وهذه (الشرعية) هي أعلى ما كانت تسعى اليه جميع الأحزاب التي حملت صفات (الثورية) واعتمدت العنف وأسقطت الخيار الديمقراطي داخل بنيتها الداخلية، كما ان هذه (الشرعية) هي جلّ ما كان يتطلع اليه العسكريون المغامرون وهم يتهيأون للانقضاض بدباباتهم على قصور الحكومة، ليخرجوا في اليوم التالي بهيئات حاكمة تلغي كل ما سبقها من إرث سياسي ولا تعترف بكل من يخالفها او يختلف معها.

ان شريعة القوة سمحت في الكثير من بلدان العالم الثالث وبعض البلدان العربية ببروز شرائح اجتماعية دفع بها الشارع الى سدة الحكم وهي تحمل نقائضها في التكوين وعقدها ومثالبها وهو ما نقصد به عدم أهليتها الاجتماعية والأخلاقية، وصارت طليقة في ممارسة العنف المنظم مستخدمة ادوات الدولة وقدراتها، ففي حين كانت تستخدم من قبل بندقية القبيلة او الطائفة او العصا السياسية السرية صارت اليوم تستخدم سلاح الدولة للتعبير عن النوازع والمصالح الضيقة.

ومن الحق والانصاف القول بأن جميع الحركات السياسية المتماثلة في التكوين عانت من غياب الديمقراطية الداخلية وسيادة منطق العنف وغياب الأهلية الاجتماعية وانها كانت تتقاسم الصفات ذاتها، سواء تلك التي وصلت للحكم لفترات قصيرة او طويلة، او تلك التي ما زالت تسعى للوصول اليه لأنها تعكس في سلوكها عصبية ضيقة منتمية للقبيلة او الطائفة او المنطقة او الطبقة ولذلك لا ترى وجوداً لعصبية واحدة تمثل المجتمع في غالبيته، لأنها حين تسقط اعترافها بالآخرين ولا تكترث بالديمقراطية وحق المشاركة في بنيتها الداخلية وتشرع استخدام العنف تنتهي الى فئوية ضيقة حتى لتصبح دوائر القرار فيها اصغر بكثير من اطار الأحزاب او الحركات السياسية الموجودة في نطاقها، وهو ما يفسر كثرة الانشقاقات داخل كل حركة وارتدادها ضد بعضها البعض وهيمنة شرائح طائفية وعائلية وطبقية ومناطقية على حساب من يناقضها في اي من هذه العصبيات الفئوية.

فالرضوخ الى التعددية والاعتراف بها، ليس نمطاً من التنازلات التي يقدمها السياسيون، حيث ان أياً من المعيارين: الجغرافي والاجتماعي سيفضي الى فرض (التعددية) كامر واقع ينتج تلقائياً تعددية سياسية، واذا قبلنا بالجغرافيا كعامل في تكوين نموذج انساني محدد، فان جغرافيا العراق متنوعة بين جبل وسهل وصحراء، ولذلك فان نتاجها الانساني سيظهر على ايقاع البيئة المكانية التي يخرج منها وستكون له خصائص وصفات مميزة عن سواه، ولكنها ليست متقاطعة، بل ان الاصح هو الاقرار بحالة التكامل بين هذه النماذج. واذا اعتمدنا العامل الاجتماعي فان في العراق ملتقى ترسبات عقائدية وعرقية متنوعة، حيث يوجد فسيفساء هو الأكثر زخرفة وتنوعاً من اي مثال آخر في العالم، وبامكان هذا الطيف وظلاله ان يكون نسيجاً لا يأكل فيه جزء الآخر، بل يجعل من تعدديته وتنوعه مصدراً للتكامل والاضافة.

وأجدني اكرر ما ذكرته في مناسبة سابقة من ان الحفاظ على عروبة العراق واسلاميته لا يلغي حقيقة ان الفسيفساء العقائدية والعرقية والمذهبية فيه تجعله على الدوام اغنى حاضنة للتنوع الذي يضم: العرب والكرد والتركمان والمتحدرين من اصول فارسية وهندية وبلوشية، الى جانب معتنقي الاسلام والمسيحية واتباع معتقدات قديمة ومحدودة الانتشار مثل (اليزيدية) و(الصابئة المندائية) و(النسطورية).. ولذلك فان استفراد قرية، او بعض من قرية، او عائلة او جزء من عائلة، بهذا العراق هو استحواذ على جماعية التكوين النفسي، وتصغير لمرآى البلاد وأهلها أمام نفسها والعالم.. وهو ما يبيح الغاء الراي الآخر.. والحق الآخر.. وتكريس لاحدى العصبيات الضارة لتكون بديلاً عن تعددية نفسية واجتماعية تبحث تلقائياً عن تعددية تعبيراتها السياسية والفكرية.

معضلة الاتصال بالعالم الخارجي

لقد نشأت عن تحكم البدائيين بالحياة السياسية حالة من الرهبة والحذر والشك عند الاتصال بالعالم الخارجي.. ويبدأ هذا الاتصال عند هؤلاء البدائيين بالمدينة ثم بما هو خارج حدود الدولة نفسها، ليتكون خوف من اجراء هذا الاتصال يعكس نفسه بادعاء القوة وتقمص الثقة مما لا يعدو كونه سوى تغطية على شعور راسخ بالخوف والارتياب والضعف، وأدى هذا الاحساس بالنقص الى ارغام الحواضر وساكنيها على الخضوع لقانون (القرية) ومنطق (العشيرة) حتى غدا العراق في الأداء السياسي الهش الذي ادير به على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود وكأنه قرية مرتابة في التعامل مع العالم وفي هذا حط من منزلة البلد وقدرة شرائحه الاجتماعية على انتاج أداء سياسي ارقى قدراً عندما يتعلق الأمر بالاتصال مع العالم الخارجي.

كان يعاب على أهل المدن غرقهم في الملذات وتعلقهم بالحياة المادية، في حين كان يفترض ان غيرهم من المتريفين هم اكثر تعلقاً بالقيم المعنوية، غير ان الذي حصل هو ان هجرات الريف الى المدن، ادخلت شرائح متعطشة للقيم المادية والملذات فغرقت فيها، بشهوانية وشراهة مما يعف عنه هل المدن الموصوفون اصلاً بتهمة الغرق في الملذات، واقصد بالمتريفين اولئك الذين اتاحت لهم السياسة الحصول على وجاهة اجتماعية في المدن الكبرى فدخلوها دخول الثيران الى متاحف الخزف ونقلوا اليها البدائي من طبائعهم ليخلوا بنظام حياة المدينة ويحرفوا توزيع الأدوار فيها.

المدنية هي الحل..

يبدو احياناً ان هناك حاجة للعثور على خيار ثالث إزاء خيارين تمتعا بدوريهما في تاريخ العراق الحديث، الأول هو حصول عدد من ابناء المدن على الوجاهة السياسية منذ تكوين الدولة الحديثة فاسسوا مستوى من الصالون السياسي المعزول عن بقية شرائح المجتمع، وضم ذلك الصالون من كانوا يعرفون بـ(البيكات) او (البهوات) الذين شكلوا شريحة مائعة وضعيفة لم تقو على استيعاب تعددية المجتمع العراقي والتفاعل معها.. اما الثاني فهو استحواذ المتريفين على الوجاهة السياسية من خلال الانقلابات العسكرية والحركات الثورية.

وتسببت ادارة هؤلاء للحياة السياسية في سلسلة من النكسات والكوارث والحروب بعد ان تم عزل شبه كامل للدور الاصلاحي والتنويري للمدينة، ولذلك فان الخيار الثالث - وهو استعادة دور المدينة - ليس خياراً للمكان الوسط بل هو خيار للوسط في القيم الاجتماعية السائدة الذي يفرز اداء سياسياً وسطاً ومعتدلاً لا بميوعة مرحلة (البيكاوات) ولا باستبداد مرحلة (المتريفين).

وسيترتب على عودة دور المدينة انشاء سلسلة من التحسينات في الأداء السياسي للدولة من جهة كما سيؤدي الى استعادة هيبة الدولة بعد ان غابت طويلاً في هامش التريف:

أولاً: ان المدينة تنزع الى التكتيل والاتحاد وتجمع بين ظهرانيها كل التناقض، ولذلك فهي قادرة على اذابة الفروقات العرقية والمذهبية واستيعابها وتكريس نمط من الاتحاد الاجتماعي في مواجهة اشكال الاستقطاب الطائفي والمناطقي والعرقي التي تنمو وتنتعش في التجمعات السكانية الصغيرة والمحدودة.

ثانياً: سينشأ عن رد الاعتبار الى المدينة رد اعتبار آخر للدولة كمفهوم معنوي وكتنظيم عملي، وعليه ستجد (الدولة) خلاصها مما تراكم فيها من طفيليات البدائيين الذين انضووا الى مؤسساتها ليخلطوا بين الحق العام والحق الخاص، وظلوا يحتفظون بدوافعهم الغريزية التي تستحلي جعل (الدولة) منطلق انتفاع فردي، فهزلت على ايديهم قدرة الدولة على التنظيم والادارة وضعفت قدرتها على اشاعة قدر من العدل والتراضي.

ثالثاً: ستفرض المدينة نمطها السلمي في العلاقات الاجتماعية كبديل لعلاقات السطو والنهب واستخدام العنف والتمحور الفئوي بحيث يتغلب الحوار والتفاعل ويتكرس التقاء التناقضات في الوسط من الخيارات.

رابعاً: وسيكون متاحاً للمدن استعادة وظيفتها الحضارية، لتنتعش مرة اخرى، مجالس الفكر في بغداد والموصل والبصرة والكوفة والنجف بعد ان اضمحلت تحت وطأة الرقابة وتقييد الراي الآخر وتضييق الاجتهاد وسيادة دور البدائيين ونزوعهم الى الاستحواذ على المنافع المادية على حساب الدور الحضاري التقليدي للمدن.

خامساً: ولن تكون المدن حاضنة معنوية وحسب، بل ستكرس المنعة والقوة عندما تسترد مكانتها كقلاع وحصن ومراكز دفاع الى درجة تصبح فيها المدينة رمزاً لدولة مهابة قوية على عكس ما تمثله التجمعات السكنية الصغيرة من نقاط مبعثرة ضعيفة لا تقوى على تجسيد هيبة الدولة ومنعة دفاعاتها.

ان اعدل مثال في تاريخ العرب، هو حالة (قريش) التي كانت قبيلة بدوية مؤصلة لم تلبث ان استوطنت في حواضر مستقرة لتبني المدينة - الدولة التي انطلق منها الاسلام الى العالم كله برسالة الايمان والعلم: الفروسية والمدنية. وكذلك الأمر بالنسبة للقبائل الجرمانية في القاطع الألماني التي تحولت من مجتمع رعوي بدائي الى مجتمع استيطاني مستقر انتج في بضعة عقود اكبر انجاز صناعي وعلمي ومدني عرفته اوروبا التي كانت القبائل الجرمانية تغزوها من قبل.. وحسب.

فالمدينة هنا هي مركز تاسيس الحضارة كقيم معنوية والمدنية كشواهد مادية.. ومنها اتخذ الاسلام قاعدة لانتشاره كرسالة عالمية مقبولة للانسانية كلها.

وثمة مصلحة عامة في العراق نفسه وفي الاقليم الذي يحتضنه ليتغلب دور المدينة على دور نقيضها في الحياة السياسية لكي تنمو قيم العلاقات السلمية مع الذات الوطنية ومع الآخرين، ولا يعني ذلك ان المدينة ستنتج مجتمعاً سياسياً رخواً ومخنثاً، في حين ان القرية تنتج مجتمعاً محارباً قوياً، لان في ذلك الكثير من الخلط والايهام وقدراً كبيراً من فهم شكلي للقوة، فالمدن هي رديف (الدولة) ونتاجها وتوأمتها في منطوق التنظيم وسيكون الحصن رديفها في منطوق الدفاع، ولم يحصل في تاريخ العراق ان صمدت قرية او قرى في وجه الغزوات الخارجية، كما صمدت المدن المنيعة كالموصل والكوفة والبصرة.

ولا ينبغي التخلي عن ميزة المدن في القدرة على استيعاب (الاعراق) و(المذاهب) و(الجهويات) من حيثما اتت لتخلق بينها قدراً من التفاعل لا يستطيع الريف الاتيان به في كل الأحوال.

**«من الوهم انتظار العدالة لتأتي على يد السياسيين • الدولة حق عام وليست غنيمة لفرد او جماعة وعندما تضعف يتسع الصراع بين العصبيات • جميع الحركات السياسية تقاسمت حالة غياب الديمقراطية وسيادة منطق العنف • عروبة العراق وإسلامه لا ينفيان فسيفساءه العرقية والمذهبية والعقائدية • لا لميوعة مرحلة البكوات ولا لاستبداد المتريفين • ثمة مصلحة في العراق ليتغلب دور المدينة لتنمو القيم السلمية التي أنتج غيابها العنف والحروب • سقوط دور الطبقة الوسطى فتح الطريق أمام التشوه في النمو الاجتماعي»**

## سقوط دور الطبقة الوسطى

من مظاهر تشوه النموذج الاجتماعي هو سقوط الطبقة الوسطى في العراق بحيث غدا المجتمع شريحتين اقتصاديتين احداهما صغيرة تجمع شلة من اصحاب الثروات الكبرى هي أشبه ما تكون بـ(مهراجات الهند) في مواجهة شريحة تمثل الغالبية من السكان الذين يعانون من العوز ولا تكفي مواردهم لتغطية حاجاتهم الأساسية، ويعتاش بين هاتين الشريحتين طفيليون ووسطاء يحتلون مساحة اسفنجية تضخ قيماً مشوهة تعبر عن مصالح مغتنمي الفرص في مرحلة الحصار الاقتصادي على العراق التي تتغلب فيها القيم المادية على القيم المعنوية بعد أن تدهور نظام القيم وأعيد تسلسل اولوياته، فغاب العيب مثلاً، واشترعت خطوط حمر جديدة تحجز بين الصح والخطأ، وتدهور نظام الأسرة، وقد حدث ذلك كله في ظل غياب الأمن الاجتماعي بمعنى زوال الطمأنينة في العلاقة بين الناس حتى داخل الأسرة الواحدة والحي الواحد مع ما رافق ذلك من انتشار الجريمة واستسهال السرقة وعدم استبشاع بيع الذات.

## كثر الطفيليون على حساب البناة

ثمة نماذج تكاد تختفي اليوم من خارطة المجتمع، ويختفي معها ايقاع حياتها، وأعني بهم الوراقين والعتالين والعطارين والعمارين والصاغة والحدادين والبنائين، حيث طغى عليهم دور الوسطاء والمخبرين والوكلاء السريين والسماسرة وباعة الأوراق المالية وأشباه المقاولين، بعد ان تحول البناؤون الى مهن طفيلية لا تخضع لحد أعلى او حد أدنى من القيم التي تنظم السلوك وتحميه وتمنعه من التحدر كما تمنع المجتمع كله من التفتت والضياع.

ان محنة العراق بعد هزيمته العسكرية في حرب الخليج هي غير محنة مصر وبلدان عربية أخرى بعد هزيمتها سنة 1967 عندما وقعت صدمة سياسية واجتماعية بعد حرب الساعات الست أو (الأيام الستة) ونشأ عنها اختلال في نظام القيم، فمعضلة العراق هي ان هذا التخلخل والتراجع ظل مستمراً بتأثير خلل الادارة العامة للنظام الاجتماعي المحلي في جانب وتأثيرات العوز الناتجة عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، وبدلاً من ملاقاة الخلل القيمي ومعالجته شهد المجتمع العراقي لاول مرة في تاريخه مظاهر واجراءات عمقت التصدع النفسي والأخلاقي، ومن امثلة ذلك التداخل بين المال العام والخاص في سلوك شريحة سياسية متنفذة، وبروز ظاهرة تورط رجال الشرطة، الذين يفترض انهم مؤتمنون على أمن السكان، في جرائم السرقة والقتل، واشتراع عقوبات غريبة من مثال قطع الآذان ووشم الجباه وغير ذلك مما يعيد المجتمع الى أنظمة قرون غابرة أشبه ما تكون بمجتمع الغاب.. الى جانب الغاء التدرج في نظام العقوبات العراقي الذي كان يضمن عدم ذهاب مرتكبي الجرائم الى الحد الأقصى في الجريمة على أمل ان الجريمة المخففة ستقابل بعقوبة مخففة، في حين ان الذهاب الى العقوبات القصوى الغى التدرج في مستويات الجريمة ودفع بالمجرمين الى اقصى درجات الجرم ما دامت العقوبة قد صارت واحدة في كل الحالات.

بسم الله الرحمن الرحيم «وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» 


# شكر على تعازٍ

## آل الفضل و آل العقيل

### وأرحامهم

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلى

صاحب السمو الملكي

## الأمير سلمان بن عبدالعزيز

أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي

## الأمير سطام بن عبدالعزيز

نائب أمير منطقة الرياض

وأصحاب المعالي الوزراء

وكل من واساهم في فقيدهم الغالي

الشيخ

## ابراهيم عبدالله ابراهيم الفضل

يرحمه الله

سواء حضوريا أو برقيا أو هاتفيا

سائلين المولى عزوجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ويدخله فسيح جناته وألا يري الجميع مكروها في عزيز لديهم

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

### لتحديد المتأهلين لنصف نهائي البطولة العربية لأبطال الكؤوس

# الشباب السعودي يواجه طموحات مولودية وهران الجزائري والعربي الكويتي يأمل تجاوز عقبة الوحدات الأردني

الاسماعيلية: من عبده زينة

تقام اليوم مباراتا الحسم لتحديد المتأهلين عن المجموعة الثانية الى نصف نهائي البطولة العربية الثامنة للأندية ابطال الكاس التي تقام منافساتها حاليا في مدينة الاسماعيلية المصرية حيث يلتقي الشباب السعودي مع مولودية وهران الجزائري، والوحدات الاردني مع العربي الكويتي.

الموقف في المجموعة غاية في التعقيد فرغم أداء كل فريق لمباراتين من مبارياته الثلاث في الدور التمهيدي الا ان الامور ما زالت غامضة، ورغم تحقيق فريق الشباب لفوزين متتالين وتعرض الوحدات الاردني لهزيمتين متتاليتين الا ان الاول لم يضمن تاهله لنصف النهائي والثاني لم يفقد امله في الصعود ايضا.

والاحتمالات كثيرة وعديدة في هذه المجموعة التي يتصدرها الشباب برصيد 6 نقاط ويحتل كل من المولودية والعربي الكويتي المركز الثاني برصيد 3 نقاط لكل منهما وجاء الوحدات الاردني اخيرا بدون رصيد.

واذا ما بحثنا احتمالات هذه المجموعة نجد انه في حالة فوز الشباب اليوم او تعادله فانه يضمن صدارة المجموعة وبالتالي التاهل. اما اذا خسر فانه سوف يدخل في معركة التفضيل والاهداف اما فريق المولودية فكل الاحتمالات تنطبق عليه. ونتيجته مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمباراة الثانية، فان فاز المولودية يصبح رصيده 6 نقاط وينتظر لقاء العربي والوحدات فلو فاز الاول فانه سيحقق نفس الرصيد (6 نقاط) وتصبح فرق الشباب والعربي والمولودية متساوين في الرصيد وبالتالي فسيتم اللجوء الى نسبة الاهداف.

اما اذا خسر المولودية وخسر العربي ايضا فيصبح رصيد الوحدات والمولودية والعربي 3 نقاط وايضا يتم اللجوء الى نسبة الاهداف، اما اذا خسر المولودية في المباراة الاولى وفاز العربي في المباراة الثانية فان فريقي الشباب والعربي يحصلان على تاشيرتي الصعود الى نصف النهائي. واذا ما تعادل المولودية وتعادل العربي فسيتم اللجوء ايضا الى فارق الاهداف لان كلا منهما سيصبح لديه 4 نقاط. واذا ما فاز المولودية وخسر العربي فان تاشيرتي الصعود تصبحان لفريقي الشباب والمولودية.

ومما استعرضناه سابقا من احتمالات فان الواقع يؤكد ان مباراتي اليوم مصيريتان ويتوقع لهما الخبراء ان تكونا افضل مباريات البطولة.

الشباب استعد جيدا للقاء المولودية بعد الاداء المرتفع الذي قدموه في مباراة العربي الاخيرة وفوزهم 1/صفر، وبدا ان ترمومتر الاداء لديهم يتصاعد وفقا لما اكد المدير الفني للفريق البرازيلي ماريو جولياتو، وبدا جليا استعادة عدد كبير من نجوم الفريق لمستواهم المرتفع. اما فريق المولودية فظهر افضل نسبيا في مباراته الاخيرة مع الوحدات التي فاز فيها 1/2 ويسعى لاستعادة سمعته الافريقية والعربية العريضة بعدما تعرض لخسارة في الافتتاح على يد العربي الكويتي، الا ان الفريق عانى دائما خلال هذه البطولة من الانذارات وحالات الطرد.

اما المباراة الثانية بين العربي والوحدات فستكون بمثابة رد اعتبار للفريقين، فالاول خسر امام الشباب في مباراته الاخيرة والثاني يكاد يحزم حقائبه ليودع البطولة مبكرا بعد الهزيمتين اللتين لحقتا به رغم الاداء الجيد الذي قدمه الا ان ضعف الخبرة وعدم وجود هداف كلفه دائما عناء الخسارة.

«قالوا قبل مباراتي اليوم»

● اعترف المدير الفني لفريق مولودية وهران الجزائري الحاج منصور بان فريقه ما زال متاثرا بهزيمته امام العربي الكويتي في اولى مبارياته مشيرا الى ان ذلك بدا واضحا على ادائه في مباراته الاخيرة امام الوحدات رغم فوزه 1/2.

واشاد الحاج بفريق الوحدات الاردني وقال انه فريق سيئ الحظ وصادفه سوء التوفيق خلال المباراتين اللتين لعبهما في البطولة حتى الآن.

وشن المدرب الجزائري هجوما شديدا على التحكيم خلال مبارياته في البطولة وقال: نحن نتعرض للظلم دائما ولست ادري سببا واضحا لهذا التشدد ضدنا ولا اعرف لصالح من يحدث ذلك خاصة وان فريقه تعرض لثلاث حالات طرد وهي اعلى نسبة بين فرق البطولة حتى الآن.

● مدرب فريق الوحدات الاردني انور جسام فحمل خط دفاع فريقه مسؤولية الهزيمة، وقال: لقد لعبنا من اجل الفوز والتاهل وادينا شوط المباراة الاول بصورة جيدة ولكن الهدف الثاني الذي دخل مرمانا اصاب لاعبينا بالتوتر.

واكد جسام ان احدى نقاط ضعف فريقه الرئيسية اللياقة البدنية التي لم يستطع معالجتها حتى الآن. مشيرا الى انه سيسعى لرفعها خلال لقاء اليوم امام العربي الكويتي.

● قال المدير الفني لفريق الشباب السعودي ماريو جولياتو ان فوز الشباب على العربي الكويتي كان يهمه للغاية لان الفوز في هذا اللقاء له طابع خاص.

واضاف انه يعد بتحسن اداء فريقه في مباراته الثانية التي فاز بها 1/صفر على العربي وان الاداء تحسن كثيرا عما كانت عليه في المباراة الاولى امام الوحدات. مشيرا الى انه ما زال مصرا على ان لاعبي الشباب لديهم الكثير لم يظهروه حتى الآن. موضحا ان فريقه سوف يؤدي بقوة خلال مباراة اليوم امام فريق المولودية الجزائري.

● قال المدير الفني لفريق العربي الكويتي محمد كرم لقد ادى فريق الشباب مباراة قوية وهو بالفعل فريق جيد وجدير بالاحترام، واستغل البداية السيئة التي استهل العربي المباراة فاحرز هدفه وحافظ عليه طوال اللقاء.

واضاف: العربي لم ينفذ الخطة الموضوعة ووقع في عدة اخطاء وحاولت لجراء عدد من التغييرات داخل الملعب الا ان دفاع الشباب كان متماسكا وصامدا للغاية.

علي جمعة لاعب الوحدات الأردني يتأهب للتسديد داخل مرمى مولودية وهران الجزائري في المباراة التي أقيمت بينهما في الجولة الثانية وانتهت بفوز الفريق الجزائري 1/2

### تصحيح

ورد في صفحة الرياضة بالطبعة الثانية امس اسم الهلال خطا في عنوان بديلا عن الشباب، الذي فاز على العربي الكويتي

# الأمير سلطان بن عبد العزيز يستقبل منتخب السعودية للفروسية

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتبه في جدة بعد ظهر امس اعضاء مجلس واداريي وفرسان المنتخب السعودي للفروسية الذين قدموا للسلام عليه بمناسبة تحقيق منتخب السعودية للفروسية الميدالية الفضية للفرق والميدالية الذهبية على مستوى الفردي خلال المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة للالعاب التي اقيمت في لبنان. وهنأهم الامير سلطان على هذا الانجاز والمستوى المشرف الذي ظهر به الفرسان وتمنى لهم مزيدا من التفوق في المشاركات القادمة.

وعبر وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية عضو مجلس الاتحاد ابراهيم علي العلي عن شكر وتقدير الرئاسة العامة لرعاية الشباب للامير سلطان بن عبد العزيز على توجيهاته للاتحاد السعودي لالعاب الفروسية ودعمه غير المحدود له اثناء استعداداته للمشاركة في الدورة.

# الأهلي المصري والأهلي السعودي يتسابقان لضم لاعب الإسماعيلي أحمد حسن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان نجم نادي الاسماعيلي والمنتخب المصري الاول لكرة القدم احمد حسن تلقى عرضا مغريا من نادي اهلي جدة للاحتراف به الموسم المقبل، وان اللاعب سوف يحصل على مقابل مادي كبير، في حال وافق على التعاقد، وسيتلقى احمد حسن العرض الرسمي خلال الايام القليلة المقبلة في حالة موافقته ونادية الاسماعيلي الذي ما زال اللاعب مرتبطا معه بعقد لمدة عام، وسينتقل احمد حسن الى جدة قبل بداية الموسم الكروي في السعودية.

وتسارع ادارة الاهلي السعودي في اتمام الصفقة خاصة بعدما تلقى اللاعب عرضين اخرين من نادي الاهلي المصري والزمالك.

### التصنيف العالمي لكرة القدم

# منتخب البرازيل في الصدارة والمغرب يتقدم الفرق العربية

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

لا تزال البرازيل في صدارة التصنيف الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في مقره في زيوريخ ويفارق كبير امام اسبانيا والدنمارك اللتين حافظتا على المركزين الثاني والثالث على التوالي. وتقدمت المانيا درجة واحدة فصارت رابعة فيما تراجعت رومانيا من المركز الرابع الى الثاني عشر.

وخرجت بلغاريا من دائرة العشرين الاوائل (22) وحلت محلها سلوفاكيا التي كانت 21، في حين حافظت بعض المنتخبات الاخرى على مراكزها في التصنيف السابق.

عربيا، صعد المغرب درجة واحدة واستعاد المركز الرابع عشر، وقفزت الجزائر 13 درجة (من 60 الى 47) وتونس 7 (من 28 الى 21) ومصر 7 ايضا (38 الى 31) والاردن 12 (من 135 الى 123) وليبيا 15 (من 187 الى 172)، فيما تراجعت السعودية من المركز 33 الى 35.

ترتيب المنتخبات الـ 10 الاوائل (الترتيب السابق بين قوسين):

1 - البرازيل (1) 71,93 نقطة
2 - اسبانيا (2) 63,20
3 - الدنمارك (3) 61,83
4 - المانيا (5) 60,65
5 - روسيا (7) 60,41
6 - هولندا (6) 60,39
7 - انجلترا (8) 59,92
8 - ايطاليا (9) 59,45
9 - المكسيك (10) 59,06
10 - كولومبيا (12) 58,77

تصنيف المنتخبات العربية:

14 - المغرب (15) 57,19 نقطة
21 - تونس (28) 53,76
31 - مصر (38) 50,74
35 - السعودية (33) 49,92
47 - الجزائر (60) 45,26
51 - الكويت (52) 44,56
66 - الامارات (66) 40,51
78 - العراق (76) 37,01
81 - قطر (81) 35,02
82 - عمان (82) 34,49
87 - لبنان (91) 33,46

### تنطلق 25 أغسطس وتستمر حتى 7 سبتمبر المقبل

# الأميركي سامبراس والسويسرية هينجيز في صدارة تصنيف بطولة أميركا للمضرب

نيويورك (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

صنف الاميركي بيت سامبراس والسويسرية مارتينا هينجيز منطقيا في المركز الاول لبطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب، رابع وآخر بطولات «الجراند شيليم»، التي تنطلق في 25 اغسطس (آب) الحالي وتستمر حتى 7 سبتمبر (ايلول) المقبل على ملاعب فلاشينج ميدوز في نيويورك.

واعلن مدير البطولة يان شنايدر اسماء المصنفين الـ16 الاوائل والمصنفات الـ16 الاوليات اول من امس قبل يومين من سحب القرعة، وهي مطابقة تماما للتصنيف العالمي الاخير للرجال والسيدات الصادر اول من امس.

وهي المرة الثالثة التي يصنف فيها سامبراس (26 عاما)، حامل اللقب في السنوات (90 و93 و94 و95 و96) في المركز الاول بعد 1994 و1996، وهو يطمح الى تحقيق لقبه الحادي عشر منذ احترافه والخامس في فلاشينج ميدوز والثالث لبطولة كبرى هذا الموسم بعد استراليا وويمبلدون الانجليزية في حين افلتت منه رولان جاروس الفرنسية، التي احرزها البرازيلي جوستافو كورتن. وعلى غرار سامبراس، ستسعى هينجيز الى احراز ثالث بطولة كبرى بعد استراليا وويمبلدون (رولان غاروس كانت من نصيب الكرواتية ايفا مايولي)، وهي ستحتفل في 30 سبتمبر (ايلول) بميلادها السابع عشر وستكون اصغر لاعبة تصنف اولى في فلاشينج ميدوز منذ اعتماد نظام التصنيف عام 1922، وستحل بذلك محل الاميركية تريسي اوستن التي صنفت اولى في البطولة ذاتها عندما كان عمرها 17 عاما و8 اشهر وذلك عام 1980، وستغيب الالمانية شتيفي جراف السادسة عالميا التي لم تعاود اللعب منذ العملية الجراحية التي اجريت لها في ركبتها اليسرى قبل شهرين، وقد يغيب مواطنها بوريس بيكر الثالث عشر الذي لم يشارك في دورتي انديانابوليس وبوسطن اللتين تشكلان آخر الاستعدادات قبل البطولة.

وفي بوسطن فاز الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الاول على مواطنه فرانشيسكو كلافيت 3/6 و4/6 وبلغ المرحلة الثانية من دورة بوسطن الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفي المرحلة الاولى ايضا، فاز الاسباني فيليكس مانتيا الثالث على مواطنه خوان البرت فيلوكا 3/6 و6/صفر، والاسباني كارلوس مويا الخامس على السلوفاكي دومينيك هرباتي 2/6 و2/6، والبريطاني جريج روسيدسكي السادس على السويدي ميكايل تيلستروم 1/6 و6/3 و3/6، والهولندي دينيس فان شيبينجن على البرازيلي فرناندو ميليجيني 4/6 و4/6.

وفاز ايضا الارجنتيني هرنان جومي على الفرنسي جيروم جولمار 6/7 (2/7) و6/2 و4/6، والارجنتيني غييرمو كاناس على الاميركي باتريك ماكنرو 2/6 و2/6، والاميركي جف تارانجو على مواطنه اليكس اوبراين 2/6 و7/6 (7/3) و3/6، والدنماركي كينيث كارلسن على الكندي البرت تشانج 3/6 و2/6، والايطالي رنزو فورلان على الهولندي بول هارهويس 6/4 و4/6 و1/6.

الخمسة الاوائل للرجال

1 - الاميركي بيت سامبراس
2 - الاميركي مايكل تشانج
3 - الروسي يفجيني كافلنيكوف
4 - الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش
5 - النمساوي توماس موستر

الخمسة الاوائل للسيدات

1 - السويسرية مارتينا هينجيز
2 - الاميركية مونيكا سيليش
3 - التشيكية يانا نوفوتنا
4 - الكرواتية ايفا مايولي
5 - الجنوب افريقية اماندا كوتزر

سيليش احرزت بطولة تورنتو الكندية لتعلن كامل استعدادها لبطولة فلاشينج ميدو الأميركية (رويتر)

# انطلاقة قوية لاياكس في افتتاح الدوري الهولندي واختبار ناجح لكابيلو مع ميلان أمام يوفنتوس

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

بدا اياكس امستردام الدوري الهولندي لكرة القدم للموسم 98/97 بداية جيدة بفوزه على فيتيس ارنهايم 5/صفر في افتتاح المرحلة الاولى.

وسجل رودي الهدف الاول في الدقيقة الثامنة وتبعه بابانجيدا بالثاني في الدقيقة 20 لينتهي الشوط الاول 2/صفر. واحرز اوليسه الهدف الثالث في الدقيقة 51 واضاف ارفيلادزي الرابع في الدقيقة 62 ثم سجل مايكل كريك لاعب فيتيس هدفا في مرماه والخامس لصالح اياكس.

وفي مباراة اخرى فاز تفنتي انشيده 1/4 على فورتونا. وسجل بوسمان لاعب تفنتي الهدف الاول في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح فريقه، واحرز بيتروف الهدف الثاني في الدقيقة 68 ثم سجل رويست لاعب فورتونا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 74 لكن بوسمان عاد وسجل الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 77 واتبعه بالثالث له والرابع لفريقه في الدقيقة 81.

الدوري الفرنسي: تنطلق المرحلة الرابعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم بلقاءين فيلعب كان مع بوردو، وستراسبورج مع نانت.

وتستكمل مباريات المرحلة غدا، وتشكل مباراة متز وضيفه باريس سان جيرمان، ثاني واول الترتيب (9 نقاط لكل منهما ويفصل بينهما فارق الاهداف)، لقاء الصدمة للفريقين لان الفائز منهما سيكمل المشوار واثق الخطى في طريقه الى المنافسة على اللقب.

ويلعب اوكسير مع جانجان، ومرسيليا مع لنس، ولوهافر مع ليون، ومونبلييه مع تولوز، وباستيا مع شاتورو، ورين مع موناكو بطل الموسم الماضي.

اختبار ناجح لكابيلو

احرز ايه.سي. ميلان كاس رئيسه السابق لويجي برلوسكوني بفوزه على يوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم 1/3 في المباراة الودية التي اقيمت بينهما على ملعب سان سيرو في ميلانو امام 76700 متفرج. وسجل البرازيلي اندريه كروز (54) والهولندي باتريك كلويفرت (60) والليبيري جورج ويه (62) اهداف ميلان، وكونتي (30) هدف يوفنتوس.

ويعتبر فوز ميلان، الذي كان متواضعا في الموسم الماضي، عودة جيدة للفريق الذي استطاع الجمع بين الالقاب المحلية والاوروبية والدولية في ايام عزه وفي زمن ليس ببعيد، واول اختبار ناجح لمدربه الجديد الايطالي فابيو كابيللو المنتقل من ريال مدريد الاسباني. وكان ميلان المستعد بشكل جيد الطرف الافضل في المباراة خصوصا في الشوط الثاني حيث سجل اهدافه الثلاثة، فيما مالت الكفة في الاول لمصلحة يوفنتوس الذي لم يتم بعد استعداداته لبدء مسيرة الدفاع عن لقبه.

وكان يوفنتوس البادئ بالتسجيل عبر ركلة حرة من 20 مترا نفذها دل بييرو وحولها كونتي في الشباك (30)، بعد ان هدد مرمى تابي بتسديدة للفرنسي ديدييه ديشان ارتدت من العارضة. وبعد الاستراحة واثر تلقيه توجيهات «الساحر» كابيللو، طبع ميلان الشوط الثاني بطابعه واحكم قبضته على مجريات اللعب فادرك كروز التعادل من كرة طائرة نفذها البرتيني بيسراه من ركلة حرة (54)، ثم رجح كلويفرت كفة فريقه من تسديدة صاعقة (60) قبل ان يعزز ويه تقدمه اثر تمريرة متقنة من كلويفرت (62).

ثاني بطولة تخضع لنظام الاحتراف

# الدوري التونسي ينطلق السبت المقبل و4 أندية مرشحة للمنافسة على اللقب

تونس: «الشرق الأوسط»

يجمع المراقبون الرياضيون في تونس على ان بطولة الدوري الجديد لكرة القدم التي ستنطلق يوم السبت المقبل سوف تشهد منافسات شديدة بين 3 اندية رئيسية هي النادي الافريقي والترجي الرياضي والنجم الساحلي وبدرجة اقل النادي الصفاقسي.

ويرجح المراقبون كفة فريقي الافريقي والترجي الرياضي في فرض سيطرة كاملة على بطولة الدوري وتصفيات كأس تونس لعام 1998.

ويستند رأي المراقبين على التعديلات الجديدة التي قام بها الفريقان. فالنادي الافريقي تعاقد مع 3 لاعبين محليين هم مهاجم الملعب التونسي والمنتخب جمال الامام، ومدافع مستقبل المرسى ونادي الوحدة السعودي صبري جاب الله، ولاعب وسط اولمبيك باجه نبيل الكوكبي.

كما تعاقد النادي الافريقي مع مهاجم نادي اتحاد جدة والمنتخب المغربي عبد الجليل حدا (كماتشو). وقد كلفت هذه التعاقدات ميزانية الافريقي 700 الف دولار. ويامل رئيس النادي الشريف بالامين ان يشهد الفريق انطلاقته الحقيقية في الموسم الجديد، حيث انه اصبح يمتلك مجموعة من المدافعين والمهاجمين المتازين امثال كماتشو وجمال الامام بالاضافة الى فوزي الرويسي لاعب نادي الهلال السعودي وكين الفرنسي سابقا.

اما نادي الترجي الذي يضم في صفوفه عددا كبيرا من لاعبي منتخب تونس مثل شكري الواعر، وسراج الدين الشيحي، وخالد بدرة، وطارق ثابت، وحسان القابسي، وحكيم نويرة فقد تعاقد مع لاعبين من المنتخب النيجيري وهما فاتيسي تسليم وكنيث زايغبو. ويعتقد المراقبون ان خط هجوم الترجي الرياضي سوف يكون قويا جدا خلال الموسم الجديد، لانه مدعوم بالمهاجمين النيجيريين وكذلك المهاجم حسان القابسي الذي فاز في الدورة الرباعية الدولية 97 بلقب احسن مهاجم، اضافة الى عبد القادر بلحسن. وحسب رأي مراد محجوب المدرب السابق لنادي الترجي ومنتخب تونس فان فاتوزي له امكانيات طيبة للغاية حيث انه يجيد المراوغة والاختراق السريع، فيما اعتبر محجوب كينيث زايغبو افضل مهاجم في دورة تونس الرباعية الاخيرة. وبالاضافة الى هذه التعاقدات الخارجية قام الترجي بالتعاقد مع حارس النادي البنزرتي ومنتخب تونس معز بن ثابت، كما انه استعاد لاعبة المحترف في اليابان، زياد التلمساني.

اما فريق النجم الساحلي الذي فاز بلقب الموسم الماضي، فانه تعاقد مع اللاعب المغربي العربي الحبابي، بالاضافة الى تجديد عقد اللاعبين البرازيليين كلايتسن وماراجو داسيلفا. ويمكن القول ان فريق النجم الساحلي لم يعقد صفقات كبيرة على غرار النادي الافريقي والترجي الرياضي. ويتوقع المراقبون ان يواجه النجم الساحلي خلال الموسم الكروي الجديد العديد من الصعوبات خاصة على مستوى الدفاع وخط الوسط خصوصا بعد انتقال زبير بيه الى فرايبورج الالماني واصابة المدافعين الدوليين فريتشوشان والمكشر بالاضافة الى ان لاعب وسطه رياض البوعزيز لم يستعد بعد كل امكانياته نتيجة الالام التي تعاوده في العمود الفقري. ويبدو ان عثمان جنيح رئيس النجم الساحلي قد فطن مبكرا الى هذه الصعوبات فبادر بشراء مدافع نادي القيروان مراد العقبي، ومدافع نادي الحديد الصفاقسي فاروق الصفاقسي لملء الفراغ في خط دفاع الفريق، وبخصوص النادي الصفاقسي فانه رغم عدم تعاقده مع لاعبين محترفين من الخارج على غرار النادي الافريقي والترجي والنجم الساحلي الا انه يظل احد الاندية التونسية الكبيرة بفضل المواهب الكروية التي يمتلكها ويبرز من بينها اسكندر السويح، وسامي الطرابلسي، وسامي الفقيه اعضاء المنتخب.

في المقابل تعاقد النادي الصفاقسي مع عدد من اللاعبين المحليين المعروفين على الساحة الكروية منهم حارس مستقبل المرسى المنتخب سفيان خبير ومهاجم نادي اولمبيا باجه نبيل بالشاوش.

وفي ضوء ذلك فان دوري تونس سوف يشهد ارتفاعا كبيرا في المستوى والاثارة، وبقي الانتظار لتحديد هوية المتنافسين على القمة ومن يستطيع حسمها لصالحه.

فهد المهلل نجم هجوم السعودية في احد اختراقاته لدفاعات المتافسين.. وفي الإطار خليل الزياني مدرب المنتخب السابق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي السابق:

# اعتماد الذهاب والإياب في التصفيات الآسيوية لكأس العالم سيصعب مهمة جميع المنتخبات

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بدأ المنتخب السعودي الاول لكرة القدم استعداداته الفعلية لخوض غمار التصفيات النهائية الى مونديال فرنسا 98 حيث تعادل في اولى مبارياته في معسكره الاعدادي بالبرتغال مع فريق بلنسيسي 1/1.

ويرى النقاد الرياضيون ان مهمة المنتخب السعودي في هذه التصفيات لن تكون سهلة خصوصا ان المجموعة الاولى التي يتراسها تضم اقوى فرق القارة الآسيوية وهي: ايران والكويت وقطر والصين، التي اطلق عليها مجموعة الموت، فيما تضم المجموعة الثانية منتخبات الامارات وكوريا الجنوبية، واليابان وكازاخستان واوزبكستان. ويجمع النقاد على ان الطريقة التي اعتمدها الاتحاد الدولي باقامة مباريات التصفيات ذهابا وايابا ستصعب من مهمة الفرق، كما ان تغيير موعد انطلاق المباريات اربك خطط جميع المدربين وافقدتهم إعداد اوراقهم بطريقة صحيحة.

«الشرق الاوسط» التقت المدرب الوطني خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي ونادي الاتفاق سابقا الذي القى الضوء على فرص المنتخب السعودي في التأهل الى نهائيات كاس العالم 98 في فرنسا.

● كيف يرى المدرب خليل الزياني حظوظ المنتخب السعودي للتأهل الى نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا؟

- المنتخب السعودي مؤهل لتجاوز مباريات التصفيات النهائية لقارة اسيا، وذلك للخبرة الكبيرة التي يتمتع بها الفريق السعودي في خوض مثل هذه المباريات، لكن المشكلة الوحيدة التي ستواجه السعودية تكمن في دخوله في مباريات الذهاب والاياب، والمعروف عن المنتخب السعودي اذا شارك في اي تصفيات او بطولة في مكان واحد فانه سيكون فرس الرهان. ولكن اعتقد ان هناك املا كبيراً في اللاعبين السعوديين حيث انهم المرشحون رقم واحد، وذلك من خلال المستوى الفني الكبير الذي وصلوا اليه وخصوصا المنتخب السعودي متربع على قمة الكرة الاسيوية.

● ما هي فرص التأهل لفرق المجموعة الاولى خصوصا ان مستوياتها متقاربة ومنها اربعة منتخبات من منطقة واحدة وهي: السعودية وايران والكويت وقطر؟

- الفرص مفتوحة لجميع المنتخبات الخمسة، ومن الصعوبة ترشيح اي منتخب، فحتى الآن لم تنته استعدادات المنتخبات وكذلك لم تلعب مبارياتها الودية حتى نطلع على المستويات او الطريقة التي ستلعب بها ولم تنته معسكراتها، ومن جهتي ارشح الفريق السعودي في المقام الأول للتأهل للنهائيات.

● يرشح النقاد منتخب قطر بانه سيكون الحصان الاسود في التصفيات خصوصا ان مدربه الهولندي بونفريري، بدأ في إعداد فريقه في اواخر عام 96 وتابع مستويات المنتخبات في نهائيات كأس آسيا الاخيرة ولذا انه سيصل الى نهائيات مونديال فرنسا؟

- هذا امر طبيعي بالنسبة للمدرب الهولندي بونفريري، فاي مدرب يجب ان تكون لديه معلومات كافية عن مستويات المنتخبات التي سيقابلها، وفي تصوري ان هذا ما يجب ان يقوم به كل مدرب حتى يخوض التصفيات ولديه جميع المعلومات عن الفرق التي سيلعب امامها.

● من خلال متابعتك للبرتغالي فينجادا مدرب المنتخب السعودي في نهائيات كأس آسيا الاخيرة.. كيف ترى اسلوبه في اللعب؟

- عرفت المدرب فينجادا من خلال عمله كمدرب لمنتخب شباب البرتغال ومن ثم مع المنتخب السعودي، ويبدو من نزعته الاعتماد على العناصر الشابة في خوض المباريات ويجب عليه مزج هذه العناصر الشابة مع عامل الخبرة الذي لا يستغنى عنها ابدا في مثل هذه المباريات المهمة.

● ذكرت ان المنتخب السعودي سيجد بعض الصعوبات في مباريات الذهاب والاياب، ما هي هذه الصعوبات؟

- تكمن هذه الصعوبات في اختلاف الاجواء والملاعب، وكذلك سيواجه جماهير تساند الفريق الآخر الذي يلعب ايضا على ارضه، وهذا امر كان مستبعداً جدا قبل ان يحسم الاتحاد الدولي الامر ويقرر ان تلعب التصفيات بطريقة الذهاب والاياب، ومع هذا أؤكد ان المنتخب السعودي قادر على اجتياز هذه التصفيات.

● ما هي المنتخبات التي يرشحها المدرب السعودي للزياني للتأهل الى مونديال فرنسا؟

- لا استطيع ان ارشح احداً الآن حتى اطلع عن كثب عن مستوياتها كلها.

# مطالب كويتية بتخصيص الأندية والألعاب الرياضية لزيادة الموارد المالية

الكويت: من صلاح رشدي

بالرغم من الدعم الكبير الذي تقدمه الكويت للأندية الرياضية كل عام إلا أن الشكوى زادت من شح الموارد المالية وانها غير كافية للارتقاء بالرياضة والرياضيين.

وقد فتحت «الشرق الأوسط» قضية استثمار الرياضة الكويتية والبحث عن موارد أخرى للصرف على الأندية والرياضيين. وكان بداية الحوار مع الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح الذي يدعم الأنشطة والبطولات بكثرة في مختلف الألعاب، الذي طالب بزيادة دعم الشركات والمؤسسات والأفراد للحركة الرياضية وعدم الاعتماد على الدولة وحدها.

واقترح الشيخ محمد العبد الله الصباح بأن تخصص البنوك والشركات والمؤسسات نسبة من ارباحها لدعم الحركة الرياضية وإيجاد نوع من الحوافز للاعبين للارتقاء بالمستوى، كما طالب بإدخال نظام التخصص بالأندية لأنه ليس من المعقول أن يدير 11 عضواً لمجلس الإدارة أكثر من 20 لعبة رياضية بمختلف مراحلها السنية، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى الثقافية والاجتماعية.

أما رئيس النادي العربي الأسبق محمد الملا فقد طالب بتحويل الأندية إلى أسهم يديرها أعضاء من مجلس الإدارة يملكون أكثر الأسهم وقال: ليس من المعقول أن يأتي شخص رئيساً لأحد الأندية ويصرف الكثير من الأموال على النادي واللاعبين والمنشآت، وبعد عامين يأتي مجلس جديد يمحو كل ما قدمه، والحل المناسب هو تحويل الأندية إلى مؤسسات وأسهم بحيث يضمن العضو أن نقوده لن تذهب هباء ولن يتمكن أحد من إبعاده إلا ممن يشتري الأسهم.

أما عضو اللجنة الأولمبية الكويتية ونجم الكرة السابق بنادي الجهراء ناصر العيار فقط تطرق إلى الحركة الرياضية في العالم، وقال إنها تتطور باستمرار، وذلك بسبب التخطيط والعلم الحديث والدعم المادي والإمكانات اللازمة لتحقيق هذا التطور، واضاف العيار بأن الرياضة لم تعد هواية لشغل أوقات الفراغ وإنما أصبحت احترافاً وعلماً ودراسة وخبراء يخططون ويضعون البرامج لتحقيق عائد من الرياضة يعود بالفائدة على الجميع. واشار العيار إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية تخلت عن مبادئ الهواية، وان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خوان سمارانش ادخل الاحتراف إلى الدورات الأولمبية من اجل اللحاق بالتطور ومواكبة العصر والصرف على الدول الفقيرة من خلال صندوق التضامن الأولمبي، واشار إلى «أن الاعتماد في بلادنا ما زال على الدولة في الصرف على الحركة الرياضية بالرغم من الأعباء الكبيرة التي تواجهها في توفير الغذاء والمسكن والعمل لأبنائها وخلافه». وقال: الحل الأمثل هو ادخال التسويق إلى مجال الرياضة، وبعض الدول الخليجية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر ادخلت التسويق إلى مجالها الرياضي لتوفير الدعم الكافي للأنشطة وضمان تحقيق الارباح. والوقت حان للبحث عن مدير للتسويق مهمته إدخال عائد مادي للأندية والاتحادات من خلال العقود والإعلانات وتبادل الزيارات بين الأندية والمنتخبات لمختلف الأنشطة.

# الأردن يستضيف بطولة الأندية العربية لكرة اليد

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى الاتحاد الاردني لكرة اليد موافقة الاتحاد العربي على استضافة بطولة الاندية العربية الثانية لابطال الكؤوس في عمان خلال الفترة ما بين 3 - 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على ان لا يزيد عدد الفرق المشاركة فيها عن 16 فريقا.

وكان الاتحاد الاردني قد طلب استضافة البطولة بعد اعتذار الاتحاد المصري كما كان مقررا في وقت سابق.

واشار دكتور ساري حمدان رئيس الاتحاد الاردني عضو مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة اليد الى انه ستتم مخاطبة الاتحادات الاهلية العربية وتوجيه دعوات المشاركة في بطولة ابطال الكاس في عمان خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

# أحمد الكاس يسعى لختام مشواره الرياضي بإعادة فريقه القديم الأوليمبي للدرجة الممتازة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ احمد الكاس نجم الزمالك السابق مشواره مع ناديه القديم الاوليمبي الذي نجح في اعادته مقابل 400 الف جنيه في محاولة للصعود للدوري الممتاز.

ويحاول الكاس الذي فشل على مدار عامين مع الزمالك في الحصول على احدى البطولات المحلية المصرية انهاء حياته الكروية برد الجميل لناديه الذي قدمه للمنتخب والعمل على صعوده مرة اخرى لدوري الاضواء الذي ابتعد عنه قبل موسمين وفشل في الصعود اليه مرة اخرى.

وفي اول خطوة داخل الاوليمبي نجح أحمد الكاس في التوسط لانهاء المشاكل المعلقة بين ادارة النادي وبعض اللاعبين ومنهم حارس المرمى محمد سلام واسلام الشاطر واحمد موكي حيث نجح في تجديد عقودهم، واغلق الباب امام محاولات ناديه السابق الزمالك لضم اسلام الشاطر وخميس جعفر اللذين طلبهما المدير الفني للزمالك كرول بالحاح.

وباعتبار ان الكاس كابتن الاوليمبي فقد طالب بلائحة مالية طموحة للفريق الاول تحفز الفريق على اجتياز محنته والصعود مرة اخرى ليحتل مكانته اللائقة في الدوري الممتاز، ومن المنتظر ان يتم اعتماد هذه اللائحة التي تلقى قبولا من رئيس مجلس ادارة النادي محمود بكر والعديد من الاعضاء في اجتماع المجلس الاسبوع المقبل.

وعلى غير العادة لم يثر توقيع الكاس للاوليمبي ازمة داخل نادي الزمالك الذي تقبل الخبر بصدر رحب وكانه تخلص من مشكلة كانت على الابواب تتمثل في تدبير قيمة تجديد العقد حيث اعلن عضو مجلس الادارة هاني زاده عن ترحيب الزمالك بعودة الكاس لناديه القديم، مشيرا الى انه كان حريصا على بقاء الكاس في صفوفه حتى آخر لحظة غير ان الزمالك احترم رغبة اللاعب في العودة لناديه، موضحا ان الكاس لاعب موهوب وذو خلق ويعتبر مكسبا لاي ناد يلعب له.

وفي الاوليمبي ابدى المدير الفني مصطفى شتا ومدير الكرة البوري ارتياحهما الشديد لعودة الكاس باعتباره عنصرا قياديا وخبرة ستكون لها دور مع الاوليمبي في المرحلة المقبلة لا سيما وان مشوار الصعود للدوري الممتاز لن يكون سهلا.

ومع اول تدريبات الاوليمبي في مرحلة الاعداد لبداية الموسم الحاسم ازداد الاقبال الجماهيري السكندري على الحضور لمؤازرة الكاس وحث الفريق على العودة للدوري الممتاز الامر الذي انعكس على ارتفاع الروح المعنوية لفريق الاوليمبي.

ويبدو ان نادي الاتحاد السكندري استوعب درس تباطؤ الزمالك في تجديد عقد الكاس، وسارع في انهاء تجديد عقد نجم هجومه احمد ساري (نظير 100 الف جنيه) الذي تردد ان الاوليمبي يسعى لضمه ليلعب بجوار احمد الكاس.

الجولة الختامية لكأس العالم للراليات الطويلة

# المنظمون يضعون اللمسات الأخيرة على مسار الرالي الإماراتي الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد اسدال الستار على الجولات الست الاولى من سلسلة بطولة كاس العالم الصحراوية للراليات لهذا الموسم تتجه الانظار حاليا الى موسكو حيث سيسدل الستار على الرالي السابع في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، قبل توجه عشرات السائقين والدراجين من كافة انحاء العالم الى الامارات العربية المتحدة للاشتراك في راليها الصحراوي المصنف كخاتمة جولات هذه البطولة.

وكانت فاتحة جولات بطولة كاس العالم لهذا العام قد انطلقت في شهر يناير (كانون الثاني) في ايطاليا، تلتها جولات تونس والمغرب والبرتغال واسبانيا واستراليا. ومن المقرر ان تضع اللجنة المنظمة لماراليورو رالي الامارات الصحراوي 1997 اللمسات الاخيرة على مسار الرالي البالغ طوله 2000 كيلومتر في نهاية الشهر الجاري على ان ينطلق من العاصمة أبوظبي في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتحدث نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي قائلا: «تختلف سلسلة جولات بطولة كاس العالم اختلافا كبيرا، لذا فان رالي الامارات الصحراوي يتسم بمزايا ومواصفات خاصة به».

ويذكر ان اعضاء فريق المخططين لمسار الرالي الذي يضم اربع سيارات اجتازوا مسافة المسار منذ مطلع العام الحالي 40 مرة خلال تنفيذ المهمة المنوطة بهم.

وراس فريق المخططين جهانباز علي خان، حيث قاد الفريق في المرة قبل الاخيرة خلال عطلة نهاية الاسبوع متوغلا في صحراء الربع الخالي لاتمام هذه المرحلة التي تعد من اكثر المراحل شهرة في بطولة كاس العالم للراليات. ويتم اجتياز مرحلة الربع الخالي في العادة في اليوم الثاني من الرالي وتم تقسيمها هذا العام الى قسمين يبلغ طول القسم الاول 350 كيلومترا وطول القسم الثاني 125 كيلومترا.

ويقول جهانباز علي خان عن الاستعدادات والاجهزة المساعدة التي سيستخدمها السائقون والدراجون في بعض المناطق الصحراوية النائية ستكون الملاحة باستخدام اجهزة (جي بي اس) لتحديد المواقع بواسطة الاقمار الصناعية ضرورية للغاية اذا رغب المتسابقون في البقاء على الدرب الصحيح وطلب المساعدة عند الضرورة، فمن السهل غروز السيارات والشاحنات والدراجات النارية في الرمال الناعمة وتعرضها لمشاكل ميكانيكية، وسيكون تحديد مواقعها صعبا دون استخدام هذه الاجهزة التي ترشد سيارات الهامر والطائرات المروحية التابعة للقوات المسلحة للامارات العربية المتحدة.




**راديو وتلفزيون العرب**
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حوار الثقافات - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 شو اسمك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق صحافية 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربي 23,50 ساعة وبس - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,2 مسلسل تاريخي - إعادة 05,05 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

**قناة الأفلام**

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 عفاريت الاسفلت 05,00 عصفور من الشرق 07,00 الازواج الشياطين 09,00 (طبق النجوم) يوسف داود 09,30 خمسة شارع الحبايب 11,30 الزوجة الثانية 13,30 لحن الخلود 15,00 افيش 15,30 كيد العوالم 17,00 دعاء الكروان 19,00 البنات والصيف 21,00 السينما ارقام 21,30 طيور الظلام 23,00 الثعالب

**قناة الرياضة**

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 تمارين رياضية 05,00 بطولة اوروبا للسباحة - اعادة 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 خط النهاية 09,00 مصارعة حرة 10,00 بطولة كأس الكؤوس العربية لكرة القدم - اعادة 12,00 مغامرات رياضة واستكشاف 13,00 بليارد 14,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - نهائيات سباحة 15,30 A+B 16,00 آخر الاخبار مباراة قدم من بطولة الكؤوس العربية / او الدوري البرتغالي - اعادة 18,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - مباراتا نصف النهائي لكرة الماء - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 مباراة كرة اليد (مختارة) 22,00 مصارعة حرة 23,00 كرة القدم - مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم - اعادة 01,00 فوتبول موندیال - اعادة 02,00 العاب قوى - اعادة

**MBC**
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11,00 برنامج وثائقي 11,30 برنامج ابتكارات واختراعات 12,00 ذاكرة القرن العشرين 13,00 نشرة الأخبار 13,35 العالم سينما/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 قراءات 15,50 منوعات غنائية 16,05 مصارعة 17,00 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/خادمة ولكن الهام شاهين مصطفى فهمي 21,50 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج/اعادة

**LBCI**
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 قلبي دليلي 07,00 برامج المستقبل 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 اولاد الحي 12,00 كيف وليش 13,00 مسلسل كوميدي «بلا زكزكة» 13,30 مسرحية «الكاوبوي مر من هنا» 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 فيلم: «ظرف صعب» بطولة نهلة سلامة ومحمد رياض 18,00 الاخبار 18,45 حولن الغول 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل «استراليتا» 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم «رحلة السعادة» بطولة: صباح وفريد شوقي 01,00 نهاركم سعيد

**الفضائية الأردنية**
بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 الموسوعة الطبية 09,35 فنون يدوية 10,06 طول بالك 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 حول العالم 13,30 نساء في القرآن الكريم 14,06 عالم مشترك 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 نجوم على الطريق 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 اوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نقوش الليل 20,00 نشرة الأخبار الاخيرة 20,18 مسرحية عربية

**الفضائية الجزائرية**
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الأطفال 14,30 برنامج صيفي «ما بين الشواطئ» 16,00 سلسلة الأشرطة «امجاد الماضي» 17,00 برنامج منوعات «اهلا بكم» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 برنامج «رهان رياضي كرة +» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «لحن الأمل» 22,30 شريط «رحلة إلى...» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

**الفضائية المصرية**
بتوقيت القاهرة

06,15 برامج الأطفال 06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 برنامج حواء 2000 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 برنامج سباق الأغنيات 13,36 برنامج كتاب الزمن 14,15 عالم الشهرة 14,45 ممنوع الدخول 15,00 الفيلم العربي (عشاق الحياة) 17,15 برنامج البعد الثالث 17,45 طرائف كروية 18,15 المسلسل العربي (أصل وخمس صور) 19,06 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 شخصيات ضاحكة 21,00 فيلم عربي (الشاغبات الثلاث) 23,15 برنامج سفير فوق العادة 24,15 مسلسل عربي (أيام الغياب) 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 برنامج للموسيقى العربية 02,00 برنامج تكنولوجيا 2,30 الفيلم العربي (سلطان) 5,00 المسلسل الديني

**الفضائية المغربية**
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الأطفال 12,35 برنامج المسابقات الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 سلسلة الشباب الدولية 14,15 منوعات غنائية وطنية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 بلادي 16,30 منوعات غنائية 16,40 التزلج الفني 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 أغاني مصورة 19,00 وثائقي عربي - معرض الحيوانات 19,30 مسلسل مدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 المسلسل العربي - الرجل والليل 22,00 زوايا 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سهرة السبت الاسبوعية

**أوربت الأولى**
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم حسناء وعمالقة 02:00 فيلم لحن حبي 04:00 فيلم وفاء الى الابد 06:00 فيلم الزهور الفاتنة 08:00 فيلم انا المجنون 10:00 فيلم ابدا لن اعود 12:00 فيلم الحركة انتربول في بيروت 12:00 الفيلم الكوميدي «بيت الاشباح» 16:00 فيلم عالم الشهرة 17:30 ما وراء الشاشة 18:00 عرض اول/ فيلم حلاق 20:00 فيلم عنتر في بلاد الرومان 22:00 فيلم عشاق

**أوربت الثانية**

02:00 برنامج فيديو كليب 02:30 مسلسل سوري - الزاحفون 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12:30 مسلسل مصري - زغلول.. يلمظ.. شقوب 13:30 برنامج محاكمة 15:30 برنامج من الليل المفتوح 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18:30 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي (الجزء التاسع) 19,30 فترة غنائية 20:00 مسلسل سوري - المكافأة 21:00 برنامج جلسة طرب - خالد الملا، يزيد الخالد، غريد الشاطئ (الجزء الثاني) 23:00 برنامج اليوم

**أوربت الرياضة**

00,00 دوري البيسبول الاول 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج رياضي خاص 04,30 الكرة الطائرة الشواطئ (سيدات) 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 سباق خيل انجليزي من يورك (اعادة) 08,30 تصفيات كأس العالم: فلندا - النرويج (اعادة) 10,30 المركز الرياضي العالمي 11,00 جمباز عالمي (إعادة) 11,30 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15,00 برنامج رياضي خاص 15,30 الدراجات النارية في اسبوع 6,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 دوري السلة الاميركي للسيدات 19,30 ملاكمة من كندا 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق تويوتا للسيارات

**تلفزيون المستقبل**
بتوقيت جرينتش

Ducktales 4,00 Goof 4,30 Troop 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 خليك بالبيت: منير ابو دبس وانطوان كرباج 1,00 Sonic The Hedgehog 1,30 Babar 2,00 Goof Troop 2,30 Kids 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 شو في ما في 5,30 الليل المفتوح: السي فرنيلي وجورج شلهوب 8,30 ظل القمر 1,30 سوزان غطاس: صيدا

**قناة الجزيرة**
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ارض الرسالات 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 أخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الاشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

---

### يحول كتاب أمين معلوف «ليون الأفريقي» لفيلم تلفزيوني

# المخرج الجزائري أحمد راشدي: الفضائيات مكسب إيجابي للسينمائيين العرب



المخرج الجزائري احمد راشدي مع الممثل عزت العلايلي اثناء تصوير فيلم «الطاحونة» (أرشيف «الشرق الاوسط»)

**قناة «فرانس دو» اشترطت نطق الفيلم بالفرنسية، لكنها لا تملي علي شكل الإخراج ومضمونه ● الفيلم تنتجه وتموله 4 محطات أوروبية اختلفت حول عدد الأجزاء ● الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة «إيه. آر. تي» من الممولين العرب ● إسناد دور البطولة للممثل العالمي عمر الشريف لم يحسم بعد ● ليون الأفريقي أصدق من وصف أفريقيا وكتب عن ضياع مجد العرب في الأندلس**

باريس: من بوعلام رمضاني

يعد احمد راشدي احد اشهر المخرجين التلفزيونيين والسينمائيين الجزائريين والأكثر قناعة بتوظيف التاريخ لاضاءة الحاضر.

«الشرق الأوسط» حاورت المخرج في باريس حيث يقيم حاليا حول الفيلم التلفزيوني الهام الذي يحضره نقلا عن رواية «ليون الافريقي» المعروفة للكاتب اللبناني امين معلوف بالتعاون مع جان كلود كاريار اشهر كتاب السيناريو في فرنسا.

وتناول الحديث مضمون وأبعاد الفيلم وقضايا فنية لصيقة لمفهوم الاخراج التلفزيوني والقنوات التلفزيونية الاوروبية والعربية المشاركة في الانتاج «إيه أر تي» وكذا اسقاطات الفيلم على راهن الأزمة التي يعيشها العالم العربي حاليا في علاقتها بجهلنا بالتاريخ على حد تعبير احمد راشدي.

● المعروف انكم بصدد تحضير فيلم «ليون الافريقي» بالاشتراك مع التلفزيونات الفرنسية (القناة الثانية) والالمانية والاسبانية والايطالية فهل اصبح الفيلم جاهزاً أم انه ما زال في طور التحضير؟

- أولا السيناريو جاهز، وتطلبت كتابته ونقله من عمل ادبي (رواية امين معلوف الشهيرة) الى مادة سينمائية مجهودات جبارة.. كما ان الالتزام بالتاريخ المتفق عليه مع الجهات المتعددة الاطراف زاد فيه حجم هذه المجهودات، وشخصيا اعتقد ان كاتب السيناريو جان كلود كاريار قدم عملا نوعيا كالعادة.

● سبق ان اشتغلتم مع بعض في فيلم «كانت الحرب» والمعروف ان كاريار هو الذي كتب السيناريو عن كتاب عز الدين «كانوا يسموننا الفلاقة»، كما انه اشتغل مع المخرج الاسباني الكبير الراحل لويس بونويال. أليست كذلك؟

- نعم، كانت تجربتي مع كاريار ناجحة ويعد احد اشهر كتاب السيناريو في اوروبا واكبرهم في فرنسا، وعلاقته بالفيلم مباشرة باعتباره صاحب ثقافة عربية واسلامية وعاش في اسبانيا ومطلع على تاريخ وتجربة ليون الافريقي (حسن الوزان) وعمل 16 فيلما مع المخرج الاسباني لويس بونويال.

● هل سيقدم الفيلم في حلقات او في اجزاء علماً ان مشاركة اربع قنوات تلفزيونية لا يسهل المهمة مبدئيا بحكم قوة مصلحة هذه القناة او تلك كالقناة الاسبانية مثلا حيث يعد الفيلم جزءاً من تاريخ اسبانيا. ما هو رأيكم؟

- لقد استبعدنا مبدأ المسلسل لعدم اتفاق كل الاطراف على عدد الحلقات ثم ان المسلسلات التلفزيونية الفرنسية والاوروبية بوجه عام لا تجد الاقبال الكافي والاهم من كل ذلك هو التوفيق بين مواقف القنوات المشتركة (القناة الاسبانية مثلا فضلت 6 اجزاء) و(الفرنسية اربعة) واخيرا تم الاتفاق على اربعة اجزاء على ان يمكن ان تحول الى جزءين حسب ارادة هذه القناة اوتلك.

● ألا يمكن تصور تأثير خاص تفرضه القناة التلفزيونية الثانية «فرانس 2» باعتبارها المنتج التلفزيوني الاوروبي الأول وبدونه لا يتم الفيلم..؟

- انطلاقة مشروع الفيلم مع القناة الفرنسية يعطي قوة للقناة لكنها لا تستطيع ان تفرض علي شيئا ما على صعيد العمل سواء تعلق الامر بالمضمون او الشكل. كما ان ساعة البرمجة طرحت اشكالا موضوعيا بحكم اختلاف ساعات الاقبال في كل تلفزيون وبداية السهرة ليست نفسها في كل قناة او ما يسمى في الاعراف التلفزيونية «بالبرايم تايم» اي ذروة المشاهدة.

● لكننا نستطيع القول بان الفيلم يخدم فرنسا بالدرجة الاولى، والهدف هو تحقيق الاشعاع الثقافي واللغوي الفرنسي، ونحن نعرف اليوم أن أمين معلوف يعد في نظر الفرنسيين كاتبا فرنسيا يشق طريقه نحو العالمية وجائزة غانكور التي نالها عنوان هويته الادبية والابداعية الفرنسية، ما هو تعليقكم؟

- اشتراط القناة الفرنسية نطق الفيلم باللغة الفرنسية يكفي وحده لتاكيد صحة ما تقوله.

● وما هي هوية الفيلم اذن؟

- انا مخرج عربي جزائري والفيلم عادة ما يأخذ هوية المخرج.

● لكن جنسية الفيلم انتاجا وتمويلا وتوزيعاً فرنسي في المقام الاول بحكم ثقل واهمية الطرف الفرنسي. ما رأيكم؟

- هذا صحيح، لكن عندما يشارك الفيلم في مهرجانات دولية ينطق باسم هوية مخرجه، ولا تنس ان امين معلوف عربي ايضا.

● وعمر الشريف اذا قام بالبطولة كما سبق ان اعلنتم؟

- هذا موضوع آخر.. ولم يبت فيه بعد.

● ماذا عن الجانب المالي ونسبة مساهمة كل طرف في انتاج الفيلم؟

- الفيلم من انتاج طارق بن عمار المنتج التونسي وصاحب شركة كنتاغون وقناة «فرانس 2» الفرنسية المساهمة بمقدار 16 مليون فرنك فرنسي، والقناة الالمانية (حوالي 9 ملايين) والقناة الاسبانية (5 ملايين) والقناة الايطالية (8 ملايين)، والجدير بالذكر ان النسبة الفرنسية العالمية تمنح 25% من ملكية الفيلم وحق البث ثم هناك اطراف عربية وعلى راسها الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة شبكة «ايه ار تي».

● اخراجكم لفيلم «ليون الافريقي» في عهد الفضائيات العربية يكتسب بعدا خاصا يعطي اهمية استثنائية للفيلم بغض النظر عن قيمته الادبية والسينمائية لارتباطه باسمين عربيين كبيرين وامكانية وصوله الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين العرب هل تتفقون مع هذا الرأي؟

- هذا صحيح.. لكن الفضائيات العربية ما زالت تعيش على الانتاج الأجنبي، وبحكم الامكانيات التقنية التي تتوفر عليها القنوات الاجنبية، اصبحنا لا نسيطر على ما تبثه ويدخل لبيوتنا عنوة ولا يخفى عليك اثر ذلك علينا ايديولوجيا واخلاقيا، نحن كعرب لا خيار لنا امام هذا التحدي فاما ان نشارك في الانتاج واما ان نتقاعس ونستهلك صور الاجانب بروح سلبية. في الوقت نفسه، تعد الفضائيات مكسباً ايجابياً للمبدعين العرب السينمائيين والتلفزيونيين والمنتجين لمجالات اخرى لانها تتيح فرصة الظهور والبروز على نطاق عربي اوسع وايصال اكبر عدد ممكن من الصور بحكم قدرة التلفزيون، الامر الذي يمكن المتفرج من الانتقاء. وبالمناسبة، اذكر بانني كنت المخرج السينمائي الوحيد الذي حاول ايصال انتاجه الى العالم العربي (فيلم الطاحونة بطولة عزت العلايلي)، وعليه فامر الفضائيات واخراجي لفيلم ليون الافريقي لا يمكن الا ان يسعدني.

● ماذا يمثل الفيلم بالنسبة لكم من منظور الخصوصية المذكورة علماً بأن رواية ليون الافريقي تحوي عدة رسائل؟

- مبدئياً لا هوية لاي مبدع بدون جذور ومرجعيات ثقافية وحضارية ذاتية واصيلة. والثقافة العربية هي هويتي وإن كانت الثقافة، وبالتحديد الفرنسية، غنيمة حرب، كما قال الراحل كاتب ياسين ويمكن الاستفادة منها لكن على حساب الثقافة العربية، والاصالة الحضارية نتاج انتماء متجذر في مساحة جغرافية وزمنية محددة في الزمان والمكان وشاملة لكل الابعاد والحيثيات الصانعة للحياة اليومية.

● هل ليون الافريقي واحد من رموز هذا الانتماء..

- نعم، نعم. وليون كشخصية مثقفة وواقعية تاريخية مهمة جدا بحكم معايشتها مدة 40 سنة لتطوير واقع عربي واسلامي مفصلي وليس هناك افضل من ليون الافريقي للوقوف عن اسباب انهيار المجد العربي الاسلامي في اسبانيا كما انه الشاهد على احوال مدن وبلدان عربية زارها ومنها مدينة تبسة مسقط رأسي، وشخصيا اكتشفت ليون الافريقي قبل امين معلوف عام 1969 بمناسبة تنظيم المهرجان الافريقي، وقدمت مداخلة عنه بعد اطلاعي على كتابة وصف افريقيا وتناوله لمدينة تبسة.

● تناولك لهذه الشخصية هل هو تناول عاطفي او تاريخي تقليدي؟ أم تريد الوقوف عند الاخطاء التي ادت الى ضياع المجد؟

- انه تناول تقرأ من خلاله سقوط غرناطة رمز نهاية المجد العربي الاسلامي في اسبانيا خلال القرن الخامس والذي دام قرابة الثمانية قرون. واضاف العلم والمعرفة والفنون والثقافات الممكن تصورها قبل حضارات اجنبية اخرى بثلاثة قرون، والمعروف ان ليون متحدر من عائلة اندلسية مثقفة ومعروفة في غرناطة بنشاطاتها التجارية، وورث حب الاطلاع والقراءة عن جده الذي كان يملك مكتبة عمومية.

● هل هناك قراءة ثانية خاصة يمكن ان تعطي للفيلم بحكم معايشة ليون الافريقي لاضطرابات حدثت في المغرب العربي؟

- نعم، وهذه القراءة تكمل القراءة الاولى العامة وتجسد المقاربة النقدية التي تميز شهاداته الحية، وبالفعل تنقل الى المغرب العربي وافريقيا (مالي والنيجر ومصر) حيث عايش سقوط المماليك.

● باختصار تريدون القول من خلال الفيلم ان التاريخ يكرر نفسه؟

- بالضبط ولو عرفنا تاريخنا بالقدر الكافي لاستطعنا تفادي الكثير من الأخطاء، والتاريخ الذي لا يضيء الحاضر ليس تاريخاً والمعروف ان ماساتنا بدات عندما بنينا اسوارا حول الاعتقاد فالانغلاق وحده يكفي لقتل روح الابداع.

---

### على رأسها التلفزيونان القطري والمغربي

# منافسة شديدة بين المحطات العربية لأخذ مكان قناة فرنسا الدولية على عرب سات أ2

الرياض: من سعود المقبل

من المتوقع ان تبت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات قريباً في اختيار المحطة الفضائية التي ستحل محل قناة فرنسا الدولية «اف. سي. اي» على القمر عربسات أ2 بعد أن توقف بث هذه القناة الأجنبية نهائياً إثر عرضها لفيلم تضمن لقطات مخلة ولا يجوز عرضها امام العائلات، وهو الأمر الذي يخالف البنود في الاتفاق بين المؤسسة العربية والفضائية الفرنسية.

وأوضحت مصادر وثيقة الصلة بـ«عرب سات» لـ«الشرق الأوسط» ان لدى المؤسسة توجهاً لاختيار القناة التي ستحل محل الفضائية الفرنسية من خلال مجلس إدارة المؤسسة الذي سيعقد خلال الشهرين المقبلين. واشارت هذه المصادر إلى أن عدداً من وزارات الإعلام العربية تقدمت للمؤسسة بطلب نقل قنواتها التلفزيونية بدلاً من القناة الفرنسية على راسها المغرب وموريتانيا اللذان يبثان على عرب سات (ب 2) إضافة إلى قناة الجزيرة التي تبث هي الأخرى على عرب سات (أ 2) بنظام يوباند.

يذكر أن الطاقة الاستيعابية للقمر الرئيسي عرب سات 2 أ هي 23 قناة تلفزيونية وينقل جميع القنوات المشتركة في هذه المؤسسة، ما عدا القناتين المغربية والموريتانية اللتين تبثان إرسالهما على القمر الجديد (ب 2) والذي يتطلب التقاط إرسالها طبقاً جديداً مما يجعل المنافسة على أشدها بين القنوات للحجز على القمر (أ 2) الذي تنقل عبره السعودية والفضائية المصرية وقناة النيل الدولية والشارقة وتلفزيون اليمن وعمان وابوظبي ودبي والبحرين وقناة الجزيرة والكويت والأردن وسورية وتلفزيون السودان وليبيا و«إم. بي سي» واوربت الإعلامية وقناة «إيه. آر. تي» العامة.

---

## تشاهد هذا اليوم

**MBC**

### 50 عاما على استقلال الهند في «ما وراء الأحداث»

● احتفلت الهند، قبل ايام، بمرور 50 عاما على استقلالها وكذلك باكستان. برنامج «ما وراء الأحداث» الذي تبثه محطة «ام بي سي» اليوم يتناول هذه الذكرى. وستركز الحلقة على مسألة كشمير، وظاهرة التسليح في الهند وباكستان وفساد الادارة في هذه الأخيرة وظاهرة الديمقراطية في الهند. ويستضيف توفيق جزوليت، معد البرنامج، شخصيات اعلامية ودبلوماسية لمناقشة المواضيع المطروحة، ويقدمه في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

**الشارقة الفضائية**

### برنامج من «الشارقة الى الأحبة» يفتح حوارا مع الجمهور

● يتناول برنامج من «الشارقة إلى الأحبة» موضوع توصيل الغاز إلى المنازل، وهي عملية تتكفل بها هيئة كهرباء ومياه الشارقة. كما تتناول حلقة اليوم مشروع اعادة تسمية وترقيم المناطق والميادين بالشارقة. وسوف يفتح البرنامج حوارا مع الجمهور للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم عن طريق الاتصالات الهاتفية.

يعد البرنامج ويقدمه على قناة الشارقة الفضائية أحمد الزاهد ويخرجه عبد الرحمن ابو بكر في الساعة 10,20 مساء بتوقيت الإمارات.

---

## فضائيات

**أنس زاهد**

القناة الثانية بمحطة أوربت اثبتت بشكل قاطع بطلان النظرية الشهيرة: «البرامج التافهة = اقبال متزايد للجمهور».

قناة اوربت الثانية تعتبر واحدة من اكثر القنوات استقطابا للمشاهدين العرب في كل مكان رغم خطها الجدلي، ورغم اهتمامها الكبير بانتاج البرامج الفكرية والثقافية.. وبالرغم من انها محطة غير رسمية، او بمعنى أصح محطة تجارية ولا تعنى ما بتحقيق العائد المادي، فإن القناة الثانية ما زالت تحقق نجاحات كبيرة وما زالت تقطع خطوات غير مسبوقة مع انها واحدة من القنوات المشفرة.

ورغم ان ساعات بثها ما زالت محدودة بعد، فانها تقدم كثيراً من البرامج الجادة التي تخاطب عقل المشاهد، سواء بشكل يومي كبرنامج «على الهواء» او بشكل اسبوعي كبرنامج «بدون رقيب» و«صالون» و«المحاكمة» و«مقابلة شخصية» و«مساحة حرة» و«كان زمان». أن المشاهد العربي اصيب بالملل من التسطيح والتفاهة واصبح يبحث عن البرامج الجادة التي تخاطب عقله باحترام، وهو ما ينقص المشاهد العربي الذي تعود على التلقي من اجهزة الاعلام دون مناقشة، ودون اي إعمال لفكره.

تجربة القناة الثانية تستحق الدراسة، او التأمل في اقل الاحوال.

---

### زوجها المخرج محمد شاهين ينجز مسلسلا تلفزيونيا

# تكريم منى واصف في مهرجان جربة عن فيلم «الرسالة»

عمان: «الشرق الأوسط»

الممثلة السورية منى واصف وزوجها المخرج السينمائي محمد شاهين شاركا في المهرجان الدولي للأفلام الأسطورية والتاريخية في جزيرة جربة التونسية وذلك من خلال ثلاثة افلام سينمائية من إنتاج المؤسسة العامة للسينما في سورية وهي «آه يا بحر» و«المغامرة» و«الشمس في يوم غائم»، من إخراج محمد شاهين وتمثيل الممثلة منى واصف، وقد نالت هذه الأفلام عدة جوائز في مهرجانات سابقة.

وعلى الصعيد الفني يقول المخرج شاهين إنه يحضر حالياً مسلسلاً تلفزيونياً بعنوان «المرابي» وفيلماً سينمائياً عن قصيدة للشاعرة سعاد الصباح.

وقد كرمت الفنانة السورية منى واصف في المهرجان نظراً للجهود السينمائية التي بذلتها في تقديم أداء جاد وهادف ووسط تصفيق الجمهور وتقديم معلق الحفل واصفاً الفنانة السورية واصف بانها صديقة تونس، ثم تسليمها الجائزة التكريمية وهي عبارة عن عنبر على شكل ياسمين مع طاقة من الفضة وشهادة التكريم وذلك على دورها في فيلم «الرسالة».



منى واصف في دور هند بنت عتبة بفيلم «الرسالة»

---

# مصدر اعلامي كويتي: قرار إيقاف بسام العثمان لم يتخذ بعد

الكويت: من فرحان الفحيمان

ذكرت مصادر في الكويت نبأ إيقاف المذيع بسام العثمان مراقب محطة الغناء العربي في إذاعة الكويت عن عمله، على الرغم من مساهمته الفاعلة في تنشيط الدخل الإعلاني للمحطة خلال الثلاث سنوات الماضية فترة تسلمه مهام عمله كمراقب، ولم تشر المصادر إلى الأسباب الحقيقية التي دعت إلى اتخاذ هذا القرار.

مصدر مطلع في وزارة الإعلام الكويتية اكد لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي «أن قرار الإيقاف لم يتخذ لحد الآن»، وفي الوقت ذاته لم ينف المصدر احتمال اتخاذ أي قرار في الفترة المقبلة، وعلق حول مصداقية الخبر قائلاً «لننتظر ما تحمله الأيام ولن نستعجل الأمر كثيراً».

الجدير بالذكر أن اللغط أثير قبل فترة في محطة الغناء العربي وتحديداً منذ اتخاذ بسام العثمان قراراً بالاستغناء عن بعض المذيعات، وتابعت «الشرق الأوسط» قرار الاستغناء الذي رد بسام العثمان عليه وعزا دواعي الاستغناء إلى سياسة جديدة انتهجتها المحطة على الرغم من أن هناك انباء ذكرت أن الاستغناء كان بسبب التقشف والعجز في الموازنة.

لكن بسام أشار إلى أن عدم تفرغ أغلب المذيعات أوقعه في حرج شديد كونه لا يملك إجبار إحداهن على العمل بشكل يومي مما حدا به إلى اتخاذ قرار الاستغناء عن بعضهن والاكتفاء بالمذيعات المتفرغات.

---

## الكلمات المتقاطعة

**أفقيا**

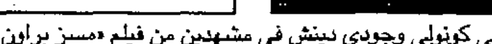
1- دولة عربية محتلة - وجع.
2- من الاحجار الكريمة - ضد الحلو.
3- ضد يحزن.
4- للنداء - غاية معكوسة - رقد.
5- مرض صدري - نسجل.
6- يرشد - جهاز لرصد السرعة.
7- شهر ميلادي - شجر خشبه ثمين.
8- ضد بعد - اداة استثناء.
9- دورق.
10- وحدة قياس - غنج.

**عموديا**

1- مدينة ايطالية مشهورة - للنفي.
2- للنهي - القرض.
3- ري - للنهي - والدة.
4- السيل المفرق - عنق.
5- يحتار - متشابهة.
6- ملك بابلي مشهور.
7- في النيل - قوام.
8- من المنبهات - اقترب.
9- حرف جزم - اجرب.
10- مراد - خطابات.

**الحل السابق**





بيلي كونولي وجودي دينش في مشهدين من فيلم «مسز براون»

# سؤال غائم ووقائع موثقة في فيلم عن الحياة السرية لـ «مسز براون»

**هل كانت الملكة فيكتوريا متزوجة من سائس خيلها؟ ● حكمت 64 عاما وأنجبت تسعة اولاد، وحملت لكثرة أحفادها لقب جدة أوروبا ● دزرائيلي استفاد من جون براون في إقناع فيكتوريا بالعودة إلى عاصمة ملكها ● الشهم الاسكوتلندي خاطب المرأة العاطفية الهشة ونسي السياسية المتسلطة**

يوبيل إدنبرة الذهبي

محيي الدين اللاذقاني

السنة السوء لا تلوك سيرة البسطاء فقط انما تصل الى الطبقات العليا، وحين تتعلق شائعات الحب السري، والزواج السري، بالملكة فيكتوريا التي اشتهرت بالصرامة والتزمت يصبح الموضوع مثيراً للمسرحيين والسينمائيين الذين سبقوا غيرهم الى سرد وقائع الحياة السرية للملكة فيكتوريا في فيلم جديد عرضه مهرجان ادنبره السينمائي للمرة الاولى هذا الاسبوع.

وقد حمل الفيلم عنوان «مسز براون» وهو الاسم الحركي الذي اطلقته السنة السوء على الملكة فيكتوريا (1819 ـ 1951) بعد انتشار اخبار علاقتها العاطفية مع سائس خيلها الاسكوتلندي جورج براون.

ولا يستند الفيلم الجديد الذي قامت فيه جودي دينش بدور الملكة فيكتوريا الى الشائعات وحدها فهو كما اعلن منتجوه وليد ابحاث تاريخية مضنية في سيرة الملكة التي حكمت اطول فترة في التاريخ ـ 64 عاما ـ وكانت طيلة حياتها مثالاً للسلوك الأمومي المستقيم الذي كان سيظل كذلك لولا تلك الظلال من الشبهة التي يطلقها من عقالها فيلم «مسز براون».

ويبدأ الفيلم عام 1861 بجملة مكتوبة تحدد بداية العلاقة بين فيكتوريا، وسائسها وتربطها بالحزن الذي اصاب الملكة بعد وفاة زوجها الأمير البرت الذي اولدها تسعة من البنين والبنات وتركها وحيدة عند موته بمرض التيفوئيد عام 1861 بعد حب عاصف وزواج ناجح دام احدى وعشرين سنة.

وبعد موت البرت اعتزلت فيكتوريا الناس، ورفضت ان تشارك في اي احتفال رسمي او تحضر اية مناسبة الى ان فكر سكرتيرها الخاص السير هندي بونسونبي باستقدام سائس الخيل الاسكوتلندي جون براون الذي كان يرافق الملكة وزوجها اثناء العطلات الصيفية في قلعة بالموراي التاريخية باسكوتلندا.

وبحضور جون براون الى ونسور يبدأ الفيلم ويبدأ البلاط الملكي بالتغير، فقد وقع الاسكوتلندي الصريح الذي لا يعرف المجاملات، ولا نفاق القصور، موقعاً طيباً من قلب الملكة التي بدات تخرج في نزهة يومية معه على حصانها، ورويداً رويداً بدا يمد سلطاته ليصبح الآمر الناهي على حاشية الملكة فيكتوريا، ووصل به الحال الى حد منع بعض اولادها من مقابلتها الا بعد الحصول على اذن منه.

ويركز كاتب فيلم «مسز براون» جيرمي بروك على حكاية الصداقة العميقة التي ربطت بين ملكة وحيدة، ورجل صريح وشهم يختلف عن الاقزام والامعات الذين حولها، لكنه يشير ضمناً الى احتمال وصول تلك الصداقة الى مرتبة الحب، ويقدم في رؤيا مشتركة مع المخرج جون مادن عدة لقطات تشي بوجود تلك العاطفة. فقد اصبح السائس ياخذ ملكة بريطانيا في زيارات خاصة لاناس بسطاء من معارفه، وصار يتجرأ على الامساك بيدها وهي التي لا ترفع الحاشية ابصارها اليها الا اذا طلبت منهم ذلك، وصار الرجل الوحيد الذي يشق طريقه الى مخدعها، ويقف على باب غرفة نومها لمنع بعض ابنائها من الوصول اليها.

وقد وقعت تلك الأحداث التي انتقلت بعضها الى اعمدة صحف «التابلويد» اثناء رئاسة الداهية البريطاني دزرائيلي للوزارة، وحاول دزرائيلي بما عرف عنه من دهاء ان يستخدم جون براون في اقناع الملكة بالعودة الى عاصمة ملكها والظهور امام الشعب ليستفيد من ذلك في معركته الانتخابية ضد جلادستون، وكان منظراً طريفاً ذاك الذي يستجدي فيه رئيس الوزراء من السائس موقفاً سياسياً ويطلب مساعدته لاقناع فيكتوريا بالعودة الى لندن.

واستجاب براون الذي قام بدوره الكوميدي الاسكوتلندي بيلي كونولي لطلب رئيس الوزراء واقنع الملكة بضرورة استعادة زمام المبادرة السياسية في العاصمة بدلاً من انعزالها الذي بدا يؤثر على شعبيتها.

ومع معرفته ان انشغال فيكتوريا بالحكم مرة اخرى سيبعدها عنه قدم براون «تضحية المحب»، وتراجع من مقدمة الصورة بعد ان أرسل له ابنها البرت إمير ويلز من يشجه ويكسر له اضلاعه، ثم يصب الكحول على لحيته ليخبر الملكة انه شج نفسه نتيجة لاسرافه في السكر وسلوكه الأرعن الذي يجعله يتشاجر مع مجهولين. وقد مات جون براون قبل الملكة بعشرين عاماً بعد مطاردته كما يقول الفيلم لارهابي ايرلندي حاول اغتيال فيكتوريا، وكان مشهد عيادة الملكة لسائس خيلها في مرضه الاخير مشهد حب اكثر منه مشهد صداقة.

ومع انه يندر ان تقبل ملكة يد احد رجال الحاشية مهما كان قربه منها، فقد قبلت فيكتوريا يد جون في ذلك المشهد، وضم هو يدها الى صدره باسلوب رومانسي يليق بعاشق شهم قدم حياته دفاعاً عن المرأة التي احبها.

ومع أن الفيلم لا يطرح مباشرة احتمال الزواج السري للمكلة من سائس خيلها الا ان نهايته التي ركز فيها على اختفاء مفكرة جون براون التي يسجل فيها يوميات علاقته مع الملكة يوحي بالتلويح بذلك الاحتمال، فامرأة متزمتة مثل الملكة فيكتوريا لا يمكن ان تقبل بعلاقة عاطفية عابرة لا تتكلل بالزواج الذي كان يستحيل ان يصبح علنياً في أوج ازدهار الفصل الطبقي في القرن التاسع عشر.

واضافة الى تلك النهاية اشار منتجو الفيلم في الكتيب التمهيدي الى احتمال الزواج، ووثقوا كافة الوقائع التاريخية التي يتحدث عنها فيلمهم الذي سيثير جدلاً كبيراً لشهور طويلة قادمة، ولعل ذلك الجدل قد بدأ منذ التفكير بتصويره، فقد صرحت المنتجة «سارة كيرتس» لـ «الشرق الأوسط» ان الكثير من الأسر الارستقراطية التي تمتلك قصوراً قديمة رفضت تصوير بعض المناظر في قصورها خوفاً من ان يغضب فيلم «مسز براون» العائلة البريطانية المالكة التي لم تعلق حتى الآن على ذلك الفيلم الذي يتناول الحياة السرية للمرأة التي أطلقوا عليها ذات يوم لقب «جدة اوروبا» لكثرة اولادها واحفادها، واطلقوا عليها ايضاً لقب «مسز براون» مما يدل على ان شائعة زواجها من سائس خيلها كانت متداولة في ايامها.

ويؤثر عن الملكة فيكتوريا انها قالت بعد موت زوجها البرت «لقد انتهى العالم بالنسبة لي، وبرحيلك لن اكون ابداً امراة سعيدة» وقد قدم الفيلم الجديد الذي يتناول حياتها صورة اخرى مختلفة، فقد رقصت، وغنت، وألفت مقطوعة جميلة عن رجال الأراضي العليا ـ اسكوتلندا ـ وعزفتها في الفيلم مع وصيفاتها على مسمع من رئيس الوزراء دزرائيلي مما يعني ان حزنها كما يحصل مع كل الأرامل قد تبخر بجهود جون براون الذي خاطب فيها مشاعر المرأة الوحيدة ولم يتعامل مع جانبها السياسي كملكة قوية، وحين يطرق الرجل الجوانب الهشة في تكوين المرأة تفتح امامه جميع الدروب، ويصبح كل شيء ممكناً لكن اثبات ذلك الممكن يظل محتاجاً الى وثيقة تاريخية، وقد عثر منفذو الفيلم على وثائق كثيرة تؤرخ لعلاقة الملكة فيكتوريا مع جون براون، باستثناء الوثيقة التي تثبت الزواج السري، فتلك الوثيقة كما يوحي الفيلم لن يتم التثبت منها الا بعد ظهور مفكرة السائس جون براون التي كانت بغلافها البني الباهت آخر لقطة في ذلك الفيلم الجميل الذي استعان بالدراما دون ان يظلم التاريخ وترك الباب مفتوحاً أمام المزيد من الاحتمالات والأسئلة.

---

### ترجمة أعماله الكاملة إلى الفرنسية

# بورخيس: القراءة عيش داخل نسيج الكلمات

شخصيات

باريس: من علاء طاهر

**أعجب بألف ليلة وليلة والغزالي وابن رشد ● ان تكون كاتبا يعني ان تقرأ كثيرا ● نشر اول قصة له وهو في التاسعة ● كان يعرف كل المخطوطات بلغات عديدة ● في التاسعة من عمره عام 1908 نشر اول انتاج له ● كانت لكل لغة جديدة بالنسبة لقارئ نهم مثله نوافذ تنفتح على نصوصها الادبية الكبرى ● كانت عقود العشرينات والثلاثينات والاربعينات والخمسينات مرحلة تألق في نتاجه**

«لا اخاف الموت لكنني اخاف الخلود»، عندما ينطق بورخيس بمثل هذا القول تاخذ العبارة دلالة واقعية بعيدة عن الرمز، لان بورخيس اساسا يطلق عليه أبناء مدينته اسم «عنقاء بوينس ايرس». انه من اعمدة الحكمة داخل هذه المدينة والشاهد على تحولاتها واساطيرها الوهمية الدائرة داخل سحابة من الغبار. هكذا تبدو العنقاء ونحن نقرأ كتبها الرمزية المحانية للسحر والاسطورة.

في حياة بورخيس مرحلة الضوء ومرحلة الالوان. مرحلة الالوان تبدا عندما فقد بصره في سنواته الاخيرة. لم يحزن لذلك لان العمى لا يمثل اللون الاسود كما كان بورخيس يظن من قبل، انه كما يصفه: غسق لوني. ان الاعمى يرى كل الالوان عدا اللون الاسود. هكذا تاقلم بورخيس مع عزلته اللونية الجديدة.

ان هذا «العنقاء» الذي يحيا المتخيل من اقصاه الى اقصاه اصبح نصه الادبي ضمن الاثار الادبية الكلاسيكية على الرغم من حداثة العصر الذي عاشه وهو عصرنا الحديث وعلاوة على حداثة النصوص واصالتها الجديدة في التعبير. لقد صدرت الاعمال الكاملة لبورخيس باللغة الفرنسية مؤخرا ضمن سلسلة «البلياد» في دار نشر جاليمار. وهذه السلسلة تعنى بالمجموعات الادبية الكاملة للادباء الكلاسيكيين، فقد صدرت ضمنها الترجمة الفرنسية للاعمال الكاملة لوليم شكسبير والاعمال الادبية الكاملة لسرفانتس، وديكنز، وتشيخوف وتولستوي، وسان سيمون... ومن المعاصرين صدرت اعمال سارتر وكامو ولوركا وكافكا...

هذا الاصدار ضمن سلسلة البلياد تكريم متفرد لاديب امريكا اللاتينية الشهير. نشرت لبورخيس صورة غريبة في احدى الصحف الفرنسية بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية الكاملة لاعماله، لم تكن صورة عادية، كانت تمثل ملامح رجل يعيش داخل المطلق، كانت عيناه المنطفئتان مفتوحتين بحيث لا يمكن الحس بان بورخيس لا يرى، بل كان فيهما شيء ابعد من الرؤية، نمط من البصيرة الحادة التي لا يقف امامها اي حاجز. انها نظرة ممتدة الى ما لا نهاية. ملامحه في هذه الصورة تعبر عن النص الذي يكتبه بورخيس نفسه اذ تبدو كل مؤلفاته وكانها نص واحد مسترسل وغير محدود.

عند بورخيس وفي نصه المشرع في نوافذه المفتوحة على عدة عوالم، او على عدة ابواب لفضاءات متناقضة او متلاحية احيانا نجد اشياء معينة: المرايا، التيه، النمور، الانهار المدارية... مدن غريبة مثل بوينس ايرس، مكتبات تحتوي على كتب غامضة وقديمة مثل «كتاب الرمل». اسفار داخل اكوان شمولية تخدع النظر وتوهمه برؤى عديدة صوفية تحاول ان تخلق من الحدث السائل للمياه بناء رؤيويا حالما... هذه هي عوالم بورخيس النقيضة او المتاخية في آن.

هنالك تنبؤات غريبة يحس بها بورخيس لكنها تغدو في النهاية حقائق ملموسة عند تجريدها من اللغة الرمزية ووضعها داخل مجال سيولة الحدث الحياتي واقتراناته المتعددة.

الغنى الغرائبي في كتابات بورخيس وعوالمه القصصية يصدر عن سعة قراءاته فهو لم يقتصر في قراءاته على موضوع محدد فقط. ان كل العلوم والفنون تجذبه وكذلك كافة الاتجاهات الفلسفية في اية حضارة كانت. من هنا نرى اعجابه بكتاب «الف ليلة وليلة»، يعشق سرفانتس وجوته ووليم جيمس وبيركلي و هـ. ج. ويلز، وهيروقليطس والفلاسفة الاغريق قبل سقراط وبعد سقراط والامام ابو حامد الغزالي وابن رشد.

ثقافة بورخيس ثقافة انسكلوبيدية. انه شخص قرأ الكثير لانه لم يجد معنى ولذة للحياة دون فعل القراءة. ان تكون كاتبا يعني ان تقرأ كثيرا جدا لكي تستطيع ان تنتج نصا جيدا. وبورخيس قد اختار ان يكون كاتبا منذ سن صغيرة، كان مولعا باللغة. عندما كان في السادسة من عمره قال لاول مرة: «اريد ان اصبح كاتبا». ثم بعد ذلك بسنوات كتب رسالة الى صديقه ريتشارد بركن يقول فيها «دائما كنت اعتبر نفسي كاتبا حتى قبل ان اتعلم القراءة والكتابة». والى هذا القرار المبكر تعود الخصوبة المتفردة لسعة ثقافة بورخيس. فالقرار المبكر بان يكون كاتبا يعني ايضا قرارا مبكرا بان يكون قارئا. ومن هنا امتدت فعالية القراءة على كل السنوات الطويلة اللاحقة من حياته.

عامل اخر عمق ايضا سعة المطالعة عند بورخيس هو عمله لسنوات طويلة كمدير للمكتبة الوطنية في بوينس ايرس. سنوات بين مليون كتاب او اكثر تضمها هذه المكتبة. كان يعرف كل المخطوطات بلغات عديدة وكل طبعات الكتب وتعددها والاختلاف بينها. متاهة من المجلدات والاوراق والكلمات. هذه المتاهة نجد ترامياتها الاسطوري في قصة بورخيس الشهيرة «كتاب الرمل» حيث الصفحات لا تنتهي، انه كتاب لامتناه في بدايته ولا متناه في نهايته. معرفة بشرية ممتدة. كتاب متغير الرسوم والعلامات. ارقام الصفحات غير ثابتة. كثبان من الاوراق. طبقات متناسلة من المعرفة البشرية. ان هذا المجموع من الكتب في كتاب واحد مفتوح على المطلق لا بد ان يبعث الرعب في ضوء المساء داخل رفوف متوازية مستقيمة لا نهائية من المعرفة البشرية. لذا توجب اخفاء هذا النص وتضييعه داخل «المكتبة الوطنية» لبوينس ايرس بحيث لا يمكن ان يعثر عليه قارئ مرة اخرى.

حياة بورخيس عبر السفر كانت تبدو انتقالا يخترق هذه المتاهة من الامكنة واللغات. وعبر ذلك الاغواء الذي تمارسه الكلمات كان بورخيس ينتظم طوعيا داخل مغامرتها البنائية، يصف الكلمات، يجعل السطور تتعاقب الواحد بعد الاخر كي يخرج بنص جديد، نصه الخاص عبر مغامرة خلق النصوص وتحويلها الى عوالم ذهنية جديدة.

في التاسعة من عمره عام 1908 نشر اول انتاج له. هو ترجمة قصة «الامير السعيد» لاوسكار وايلد من الانجليزية الى الاسبانية. نشر هذا النص في صحيفة يومية تصدر في بوينس ايرس هي «ايل بايس» ولانه وقع الترجمة فقط باسم جورج بورخيس فان القراء ظنوا بان والده هو الذي قام بالترجمة، اذ لم يكن احد ليصدق بان صبيا في التاسعة من عمره يقوم بترجمة نص ونشره.

كان منذ تلك اللحظة قد انخرط في مغامرة الكلمات. هذه اللذة المتجددة التي لا تعرف التكرار بل الحركية وسعة الافق. فتغيير المكان والسفر هو التصاق اكثر بالنص وليس انفكاكا منه. ان السفر يعني الاندماج بنص اخر ولغات اخرى. نسيج جديد للكلمات وانسياب من نوع آخر مع لعبة البناء الكتابي.

### لعبة تغيير المكان

في عام 1914 غادر والد بورخيس مع العائلة بيونس ـ ايرس متجها الى اوروبا واستقر في جنيف، حيث بدأ بورخيس دراسته الاعدادية في مدرسة كالفن. وكانت المواد الرئيسية في هذه المدرسة تدرس باللغة اللاتينية، لكن اضافة الى هذه اللغة بدأ بورخيس يدرس اللغة الفرنسية. وكانت لكل لغة جديدة بالنسبة لقارئ نهم مثله نوافذ تنفتح على نصوصها الادبية الكبرى، فوجهه احد اساتذته للتعرف على شعر رامبو. وكانت هذه البداية الجذرية للالتقاء بالادب الفرنسي مقدمة للانفتاح على ما وراء اللغة، اي على عالم الشاعر الفرنسي ومناخاته. انه اكثر من بنية مفردات وفق نسق جديد للغة غنية. فالفرنسية هي اندماج بعوالم واتجاهات ادبية عدة. بلزاك، هيجو، فلوبير، موبيسان، بودلير، فيرلين، لكنه كان يفضل الأدباء الذين انطوت كتاباتهم على البعد الاجتماعي مثل اميل زولا وهنري باربوس ولا سيما روايتا الاخير «الجحيم» و«النار». وانجذب بشدة الى الشعر الرمزي الفرنسي. ثم بدأ يدرس في هذه المرحلة ايضا اللغة الالمانية «لانها لغة الفلسفة»، على حد قوله. وتتصف قراءاته الالمانية بالتوجه الى دراسة الاعمال الرئيسية في الفلسفة مثل «نقد العقل المحض» لكانط وقراءة اعمال نيتشه وشوبنهاور الذي مارس على بورخيس تاثيرا خاصا: «اذا كان علي اليوم ان التصق بفيلسوف واحد فقط فان هذا الفيلسوف سيكون شوبنهاور، فاذا كان الوجود الشمولي يمكن له ان يعبر عن نفسه في كلمات فان هذه الكلمات نجدها فقط في أعمال شوبنهاور».

هوس القراءة في الالمانية يمتد الى الشعر وخاصة لهاينه وللشعر الالماني الحديث عبر الشعراء الانطباعيين الالمان. ان هذا المزيج من اتقان اللغات الغنية يوسع مجال القراءة وفضاءها. فهناك كون قد انفتح امام بورخيس على اللغات الاسبانية واللاتينية والانجليزية والفرنسية والالمانية. وهنا تعددت بحور القراءات التي لم يكن يستطيع ان يحيا بدونها. فالهوس في قراءة النصوص قد غدا المعنى الاكثر اساسية لكينونته الخاصة. أن الوجود كله بكل ابعاده التي تبحث عن تفسير فلسفي او ميتافيزيقي قد اصبح يتموضع داخل النص، الكلمات، الكتب، فضاء رحب لا يمكن استنفاد جانبيته وعمقه على الاطلاق.

كانت السنوات من 1914 الى 1918 هي سنوات التكوين الحقيقي اذ قضاها مع عائلته في جنيف. وكانت هذه السنوات ايضا هي سنوات الحرب العالمية الاولى التي عاشت عائلة بورخيس اصداءها الصاخبة في سويسرا. وبعد ذلك ارتحلت العائلة في عام 1919 الى اسبانيا لتقيم في برشلونة.

السنوات التالية كانت سنوات تغيير الامكنة مع شغف مضاعف بالنص وبالقراءة.

في ربيع عام 1921 عادت عائلة بورخيس مرة اخرى الى بيونس ايرس بعد اكثر من ست سنوات من الاقامة في اوروبا. والعودة الى الارجنتين حملت معها بورخيس مكونا ثقافيا بشكل نادر فمنذ وصوله الى مدينته الام بدأ انتاجه الادبي المتميز مع مواصلة محمومة لعملية القراءة. فقد كان يذهب كل يوم الى «المكتبة الوطنية» في بوينس ايرس لاجل مطالعة «الانسكلوبيديا البريطانية»، متصفحا كل مجلداتها صفحة بعد اخرى، علاوة على قراءاته الادبية والفلسفية الاخرى مع خصوبة في نشر المقالات الادبية والكتب والدراسات والقصص والنصوص الشعرية.

كانت عقود العشرينات، الثلاثينات، الاربعينات، والخمسينات مرحلة تالق في نتاجه، اذ كان في صدارة الحركة الادبية والثقافية في الارجنتين وشارك في تاسيس العديد من المجلات الفكرية او الاشتراك في هيئات تحريرها مثل مجلة «سور Sur» التي لعبت دورا طليعيا في الثقافة الارجنتينية لمدة اربعين عاما. وفي عام 1938 اصبح مديراً للمكتبة المحلية «مكاتيل كاني» ثم بعد ذلك مديرا للمكتبة الوطنية.

لم يقطع هذا التواصل في القراءة والانتاج الا المرحلة السياسية التي وصل فيها الجنرال بيرون الى السلطة عام 1946 فقد فصله من وظيفته كمدير للمكتبة الوطنية وعينه، بغرض اهانته، مفتشا في سوق الخضار في بوينس ايرس. وعند سقوط بيرون عام 1955 عاد بورخيس ليشغل وظيفته السابقة في المكتبة الوطنية.

منذ عام 1956 وبفضل هذا الشغف المحموم في القراءة بدأ «الغسق اللوني» ينتشر في عينيه. وفشلت العمليات الجراحية في ايقاف عماه التدريجي ومنع تماما من القراءة والكتابة فاصبحت امه قارئة له وكاتبة يملي عليها نصوصه. لم يكن العمى بحد ذاته لعنة بالنسبة لبورخيس بل كانت اللعنة بالنسبة له هو عدم استطاعته القراءة لهذا السبب.

امتدت سنواته اللاحقة في انتاج متصل مع سفرات عديدة الى امريكا واوروبا وترجمت اعماله الى لغات اجنبية، حتى استقر في سنواته الاخيرة في جنيف، هذه المدينة التي شهدت تكوينه الاول حيث قرأ فيها اجمل النصوص واولها.

وعندما انطفأ في حزيران (يونيو) 1986، كان ذلك في جنيف ايضا التي اختار ان يكون قبره فيها تعبيرا عن عشقه لهذه المدينة. وكان آخر نص اصدره هو ديوانه الذي صدر في مدريد عام 1985 والذي اهداه الى زوجته ماريا كودام. كلمات الاهداء كانت كالنص الاخير الذي يحس بمغادرته لهذا العالم وعشقه لكل الاشياء في العالم: «ان هذا الكتاب ينتمي اليك ماريا كوداما، هل هنالك داع لان اقول لك ان هذه الكلمات المدونة هنا تفهم اوقات الغسق، تفهم وقت الليل الذي يبقى متوحدا، تفهم الصباحات المأهولة بالسكان، تفهم البحار... الصحارى والحدائق وكل ما يخترق النسيان وما يمكن ان تنقله الذاكرة و...»

---

## هذا اليوم في التاريخ

إعداد: [illegible]

### 21 آب (أغسطس)

### خليل باشا بطل حصار الكوت

في مثل هذا اليوم قبل 40 عاماً، أي في 21 اب (اغسطس) سنة 1957، توفي في احد مستشفيات لندن القائد التركي خليل باشا الذي كان مسؤولاً عن حصار الكوت ثم عهدت اليه ولاية بغداد مع قيادة الجبهة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، فكان آخر الولاة العثمانيين على بغداد.

كان «العميد» خليل عم انور باشا احد قادة الاتحاديين ووزير الدفاع في الدولة العثمانية، ولذلك حصل على رتبة الباشوية في سن مبكرة، كما صار الحاكم المطلق في العراق وجزء كبير من ايران، ثم تم انتصار الكوت على يده.

كانت القوات البريطانية التي أنزلت في الفاو واحتلت البصرة قد تقدمت في مسيرتها شمالاً نحو بغداد، ولكنها تراجعت عن مواقعها قرب بغداد حتى وصلت مدينة الكوت، فقرر تاونسند التوقف فيها.

وتقع (الكوت) داخل منعطف من منعطفات دجلة يشبه حدوة الحصان ويحيط بها الماء من ثلاث جهات مما يجعل تطويقها عملية سهلة، ونجح خليل باشا في تنفيذ الخطة التي وضعها الجنرال الألماني فان در غولتز في تطويق الحامية البريطانية في الكوت. وقد دام الحصار حوالي خمسة أشهر عانى خلالها أهل الكوت والحامية البريطانية اصنافاً من العذاب.

ولما وجد الانكليز انهم لن يتمكنوا من فك الحصار، قرر اللورد كتشنر، وزير الحربية، ان يعرض على خليل باشا رشوة، وعهد بهذه المهمة الى «لورنس» الذي كان يومذاك ضابط استخبارات في القاهرة، فعرض على خليل باشا مليون جنيه لقاء فك الحصار، فأجاب خليل باشا: ان الدولة العثمانية ليست بحاجة الى نقود، وان عشرة الاف تركي ضحوا بأنفسهم من اجل الكوت، ولكن من الممكن قبول المبلغ والمدافع مقابل اطلاق سراح الجنرال تاونسند وحده، أما جنود الحامية البريطانية فيجب أخذهم أسرى. وأبرق تاونسند بهذا الجواب الى القائد العام واقترح عليه ان يزيد المبلغ الى مليوني جنيه مع تقديم عدد من الأسرى الأتراك يساوي عدد أفراد الحامية.

واستسلمت الحامية البريطانية في الكوت الى خليل باشا، فدخل المدينة مع حاشيته، وخرج تاونسند لاستقباله، فعامله خليل باشا بكثير من الاحترام، ولما قدم له تاونسند سيفه ومسدسه حسب العادة العسكرية عند الاستسلام اعادهما خليل باشا اليه. وكان عدد الأسرى البريطانيين الذين استسلموا للأتراك في الكوت يزيد على 13 ألفا، وقد ساقهم خليل باشا عبر مجاهل الأناضول الى الاستانة سيراً على الأقدام، ومات الكثيرون منهم في الطريق.

كان موقف خليل باشا في الكوت، محل تقدير كبير من السلطات التركية، ولكن تصرفاته خلال ولايته للعراق جلبت له كثيراً من المطاعن والانتقادات، ولذلك رأى بعض المؤرخين الأتراك ان خليل باشا كان المسؤول الأول عن اندحار الأتراك في العراق. فقد ركبه الغرور بعد انتصاره في الكوت، فألقى حبل الدولة على غاربه، وانغمس في الملذات واتخذ له خليلة مسيحية اسمها «فلم» (بفتح الفاء واللام) ووقع في شراكها وهام بها، وأفرط في سوء تصرفاته معها، وقد قيل انها كانت تتجسس للانكليز.

وكان خليل باشا غائباً في كرمنشاه، وعلم هناك بأن أهل الحلة (التي كانت قضاء تابعاً لبغداد) قد طردوا قائم المقام التركي الجديد الذي عينه خليل باشا، وكان يتبع مع أهل الحلة اسلوباً متعجرفاً ويهين رؤساءهم وينتهرهم ويهددهم. فأصدر خليل باشا أمراً برقياً الى «الميرالاي» عاكف بك بأن يشتبك مع قواته الى الحلة وينكل بأهلها، فدمرت قواته ثلاثة أحياء من المدينة بمدافعها، ألف محكمة عسكرية أصدرت احكامها على 127 شخصاً بالاعدام، ويقال ان عدد القتلى من أهل الحلة خلال هذه الحوادث بلغ ألفاً وخمسمئة.

على ان خليل باشا قام في بغداد ببعض الاصلاحات العمرانية، وفتح شارعاً يخترق المدينة من اولها الى آخرها عرف باسم «جادة خليل باشا» وهو الشارع الذي تغير اسمه بعد الاستقلال فسمي «شارع الرشيد» أشهر شوارع بغداد.

وعلى يدي خليل باشا سقطت بغداد بيد الانكليز ليلة الأحد 11 مارس (آذار) سنة 1917، فخرج هو ودولته من العراق.

وانتهت حياة خليل باشا في احد مستشفيات لندن في 21 آب (اغسطس) سنة 1957 ولا يزال المسنون من اهل بغداد يتذكرون أيام خليل باشا كما ان عشيقته فلم كانت تعيش في بغداد الى سنوات قليلة مضت وتروي لزوارها ذكرياتها عنه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 720 يزيد بن المهلب
- 1915 اعدام عبد الكريم الخليل
- 1920 حادثة «غربة الغزالة»
- 1940 مصرع تروتسكي
- 1969 حرق المسجد الأقصى
- 1993 اغتيال قاصدي مرباح.

---

## إصدارات

### جزء ثان من أساطير سورية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار الساقي الجزء الثاني من ديوان «الأساطير السورية» الذي نقله إلى العربية وعلق عليه قاسم الشواف، وأشرف عليه وقدم له أدونيس. وكان الجزء الأول من الديوان «أعطني.. أعطني ماء القلب ـ أناشيد الحب السورية» قد صدر عام 1996 عن الدار نفسها.

### الواحد.. الواحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، صدر ديوان جديد للشاعر حلمي سالم بعنوان «الواحد.. الواحدة»، وقد صدر للشاعر من قبل ثمانية دواوين شعرية من أبرزها «الابيض المتوسط» 1984 و«دهاليزي والصيف ذو الوطء» 1992 و«البائية والحائي» عام 1990.

يتكون الديوان من ثماني قصائد طوال، تمزج بين إيقاع النثر والتفعيلة، وتوحد بين حداثة الرؤية واللغة في نسق شعري تغلب عليه المغامرة والتجريب. ويستفيد حلمي سالم في الديوان بشكل اساسي من تقنية الكولاج وإيقاع المونتاج السينمائي في رصد الحالة، وبناء المشهد الشعري، وتقنية التناص بشكل عضوي لاينفصل عن التجربة.

### قصائد للعشق والوطن

تونس: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخرا للشاذلي اوكار ديوان شعر بعنوان «للعشق.. للوطن» عن دار نقوش عربية. وهذا الديوان هو اول اصدارات هذه الدار في اطار سلسلة جديدة اسمها «كتاب الشهر». ويتضمن ديوان «للعشق.. للوطن» اكثر من 30 قصيدة ترجع الى فترات زمنية مختلفة وتعبر عن اغراض متنوعة، وكتب بعضها حسب عمود الشعر، ولكن جاء اغلبها ضمن سياق قصيدة التفعيلة.

### بالأصابع التي كالمشط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ديوانان جديدان صدرا للشاعر محمد سليمان، الاول بعنوان «بالأصابع التي كالمشط» عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، والثاني «أعشاب صالحة للمضغ» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد صدر للشاعر من قبل أربعة دواوين شعرية من ابرزها ديوان «سليمان الملك» ومسرحية شعرية قصيرة بعنوان «العائلون». في الديوانين الجديدين تتكىء لغة سليمان الشعرية على إيقاع اليومي والهامش، وتتفتح بطفولة شفيفة على عالم القرية، ومناخات الصبا، واللحظات الأولى البكر على الأشياء والحياة. ويجرب سليمان في تواليف عروضية ومستويات فنية توسع أفق تجربته الشعرية، وتعمقها في الوقت نفسه.

# انتقادات تواجه مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

واجهت مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» في هذا الشهر (اغسطس 97) ولأول مرة منذ انطلاقتها منذ ثلاث سنوات، بعض الانتقادات من عدد قليل من القراء المتسابقين، جاء بعضها في شكل رسائل بريدية والبعض في رسائل الفاكس وأغلبها من خلال المكالمات الهاتفية.

وأغلب الانتقادات جاءت مهذبة وعلى شكل تساؤلات بينما جاءت قلة منها غير موضوعية وأحيانا غير لائقة لفظا ومعنى.

والغريب أن مبعث هذه الانتقادات جميعها هو إصرار الشركة السعودية للأبحاث والنشر أن تظل نتائج مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» بعيدة عن أي مظهر من مظاهر الانحياز أو التدخل مهما كانت الأسباب.

وتأسس هذا الإصرار على القناعة التامة لدى الإدارة العليا في الشركة بأن المصداقية التي اكتسبتها جريدة «الشرق الأوسط» كوسيلة إعلامية عربية عالمية منذ صدور عددها الأول قبل عشرين عاما مضت، يفرض عليها ليس ثبات هذه المصداقية فحسب، بل أيضا شيوعها في كل ما ينشر على صفحاتها بما في ذلك مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» التي تعد سابقة هي الأولى من نوعها، ليس في الصحافة العربية بل في الصحافة العالمية على وجه الإطلاق، سواء من حيث القيمة المادية للجوائز (36000000 ريال حتى الآن تقريبا عدا تكلفة المسابقة) أو عدد السنوات التي قضتها المسابقة (ثلاث سنوات وما زالت مستمرة) أو عدد القراء المتسابقين (ملايين القراء) وكذلك الفائزون (977 فائزا حتى الآن)، وقبول كل المتسابقين دون اعتبار للعمر أو الجنس أو الهوية، أو أية حدود جغرافية. هذا بالاضافة الى الاسلوب المميز الذي انتهجته الشركة في طريقة سحب الجوائز لضمان عنصر الحيادية والنزاهة بنسبة 100% حيث تعاقدت مع شركة محايدة (آرثر أند أندرسون) لإجراء عملية السحب آليا، وإعلان النتائج عقب عملية السحب مباشرة، كما دعت العديد من رجال الأعمال والقراء لحضور عمليات السحب أكثر من مرة، وتفتح الباب على الدوام لاستقبال أي قارئ يعلن رغبته في حضور عملية السحب.

والتزام الشركة بمصداقيتها في الحياد جعلها تتقبل أية نتائج يأتي بها السحب الآلي في المسابقة وكان من نتيجة هذا الالتزام أن فاز متسابق واحد بأكثر من جائزة سواء في المسابقة اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية، أو تكرار فوز بعض المتسابقين المنتمين إلى جنسية بعينها (السودانية).

وجاءت أطرف الانتقادات وأشدها تعبيرا عن الواقعية والموضوعية في مقابلة موظفي مكتب الخطوط السعودية لبعثة جريدة «الشرق الأوسط» لحظة وصولها مطار جيزان لمقابلة الفائز بالجائزة الثانية الكبرى وسيأتي تفصيل الحديث عن هذه الانتقادات في طي الحديث عن الجائزة الثانية بعد قليل.

هذا وقد تمت عملية السحب على جوائز شهر يونيو (حزيران) 1997 والبالغ عددها 58 جائزة بقيمة 1000000 ريال شهريا وذلك بحضور المهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، وموفق صدقة خاشقجي رئيس قسم المسابقات، وقام بإجراء السحب على الحاسب الآلي خالد باجنيد من شركة «آرثر أند اندرسون» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا.

واسفرت النتائج عن فوز القارئ المتسابق فهد عبد الرحمن عبد الله المرشدي من مدينة الرياض بالجائزة الأولى وقيمتها 300000 ريال. أما الجائزة الثانية وقيمتها 100000 ريال ففاز بها القارئ المتسابق خالد ناصر خواجي من مدينة جيزان، والجائزة الثالثة وقيمتها 50000 ريال فاز بها القارئ المتسابق ايمن عبد الحكيم بنجر من مكة المكرمة.

وقيمة كل جائزة من الجوائز الخمس والخمسين الباقية 10000 ريال فاز بها خمسة وخمسون قارئا من مجموع القراء المتسابقين (انظر الجدول). وكان لـ«الشرق الأوسط» مع الفائزين الثلاثة هذه اللقاءات ولهم هذه الأحاديث.

## الجائزة الأولى

### والد الفائز عبد الرحمن المرشدي:

# بعد 18 عاما تحقق حلمي بشراء منزل



قبلة التهنئة من عبد الرحمن المرشدي لإبنه فهد

الرياض: من ماهر عباس

اخيرا تحقق حلم عبد الرحمن عبد الله صالح المرشدي الموظف بالخطوط السعودية وزوجته وابنائه الثلاثة بامتلاك بيت في الرياض بعد فوز ابنه فهد (7 سنوات) بجائزة الشرق الاوسط الكبرى 300 الف ريال محققاً حلما راوده على مدى 18 عاما منذ قدومه للرياض لأول مرة قادما من حائل لبدء عمله بها.. وظل يعيش عبد الرحمن الامل حتى بدأت مسابقة «الشرق الأوسط» منذ اكثر من عامين على أمل الفوز بها وتحقيق حلمه القديم - الجديد وبدات قصته مع المسابقة منذ البداية حيث انه من قراء الجريدة ومطبوعات الشركة الدائمين ويقول «انني ابدأ قراءتها بقهوة الصباح مع الكاتب عبد الله باجبير». ومشاركته في المسابقة كانت في جميع فروعها اليومية والشهرية والاسبوعية.

سألته: «مضى عامان واكثر على المسابقة الم تصب بالملل» قال: «لم انقطع عن متابعتها شهرياً منذ البداية وعندما ضرب الملل بعض الايام كان والدي يعطيني الدافع للمشاركة لدرجة ان مشاركتنا كانت بـ7 اسماء هي والدي ووالدتي وزوجتي وابنائي فهد وفيصل ولينا على التوالي.

وهذا الشهر الذي فزنا به تركت المسابقة برمتها لاولادي هم الذين تولوا مع والدتهم ارسال ومتابعة الاسئلة على مدى الشهر وكتبت ابنتي لينا، التي تدرس بالصف الثاني الابتدائي بمدرسة التربية السعودية بالرياض وكان لدينا تفاؤل بالفوز، الاجابات باسم شقيقها «فهد» ووسط دعاء ابنائي عندما وقفت امام مسؤول الامن بمقر الشركة في الرياض لنسلمه الاجابات في الصندوق المخصص بذلك كان لدى ابنائي احساس بالفوز عندما قالت لينا وفهد وهما يضعان المظروف: «إن شاء الله نكسب» فسألت ابني: «وماذا تعمل بالفلوس» قال: «تشتري البيت اللي عايز تشتريه».

● كيف علمتم بالفوز؟

- عندما حدث اتصال هاتفي من جدة ابلغنا فيه من قبل المدير العام المهندس هشام مصطفى زاهد بالفوز وتلقت المكالمة زوجتي فاعتبرنا الامر مزحة ثقيلة من احد الذين يعرفون ارتباطنا بالمسابقة ولم تصدق زوجتي رغم ان المتحدث ترك لها رقم الشركة في جدة لتتاكد بنفسها.

كان اتصال التاكد كما تقول زوجتي أصعب اللحظات خشية الا يكون الامر دقيقا ولكن تم الاتصال وتاكدنا من فوز ابني فهد بالجائزة.

الجميع فرح بالفوز وعندما عرف ابني ردد مقولته: «خلاص حنشتري البيت الجديد» وابلغوا والدي ووالدتي في حائل بالفوز والجميع شاركهم سرورهم.

● وأنت؟

- كنت في العمل وعندما ابلغتني زوجتي ايضا ظننت انها تمزح لكنها اكدت لي ان الخبر صحيح فابلغت اصدقائي في المكتب ومع نهاية دوامي في منتصف الليل عدت للمنزل فوجدت ابنائي نياما فانتظرت حتى الصباح حتى نهض ابني فهد وهناته بالفوز.

● وما هي حكاية البيت الذي تريد شراءه؟

- عندما وصلت الى الرياض قبل 18 عاما لبدء عملي وانا اعيش في منزل بالايجار وهذا يستنزف كثيرا من الراتب. وبعد الزواج وقدوم الابناء فهد وفيصل ولينا زادت الاعباء ولكن ظل يراودني حلم امتلاك منزل، لكن أين المبلغ؟ ومع الرصيد جاءت المسابقة وهي أول مرة افوز فيها في مسابقة لقد شاركنا في الكثير من المسابقات لكن لم يبتسم حظ الفوز لنا قبل هذه المرة.. ورغم مشاركتنا في المسابقة منذ بدايتها فإننا قتلنا ملل الانتظار اول كل شهر للفوز بالصبر المثابرة يدفعنا احساس داخلي بالفوز.

● هل ستواصل الركض مع المسابقة؟

- نعم ساواصل المشاركة باسمي وزوجتي وابنائي اضافة الى والدي ووالدتي ايضا فهي مسابقة تتسم بالدقة والامانة واضافة لذلك حجم المعلومات والمعرفة التي تقدمها لنا.. لقد خصصنا ميزانية ثابتة من ميزانية الاسرة للمشاركة فيها ولن ننقطع عنها.

ليس هذا فقط فنحن من متابعي مطبوعات الشركة سواء «الشرق الأوسط» او «الرياضية» و«المسلمون» و«المجلة» و«سيدتي» و«الفروسية» و«الاقتصادية» والاخيرة كانت تساعدنا كثيرا على الحل للاسئلة الخاصة بالمسابقة فمطبوعات الشركة تعطينا وجبة ثقافية ومعرفيه متكاملة في كافة المجالات، فهي زاد مهم للباحث عن المعرفة.

## الجائزة الثانية

### الخواجي يرد على المتشككين:

# مصداقية المسابقة كانت باعثي على الأمل

جدة: من السيد الشامي

هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تذهب فيها جائزة «الشرق الأوسط الكبرى» إلى منطقة جيزان، ففي الشهر الماضي ذهبت الجائزة الأولى عن شهر مايو (أيار) وقيمتها 300000 ريال الى القارئ المتسابق سالم صالح سالم باجبع من محافظة بيشه.

وهذا الشهر ذهبت الجائزة الثانية عن شهر يونيو (حزيران) وقيمتها 100000 ريال الى القارئ المتسابق خالد ناصر خواجي من محافظة صبياء.

وشدت بعثة «الشرق الأوسط» الرحال كعادتها الى منطقة جيزان لمقابلة الفائز بالجائزة وما أن وصلت البعثة الى مطار جيزان في الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة حتى توجهت كالعادة الى مكتب الخطوط السعودية بمطار جيزان للحصول على بطاقة العودة في الواحدة والنصف من ظهر نفس اليوم وكذلك للاتصال بالمتسابق هاتفيا من مكتب الخطوط السعودية.

وما أن تسلم الموظف «محمد مكرد» تذاكر طيران البعثة وعلم بعودتنا بهذه السرعة حتى تساءل في ود حميم عن السبب وتبع سؤاله ببعض العبارات المداعبة وقد ساعده على ذلك أن هناك متسعا من الوقت لديه حيث لم يكن أمامه غيرنا في هذه الساعة المبكرة.

وما أن عرف سبب حضورنا وعودتنا بهذه السرعة حتى توقف عن الحديث والمداعبة والعمل واكتفى بالنظر إلينا صامتا لبرهة، ولكن عينيه حملتا إلينا نظرات اختلط فيها العتاب والاتهام ثم قطع صمته بالقول:

«إيه الحكاية بالضبط..؟؟».

وجه لنا هذا السؤال الغامض في جدية وحيرة شديدتين يشوبهما بعض الشجن.

وادركنا مغزى السؤال ومع هذا طلبنا الايضاح فقال:

«ما سر فوز هذا العدد الكبير من الأخوة الـ «.....» في الفترة الأخيرة؟ أهو السحر كما يقول البعض وأنا لست منهم؟ أم أن هناك موظفين من نفس الجنسية يقومون على أمر الفرز والسحب؟».

ساعده على هذا الشك أن مصور البعثة «عبد الله عتيق» ينتمي الى الجنسية التي ذكرها ومع هذا توجه إليه الموظف بالاعتذار عن هذه الملاحظة التي أبداها في أدب شديد.

كان الحديث على مرأى ومسمع من زملاء الموظف في المطار وأيده البعض في سؤاله وانتقده البعض وظل البعض الآخر وهم الأكثر مراقبة للحديث دون تدخل.

أما الذي انتقده وهو «عبد الله محمد الزهراني» فقال:

«إنهم ضيوفنا الآن فلنبدأ باكرامهم أولا..» .

ودعانا الرجل الى داخل مكتب الخطوط السعودية وأصر على ضيافتنا أولا وفي المكتب وجدنا مشرف خدمات العملاء «علي منور عيسي» والذي ظن في البداية أن لنا شكوى، لكن زملاءه أخبروه بحقيقتنا فاستقبلنا استقبالا حافلا هو الآخر إلا أنه وجه لنا في أدب شديد هذه الكلمات:

«جريدتكم وضعتني دون سابق إنذار لأقسى اختبار في حياتي ومنذ عامين وأنا اتابع نتائج المسابقة بقلب مرتجف راجيا الله الا تزور جوائزكم بيتي على الإطلاق..».

هكذا وجدت البعثة نفسها بين شقي الرحى وكان علينا أن نعرف أولا سر ارتجاف الأخير من جوائز «الشرق الأوسط» فسألناه فقال:

«يعمل لدي شاب اريتري (جمال) منذ سبعة عشر عاما وقد التحق بالعمل لدي وهو لم يتجاوز بعد التاسعة من العمر وعلى مدى هذه السنوات كان مثالا نموذجيا للأمانة والصدق والإخلاص في العمل والوفاء لي. وجنيت من ورائه الخير الكثير وأعتبره أمين سري وساعدي الأيمن في كل أعمالي الخاصة، وصرت لهذه الأسباب لا أنظر إليه ولا أعامله كعامل بل كابن لي خاصة أن أبنائي ما زالوا صغارا للغاية.

واكتشفت منذ عامين أنه يشترك في مسابقة «الشرق الأوسط» ومنذ هذه اللحظة وكلما اقترب ميعاد الإعلان عن نتائج المسابقة أتوجه الى الله بالدعاء ألا يفوز جمال حتى لا يتركني وينهب الى بلده ولا أدري ما أفعل بعد ذلك في أعمالي الخاصة ومن الذي يديرها بعد ذهابه..!..».

وأكد جميع العاملين بالمكتب كل ما ورد على لسان زميلهم في ما يتعلق بعامله من حيث الأمانة والإخلاص ومعاملة زميلهم الحسنة لعامله لدرجة أن قال أحدهم: «أتمنى لو كنت أنا جمال..».

وأخذنا الأخ «عبد الله محمد الزهراني» من الحديث عن جمال الى الحديث عن المسابقة عندما وجه حديثه للبعثة قائلا:

دون أي تفسير لسوء القصد اود أن أعرف الإجابة على التساؤلات التالية سؤالا بسؤال:

● هل تصلكم جميع الرسائل المرسلة عن طريق البريد أو مكاتب شركة التوزيع السعودية أو صناديق الشركة السعودية للأبحاث والنشر وأيهما أفضل الطرق ؟

- اختر ما شئت من الطرق الثلاث فجميع الرسائل تصلنا.

● إذاً كيف يتم التعامل مع هذا الكم الهائل من الرسائل وهل تدخل جميعها عملية السحب بالفعل؟

- الرسالة بمجرد وصولها الى قسم المسابقات تتحول الى مجرد رقم ويتم التعامل معها على هذا الأساس وتدخل جميعها كأرقام الى عقل الحاسب الآلي ويعلم الجميع أن عقل الحاسب الآلي يتسع لملايين الأرقام دون كلل ومن ثم فإن جميع الرسائل تدخل عملية السحب.

● إذاً كيف يتم اختيار الفائزين ومن القائم على هذا الاختيار؟

- اختيار الفائزين يتم من خلال برنامج الحاسب الآلي الذي تقوم بوضعه وتنفيذه شركة «آرثر اند اندرسون» للاستشارات القانونية والمراجعة ويختار هذا البرنامج لكل جائزة من الجوائز الثماني والخمسين عشرة أرقام عشوائية من مجموع الرسائل الواردة وتقوم اللجنة المشكلة برئاسة واحد من الإدارة العليا - إما رئيس مجلس الإدارة الأمير أحمد بن سلمان، أو أحد الناشرين محمد أو هشام علي حافظ، أو عضو مجلس الإدارة المنتدب محمد معروف الشيباني، أو المدير العام هشام مصطفى زاهد - بسحب الرسالة التي تحمل الرقم الأول من الأرقام العشرة التي أعلنها برنامج الحاسب الآلي ثم نقوم بمراجعتها والتاكد من صحة الإجابات وفي نفس اللحظة يتم الاتصال بالفائز على رقم الهاتف الذي دونه المتسابق بالكوبون، ويتكرر الأمر مع باقي الجوائز الثماني والخمسين، ثم يتم تحرير محضر بأسماء كافة الفائزين واعتماده فور الانتهاء من عملية السحب مباشرة من كافة أعضاء اللجنة وممثل شركة «آرثر أندرسون»، مع ملاحظة أنه لا يتم الاتصال إلا بالفائزين بالجوائز الثلاث الكبرى أما ما تبقى فيكتفى بنشر اسمائهم بالجريدة في جدول مستقل. استراح الجميع بعد هذه الإجابات.

ونبه أحد الحضور بعثة «الشرق الأوسط» الى انها لم تتصل بالمتسابق الفائز حتى هذه اللحظة وكانت الساعة قد بلغت التاسعة صباحا إلا قليلا ولكنه فوجئ بأن البعثة أجلت الاتصال عن عمد كي لا تقلق الفائز يوم الجمعة الذي يستريح فيه الجميع، وهنا اقترح أحد موظفي الخطوط السعودية أن يتم عمل الحديث مع الفائز في مكتب الخطوط بالمطار نظرا لضيق الوقت إذ أن رحلة الذهاب والعودة الى المدينة التي يقطنها المتسابق تستغرق أكثر من ساعة ونصف الساعة والمناخ في جيزان متقلب على الدوام وكثيرا ما تهب العواصف الرملية على الطريق مما يحول دون يسر الحركة عليه وقد تنقطع حركة المرور تماما، وهذا ما تعرضت له بالفعل البعثة في الزيارة الماضية لجيزان، ودون أي تردد وافقت البعثة على هذا الاقتراح ليشهد الحضور بانفسهم واحدة من مراحل فعاليات المسابقة وبالفعل حضر الفائز «خالد ناصر خواجي» الى مكتب الخطوط السعودية بمطار جيزان وقد بدت على عينيه علامات الارهاق الناتج من عدم أخذ القسط اللازم من النوم، ودار بين الفائز لحظة دخوله علينا وواحد من الحضور هذا الحوار:

● مبروك ياعم خالد؟

فرد عليه الفائز وهو يغالب النوم في عينيه «على إيه؟».

ضحك الجميع بينما أصيب الشخص الذي حاوره بالدهشة فقال له بدهشة أشد:

- «علي الفوز ياعم خالد!!».

ورد عليه الفائز بهدوء أشد:

- «فوز بإيه؟».

أصيب الجميع بالدهشة وانفجر الذي يحاوره في خفة ظل قائلا:

- «بالمائة الف ريال يا عم خالد..!!!».

وعقب الفائز على ذلك بقوله:

- «يا جماعة الخير أنا للآن غير مصدق!!».

انفجر نفس الشخص للمرة الرابعة وبخفة ظل أكثر ووسط ضحكات الجميع قائلا:

- «لا، صدق يا عم خالد وأتأكد بنفسك من مندوب جريدة «الشرق الأوسط» هذا الجالس أمامك..».

حتى هذه اللحظة تعمدت بعثة «الشرق الأوسط» ترك الأمورتجري بعفوية ثم بدأ الحوار مع الفائز والمحرر بعد مراسيم التعارف التقليدية ودار الحوار على النحو التالي:

● منذ متى اشتركت في المسابقة؟

- هذه هي المرة الأولى.

انفجر نفس الشخص السابق للمرة الخامسة قائلا للفائز:

- «بتقول أول مرة..؟؟».

أجابه الفائز في هدوء وإيجاز بالإيجاب فإذا به ينفجر سادسة قائلا:

- «يا حظنا الـ.....!!» فضحك الجميع وتابع المحرر حواره مع الفائز:

● وما سبب امتناعك عن المشاركة في المسابقة وسبب قرار مشاركتك المفاجئ؟

- اشتركت عدة مرات في مسابقات أخرى ولم أفز ولهذا قررت عدم المشاركة في أي مسابقة إلا أنني لظرف خاص قررت فجأة الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط».

● هل توقعت الفوز؟

- كما رأيتم لم أتوقع الفوز حتى لحظة وصولي الى هذا المكان الآن رغم أن المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة الذي ابلغني بالخبر لأول مرة اكده لي بأكثر من طريقة، إلا أنني ظللت في شك من الفوز، ولكن الأمل ظل يراودني فقط.

● وما هو باعثك على الأمل وباعثك على الشك؟

- مصداقية المسابقة هي باعثي على الأمل وعثر الحظ السابق مع المسابقات الأخرى هو الباعث على الشك.

● وكيف تأكدت من مصداقية مسابقة «الشرق الأوسط»؟

- متابعتي لنتائجها وأحاديث الفائزين وهوياتهم ونوعياتهم.

● البعض يشكك في هذه المصداقية فما رأيك؟

- يكفي لدفع الشك هذا الموقف الذي نعيشه الآن ومع ذلك سيظل الكثيرون في شك من أمرها حتى يفوزوا بها وهذه طبيعة البشر.

هنا صادق الحضور على ما قاله الفائز وجاءت إجابته موجزة وعفوية على كل تشكيك في مصداقية المسابقة.

ارتفع أذان الجمعة للصلاة فذهب الجميع لأداء الفريضة وكانت نهاية اللقاء.

الفائز الثاني خالد ناصر خواجي

## أسماء الفائزين لشهر يونيو

| تسلسل | الجائزة | الاسم | المدينة |
|---|---|---|---|
| 01 | 300.000 | فهد عبد الرحمن المرشدي | الرياض |
| 02 | 100.000 | خالد ناصر خواجي | جيزان |
| 03 | 50.000 | ايمن عبد الحكيم بنجر | مكه |
| 04 | 10.000 | مزنه عبد الرحمن المقبل | جده |
| 05 | 10.000 | عارف هابس فالح الشمري | حفر الباطن |
| 06 | 10.000 | ايمان حسين احمد ال مبارك | ابها |
| 07 | 10.000 | خلوفي محمد عبد الله القرني | الرياض |
| 08 | 10.000 | طارق اسماعيل رسلان | الرياض |
| 09 | 10.000 | دلال باسل احمد الصالح | الرياض |
| 10 | 10.000 | علي محمد الامين | المدينه |
| 11 | 10.000 | احمد عبد القادر علي | المدينه |
| 12 | 10.000 | تمارا كمال كتاب | جده |
| 13 | 10.000 | طه حسن احمد | الرياض |
| 14 | 10.000 | امين الاسلام حيدر علي | جده |
| 15 | 10.000 | رهف عبد الله الحوطي | الرياض |
| 16 | 10.000 | نوف عبد العزيز الاحمد | الرياض |
| 17 | 10.000 | فوزان ابراهيم النافع | الخبر |
| 18 | 10.000 | احمد فتحي حسين ادم | الرياض |
| 19 | 10.000 | نورة مجيد | الرياض |
| 20 | 10.000 | مروان جمال صديق ملاه | مكه |
| 21 | 10.000 | محمد سعد الاسمري | ابها |
| 22 | 10.000 | جوزاء محمد اللحيدان | حائل |
| 23 | 10.000 | محمد مصطفى محمد فرج | الرياض |
| 24 | 10.000 | اسراء صبح محمد احمد | الدمام |
| 25 | 10.000 | بشير احمد سالم | جده |
| 26 | 10.000 | فوزي محمد صالح الجبل | الرياض |
| 27 | 10.000 | احمد علي عبد الرحمن السلامه | الرياض |
| 28 | 10.000 | نزار محمد احمد عارف ناظر | ينبع |
| 29 | 10.000 | صافيه عبد الله بلوزير | الرياض |
| 30 | 10.000 | ناجيه كامل خجا | الظهران |
| 31 | 10.000 | لولوة علي الغامدي | الطائف |
| 32 | 10.000 | مازن سليمان الخلف | الرياض |
| 33 | 10.000 | وائل عماد عبد الوهاب خليل | جده |
| 34 | 10.000 | ريان ناصر البركاتي | جده |
| 35 | 10.000 | خليل ابراهيم الترك | المدينه |
| 36 | 10.000 | حنان محمد علي عثمان | جده |
| 37 | 10.000 | منيرة زايد المالكي | جده |
| 38 | 10.000 | فاطمه راشد القريفي | بريده |
| 39 | 10.000 | ولاء عباس الشماسي | القطيف |
| 40 | 10.000 | خالد محسن صنفر | جده |
| 41 | 10.000 | عبد الرحمن يوسف اليوسف | الرياض |
| 42 | 10.000 | راوية محمد كريم عبد الخالق | المدينه |
| 43 | 10.000 | بدر حميد النخوي | تبوك |
| 44 | 10.000 | عبد الباقي يوسف | صامطه |
| 45 | 10.000 | امل احمد حسن | جده |
| 46 | 10.000 | غادة عبد الكريم الجوير | عرعر |
| 47 | 10.000 | شهد ماجد التبطان | الرياض |
| 48 | 10.000 | جنيدي محمد تاج خيري | الرياض |
| 49 | 10.000 | محمد عقلا الحمادي | الاحساء |
| 50 | 10.000 | عبد العاطي عبد العال | جده |
| 51 | 10.000 | لمياء سامي الطرح | جده |
| 52 | 10.000 | مصطفى محمد السعيد | جده |
| 53 | 10.000 | بسمة سليمان العطوي | الرياض |
| 54 | 10.000 | خديجه عبد الله | حائل |
| 55 | 10.000 | هديل احمد علي القرقرة | العيينة |
| 56 | 10.000 | سليمان جبار الفيفي | الهفوف |
| 57 | 10.000 | شريف الله مولوي | صبيا |
| 58 | 10.000 | مامون ابراهيم محمد | البدايع |

## الجائزة الثالثة

# أيمن بنجز «طفل» يقتحم عالم الأمومة

جدة: «الشرق الاوسط»

استقرت الجائزة الثالثة لشهر يونيو (حزيران) 97 وقيمتها 50000 ريال في رحاب العاصمة المقدسة مكة المكرمة وكانت من نصيب الطفل «أيمن عبد الحكيم بنجر - 4 سنوات» والتقت جريدة «الشرق الأوسط» بوالد الطفل وكان معه هذا اللقاء وهذا الحديث:

● لماذا أيمن دون أشقائه الذي اشتركت باسمه في المسابقة؟

- اتبع نظاما ثابتا منذ شاركت في المسابقة مع بدء انطلاقتها وهو أن اكتب كوبونات المسابقة كل شهر باسم واحد من أبنائي الثلاثة حسب ترتيب أعمارهم: أحمد، امجد، أيمن، ولم اخل بهذا النظام حتى الآن وقد فاز أيمن بالجائزة وهو أصغرهم.

● هل يعني ذلك انك ستخص أيمن وفق هذا النظام بكامل قيمة الجائزة؟

- لا.

● لماذا؟

- كلهم أبنائي ولا بد أن يتعلموا منذ نعومة الأظفار أن الأخوة تفرض المشاركة في السراء والضراء على السواء.

● قلت انك شاركت منذ بداية المسابقة، أي منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، فلماذا لم يتسرب اليأس الى نفسك وداومت على الاشتراك في المسابقة طول هذه المدة؟

- مهنتي كطبيب أطفال اكسبتني الصبر الى أقصى الحدود.

● وما جدوى الصبر كطبيب إزاء مرض عضال؟

- بدون الصبر نفقد أجمل ما في الحياة وهو الأمل.

● أليس الأمل على إطلاقه نوعا من أنواع الوهم؟

- وتلك هي حلاوة الحياة عندما يتحول الأمل الوهم الى حقيقة.

● إذن هو الاصرار على الأمل؟

- بل الاصرار على الاستمتاع بأجمل نعم الحياة.

● ما هي اللحظة التي تفقد فيها الأمل؟

- لحظة فقدان الحياة.

● وأي الآمال تعيشها الآن كطبيب؟

- الا أرى طفلا يشكو من مرض.

● وكيف يتحول هذا الأمل الوهم الى حقيقة؟

- بتحقيق أعلى معدلات ممكنة من الوقاية.

● وما أهم أساليب الوقاية بالنسبة للطفولة؟

- العناية بمفهوم الأمومة.

● كيف؟

- بتهيئة كل ام ثقافيا واجتماعيا قبل دخولها مرحلة الأمومة وذلك بتوعيتها نحو مسؤوليتها في هذه المرحلة التي تتشكل فيها النطفة الاجتماعية الأولى فإن صحت هذه النطفة وبالإضافة الى غيرها صحت كل البنى الاجتماعية.

● وعلى من تقع مسؤولية هذه التوعية بالدرجة الأولى؟

- علينا جميعا تقع هذه المسؤولية وبقدر متساو دون تمييز خاصة أن الدولة في المملكة العربية السعودية كفلت هذه الرعاية والعناية بأعلى المعدلات العالمية وبقي دور المواطن والمواطنة بحاجة الى التفعيل الذاتي ليتكامل دور الدولة مع دور الفرد وإلا ضاعت جهود الدولة هباء.

● لنضرب بعض الأمثلة على الأدوار الفردية التي تحتاج الى مثل هذا التفعيل؟

- ما من مكان في المملكة يخلو من مراكز العناية بالطفل منذ لحظة الحمل الأولى ومع هذا لا تكلف المرأة الحامل نفسها مجرد الذهاب الى احد هذه المراكز المجانية لمتابعة حملها لتجنب جنينها اية أخطار قد يتعرض لها اثناء الحمل أو الولادة أو مابعد الولادة مباشرة لأي سبب سواء كان وراثيا أو غير ذلك من الأسباب، هذه واحدة. عدم إجراء الولادة بهذه المراكز تفاديا لأية إصابة للطفل الوليد خاصة إذا ادركنا أن أخطر ما في حياة الإنسان منذ لحظة ميلاده وحتى وفاته هي الثلاث دقائق الأولى في حياته فإن لقي فيها الرعاية الكاملة بدأ حياته سليما معافى وقادرا على مواجهة الأخطار الصحية، وإن أهمل فيها ربما دفع حياته ثمنا خلال هذه الدقائق الثلاث وواتنا بأبيينا أجمل لحظة نحياها كأمهاء وآباء، وهذه ثانية.

عدم المراقبة التامة والمباشرة والعناية الواعية بأطفالنا الرضع على مدى الأربع والعشرين ساعة وحتى بلوغهم الرابعة من العمر على الأقل لرصد أي تغير في صحة الطفل أو عاداته ومراجعة الطبيب على الفور تفاديا للوقوع في أي خطر صحي قبل تفاقمه، وهذه ثالثة.

عدم الالتزام الكامل بتعليمات الطبيب أثناء فترة علاج الطفل ومراقبة كل التغيرات التي تطرأ عليه خلال الثلاثة ايام الأولى من بدء العلاج ليظل المريض تحت السيطرة التامة للوصول الى الشفاء الكامل بإذن الله، وهذه رابعة.

● هل لنا إذا أن نقف على قدر المسؤولية التي يضطلع بها طبيب الأطفال لتفعيل هذا الدور؟

- أهم ما في هذا القدر من المسؤولية أن يضع كل طبيب في اعتباره على الدوام أن صحة طفل بعينه تعني صحة المجتمع بأسره ولهذا فإن قراره التشخيصي أو العلاجي لا بد أن يتأسس على دعامات علمية لا يشوبها أي شك أو خطأ وهذا يتطلب منه مداومة المتابعة لكل الانجازات العلمية سواء البحثية أو العملية في كل الميادين التي تتعلق بتخصصه حتى يظل جاهزا بأعلى درجات الكفاءة للاطلاع بدوره في بنية المجتمع الصحية

والا يعتقد أن دوره إزاء الطفل ينتهي بالتشخيص والعلاج والمتابعة ولكن بإعطاء الأم جرعة ثقافية صحية تمكنها من التعامل بوعي مع طفلها.



الفائز الثالث أيمن عبد الكريم بنجر ووالده

## بينهم جامعيون والفنادق تتسابق على اجتذابهم

# «ماسحو الأحذية» في مصر يطالبون بنقابة تحميهم من الشرطة و«الدخلاء»

القاهرة: من خالد جودة

يطالب ماسحو الاحذية في مصر بانشاء نقابة خاصة بهم او رابطة تجمعهم وتقنن عملهم وتحميهم من شرطة المرافق التي تلاحقهم في كل مكان. واقترح بعضهم انشاء اكشاك خاصة لهم في الميادين والشوارع العامة تصنع باشكال جمالية توفر عليهم مشقة حمل ادواتهم على اكتافهم والسير بها في الشوارع والتسكع على الارصفة والمقاهي العامة.

ومهنة مسح الاحذية سهلة ولا تحتاج الى راسمال كبير لشراء ادواتها، فكل عدتها صندوق خشبي واصباغ وورنيش، الامر الذي دفع الالاف الى احترافها. يقول سعيد سويلم (ماسح احذية) ان ارتفاع عدد المتعاملين بها ضيق الارزاق حتى اصبح المكان او المقهى الواحد يجلس فيه ثلاثة او اربعة اشخاص من ماسحي الاحذية.

والمهنة ايضا لا تحتاج الى تصريح من الحكومة وليس لها قواعد ولا شروط. ويعمل فيها صبية لا تتجاوز اعمارهم عشر سنوات وآخرون تجاوزوا حاجز الستين.

ربيع محمد يتحدث الينا في احدى ساحات القاهرة، وكان يتحلق حوله البعض من زملائه، فقال إن انشاء نقابة خاصة بهم او رابطة تجمعهم اصبح ضرورة للدفاع عن مصالحهم وتامين حياتهم في حالات العجز وكبر السن. ودعا الحكومة الى انشاء اكشاك خاصة لماسحي الاحذية في الميادين والشوارع العامة تصنع باشكال جمالية حتى لا تخرج عن الذوق العام ولا تعوق حركة المرور في هذه الشوارع «بحيث ياتي الينا الزبون الذي يرغب في مسح حذائه في هذه الاماكن بدلا من ان تلاحقه ونتصارع عليه وحتى نستطيع ان نخلق عملاء مستديمين لنا».

ويرى سلامة حسان (60 سنة) «ان المهنة تعاني حاليا من الدخلاء الذين افسدوها وشوهوا معالمها الاساسية ابتداء من اشكال الصناديق التي يحملونها واتساخ ملابسهم واستخدامهم انواعا من الاصباغ والورنيش تفسد احذية الزبائن. وقال: في الماضي كنا نهتم بشكل الصندوق ونصنعه من الخشب الجيد على ايدي نجارين محترفين ونزينه بالنحاس الذي كنا نواظب يوميا على تلميعه قبل بدء العمل بالاضافة الى نظافة الملابس واستخدام افخر انواع الصبغات حتى تجذب الزبون وتجعل علاقته مستديمة بنا حيث كان لا يستطيع ماسح احذية آخر الاقتراب او التعامل مع عميل آخر حسبما كان يجري العرف».

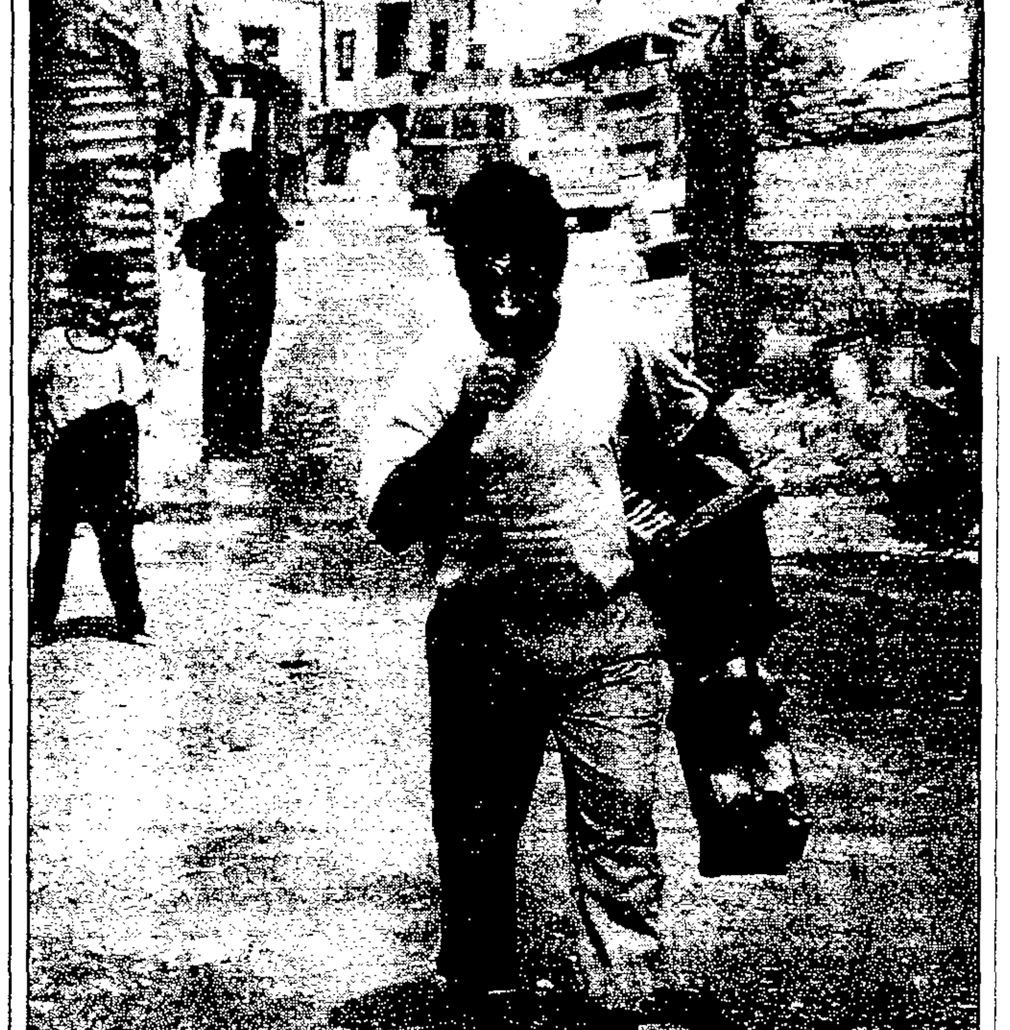
واضاف: ان رخص المواد التي تدخل في تلميع الاحذية والمكاسب الكبيرة التي يحصلون عليها جعلت الكثير يدخل الى هذه المهنة واصبحنا مطاردين من هؤلاء والشرطة واسفنجات التلميع الحديثة التي تستخدم في المنازل. وحذر من ان «الورنيش السائل الذي يستخدم في المنازل يشقق الجلد ويفسد الاحذية بينما الورنيش الذي نستخدمه يطري الجلد ويقويه».

سيد سليمان (ماسح احذية) تناول جانبا آخر من هموم المهنة، فنفى ان يكون هناك اشخاص يحتكرون هذه المهنة بمعنى انهم يستقطبون مجموعة من الصبية للعمل لحسابهم بمدهم بصناديق وادوات التلميع نظير اجر يومي يحصل عليه كل منهم. وقال ان مهنة ماسح الاحذية لا تقتصر على الاميين الذين لم يحصلوا على قسط من التعليم بل بدا يمتهنها اصحاب الشهادات العليا.

والظاهرة الجديدة في هذه المهنة تسابق المحلات الكبرى والفنادق على اجتذاب هذه المهنة وخصصت لها الاماكن البارزة بالفندق ليمتهنها احد العاملين وهي تلاقي استحسانا بسبب المكاسب الكبيرة التي يحققها ماسح الاحذية في الفنادق الكبرى.

وقال احد العاملين بهذه المهنة في فندق 5 نجوم رفض ذكر اسمه: انني اعمل في هذه المهنة منذ اكثر من 15 عاما الا انها بالنسبة لي افضل من العمل في مجالات غير مشروعة. واوضح ان شكل ماسح الاحذية في الفنادق يختلف كثيرا عن نظرائه في الشوارع، فادارة الفندق تهتم بالصندوق الخاص وبعملية التلميع والديكور بالاضافة الى استخدام انواع فاخرة من الورنيش والصبغات نظرا لارتفاع اسعار احذية النزلاء.

ويضيف: هناك نزلاء يفضلون التلميع بانواع معينة من الورنيش وغالبا ما تكون مستوردة وفي اغلب الاوقات ياتي العميل بورنيشه الذي يفضله، ولا توجد تسعيرة محددة لعملية التلميع ولكن العملية تترك لتقدير الزبون وسخائه. اما بالنسبة لفترة عمله فقال انها تبدأ ما بعد الظهر وتستمر حتى الساعات الاولى من اليوم التالي وهي الفترة التي يتجول فيها النزلاء في الفندق.



ماسحو الاحذية يشعرون بأنهم مستهدفون من الشرطة واسفنجات التلميع الشخصية والدخلاء على المهنة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود — خالد القشطيني

### من أحداث الأسبوع

● اذا ضربك احد على «خدك الأيسر فأدر له الآخر». سمع اكثرنا بهذه الكلمات عن المسيح عليه السلام. عبثاً قضيت حياتي افتش عن احد يطبق هذه المقولة في حياته، ولكن امرأة من اتباعه، السيدة جويولاند، اعطتني في هذا الاسبوع تطبيقاً عملياً لها. كانت وزوجها القس يطوفان منغاريا في عملية خيرية لمساعدة الفقراء فيها، عندما هاجمها احد قطاع الطرق وقتل زوجها واعتدى عليها وكسر فكها ومزق وجهها ونهب كل ما عندها.

أبلغوها في ما بعد بأن الشرطة اعتقلت المجرم المسؤول وستقدمه للمحاكمة بتهمة القتل عمداً. قالت: «واأسفاه! كم أشعر بأسف كبير على هذا الشاب وما قد يفعلونه به. لا أدري ما الذي يمكنني ان اقوله لانقاذه».

● الألمان ايضا اعطونا في هذا الاسبوع مثالاً آخر عن فضيلة العفو. المغنية الشهيرة مارلين ديتريش، هربت من موطنها، المانيا، والتحقت بالغرب وراحت خلال الحرب تغني لجنود الحلفاء وتشد ازرهم في الحرب ضد وطنها. لصق الألمان بها طبعاً صفة الخيانة. ولكن بلدية برلين قررت الآن ان تطوي هذه الصفحة وتصدر طابعاً بريدياً يحمل صورتها وتطلق اسمها على ساحة جديدة من ساحات برلين. الا يمكننا ان نعتبر ذلك اعظم تخليد لخائن؟

أقول هذا رغم معرفتي بأن الكثير من بلداننا العربية اقامت الانصبة والتماثيل لكثير من رجالها الذين هم في الواقع ليسوا خونة فقط بل مجرمون في حق شعوبهم. واكثر من ذلك جرحوا مسامع الناس بخطبهم الرقيعة واصواتهم المنكرة. مارلين ديتريش على الاقل اطربت الآذان بأغانيها وصوتها الرخيم.

● قررت الولايات المتحدة تجميد اموال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ومنعها من استعمال التلفون والاوراق الرسمية التي تحمل اسمها. تساءل الناس، ولكن لماذا منعها من استعمال الاوراق الرسمية؟ اجاب على ذلك حسن عبد الرحمن، ممثل المنظمة، فقال لأن للاوراق الرسمية ثمناً والمنظمة فلوسها مجمدة.

يعني لو انني اشتريت اوراقاً للمنظمة من كيسي وأرسلتها لها، فهل ستسمح الحكومة الامريكية باستعمالها؟ بالطبع لن اغامر بذلك، لان الحكومة الامريكية ربما تبادر عندئذ الى تجميد اموالي.

● اعلن هاشم محمد الهادي، نائب رئيس جامعة الخرطوم ان اكثر من 300 محاضر يشكلون اكثر من 80% من اساتذة الجامعة ذهبوا للخارج بحجة الدراسة ولم يعودوا. ذكرت ذلك صحيفة «الغارديان» البريطانية، وتساءلت بسذاجة عجيبة وقالت ان الاستاذ الهادي «لم يقل لماذا لم يعودوا». يعني هذي مسألة عاوزه كلام؟ كنت اتصورها تتساءل لماذا بقي 20% من الاساتذة الآخرين؟

● تحقق حكومة جورجيا حاليا مع شركة من شركات اللحوم بعد ان اتضح ان النقانق (الصوصج) التي تبيعها لعمل الهوت دوكز معمولة من ورق الجرائد بعد هرسها وصبغها وخلطها بمواد كيمياوية.

هذه فائدة جديدة من فوائد الصحافة وتطبيق عملي للقول المأثور «سأجعلك تأكل كلامك الكاذب».

---

د. مساعد راشد الهارون — د. عبد الرحمن السويلم

● فارس بويز وزير الخارجية اللبناني قلد فخري أبو طالب السفير الاردني لدى لبنان وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر نيابة عن الياس الهراوي رئيس الجمهورية بمناسبة انتهاء مهام عمله في لبنان.

● عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب اليمني غادر لندن عائدا الى صنعاء بعد زيارة عمل قصيرة للعاصمة البريطانية.

● محمد شكري مستشار الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يقضي حاليا فترة نقاهة بعدما اجرى بعض الفحوصات الطبية كللت بالنجاح في المستشفى العسكري بتونس على اثر تعرضه لوعكة خفيفة. وقد عاده بعض من كبار الشخصيات والاصدقاء للاطمئنان على صحته.

● فاروق يوسف غنيم وافقت حكومة ليبيريا على ترشيحه سفيرا لمصر فوق العادة لديها.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السويلم، رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ومدير للكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة في دول الخليج العربية، بدأت حالته الصحية في التحسن اثر حادث السير المروع الذي تعرض له اثناء قيادته لسيارته، وادخل على اثره مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض حيث ما زال يخضع للعناية الطبية والعلاجية بالمستشفى، وقد اطمأن على حالته كبار المسؤولين والاصدقاء.

● جورج طرابيشي يلقي، بدعوة من «دار الساقي»، محاضرة بعنوان «مصائر الفلسفة بين العالمين المسيحي والاسلامي»، في «ديوان الكوفة» بلندن، وذلك في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل.

● الدكتور مساعد راشد الهارون وكيل وزارة التربية في الكويت رعى اول من امس افتتاح معرض منتوجات اعضاء الاندية الصيفية للعام الجاري في مقر المعرض الدائم لمنتوجات الطلبة بمنطقة العاصمة التعليمية في المرقاب.

● غازي زعيتر النائب في البرلمان اللبناني يشارك مساء اليوم في ندوة عنوانها «الملف التركي/الاسرائيلي: مخاطر وسبل المواجهة» بدعوة من المركز الوطني للدراسات في بيروت.

● الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة اقام حفل شاي لليكنوال سيبال سفير الهند في القاهرة بمناسبة اهدائه 300 كتاب لمكتبة الجامعة.

● شريف الربيعي، الكاتب العراقي المقيم في لندن، يرقد على سرير العلاج في مستشفى (ايلينغ) منذ اسبوع حيث يعوده يوميا اصدقاء وزملاء من الوسط الثقافي العربي في العاصمة البريطانية.

● د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات اصدر قرارا بايفاد د. جمال محمد احمد المهيري الامين العام المساعد للشؤون المالية والادارية في الجامعة في مهمة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في مشروع ادارة الجامعة والمقرر عقده بواشنطن العاصمة خلال المدة من 27 الشهر المقبل وحتى 19 اكتوبر (تشرين الأول).

● علاء الاوسية رئيس مجلس ادارة البنك العقاري العربي اقام حفل استقبال في فندق الاردن بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس البنك حضره سليمان الحافظ وزير المالية الاردني وعدد من الوزراء والاعيان والنواب والفعاليات الاقتصادية وسمير مجدي مدير عام البنك.

● الياس أيوب رجل الاعمال اللبناني اقام مساء امس حفل عشاء تكريما لنواب الشمال وفعالياته في دارته في الكورة.

---

# رموز الحضارة المصرية تشارك في افتتاح مهرجان الاسماعيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ يوم الأحد المقبل فعاليات المهرجان الدولي الثامن للفنون الشعبية الذي يقام في مدينة الاسماعيلية بمصر. ويدور حفل الافتتاح حول فكرة التواصل بين الماضي والحاضر.

وفي تشكيل حركي استعراضي يخرجه رئيس المهرجان الفنان محمد خليل تستخدم رموز ومفردات حضارة مصر الفنية والثقافية والتاريخية مثل الاهرامات وصندوق الدنيا وحصان وعروس المولد وعلى ألحان د. جمال سلامة وأشعار ماجد يوسف يبدأ حفل الافتتاح بجرس التنبيه الذي يدق ثلاث مرات وبعد السلام الوطني يفتح الستار عن شكل هرم على المسرح تمثل اضلاعه فنون حضارة مصر بتشكيل من الاطفال، ثم يرتفع الهرم الى اعلى ويهبط منه الراوي مجلجلا في شخص فرعون:

«أنا المصري اللي عليت الهرم بالحب والمعنى»

ويلاحظ ان العرض يغير الصورة النمطية عن فرعون من متجبر عنيف الى مبتكر وشجاع. ومع لحظة ارتفاع الهرم ونزول الراوي تدخل الفرق المشاركة الى المسرح حيث يمتطي رئيس كل فرقة حصانا وتتقدم عروس اعضاء الفرقة لتاخذ مكانها على المسرح وهي تؤدي رقصات العرض الموحدة، ويتوالى دخول الفرق مع صوت الراوي الذي يحكي قصص مصر الشعبية التراثية مثل ادهم الشرقاوي وعلي الزيبق وحسن ونعيمة وناعسة وايوب.

وعلى انغام اغنية «كل الشعوب جاية تغني» تؤدي الفرق رقصة الشعوب وبعدها استعراض شعبي واغنية التراث. وقال مدير المهرجان سيد عواد ان عدد الفرق المشاركة هذا العام بلغ 40 فرقة من 33 دولة منها 5 فرق عربية تمثل الأردن وسورية وتونس وفلسطين. ومن الدول التي تشارك لأول مرة في المهرجان هذا العام البوسنة والبانيا والبرتغال وسويسرا وكندا ومالطة والنرويج ومقدونيا. وعلى هامش المهرجان تعقد ندوة علمية ومعرض للفنون التشكيلية حيث يقدم في الندوة العلمية 27 بحثا تدور حول «الفنون الشعبية من السياق الشعبي الى سياق العرض الجماهيري».

---

# السياحة العلاجية تنتعش في منتجعات اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تشكل المنتجعات العلاجية ممثلة بالحمامات الطبيعية بمياهها المعدنية والكبريتية ذات الخصائص الطبية والعلاجية، والمنتشرة على نحو واسع في عدد من المحافظات اليمنية، عنصر جذب سياحيا جديدا، يعمل القائمون على قطاع السياحة للترويج له على المستويين المحلي والخارجي، بهدف اجتذاب اكبر عدد ممكن من السياح.

ويجري الاهتمام بالحمامات الطبيعية كمنتجعات علاجية، يروج لها تحت اسم السياحة العلاجية، من خلال تنفيذ خطة متكاملة بدعم دولي تستهدف تنويع المنتج السياحي بما يلبي رغبات واهتمامات اكبر قطاع من السياح، والذي يتضمن الى جانب السياحة العلاجية، سياحة الآثار، والغوص، والتسلق والصحراء، وغيرها من اشكال الجذب السياحي.

ويصل عدد الحمامات الطبيعية في مختلف انحاء اليمن الى 40 حماما طبيعيا، يقصدها سنويا نحو نصف مليون زائر، معظمهم من اليمنيين وقليل منهم من دول عربية واجنبية كمنتجعات علاجية بغرض الاستشفاء من الكثير من الامراض التي لم يجد اصحابها علاجا ناجعا من المستشفيات المتخصصة.

واشهر هذه الحمامات حمام علي (محافظة ذمار) وحمام دمت (محافظة إب) وحمام السخنة الذي يعرف بحمام الشفاء ويقع بمحافظة الحديدة، اضافة الى حمامات «الديس» و«تباله» و«الحامي» بحضرموت ثم حمام رضوم بمحافظة شبوه.

ويشير محمد محمد مطهر، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة، الى ان استغلال الحمامات الطبيعية في الوقت الراهن مقتصر على النواحي الطبية والعلاجية، وتسعى الهيئة كجهة مختصة بالتنسيق مع جهات محلية واجنبية، الى تبني خطط وآليات تروج لها كمجال سياحي جديد يمكن من خلاله استقطاب اعداد اكبر من الزوار من دول عربية واجنبية، كما يمكن ان يسهم في تنشيط حركة السياحة الداخلية التي يقوم بها المواطنون والمقيمون من عرب واجانب، حيث تتوقع وزارة السياحة جذب اكثر من نصف مليون سائح بحلول عام 2000، ينفقون ما قيمته 350 مليون دولار وهو ما يساوي 30 بالمائة من الناتج القومي.

ورغم تعدد مواقع الحمامات الطبيعية وتزايد الاقبال عليها، فانها ما زالت تفتقر الى الخدمات الاساسية اللازمة كمنتجعات استشفاء وسياحة، لان بعضها يقصده السياح الاجانب للتمتع بخصائصه السياحية الطبيعية، الامر الذي دفع الجهات المختصة، الى تقديم المزيد من الحوافز والتسهيلات للقطاع الخاص عبر قانون الاستثمار، من اجل اقامة المشروعات الاستثمارية كالفنادق والاستراحات والمرافق الخدمية الاخرى، على ان تتولى الهيئة العامة للسياحة كجهة مختصة تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة باستكمال البنى الاساسية، التي تهيئ الحمامات الطبيعية كاماكن سياحية ومنتجعات علاجية، وفي مقدمة تلك الاشراف الصحي المباشر وتقديم الخدمات الصحية الوقائية، لان تجمع اعداد كبيرة من طالبي العلاج وهم يحملون انواعا مختلفة من الامراض، يمكن ان يشكل خطرا صحيا يجعل من هذه الحمامات مصدرا للعدوى وانتشار الامراض.

اما في ما يتعلق بالخصائص الطبية والعلاجية للحمامات، فان الكثيرين يقصدونها للاستشفاء من الامراض الجلدية المختلفة والروماتيزم والديدان الباطنية والتهابات الكلى والمسالك البولية، وباستطلاع آراء بعض من زاروا هذه الحمامات، اكد معظمهم انه شعر بتحسن مما كان يعانيه من امراض، واكد البعض الآخر انه شفي تماما خاصة من الامراض الجلدية، واجمالا تتفاوت نسبة استفادة المرضى من الخصائص العلاجية للحمامات الطبيعية.

وحسب مصادر في وزارة الصحة اليمنية، فان الحديث عن النواحي الطبية للمياه المعدنية الموجودة في الحمامات الطبيعية امر مبالغ فيه بعض الشيء، وان العوامل النفسية تلعب دورا كبيرا في شعور المرضى بالتحسن او التماثل للشفاء. ويبرر هؤلاء الاقبال المتزايد على هذه الحمامات بانه جزء من ظاهرة الاقبال على العلاج الطبيعي او الطب الشعبي، الذي اخذ يعود بصورة ملحوظة في السنوات الاخيرة، لسببين اساسيين، الاول وجود بعض الامراض المستعصية التي ما زالت لغزا محيرا للطب الحديث، ولم يعثر لها على ادوية شافية حتى الآن، والآخر كما يرى هؤلاء هو ارتفاع تكاليف العلاج على المستويين المحلي والخارجي، الى جانب تراجع الخدمات الصحية التي تقدمها مستشفيات الدولة، على ضوء السياسات الاقتصادية الجديدة القائمة على خصخصة قطاع الخدمات الصحية.

---

## ضمن أعمال أضخم مشروع عمراني في العاصمة

# بحيرة ماء صناعية في «قاع» عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تستمر امانة عمان الكبرى في العمل لاقامة اضخم مشروع عمراني لتطوير قاع العاصمة الاردنية عمان ويتضمن هذا المشروع، الذي تكلل بافتتاح قصر قاعة المدينة في اواخر عام 1996، اقامة بحيرة صناعية تتوسط حديقة رأس العين وهي اقدم حديقة في عمان وتحتوي على اشجار قيمة وجميلة.

وشكل عنصر الماء جزءا رئيسيا في هذا المشروع الحضري وذلك لاعطاء المكان جزءا من ذاكرته، حيث اشتهر الموقع الذي يتم تنفيذ المشروع عليه باسم رأس العين. وكان في الماضي نبعا يتدفق من سيل وسط عمان. ويقول الدكتور ممدوح العبادي لـ«الشرق الأوسط» ان عنصر الماء ظهر باشكال متعددة في مشروعنا كساحة النوافير وناعورة الماء والبحيرة الصناعية والقناة المائية والشلال.

اما ابرز حلقات هذا المشروع الاعماري لتطوير ساحة عمان فكان افتتاح قاعة المدينة. وهي عبارة عن قلعة ضخمة تقع على حوالي 15 الاف متر مربع صممت على طراز التراث المعماري في المنطقة. وتحتوي على اربعة طوابق تتضمن قاعات ومعارض.

كما يحتوي المبنى على فناء داخلي دائري يمكن استغلاله لاستقبال وتجمع مرتادي القلعة في المناسبات المختلفة. ويحتوي المبنى ايضا على مزولة شمسية على احد جدران الفناء الدائري لتساهم في اعطاء الطابع الحضري، كما تلحق بالمبنى ساحة شرقية سميت عمان وتشكل المدخل الرسمي للمبنى وذلك بمساحة 2500 متر مربع مزروعة باشجار النخيل.

وفي المنطقة نفسها يتم العمل حاليا، ومنذ اوائل هذا العام لاقامة مبنى لامانة عمان شمال قاعة المدينة ويتصل بالقاعة عبر جسر علوي ضمن تشكيل معماري ووظيفي متكامل.

وتعتزم امانة عمان تحويل ساحة عمان التي تقع على امتداد شارع قريش وشارع الملك طلال وسط العاصمة، وقد كانت منطقة خالية في السابق، الى منطقة ذات اهمية تاريخية وتجارية. وكانت هذه الساحة قد عانت من الاهمال ولم تتمكن من النهوض والتطوير بنفس الزخم الذي حصل في المناطق الاخرى.

والمشروع، عموماً، يغير ملامح عمان ويؤثر على المخطط العام ويعطي منطقة وسط المدينة بعدا ثقافيا وحضاريا بسبب الفعاليات المقترحة فيه كما سيكون له اثر في احياء وسط المدينة التجاري وجذب ابناء المدينة له.

ويشكل امتدادا للخط السياحي القادم من المدرج الروماني. المشروع ايضا سيكون حلقة وصل بين اطراف عمان، شرقها وغربها، مما يؤدي الى المساهمة في صهرها اجتماعيا.

بالاضافة الى المتحف الوطني، سيتم بناء مسجد رأس العين في المنطقة المذكورة ليصبح الى جانب الجامع الحسيني الكبير من اهم المواقع الدينية وسط المدينة.

ومدينة عمان، وبخاصة وسطها، ويسميه المثقفون والابناء «القاع»، يحتوي على مواقع اثرية عديدة، كالمدرج الروماني والساحة امامه والشارع الروماني المعبد، وسبيل الحوريات بالاضافة الى الجامع الحسيني الكبير.

ويعتبر الشريط العمراني الجديد وسط المدينة عمان من ابرز المشاريع العمرانية ويمتد باتجاه منطقة سيل عمان حيث كانت بداية التوطن في المنطقة عمان ومنها انطلقت الى الجبال المحيطة وامتدت لتشكل عمان المعاصرة.

واصبحت ضواحي المدينة مع امتداداتها اخيرا تشكل عنصر جذب للمحلات التجارية والاحياء السكنية الراقية.



---

## أخبارهم في كل مكان

● منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا تقيم مساء بعد غد امسية ثقافية تكريما للراحل الكبير الشاعر محمد مهدي الجواهري، يشارك فيها: زهير الجزائري، وسعود الناصري، والدكتور صلاح نيازي، والدكتور عبد الحسين شعبان، وعزيز السماوي، وعواد ناصر، والدكتور مهدي السعيد، وذلك في قاعة بلدية همرسمث في لندن.

● فهد صالح الخليفه من اسرة الادارة الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي امضاها برفقة العائلة في مصر.

● تنظم في نواكشوط بموريتانيا دورة تدريبية لاعادة تأهيل المدرسين والاخصائيين العاملين في مجال التربية البيئية في الدول الاعضاء الناطقة بالفرنسية في افريقيا، وتشرف على الدورة التدريبية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع اللجنة الوطنية الموريتانية للتربية والثقافة والعلوم. ويشارك في هذه الدورة التي تستغرق ستة ايام من 24 الى 29 الجاري، مدرسون لمادة التربية البيئية واخصائيون يعملون في مجال المياه والغابات ينتمون الى الدول الافريقية التالية: بوركينافاسو، السنغال وتشاد ومالي والغابون والنيجر وتونس والمغرب وموريتانيا.

### أفراح

● أمين الأسودي رجل الاعمال اليمني يحتفل في القاهرة اليوم بزفاف ابنته «كفاح» الى جمال حاميم في حفل بهيج يحضره جمع من الاهل والاصدقاء في اليمن ومصر.

● ماجد صدقي ابو الجلا والآنسة ريم الصباغ تم الاحتفال بزفافهما في فندق فيلادلفيا بعمان وتقبلا التهاني من الاهل والاصدقاء.

● منتهى المناصير تم زفافها الى عريسها سعد الكسواني في حفل اقيم بهذه المناسبة في عمان.

● الآنسة حنان التكالي تم زفافها الى عريسها حمود صبحي التكالي في حفل عائلي بهيج اقيم بهذه المناسبة حضره الاهل والاصدقاء.

● تم في حفل عائلي بهيج زفاف الشاب ابراهيم حمعاد الى الآنسة دعاء زكارنه.

### مواليد

● نادر عمران وعقيلته رزقا بمولود انثى اسمياه «آلاء».

### وفيات

● نعى آل عثمان من خربة اللوز/القدس، الحاج خليل عثمان احمد اللوزي ابو عدنان، عن عمر يناهز 65 عاما، وتقبل التعازي في منزله في راس العين بعمان.

● توفي الشيخ محمد عبد العزيز ابانمي والد الدكتور احمد واخو سليمان ابانمي مدير الشؤون الادارية بادارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة والدكتور عبد المحسن ابانمي الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ووري الثرى في مقابر العود بالسعودية.

● توفي الحاج سليم احمد سليمان الدقس عن عمر يناهز 95 عاما، وتقبل التعازي في منزله في الزرقاء/حي طارق.

● توفيت صبحية سالم الكلوب زوجة احمد ابو نوار عن عمر يناهز 35 عاما، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة العطيات في السلط بالاردن.

● توفي في الخليل الحاج احمد محمد ابو عويضة عن عمر يناهز 80 عاما، وتقبل التعازي في منزل محمد احمد ابو عويضة في ضاحية الياسمين قرب مسجد صبحي الحاج حسن في عمان.

---

## دورة في الرياض حول دوافع التهريب وأساليب مكافحته

الرياض: من بدر الخريف

يبدأ 110 من متخصصي مكافحة التهريب في تسع دول عربية بعد غد الالتحاق بدورة علمية عن مكافحة جرائم التهريب ينظمها معهد التدريب باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في العاصمة السعودية وتستمر لمدة شهر.

وستركز الدورة على موضوعات تتعلق بالدوافع الاجتماعية لجريمة التهريب والآثار الناجمة عنها، وتهريب العقاقير وآثارها السلبية، والدوافع الاقتصادية لجريمة التهريب وآثارها، والتهريب عبر المطارات والمنافذ الجوية والموانئ البحرية والمنافذ والحدود البرية والبحرية. كما سيطلع المتدربون على اساليب التهريب الحديثة ووسائل التحري والمراقبة اضافة الى طرق التفتيش واقتفاء الاثر للكشف عن المهربين وذلك بطرح تجربة قصاصي الاثر، والاساليب الحديثة لرفع الآثار والتعرف على هويتها.

وتهدف الدورة التي يشارك فيها ممثلون عن تسع دول عربية هي الاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية والسودان وسورية وسلطنة عمان ودولة فلسطين وقطر الى محاولة التعرف على الاساليب والدوافع المختلفة لارتكاب جريمة التهريب والتعريف بالآثار الامنية والاقتصادية والاجتماعية للتهريب على الفرد والمجتمع واكساب المتدربين خبرة ومهارة في عملية التحريات والبحث والمكافحة وكشف طرق التهريب عبر الحدود والمنافذ الرسمية وغير الرسمية، والوقوف على افضل الوسائل العلمية والعملية المستخدمة حديثا في كشف جرائم التهريب ثم الالمام بجميع جوانب ظاهرة التهريب وسبل التصدي لها. وسوف تتخلل برنامج الدورة اعمال تطبيقية وميدانية بالاضافة الى زيارات عمل ذات صلة بمواضيع الدورة.

---

## منافق أفندي






# تشخيص مورثة ذات علاقة بسرطانات الأنف والحنجرة

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الاميركيون في المعهد الوطني للسرطان اكتشاف مورثة جديدة لها علاقة بسرطانات الانف والحنجرة التي تصيب الناس غير المدخنين. وهذه المورثة تفسر سبب ازدياد اصابة الصينيين بهذه الانواع من السرطانات مقارنة مع الشعوب الاخرى. وجاء في دراسة نشرت يوم امس في مجلة المعهد الوطني للسرطان ان هذه المورثة التي تدعى (CYP 2E1) تزيد من انتشار الاورام بنسبة الضعف على الاقل.

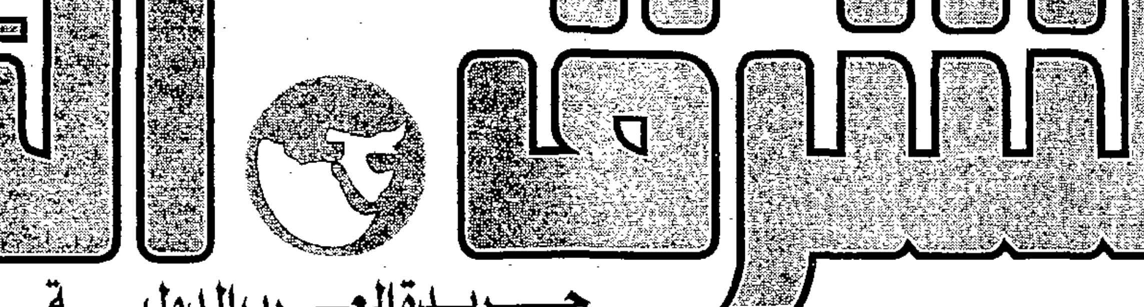
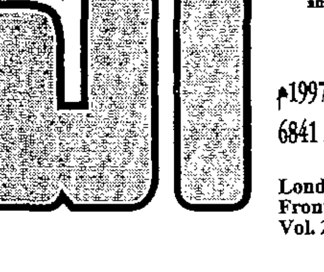
وما لفت انتباه الباحثين في هذا الاكتشاف هو ان تاثير هذه المورثة يكون اكبر لدى الناس غير المدخنين او الذين يتعرضون للتدخين السلبي اي يستنشقون الدخان من المحيط مقارنة مع المدخنين.

وانتشار هذه الأورام قليل واعلى نسبة حدوث لها موجودة في جنوب آسيا حيث يعيد الخبراء ذلك الى العوامل الوراثية. وقد قام الباحث آلان هيلدشيم وزملاؤه في المعهد الوطني لمكافحة السرطان في الولايات المتحدة بدراسة 700 شخص متحدرين من جنوب آسيا، وتم التركيز في الدراسة على عادة التدخين والشرب والعادات الشخصية الاخرى. ووجد ان نسبة انتشار السرطان الانفي البلعومي (NASOPHARYNGEAL) مرتفعة جداً مقارنة مع النسب الطبيعية.

ووجد الباحثون ان نسبة الخطورة تزداد اذا كان الشخص لديه سلسلتين من المورثة. والذين لديهم هذه المورثة وغير مدخنين تكون نسبة حدوث هذا النوع من السرطان لديهم تسعة اضعاف الناس العاديين.





# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية



The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 18 ربيع الآخر 1418هـ - 21 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6841

London - Thursday - 21 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6841


## صباح الخير

سمير عطا الله

### ذهب يحضر عزفا على البيانو

لا ادري أين هو الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الآن. لكن ثمة رسالة عاجلة قبل ان يفوت الوقت. فالمسألة عاجلة ايضا والفرصة قد لا تتكرر. فلم يبق من الصيف اكثر مما مضى. واذا كان يرغب في اجازة ما، قبل وصول المسز اولبرايت الشهر المقبل، فعليه ان يسرع. هذا هو الوقت المثالي. لا تدع الفرصة تذهب سدى. مناسبة مزدوجة لا تتكرر: الأيام الأخيرة من الصيف، وانشغال ادوارد سعيد في الموسم الموسيقي. اسعده الله. اسعده الله.

انه غارق في الهواية الوحيدة التي يمكن ان تشغله قليلا عن مهمته الرئيسية: ملاحقة ابو عمار الى بطون الكتب! انه منهمك في الكتابة عن اللقاءات مع «يهودي متوحين»، عن موسيقى «غلين غود»، عن شتراوس وبيزت وباخ وموتسارت. من تعرف ومن لا نعرف. انه منهمك في ان يقدم للغرب الصورة الأخرى للمثقف الشرقي. صورة لم ترد في كتاب الاستشراق ولا في «صورة المثقف» الذي لا يزال مترجموه يتجادلون حتى الآن. وهذه الصورة اليوم، صورة المثقف الذي يحب من دون نقاش ويعجب من دون اسئلة وينبهر صغيرا وينبهر كبيرا، لكن لم تتسن له الفرصة قبل اليوم لأن يعبر عن ذلك. لقد كان في مهمة عاجلة اعتقد انها لن تطول.

لا تغيب شخصية «الاستاذ» من ادوارد سعيد، الكاتب. دائما يكتب كأنه يلقي. ويلقي كأنه يلقن. ويلقن كأنه ينتظر تصفيقا في نهاية المقطع. وفي هذا المقال المطول في «لندن ريفيو اوف بوكس»، يحلق بعيدا في المعرفة الموسيقية، وينثر حوله (- كما يفعل في اي موضوع آخر) الأسماء والمراجع والأدلة على كونه اكثر من قرأ، مخاطبا القراء الغربيين في اعلى - واعقد - مراتبهم الثقافية، لكي يثبت لهم، بتواضع ان الرجل الناقم على المهانات الفلسطينية، ليس مجرد ثائر عشوائي يهوى الصوت العالي والصراخ الاذاعي، بل هو قادم من شرفات الأوبرا حيث الصمت قاعدة والهمس مسموح فقط لمراوح السيدات.

حيث يكون مكان للنزعة البورجوازية، يفسح لها ادوارد سعيد الطريق. فهي لا تشكل عقدة للثوار، كما قد يخيل، بل تشكل تعقيدا مؤلما للمثقفين. وحين استضافته القناة البريطانية الرابعة قبل سنوات تحدث عن لعبة «الكريكت» في طفولة فلسطين. لعبة كان يجيدها ايضا والده. ليس فقط هو. ومثل هذا الترتيب الاجتماعي يجعل من ضابط الانتداب فلاحا يتحدث الانكليزية بطلاقة. لا اكثر، امام مواطن ذي حيثيات عريقة.

بهذه الصفة احيا محاضرات «ريث» الثقافية قبل عامين. ومن يدعى الى احيائها كمن يقلد الوشاح الملكي في مملكة النخبة الانكلوسكسونية. ومثل هذه المهمة ليست للكتاب، ليست لذوي المواهب او العطاء الأدبي، بل هي لذوي الثقافة النخبوية الصعبة. لا يستطيع صاحب اي كرسي جامعي ان يحمل كرسيه معه ويأتي. لا بد، بالاضافة الى الموقع والمكانة، من علو ارفع قليلا. انه العلو الذي بلغه هذا الرجل المغزلر، المتعدد الوجوه، المتعدد الثقافات، الذي قبض على فسحة القولاذ النيويوركي ولا يزال يحلم بحفنة من غبار في قلاة القدس.

هل يطيل الجلوس على شرفة الأوبرا في مخامل الموسيقى الكلاسيكية ولخيلة الدانوب يوم كان يحمل الأحلام وقبل آن يحمل التلوث والزيوت؟ ولا ينسى طبعا ان يخبرنا انه، في نهاية الحفلات الكبرى، يلتقي كبار العازفين في هذا العالم، امثال «يهودي منوحين»، اول من طالب بدولة للفلسطينيين. انه ليس مجرد مشاهد او مصغ في التيار الموسيقي المعاصر، بل هو منخرط تماما فيه، كما هو معني بشؤون كثيرة اخرى، اقل فرحا واقل - حتما - اكتمالا من العضوية الموسيقية التي لا تقبل مجرد نشاز في وتر.

لعلها الحالة الوحيدة التي ينصرف فيها ادوارد سعيد عن مطاردة «اوسلو» - وهي لمن يهمهم الأمر - فرصة لا تفوت، قبل ان يتبدد الصيف في الغيوم.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### الحذر واجب!

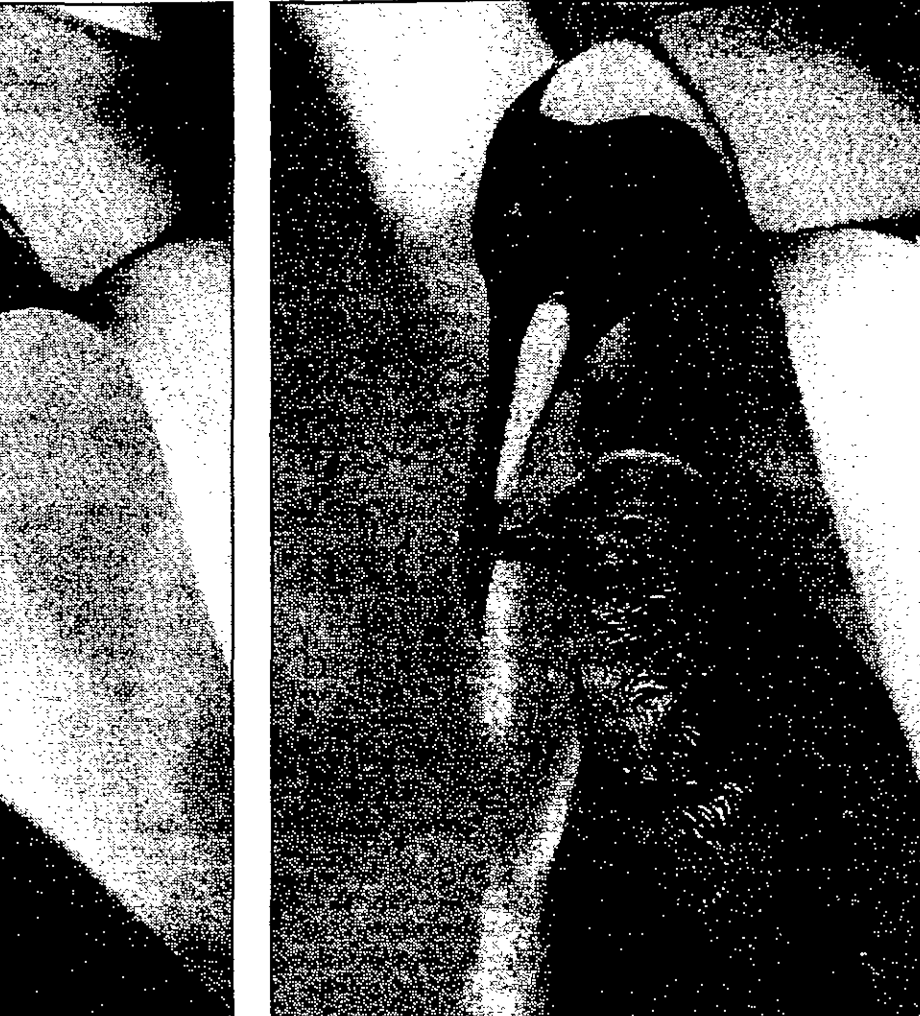
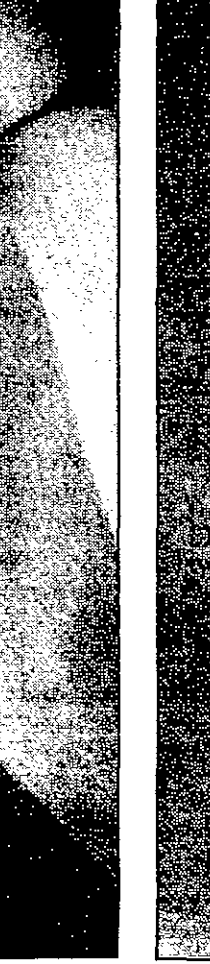
في كل اختراع او اكتشاف تكنولوجي جديد.. تتجاور الفائدة مع الضرر.. هكذا كان الحال مع الماكينة والتلوث.. والتلفزيون والانحراف.. ثم الانترنت والتجسس.. فقد نشر مؤخرا انك عندما تدخل على دائرة الانترنت لتحصل على المعلومات عن شيء ما او شخص فانما تعرض نفسك انت لتنقل المعلومات عنك الى مراكز تجسس معينة سخرت تكنولوجيا الانترنت للتجسس على المشتركين.

وقد لا تكون قد وضعت على «الهاردديسك» معلومات عنك او عن نشاطك الاقتصادي فانت بمنأى عن التجسس عليك.. وقد لا تكون هذه المعلومات التي وضعتها ذات اهمية بحيث تضاريها.. ولكن الشركات الكبرى والحكومات والمؤسسات ذات الطابع الخاص مهددة بالتجسس عليها اذا اقدمت على الاشتراك في الانترنت وحاولت الدخول «بالسوفت وير» او «بالسي دي» فان القرص الذي تفتحه لتسجيل المعلومات من الانترنت يقوم بنقل كل المعلومات على «الهارد دسك» الخاص بك الى شبكة التجسس العالمية.

والموضوع تكنولوجيا بالنسبة لي صعب الفهم فانا لا اجيد التعامل مع الكمبيوتر.. ولا فكرت في الاشتراك في الانترنت ولكن بعض الخبراء اكدوا ان الشركات المنتجة لاقراص «السوفت وير» قد برمجت هذه الأقراص بحيث - وهي تسجل لك المعلومات المطلوبة - تقوم بنقل المعلومات التي عندك الى جهات ما يهمها التجسس عليك.. ولنفترض.. لتبسيط الأمور.. ان جهاز مخابرات ما دخل على «الانترنت» للحصول على معلومات تهمه.. الذي سيحدث ان كل المعلومات التي سجلها هذا الجهاز على شبكة الكومبيوتر الخاصة به ستنتقل فورا الى الاجهزة التجسسية التي لدى جهاز المخابرات هذا. فهل هذا ممكن تكنولوجيا؟

ليست عندي الاجابة؟ لانني كما قلت لست متخصصا.. ولكني وجدت ان الموضوع يستحق ان نتحدث فيه.. خاصة اذا عرفنا ان لاحدى الجهات المستفيدة من هذا الاسلوب هي اسرائيل، ان المخاطر كبيرة جدا اذا صح هذا الكلام.. خاصة ان من روى لي هذا الموضوع قال ان احدى المحطات التلفزيونية الاوربية انهت حديثها في هذا الموضوع قائلة: «عندنا معلومات كاملة عن الجيش في دولة «كذا» العربية».. فهل تريدها؟.. قد تكون هذه الحكاية صحيحة وهذا ما يستدعي كل الحذر.. وقد تكون «مفبركة» لاشاعة الذعر والفوضى..

وفي جميع الاحوال فانني اعتقد ان من الافضل اذا دخلت على الانترنت بالكمبيوتر ان تستخدم جهازا ليس عليه معلومات.. هكذا ببساطة اذا كنت قد فهمت ولنا ايضا.. الحكاية كلها.

**أمومة**

أنثى طائر بطريق تطعم يوم أمس صغيرها في حديقة حيوانات زيوريخ بسويسرا. وفي الصورة الثانية هذا الطائر الصغير بعد أن امتلأت حوصلته بالسائل المغذي الذي زقته به أمه. والطائر هو الثالث الذي فرخ الشهر الحالي في الحديقة المذكورة (أ.ب)

# غالبية الفرنسيين يفضلون قضاء عطلتهم الصيفية في بلدهم

باريس: من بوعلام رمضاني

أكدت دراسة قامت بها وزارة السياحة الفرنسية ان الفرنسيين يفضلون قضاء عطلهم الصيفية في بلادهم، إذ لم تتجاوز نسبة الذين غادروا فرنسا العام الماضي خلال الصيف 23 في المائة، وبوجه عام يخرج من الفرنسيين 10 في المائة فقط من بلادهم سنويا في مهمات مهنية او شخصية في الوقت الذي تتراوح فيه نسبة سفر البلجيكيين والالمان والهولنديين الى الخارج ما بين 50 و65 في المائة.

ويفسر الذين أعدوا هذه الدراسة سبب ذلك بتصدر فرنسا سلم البلدان السياحية في العالم وجذبها للسياح الفرنسيين والأجانب على السواء. وحرص الفرنسيين على امتلاك منازل سياحية في مدن سياحية معروفة تطل على شواطئ البحر (مليونان ونصف المليون منزل) هو حقيقة تؤكد تفضيلهم قضاء عطلهم في بلدهم، المشهور سياحيا كما اثبتت احصائية الشهر الجاري (63 مليون اجنبي زاروا فرنسا) العام الماضي.

واذا كانت نسبة غير قليلة من الفرنسيين يفضلون شواطئ البحر، فان الاقبال على ما اصطلح بتسميته «بالسياحة الخضراء» حقيقة اخرى أكدت صحتها دراسة جديدة قامت بها في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي مصلحة السياحة التابعة للمجلس الجهوي لمنطقة الاكيتان بجنوب غرب فرنسا. وجاء في هذه الدراسة ان 85 في المائة من مكاتب السياحة سجلت اقبال السياح الأجانب والفرنسيين على الطبيعة بمختلف انواعها واوجهها، ويأتي الانجليز والبلجيكيون والهولنديون على رأس قائمة السياح الأجانب الذين يفضلون الجولات في قرى نائية والاقامة في منازل وضيعات ريفية. وتسبب بروز السياحة الخضراء في انخفاض مداخيل الفنادق بنسبة 33 في المائة في منطقة بياريتز الساحلية المعروفة وبنسبة 10 في المائة في منطقة اللاند (جنوب غرب فرنسا).

وحسب مارك دومولان، مسؤول احدى الوكالات السياحية «الخضراء»، دفع اقبال السياح على الطبيعة عددا غير قليل من وكالات السفر الى برمجة رحلات عبر الغابات والقرى والبوادي علاوة الى تخصصها في السياحة البحرية الأمر الذي خلق تنافسا بين مسؤولي هذا النوع من السياحة التقليدية والسياحة الخضراء.

واكدت الدراسة المذكورة بان 33 في المائة من الفرنسيين فضلوا هذا الصيف الضيعات والكهوف والمنازل القروية غير العادية، وتاتي الكهوف في صدارة قائمة انواع السياحة الخضراء، وتجلب الكهوف سنويا اكثر من 5 ملايين سائح، ويتكون سياح الكهوف والمعالم الأثرية القديمة من الانجليز والفرنسيين والالمان والهولنديين والبلجيكيين، وعادة ما يكون السياح من افراد عائلة واحدة. وعلاوة عن المنازل والكهوف والاثار والغابات اشارت الدراسة الى بروز ظاهرة زيارة المصانع والورشات المختلفة.

وذكرت ان جمهورها قد تضاعف في العشرين عاما الأخيرة. واخيرا ذكرت الدراسة ظاهرة جديدة اخرى تدخل في قائمة السياحة الخضراء وتشمل السياح المولعين بزيارة بيوت الفنانين الكبار الراحلين إذ يزور هذه البيوت شهريا حوالي عشرة آلاف سائح.

### ثمرة علاقة عابرة في رحلة نيلية

# تلفزيوني بريطاني يلتقي بابنه غير الشرعي بعد 33 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف المذيع التلفزيوني البريطاني بيتر سنو فجأة ان له ابنا يبلغ من العمر 33 عاما، وانه أب لابن غير شرعي. وان هذا الابن كان ثمرة علاقة عابرة غير شرعية مع امرأة فرنسية التقاها خلال رحلة نيلية في الستينات.

وأكد سنو (59 عاما) امس انه اب لابن انجبته سيدة فرنسية ارتبط بها في علاقة خلال رحلة نيلية في عام 1964. وسنو كان قد تزوج مرتين. وعلم سنو بانه اب لماثيو (33 عاما)، عندما رد على مكالمة هاتفية من باريس في شهر يوليو (تموز) الماضي، فاخبره المتحدث ماثيو بانه موظف في مصرف تجاري ولم يخبره باسم أسرته لانه احتفظ به بناء على رغبته، وعرف نفسه بانه ابن لامرأة التقى بها سنو وارتبط بها في علاقة غرامية عندما كان عازبا.

وقال سنو: «انها قصة جميلة، واشعر بانني سعيد جدا. وان الابن اتصل بي هاتفيا من غير موعد، وكان سؤالي الأول له، هل انت طويل ووسيم؟».

ولقد اثبت اختبار الدم ان ماثيو حقيقة ابن سنو، والتقى الرجلان وتعارفا وجها لوجه.

ويشترك ماثيو مع والده سنو في حبهما لقراءة التاريخ العسكري من وجهة النظر الفرنسية، الى جانب هوايات اخرى مشتركة.

ويذكر ان سنو له 5 ابناء آخرين من زواجين، الآن يستطيع ان يطلق على نفسه «الجد»، إذ ان ماثيو له ابن وابنة.

# أردني يقتل طفلتيه ويصيب مطلقته بجروح بالغة ثم ينتحر

عمان - أ.ف.ب: تفاقم النزاع بين المواطن الاردني ناصر واصف (35 عاما) ومطلقته حول حضانة طفلتيهما فاقدم مساء اول من امس على وضع حد لحياته وحياة الطفلتين واصاب والدتهما بجروح بالغة. وبحسب التحقيقات الاولية فان واصف، الذي طلق زوجته اخلاص صالح (28 عاما) قبل تسعة اشهر، اقتحم منزل طليقته في احدى ضواحي عمان وهو يطلق النار من مسدس فقتل طفلتيه روان (9 اعوام) ورنا (5 اعوام) ثم اصاب زوجته بجروح بالغة. وعندما حاصرته الشرطة، صعد القاتل الى سطح المنزل وحاول الفرار، لكنه ما لبث ان وجه فوهة المسدس الى رأسه ليلحق بطفلتيه.

وكانت زوجة القاتل اشتكت قبل الجريمة على طليقها بانه متورط بتجارة غير مشروعة وبسرقة بندقية احد اصدقائه، بحسب ملفات الشرطة.

وتعود آخر جريمة من هذا النوع الى 14 مايو (ايار) الماضي عندما اقدم اردني يبلغ من العمر 40 عاما على قتل اربعة من اولاده وزوجته لانه اشتبه بأن هذه الاخيرة تقيم علاقة مع رجل آخر.

وتنظر محكمة جنايات عمان في قضية مقتل طفل وطفلة على يد والدهما الذي اعترف للشرطة اواخر العام الماضي بانه دس للطفلين سما في كوبي الحليب.

# السلطات المحلية البيروفية تؤكد وجود «العملاق الزاحف» في الأمازون

ايكويتوس (البيرو) - أ.ف.ب: اكدت السلطات المحلية اول من امس وجود حيوان زاحف عملاق محتمل يقارب طوله الاربعين مترا وعرضه الخمسة امتار رآه يوم الخميس الماضي سكان قرية نيفو تاكنا الصغيرة في الجزء البيروفي من غابة الامازون.

وحلق حاكم المنطقة يورجي شافيز سيبينا اول من امس بالطائرة بصحبة عدد من الصحافيين فوق المنطقة التي مرت فيها الافعى العملاقة.

وذكر الحاكم والصحافيون ان الافعى العملاقة تركت في الغابة آثار يبلغ طولها 300 متر وعرضها عشرة امتار واقتلعت اشجارا لدى مرورها.

واكد الحاكم «في هذه القرية وفي القرى المجاورة لا توجد جرافة قادرة على اقتلاع هذا العدد من الاشجار والتسبب بهذه الاضرار». وطالب مسؤول محلي العلماء بالتوجه الى المنطقة لدراسة الظاهرة.

وكان سكان القرية الـ600 الذين احتشدوا لحضور مباراة في كرة القدم رأوا هذا المخلوق العجيب يوم الخميس الماضي. وبعدما دمر خلال مروره كثيرا من الاشجار اختفى على ما يبدو في مياه نهر الامازون.

وقال لويس اينوسا لاقي الموظف في احدى الدوائر الرسمية «اثناء سير المباراة بدأت الارض تهتز واظلمت السماء وبدأت الريح تعصف كما لو كانت تنبئ بهبوب عاصفة. عندئذ ظهر هذا المخلوق الذي يشبه أفعى ضخمة».

واتجه الحيوان بصخب مفزع مقتلعا عشرات الاشجار في طريقه وقالبا الارض على غرار ما تفعله الجرافة الى نهر الامازون ورمى بنفسه في المياه فأحدث دوامة هائلة تسببت في غرق عدد من الزوارق.

واضاف لويس اينوسا ان لاقطين طويلين يشبهان قرون الفيلة كانا على رأس الحيوان واذنين يبلغ طول الواحدة منهما مترا.

وتوجه وفد من السلطات المحلية الى القرية للتدقيق في ما رواه سكانها الذين تذكر اقوالهم بخرافة «ساشاماما»، الهندية القديمة عن وجود حيوان زاحف عملاق يختبئ في نهر الامازون ولا يظهر إلا من وقت الى آخر.

وتقول الخرافة ان «ساشاماما» يستطيع ان ينام عشرات السنين تحت مياه اكبر نهر في العالم. ويتسبب تنفسه تحت الماء بغرق كثير من السفن والاشخاص. وهو كبير الحجم بحيث تنمو اشجار على جسمه.

# زوجة نيلسون مانديلا الأولى تتزوج مجددا

جوهانسبورغ - أ.ف.ب: ذكرت وكالة «سابا» الجنوب افريقية للانباء ان افلين ماسي - مانديلا الزوجة الاولى للرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا تزوجت من جديد يوم الاحد الماضي في السابعة والسبعين من عمرها بعد 39 عاما على طلاقها.

فمنذ طلاقها في 1958 لم تتوقف افلين ماسي - مانديلا الجدة الورعة عن الصلاة والتضرع لايجاد شريك حياة جديد يخفف من وحدتها.

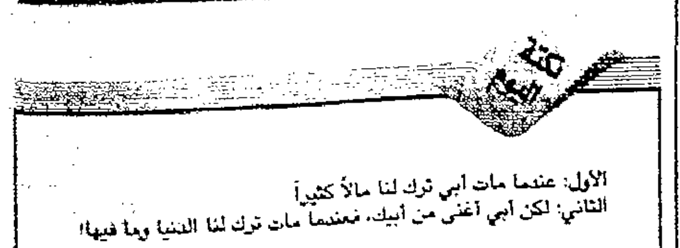
واخيرا استجيبت صلوات افلين التي اختارت العيش في قرية كوفيمفابا في اقليم الكاب الشرقي عندما التقت سيمون راكيبيل الاب لسبعة اولاد والذي توفيت زوجته في الفترة الاخيرة. وقد تزوج نيلسون مانديلا افلين المتحدرة من عائلة ريفية متواضعة في العام 1946. وطلقها في 1958 ليتزوج من ويني ماديكيزيلي المناضلة ضد التمييز العنصري.

القاهرة - رويتر: قالت مصادر امنية في القاهرة يوم امس ان مواطنا مصريا ذبح ابنته وطاف الشوارع حاملا رأسها بعد ان اكتشف هروبها مع جار لهما لقضاء عطلة صيفية في مدينة ساحلية استمرت اسبوعا.

وذكرت المصادر ان الحادث وقع بضاحية المطرية في شمال العاصمة المصرية القاهرة الليلة قبل الماضية بعد ان واجه الاب (44 عاما)، وهو صاحب مصنع بلاط ابنته (25 عاما) في منزل اسرة صديقها عقب عودتهما من العريش.

واكتشف الاب امر ابنته حين ابلغه اصدقاؤه انها سافرت مع صديقها (23 عاما) رغم معارضته لزواجهما.

ولدى عودتهما عرف الاب ان العاشقين لم يتزوجا فطلب الانفراد بابنته في منزل اسرة صديقها وقتلها ثم قطع رأسها وطاف به في الشوارع وهو يصيح «انتقمت لشرفي». والقت الشرطة المصرية القبض على الاب وباشرت النيابة التحقيق معه.



الأول: عندما مات أبي ترك لنا مالاً كثيراً
الثاني: لكن أبي أغنى من أبيك، فعندما مات ترك لنا الدنيا وما فيها!